LIBRARY
APR 20 1977
UNIVERSITY OF TORONTO

(تمت)

صحيفة

صحيفة

﴿ فهرست ﴾

﴿ العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ ﴾

﴿ الخاتمه ﴾

من الكتاب حين تم الطبع … تكلم الذئب له والسبع
وختل الغراب فيه الثعلب … وغلب الليث العظيم الارنب
فكل ماقيل عن البهائم … مقصده التعليم لابن آدم
حوادث الازمان فيه جمعت … في حكم بروقها قد لمعت
وصبحه زحزح ليل الجهل … بكل تركيب لطيف سهل
وازداد بهجة برسمه الصور … كالعين تزداد جمالا بالحور
في ظل من تعنو لديه الناس … وهو خديو مصرنا عباس
أيده الله بأيد النصر … في عصرنا هذا وكل عصر
يغرسه في سائر المدارس … لانه من أحسن المغارس
ويقتني الحمد به والشكرا … من كل من ينظره ويقرا

فجاء وهو الثور فى كليله وحوله من المواشي عيله
وقال قد سمعت ما تقول وشاهدي من جسمى النحول
انى وأهلى لم نزل في الخدمه عند ابن آدم خؤن النعمه
يأكل من لحومنا ما يشتهى وقط في عذابنا لاينتهى
وهو إذا الى الصنيع منكر والحق لايجحده المكابر
قال ابن آدم شهود زور يلزمهم فى ذلك التعزير
نسأل ياحية تلك الشجره تشهد لي شهادة بعشره
فنطقت بمنطق فصيح وأخبرت بالخبر الصحيح
قالت وحق زمن الربيع قد ضاع في ابن آدم صنيعي
أظله في القيظ تحت ظلى أكفيه شر وابل أوطل
وكلما تنضج فوقي ثمره أرمى بها اليه أو بالعشره
ومنظرى يسره بالخضره فيتلالا وجهه بالنضره
ومع هـذا كله يقطعنى للنار أوفى بركة ينقعني
ولم يسل عما جنى من خيري يجنى معى كما جنى مع غيري
فالتهب الانسان غيظا ونفر وقتل الحية ظلما بحجر
وهكذا العتو شأن الامرا أظلم منهم في الانام لم أرى
تسمع منهم صيحة وضجه ان أنت قد ألزمتهم بحجه

وقصها الزوج على في الغد   فقلت ما من عجب يا ولدي
ألا ترى أن امرأ قد عشقا   غانيـــة وبيتها قد حرقا
وجاءها وقت الحريق والضرم   فسـلمت له قيـادها وضم
فالخوف قد يكون للوصل سبب   وربمـا أخيف ظبي فانغلب

﴿ المائتان حكاية الرجل والحية ﴾

قد وقعت في يد شخص حيه   ولم تكن ميتة بل حيـه
ورام أن يكسر منها الراسا   وان يريح من أذاها الناسا
أدخلها كيسا وقال ذوقي   لأحرمنك المشي في الطريق
لان من من دأبه الخيانه   لايستحق الحفظ والصيانه
منكرة الاحسان والمعروف   مثلك بالهلاك حقا كوفي
قالت له ماخان بـين العالم   وخاس بالعهد سوى ابن آدم
وان يكن ماقلت غير الحق   فأمر بتضييعي وإلا شـنقي
قال لها الانسان ان المدعى   بلا شهود عنـدنا لم يسمع
قالت من الشهود عندي عشره   وقـد أشارت وقتها لبقره
ومـذ أتت كلفت الشهاده   ونطقت على خلاف العاده
قالت كلام الحية الصواب   كل سـؤال وله جواب
أما ابن آدم فمثـل الجمره   لايحفظ الود ولو في تمـره
ياطالما أطعمته من زبدي   ولحـم آبائي ولحم ولدي
وأنزل الحرث وآتي النورجا   وان أرجا راحة خاب الرجا
بل بعد كدي وانبرا ضلوعي   أربط ظلما بالظما والجوع
قال لها الانسان أنت كاذبه   قالت له اسئل ابن عمي شنذبه

قال الفتى القرد الى أخيه قولا وأتقن الامور فيه
ان أبا فروة وسط النار يشوى ولحمه كلحم الفار
فغافل السيد واسرق منه ولا تسل يابن الكرام عنه
وارم الى بالذى تشهله نجمعه سوية ونأكله
ليت يدى قد خلقت مثل يدك كنت سرقت تاج مولانا الملك
قال فسل القط ما استطاعا وابتلع القرد له ابتلاعا
وبينما ينظر رب الدار الى الذى أودعه فى النار
اذ عاين القط يسل منه لا رضي الله تعالى عنه
أهانه لوقته وطرده ومن نعيم داره قد أبعده
فاحذر فدتك النفس يابن ودي رايا يكون مثل رأي القرد
ولا تطع نفسك أو نفس أحد فى فعلة يحدث بعدها نكد .

﴿ التاسعة والتسعون بعد المائة الرجل وزوجته واللص ﴾

حكاية عن رجل وزوجته اذا نسبتها فبنت عمته
يحبها المسكين حبا جما ويجتنى منها الاسى والهما
فطالما سبته أو ذمته وقلما ناجته أو ضمته
وزوجة عاشت بلا محبه فتلك كالنعجة أو كالدبه
قال فجاء اللص ذات ليله وجر من بعد العشاء ذيله
فألقت المرأة خوفا نعلها وأقبلت تجري وضمت بعلها
فضمها لصدره وقالا يالص كل ليله تعالى
قربت لى كثيرة النفار فاسرق جميع ماترى فى الدار
فسرق اللص جميع مارأي وانفض عنهما مساء ونأى

وما استطعت ابعد عن النسوان ... ان النسا حبائل الشيطان
واسمع حكاية أتت مليحه ... عن رجل زوجته قبيحه
قبيحـــــة ووجهها مليح ... وفي الخنا لسانها فصيح
غيورة بخيـــــلة شريره ... صـــــغيرة وفي الاسى كبيره
تغضب كل ساعة وترضى ... لاتبتغي الازواج الا مرضى
تحلوا على فؤادها المشاجره ... وعندها سب الورى مسامره
قال ومذ ضاقت لها الصدور ... وكثرت في ذمها السطور
قابلها البعل وقال روحي ... قد قاربت تخرج منك روحي
روحي الى أبيك أو أخيك ... قد خاب من في الناس يشتهيك
تخرجت من داره وراحت ... ونفسه من كيدها استراحت
ومكثت شهرين بين أهلها ... وبعـــد مالت نفسها لبعلها
فرجعت اليه باسم تائبــه ... تقول ان الهجر بشر نائبه
ومذ رآها قال لم رجعت ... وأنت عن طبعك ما ارتجعت
قالت له تبت فقـــال حاشا ... طبعك مازال وما تلاشى
وكيف لا وقد سمعت في المثل ... لاينقل الطبع وينقل الجبل
وجهك ياسيدتي مليح ... والطبع قد جربته قبيح
ما كذب القائل في أفكاره ... قد حفت الجنـــة بالمكاره

﴿ الثامنة والتسعون بعد المائة القط والقرد ﴾

قط وقرد سكنا بيتاً معا ... وائتلفا بالطبع حين اجتمعا
وتعلما المكر مع الخداع ... واتبعاه كل الاتباع
فذات يوم قعدا مع الغد ... أمام رب البيت جنب منقد

فانما الشيء على القرب يرى وان نأى استحال أو تغيرا
وهو الشيء واحد في الاصل اذا نظرته بعين العـــقل
فاتبع العقل لحل المشكل بالبحث والتدقيق والتأمل
ان العصاة فوق سطح الماء تبدى اعوجاجا شبه بانحناء
وهي لعين العقل مستقيمه صحيحة قويـــة سليمة
ماذا رأيت في الهلال قل لى بعين رأس لا بعين عقـل
أما رأيت فيه رسم أحرف وتارة وجه مليح أهيف
ماهـذه الوجوه ما الكتابه بين لنا يا قارئ صـوابه
أولا نخذ من هذه الحكايه مايظهر الرشد من الغوايه
قد كانت المنجمون ليله مجتمعين فوق سطح عيـله
ونظروا للبدر باسطر لاب ليظهروا مافيـه من عجاب
قالوا عليـــه فيه حيوان وكثر الدليل والبرهان
وقيـــل ان ذا لحرب يقع أو حادث من الليالي يفزع
واضطرب الناس لهذا القول وقرؤا الاهـم يا ذا الطول
فبلغت أخباره السـلطانا فجـــاء للسطح وما توانى
وبينما ينظـــر فى النظاره اذ لمحت عيناه فيهـا فاره
فاخبر الناس بها فضحكوا وزال عنهـم العنا والضنك
فاحذر ولا تركن لفيلسوف يخبر بالكسوف والخسوف
وان أصابتـك يد اشتباه فاركن الى العقل والانتباه

﴿ السابعة والتسعون بعد المائة في قبيح الزوجة ﴾

ليس الجميل بجميل الخلق ان الجميل لجميـــل الخلق

وكفنوه أهـــله حريرا وعطروا ثيابه تعطـــيرا
وأدخلوه هكذا في الخشبه وحملوه بعـد ذا في عربه
وقد مشى القسيس في حذائه ملفحا يجـر في كـسائه
يقرأ في الانجيل حكم العاده وهو على المشى له جلاده
يقرأ لكن عقله في الكفن يقول هـذا ميت أغنى
آخذ ماعليـه من ملبوس أبيعه وأمـلأن كيسى
وثمن الشموع هـذا ربحي أقبضه الليلة قبـل الصبح
واشترى لابنة عمى كسوه واشـترى النبيذ ثم القهوه
وبينما يهجس في الافكار ولم يكن يدرك حكم البارى
اذ وقع النعش معا والعربه وقد أصابا رأسه والرقبـه
فمات في الحال وخاب أمله وراح مسعاه وطاح عمـله
ولم يدم ولم تدم أمنيـــــه مذ أنشبت أظافر المنيـــــه
وهكذا مطامـع الانسان تنزله في الذل والهــــوان
وبينما المرء يرجى خـــبرا في هذه الدنيا فلاقي ضيرا

﴿ السادسة والتسعون بعد المائة حيوان في القمر ﴾

حزبا سمعت من بني الفلاسفه ورأيهم عند النهى ما أخسفه
قال فريق انمـا الحواس بها الامـــور بيننا تقاس
وقال حزب لا وانمـا هى شيء اذا نظرت فيه واهي
وربما اغترّ بها الانسان فعاقه الايضاح والبيـان
قلت لهم عندى دليل ظاهر والشيء بالشيء النظير يذكر
ان الحواس شبهت بالنقل تسرى اذا ما اتحدت بالعقل

أمهلها حتى روت ظماها وبعد ذا بسهمه رماها
فسقطت من بينها أتان جسمانها بحضها ملآن
فجردها من فرح لاهله وقام للضيف بفرض أكله
وبات كل منهم منعما ماغرموا بل غنموه مغنما
فهكذا وهكذا الفتوه والجود بالنفس هي المروه

﴿ الرابعة والتسعون بعد المائة في المرأة الغرقانة ﴾

امرأة قد غرقت فى النهر فجاء زوجها اليها يجري
وقد عفا من أسف عليها ثم رمى بنفسه اليها
صار يفوج ويموج طورا وتارة يسأل عنها الغفرا
قال له شخص هناك سارى لعلها راحت مع التيار
ومر شخص دأبه المعارضه وشأنه الجدال والمناقضه
قال له لاتتبع التيارا وسر على خلاف ماقد سارا
ان النساء ما استطعت عوج واسم الولوج عندهم خروج
قال له الزوج ودمع العين منحدر منه على الخدين
تسخر بى وقد تلاشى جلدى لفقد زوجتى وأم ولدى
هذا لحب منك فى الجدال يا آفة النساء والرجال
وهكذا رب الجدال يابث فينا على جداله ويبعث

﴿ الخامسة والتسعون بعد المائة الميت والقسيس ﴾

حكاية الميت والقسيس تعذب فى الالقاء والتدريس
قد مات بخل من بني النصاري وفقد الاحساس والابصارا

اذ صاحبي الذي نزلت عنده ... مانام يوما وأراح جسده
يأخذني في رجله ويسعى ... للغيط يبغى حطبا أو مرعى
وقد أعانني على الخروج ... وفرقه الغياض والمروج
فلنتبادل بيننا البيوتا ... ونغنم الراحة والسكوتا
والعنكبوت ارتضت المبادله ... وأبت النزاع والمجادله
وسكنت في عشة الفلاح ... ونسجت في سائر النواحي
وسكن النقرس بيت قاضي ... فنام وارتاح من الغياض
وقد نما بكثرة الدواء ... وكثرة الدواء عين الداء

﴿ الثالثة والتسعون بعد المائة في الكرم ﴾

حكاية عن رجل مهزول ... أمعاه قد خلت عن المأكول
في أرض قفر لم يكن بها سكن ... وما بها شيء عليه يرتكن
وذلك المهزول ذو تقشف ... بالبؤس عن كل نعيم يكتفي
أفرد في شعب عجوز شهر به ... أولادها من يبس كالخشبه
وقد رأي وسط الظلام شبحا ... فراعه وبعد لما وضحا
رآه ضيفاً فشكا عدم القرى ... اذ لم يكن شيء هناك ادخرا
فقال يا للهم يا للهما ... لاتحر من هذا النزيل لحما
قال ابنه لما رآه اهتما ... ياأبت اذبحني ويسر طعما
ولا تكن بعد منا معتذرا ... فربما الضيف يظن يسرا
وأننا بمالنا بخلنا ... يوسعنا ذما بما عملنا
وبينما هما على التروي ... والاب مازال لذبح ينوى
اذلاح سرب من حمار الوحش ... جاء الى الماء القراح يمشى

واذ بغلام مر فانسل عامدا	الى الشق يحو والشقوق كثير
ومن سمن لم ياق بدا المخرج	وما ساعه شق وقل نصير
فأدركه فار من السقف أصله	وقد كان فوق السطح بهو صغير
وقال له والوهم يفطر قلبه	كأن لديه منكر ونكير
دخولك في باب الهوى ان أردته	يسير ولكن الخروج عسير

﴿ الثانية والتسعون بعد المائة النقرس والعنكبوت ﴾

قد خلق الله لذل الانفس	العنكبوت وجنود النقرس
وبعد ذا خيرهم فى السكنى	بين الضواحي والقصور الحسنى
قال اسكنوا في الارض أى بقعه	على اختيار الرأى أو بالقرعه
فالعنكبوت مال للاخيره	وألف الاماكن الشهيره
وقال انى أسكن القصورا	والمدن العظام والثغورا
ومذ درى النقرس أن الحكما	فى المدن اشمأز منها واحتمى
ومال أن يسكن في الضواحي	ويكتفي الوشاة واللواحي
أصاب فيها رجلا فلاحا	فنام في أطرافه وارتاحا
قال هنا لاتدخل الأساة	ولا تمد رجاها الرقاة
والعنكبوت خيمت فى قصر	من حصة الظهر لبعد العصر
فجاءت الجوار بالمكانس	طردنها فذهبت للنقرس
فوجدته في أذل عيشه	وخف حتي صار وزن ريشه
قالت له مالى أراك كاسفا	حيران من سكناك مثلي آسفا
قال لها نزلت شر منزله	فى كل يوم تعتريني زلزله

وان يعمن النشب الموجودا | يجمعن فى مكه نقودا
وفى النقود غاية الرواج | يأتي لهن صالح الازواج
ويفتقدن أبوين منه | هذا الذي ساءته فى نفسه
وهو لعمرى ماعنى به الاب | [illegible]
أحرزت يا لقمان كل الحكمه | ولم تخف في الاصول ثمه
وذهنك الثاقب فى الامور | يسرى الى ظلمتها بالنور
حاشا يضاهيك سواك كلا | بل هكذا وهكذا والا
وقد أرى الامثال فيك شتى | وخيرها بالاكتفا لايفتى

﴿ الحادية والتسعون بعد المائه ابن عرس والفار ﴾



رأيت ابن عرس فى الرياض يسير | ومن دقة الانضاء كاد يطير
ومن فرط جوع جاء يسعى لشونة | بها حنطة مخزونة وشعير
فصادف شقا ضيقا فثوى به | وساعده جسم عليه حقير
وأمسى وأضحى بالغلال ممتعا | ومرت عليه فى المكان شهور
غدا يشبه الدرفيل والفيل جثة | ويحكيه من فرط البطان بعير
تأملت فيه بينما هو سارح | وليس له بين الخشاش نظير

فكل بنت بنصيب خصا وبعد ذا لامهن أوصى
وقال للبنات أمكنا نصيبها تأخذه منكنا
تأخذه منكن اذ لايبقى معكن شيء من تراثي حقا
قال ومذ مات على الوصيه قد خرجت بناته سويه
وجئن شيخا عالما فقيها اذا رأى غانيـة يفتيها
أطلعنه على وصية الاب فاحتار بين مشرق ومغرب
ولم يجد لحلها من باب وضل في الرأى عن الصواب
وشاع بين الناس أمر الفتوى وأغلب القوم أسروا النجوى
وبعد أن تاهت بها العقول وضنت الشروح والنقول
قال امام للنسا هاموا وللتراث بينكن اقتسموا
وكل من فازت بقبض سهمها تخرج منه حصة لأمها
ثم انصرفن عنه للقسام وفزن فى الحالين بالسهام
فخص أولاهن وهى السكرى دن النبيذ والاوانى طرا
وربة الزينة فازت بالحلى وعن سوى زخرفها لم تسأل
وراح للثالثة المواشى والبيت والخادم والطواشى
ورضي الناس بتلك القسمه ولم يفه من أحد بكلمه
ومذ درى لقمان بالعباره وفهم الرموز والاشاره
لام على من بالخلاف أفتى وقطع الاشكال قطعا بتا
وقال قسمة قسمتموها تلك اذا ضيزى فرجعوها
واعطوا لكل امرأة نصيبها من كل صنف لم يكن حبيبها
فكل بنت خصها متاع ولم يوافق طبعها يباع

رمي الرؤس في الكثيب كالمطر ‏ وخطر الموت وراء العسكر
قال لي اللائم ما أحسن ‏ وليس عندنا له من عذر
قلت استمع حكاية الظاهر ‏ على ملوك الكفر القاهر
قد خرج الظاهر للقتال ‏ ومال بالآلات على الرجال
فمات تحت الآلات منه ألف ‏ وأصابه من عدوه حتف
ومذ أصابته العدا صبيحه ‏ أتاه من بين الرجال شيحه
قال لي اللائم لا تكمل ‏ وفي النجاح قط لا تؤمل
فقلت قد كذبت يا حبيبي دعني ‏ انك مهما قلت لا تسمعني
انت على ما قلته لا أملك ‏ تخوض في عرض الولي والملك
انك في كل الامور مدعي ‏ تخبط خبط عشوة ولا تعي

❁ التسعون بعد المائة الوصية التي فسرها لقمان ❁

لو صح ما ينقل عن لقمان ‏ لعد من نوادر الازمان
فعنه قد سقت لكم حكايه ‏ قد حسنت في ظرفها للغايه
قد خاف امرؤ ثلاث نسوه ‏ وكلهن رفقة وأخوه
كل لها طبع عن الاخرى اختلف ‏ ولم أجد لهن طبعا ائتلف
فكانت الخمرة دأب الاولى ‏ لم تلف عنها في الورى تحويلا
وكانت الزينة دأب الثانيه ‏ وهي لها عن كل شيء غانيه
وكان للثالثة البخل صفه ‏ وبئس هذا دينا ما أخسه
وقبل أن مات أبو الثلاثه ‏ أوصى لكل مرأة تراثه
أوصى على عادة أهل بلده ‏ وقال ما لاح له في خلده

﴿ التاسعة والثمانون بعد المائة زجر المؤلف للمعنف ﴾

يالائمي قصر عن الملام ... وان تشأ لانتقد كلامى
انى رويته عن ابن هاني ... وعن أبى العلا والاصفهانى
حليت ألفاظي بثوب الحلى ... وقد رويتها عن ابن سهل
لاتتهمنى حسبى التهامى ... زخرفت من كلامه كلامي
وان أكن أكثرت في كتابى ... من قصص النعاج والذئاب
اياك أن تبخس قط ثمنه ... فقبله كليلة ودمنه
وقبله فاكهة للخلفا ... والصادح الباغم حسبي وكفى
لكن أراك تعكس الآمالا ... تقول هذا ينفع الاطفالا
قل لي بالله على الصحيح ... بلفظك المستعذب الفصيح
حكاية تعلم الاطفالا ... وتسحر النساء والرجالا
أحلى والاسيرة لعنتره ... تقرأ فيها سنه وعشره
أو سيرة الظاهر أوذى الهمه ... أراك لا تنطق لي بكلمه
ان كنت تهوى في كتابى السمر ... فدونك اسمع وانشرح من الخبر
كان أبو زيد مع الزناتي ... مستغرقا في أقبح اللذات
فجاءه يجرى أبو القمصان ... وقال قم واركب على الحصان
قام أبو زيد وقام القوم ... واشتعل الحرب وطار النوم
وشك ألفا في سنان الحربه ... ومن دم القوم تعاطي شربه
قال لي اللائم هذا كذب ... وغيره اذا ذكرت أعذب
قلت استمع حكايه البطال ... أو عنتر مجندل الابطال
عنترة في غابر الازمان ... كان اذا ماصال في الميدان

﴿ الثامنة والثمانون بعد المائة الديك الذى اتى لؤلؤة ﴾



الديك عند نبشه قد لمحا ... لؤلؤة التقطها وفرحا
رأيته وقد أتى للجوهرى ... وقال ذى لؤلؤة هل تشترى
تلك لعمرى درة يتيمه ... فاشترها ولو بدون القيمه
حبـــة برلي منها أنفع ... فادفع الى ما تريد تدفع
وكنت قد شهدت تلك الوقعه ... وكان ذا بعد صلاة الجمعه
ولم أدم ان مربي كتاب ... في يد شيخ صده الشباب
وقال لي هل تشترى الكتابا ... تغنمه وتغنم الثوابا
فلم أسفه بل اشتريته ... بثمن بخس ومذ قريته
وجدته الكشاف للزمخشري ... فقلت نعم بائع ومشترى
وقلت في نفسى كيف هذا ... لاخاب من بربه استعاذا
سبحانه يخص من شاء بما ... شاء من أهل الارض أو أهل السما
القرط مع غير ذوى الاذان ... والفول مع غير ذوى الاسنان

فروحك اليوم لروح فائزه قد استحقت بالقوافي جائزه
وابتداه قدر خمسين قدم والبيت مال بالرجال وانهدم
وشاع هذا الامر بين الناس وحملوا الشاعر بالاكياس
وأتحفوه بالهدايا والملح وشربوا من مدحه كل قدح
فاسمع فدتك النفس يا ابن الامرا وقصها على جميع الشعرا
وقل لهم يا شعراء الدنيا ويا أساة لفظها والمعنى
لا تبخلوا بالمدح في الكرام ولا تقولوا الشعر في اللئام
فان هذا المقام عالي تخضع عند ذكره المعالي

﴿ السابعة والثمانون بعد المائة الموت والمسكين ﴾

سمعت ان رجلا مسكينا أحضر في يمينه سكينا
وقال ياموت تعالى عندي واذهب بروحي خارجا من جسدي
أقبل على أواشق بطني من هذه العيشة حسبي قطني
فجاءه الموت وقال ها أنا وهاك قد بلغت مني المنى
فانزعج المسكين لما نظره ألوى برأسه وغض بصره
وقال للموت انصرف ما أشنعك وفي الوفا بطلبي ما أسرعك
خذوه عني انه مهول كأنه أسامة أو غول
وقال ما قال الوزير الرومي لنفسه يا نفس دوما صومي
وارضي بما يحدث لي من المرض وما عسى يعرض لي من العرض
ان عشت صرو عاو الا مقعدا اليوم كان ذاك أو كان غدا
فانني بكل ذا رضيت ما دمت في الناس وما حييت

وأدركن الى شاعر ذي الحكايه ... فانه أعجبني لغايه
ان السمنودي وهو الشاعر ... سار به الركبان والاباعر
وكان في فن القريض عده ... فاق الذين قبله وبعده
سمعت ان رجلا مصارعا ... قال له امدحني وافضالي معا
وفز اذا مدحتني بالجائزه ... فانها واجبة وجائزه
قال فأدى الشاعر المديحا ... وأظهر اللطيف والمليحا
أثني على مولاه حيث خالقه ... من مضغة واهية وعالقه
وأتبع الثنا بذكر مادحه ... في آل بدر وأتم المدحه
قال له صاحبه تأني ... سألت عنهم ماسألت عنا
انك أطنبت بمدح غيري ... وسرت بي على خلاف سيري
مدحتني بثلث الابيات ... يكفيك مني ثلث الصلات
فاستلم الثلثين من غيري وقم ... نأكل في بيتي لحما ان ترم
وسار والشاعر من ورائه ... بيأس كل اليأس من رجائه
حتى انتهى به لاعلى داره ... ولم جاره وجار جاره
وحضر الكل صحاف المائده ... وشاهدوا ساخنة وبارده
مالبث الشاعر أن ناداه ... مستعجل فرفعت يداه
وقام يقفو أثر المنادى ... والقوم زاد شغلهم بالزاد
فوجد الطارق طارقين ... من أجله بالباب واقفين
قالا له إنا رسولا ربك ... أرسلنا بامره في حبك
وقد أمرت أن تفوت الدارا ... خوفا عليك الآن أن تنهارا
انك من بين الورى تباهى ... بالمدح في الله وأهل الله

والبابل ارتفعت هنالك رأسه   وسما على الاقران اذ هو أول
ثم انقضى البحث الطويل ولم يجد   برا ولا برا فراح يهرول
ويقول شعرا لا يمر بفكره   الا هنا وحلى لديها الحنظل
لا تطلبن بغير حظ رفعة   قلم البليغ بغير حظ مغزل

الخامسة والثمانون بعد المائة الحمار حامل الكتب

انى رأيت فى الضحى حمارا   قد حملوه أهله أسفارا
حملها وانتفخت أجنابه   وجل فينا وارتقى جنابه
ومذرأى الناس عليه مقبله   مع احترام ظن ان ذاك له
حتى اذا ماسار فى الطريق   برأ نفسه من النهيق
وقال صوتى يستعار للغنا   وان يكن من معجب فها انا
وبينما في مثل ذا يقول   وفي طريق كبره يجول
اذ ساقه السائق رغما فعصى   فمال فوق أليتيه بالعصا
وقال سر لاسار الا رسمك   ولا غدا بين الحمير اسمك
وقصها على فتاة لاتعجب   ان الغرور للنفوس مستحب
وكم أرى من جاهل في الدار   مثله كمثله الحمار
يحمل أسفارا الى أقصى محل   ثم ولا يدري لمعنى ما حمل

السادسة والثمانون بعد المائة الشاعر الملحوظ بعين العناية

اذا مدحت فأحمد الرحمانا   وامدح بنى هاشم أو عدنانا
أو امدح السلطان أو من تهوي   يمنحك الوصل ويأبى السلوى

خاب من هذا النظام أمله ... وطاح مع هوى الجنوب عمله
وهندمن مزماره ما اصطادت ... وما حوت شيئاً وما استفادت
فقام فوراً وأتى بالشبكه ... ومدها فصاد ألف سمكه
وجاء هنـــدا بهم وطابا ... وأ كل الملوق والكبابا
فقص ذا على رعاة النـاس ... هم الملوك رأس كل راس
وقل لهم لا يحكمن حاكم ... قط وتنقاد اليه العالم
الا اذا مد لهـم شراكا ... من حزمه ونصب الشباكا

﴿ الثالثة والثمانون بعد المائة حكاية سيء البخت ﴾

سمعت عن رجل أودى به الزمن ... ولم يجد من له في الناس يأتمن
وصده الحظ حتى صار مفتقرا ... على الحجار في الاسواق يرتكن
ماباع الاوكان السوق في رخص ... ولااشترى قط الا ان غلا الثمن
سمعته يشتكي يوماً فقلت له ... تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

﴿ الرابعة والثمانون بعد المائة في البلبل ﴾

نادى مناد أيها الطير أقبلوا ... ولدى الخليفة والامير تمثلوا
حتى اذا امتحن الجميع وقد رأى ... أحلاكم صوتاً فذاك يفضل
ويمده قوتا ويكرم دونكم ... مثواه في كل السنين ويعدل
فاتى الفتى الشحرور مع قمرية ... والسكبر وان أتى وجاء البلبل
وأتي الغراب وكل طير صادح ... والى الغناء تأهبوا وتأهلوا
وبدت تردد كلها ألحانهـا ... وتمـد في أنغامها وترتل

بعدين تنزل فوق فروعى | وتدق على راسى دقـــه
لكن خدلك فرع مساوى | يحمل شـــهرين و يستلق
خد منهـا حته للبلطه | واد الاشجار بهـا عاقـه
قالت له الغابه ياخاين | هوانت ماتبتش يبـــقى
ماكدبوهاش اللي قالوا | خـــير تعمل شر تلقا

﴿ الثانية والثمانون بعد المائة الاسماك والراعي الذي يضرب بالزماره ﴾

حكاية الراعي وبنت عمه | كالورد وهو كامن في كمه
شاهدته يضرب بالزماره | وهى تصيد الحوت بالسناره
ياليت لو سمعته يغـــنى | موشحاً يطرب أهل الفن
يقول للاسماك بى هلموا | فابنة عمى خـــيرها يعم
السحر فى جفونها كمين | وعندها هجر المحب دين
اخرج اليها اليوم أيها السمك | تحظى بنور قد حكي نور الملك
لاتخش منها انها لم تقسا | الا على العاشق لو مات أسى
لا تخش منها انها لاتظلمك | تشفق منك جهدها و تكرمك
وان دنت من عمرك المنيه | أبشر فتلك غاية الامنيـــه
ان مت ما بين يديها يوما | لا تخش من هذا الممات ضيما
فانى آمل هـذا كله | وأرتجي بين يديها قتله
وقصـده بهذه الاوزان | أن يطرب الاسماك بالالحان
وأن تجيء عنده وتعرج | وفى يدي هند تجي وتخرج

فامتثــل العشق ثم قاما وابتــدأ اللعب والمجون
وبينما يلعبــان جمعا اذ بطل الهدء والسكون
واقتتــلا يومها وغازت بقاني عشقنا الجفون
فأقبلت أمــه وكانت والدة قلبها حنــون
قالت ومن لى بأخذ ثار يغسل مايغسل العيون
فاجتمع الصبر والتسلى وتلى الشرح والمتــون
قالوا لأم الغــرام طيبي نفسا فها يحكــم القنون
العشق حيث استحال أعمى يقوده خصمه الجنــون

❊ الحادية والثمانون بعد المائة حكاية الغابه والحطاب ❊



اسمع دى الحدوته حقا واعمل طيب ضيب تاق
عن حطاب ايد فاسه ضاعت والا انسرفت منه سرقه
من غير فاس يتعطل شغله يعمل طحان والا سقا
راح للغابه يترجاها فى حتــه من فرع النبقه
قالت له خايفه أعطيلك تعمل ايد للفاس الزرقه

وما أراه راح مستقيما لكن رأيت ذوقه سليما
قابله أبوه وهو يعطف في مشيه قال وكم لا تعرف
ليتك لو سلكت مستقيما قال له لست كذا سقيما
مثلك سيرى يا أبى فلا تلم قد استوى في خلقتي أب وأم
لو استقمت كنت أستقيم وأنف حجة لكم أقيم
وقد أرى ماقلته صحيحاً لو استقمت كان ذا مليحاً
لكنما الحكمة في انعطافي في مشيتي تدارك الالطاف
والشيء عن ناموسه لايخرج وربما احتال امرؤ فيعرج
وقد أرى أني اذا استقمت لاعشت يوما لا ولا سلمت
ولم أزل عن الشواطي مبعدا أقتحم الخطب وأنظر العدا
وان يكن فيها قليل خير مابات معوجا عليها غيرى
فارجع عن اللوم فما على ذم ومن يشابه أبه فما ظلم

﴿ الثمانون بعد المائة حكاية في العشق والجنون ﴾

العشق قد جردوه شخصاً أعمي وكانت له عيون
قالوا أتاه الجنون يوما في روضة نبتها يزين
وقال ياعشق قم تأمل ماتلعب الريح والغصون
والورق تبكي بلا دموع اذ ينـدب البلبل الحزين
والنرجس الغض يا حبيبي حاجبه في الرياض نون
قم نزدهى في الشباب يوما من قبل أن ينزل المنون
نلعب في الماء وهو يجرى وحظنا هكذا يكون

﴿ الثامنة والسبعون بعد المائة الذئب والثعلب ﴾

حكاية عن ثعلب طماع ... يريد خرق عادة الطباع
قابل ذئبا نائماً في الغيط ... بين قناية وبين خط
أقرأه لما أتى السلاما ... وامتد في جواره وناما
وقال قل لي يا ابن ودي انى ... في نغص من صنعتي وفني
وقلما آكل إلا ديكا ... وربما وجدت لي شريكا
والذئب أكله خروف بدري ... أو حمل كالشمس أو كالبدر
قل لي كيف صفة الذئاب ... أصبح ذئباً عالي الجناب
وآكل الكبوش والرمانا ... وكل محول أراه مائسا
قال له الذئب ونعم أنتا ... ياليتما بعلمنا علمتا
لكن أقول ما أقول واسمع ... ان أخي مات وكان نافعي
وجلده عندي قم وقسه ... وان أتى قدك خذه البسه
قال فقاما والجلد أحضرا ... طوقه الثعلب جهلا وجرى
وجاء للاغنام فاقشعرت ... وكل نعجة رأته فرت
ثم بنعجة صغيرة ظفر ... قد وقعت في يده ولم تفر
وبينما يبطش اذ بفرخه ... قد صرخت بين البيوت صرخه
غادر ما في يده وقاما ... يتبع الافراخ والحماما
فلا يغرنك امرؤ بسمته ... واقنع فكل رجل وصنعته

﴿ التاسعة والسبعون بعد المائة السرطان وابنه ﴾

السرطان حيوان مائي ... يمشي على الساحل بانحناء

﴿ السابعة والسبعون بعد المائة القط العجوز والفار ﴾



فار صغير ليس أهل تجربه ... أمسكه قط عجوز شهر به
فاضطرب الفار وقد تضرعا ... مذ خاف عند القط أن يقطعا
قال له ياقط فك قيدي ... واترك سبيلي ليس كل الصيد
انى صغير يا ابن ودى جداً ... لم أغن من جوع لمن تغدى
اترك سبيلي سنتين أكبر ... وبعد فى هذا المكان أحضر
وان تكن مت فانى أنفع ... لكل نسل منك فينا يطلع
قال له القط أتئد ياسيدي ... أنت رويت المكر عن ابليس
وهل لمثلى ماتقول يحكي ... صدقا يكون أصله أو إفكا
وكيف قط هرم يسامح ... وبك قد منحت جل المانح
ادخل ببطني وأقم دليلا ... وأظهر المعقول والمنقولا
وبعدان ماتت صغارى جوعا ... وصرت فى جوف الثرى ضجيعاً
يرزقهم مولاى كل ليله ... من فضله حاشا تخاف عيله
أسمعت اذ ناديت قطا حيا ... انزل بجوفي ثم قل هنيا
واسكت الغرور الا فى الصغار ... ولم تك القسوة الافي الكبار

ان مرض المريض منهم أقبلت عواده وشربت وأكلت
فبئست الدنيا وما بها ترى اذ كل شيءٍ في رباها يشترى

﴿ السادسة والسبعون بعد المائة حكاية المعزتين ﴾



حكاية في معزتين في الخلا كانا على بعد وقد تقابلا
وأنت لا يخفاك طبع المعزى حيث لها قوة قلب تعزى
قد قابلا بعضهما بسرعه بينهما ما حال الا ترعه
قال وكان فوقها شوحيه كأنها قنطرة مبنيه
فجاء كل منهما على طرف واحترفا وخاب من قد احترف
انظر وكيف انصدما فانصدعا جهلا وفي الترعة رغما وقعا
وغرقا من شدة التيار في ترعة كانت بلا قرار
وهكذا في الناس من تنازعا عند المضيق في المهاوي وقعا

فذهب المجنون للامير ضربه بحجر كبير
فالتفت الامير للذي ضرب أمسكه من يده وما شرب
وبعد أن عذبه وعزره شدو ثاقه وما قد عذره
وغله فورا بما وستان فافهم لما ترى وخذ بياني
اذا أذاك رجل خباص أو رجل مجنون أو مهياص
فاكرمه كيفما استطعت يستقم وبعد سلطه على من ينتقم

﴿ الخامسة والسبعون بعد المائة الغزالة المريضه ﴾

قد مرضت غزالة في الغابه وقد أصيبت غاية الاصابه
فأقبلت أحبابها اليها تعودها وتسأل عليها
قالت لهم وقد رأت ما فعلوا وما لمرعاها القريب أكلوا
جزيتم خيراً عن السعي الذي أحرمني طعامي الملذذ
انصرفوا عنى كفاني ماجرى ياليتنى كنت دفنت في الثرى
فانصرفوا من بعد شرب القهوه وبعد ما استكفت أصول الشهوه
وغادروها في أشد وحسره مما جرى بعد خراب بصره
وأعدموها أكلها والمرعى وخلفوا الارض كرأس قرعا
وبعد راحت للخلا المريضه يوما على المراتع العريضه
فنظرتها صفصفاً مجرده عن كل مشروب وكل مائدة
وخبرت رغماً على الصيام يومين بل ثلاثة أيام
وهلكت من جوعها وماتت وتركت صغارها وفاتت
وكم رأيت مثلها في العالم من نسل حواء ونسل آدم

وقال كم تستخر بي الافراخ ... ألا شرّاك لي ألا فخاخ
لا كنت ان لم ألق لي وسيله ... أعدها واتخذ لي حيلة
وكان ذا في ليلة ذات قمر ... لاغيم في سمائها ولا مطر
نام على الظهر ومد ذيله ... واحتال ما أمكن تلك الليله
وقام بعد نومه ينط ... ونام حتى خالته يخط
أما الدجاج لم يزل محترسا ... لما رأى عدوه المفترسا
والثعلب اللئيم يدنو تاره ... وتارة يبعد بالاشارة
وصار يثني ذيله ويسنده ... طورا يلمه وطورا يفرده
حتى الديوك ذهلت من النظر ... وداخت الرؤس من تلك العبر
وسقطوا الواحد بعد الواحد ... ومسهم بنابه وباليد
يخنق هذا ويشق الآخرا ... ولا تسل ياصاحبي عما جري
وهكذا من شدة الحرص رموا ... وقتلوا عن آخر وعدموا
وكان ذا من شدة احتراسهم ... وحصرهم لحظهم في راسهم
فلا تكن شديد الاحتراس ... فهو مضرّ غالبا بالراس

﴿ الرابعة والسبعون بعد المائة المجنون والعاقل ﴾

قد ضرب المجنون شخصاً عاقلا ... لما رآه في الطريق مقبلا
قال له العاقل خذ ريالا ... مني هنيأ لك وحلالا
انك بالضرب الاليم تكسب ... فاضرب وخذ ماتشتهي وتطلب
وان ضربت ذلك الاميرا ... تأخذ من فلوسه كثيرا
وحرض المجنون مذ أغراه ... علي أمير قد أتى وراه

فسمع ابن الملك الكلاما واضطربت أحشاؤه وهاما
وقال حق مارآه الراعي فرض علينا السعي بالاجماع
واننى أعرف فى الاداره وأنت ياتاجر في التجاره
وأنت ياثالث تدرى الهندسه يقعد كل منكم فى مدرسه
وهكذا بالسعى في التعليم نأ كل خير رزقنا السليم
فبادر الراعى وقال حاشا من يتبع رأيكم ماعاشا
ذا أمل فى ذاته سعيد لكنه مطول بعيد
والجوع لايخشاك نار مشعله لم تجد شيأ فيه تلك المسئلة
وأحسن السعي الى المعونه للنفس ماراجت به المؤنة
ثم انثنى عنهم وراح الغابه يفعل ماتفعله الحطابه
ولم أخشابامن الطريق وقد أتى يجرى بها للسوق
وباعها وجاء بالطعام لصحبه الثلاثة الكرام
وقال هذا رزق يوم واحد عافيتي قد حصلته ويدى
والآن لا حاجة للعلوم ما دام فوق عاتقى قدومى
وصنعة في اليد لا في الصدر لهى أمان من عذاب الفقر

﴿ الثالثة والسبعون بعد المائة الثعلب والدجاج الهندى ﴾

حط دجاج الهندفوق شجره فروعها عالية منتشره
وكل فرخ كان فوق غصن لدى الحصار نافع كالحصن
وكلما أتى اليها الثعلب يرى بعيداً مايرى ويطلب
أو يجد الدجاج منه فى غفر فصاح جوعا وبرجليه عفر

والموت بينكم وبيني سوى | آدم عند الموت مثل حوا
وأنتم مثل الغصون المورقه | من بالحياة منكم على ثقه
أما أنا فبعد هذا الغرس | ان خرجت روحي وطاحت نفسي
ينفع ماغرسته أولادي | بل ظله الآن على بادي
وربما أعيش يوما أو عشر | وأجتنى الاثمار من هذا الشجر
وانقضت الايام والشبان | جار عليهم وسطا الزمان
أولهم في البحر عام فغرق | وحارب الثاني وبالنار حرق
وسقط الثالث من فوق جبل | فكسرت عظامه والموت حل
ومذ درى الشيخ بهم دمعا سكب | وبيت شعر فوق قبرهم كتب
لاتغترر فيها بفرط قوتك | فربما وقعت جوف هوتك

﴿ الثانية والسبعون بعد المائة التاجر وابن البلد والراعي وابن السلطان ﴾

أربعه من الرجال سافروا | راع مع ابن بلد وتاجر
وارتحلوا بصحبة ابن الملك | يوما على البحر وظهر الفلك
فغرقت في اللجة السفينه | وطلع الكل بثغر المدينه
والتجؤا من عظم ضنك الحال | لصفرة الوجوه والسؤال
فجلسوا معا بشط نهر | بساعة قبل صلاة الظهر
وابتدأ الراعي وقال ماضى | مضى مع الايام والله قضى
وما التشكى نافع فيما رحل | لانه يعد نقصاً في الاجل
وانما السعى عمود الدين | يطعمنا من عرق الجبين

أين زنام منك أين معبد ... قال له وأنت منى أجود
ونزلا بركة الازبكيه ... ينتزهان فى الهوا سويه
وراء كل منهما يغنى ... وينشد الفن وأهل الفن
ونهقا بلذة وشهوه ... وحكم النهيق وسط القهوه
فنزلت عليهما الرجال ... ضربا ومن ضحك عليهم مالوا
وهاك قات فوق ما يلزمنى ... علك في نصيحتي تكرمنى
وقد علمت أن حب النفس ... يهوى بمن يهواه مهوى البخس
وان تشاء حكاية لثانى ... فالامر في ذلك للسلطان
هذا الذى حكاه ذاك القرد ... وما علمت ما حكاه بعد
وهل ترى للظلم ساق مثلا ... أم لا وظنى أنه ما فعلا
لانها مسئلة دقيقه ... تصعب اذ تقرب للحقيقه
والقرد في حضرة هذا السبع ... على مثال الظلم لم يستطع

﴿ الحادية والسبعون بعد المائة الشبان والشيخ الذي يغرس شجرا ﴾

حكاية عن هرم قد صارا ... يغرس جنب داره أشجارا
مرت به ثلاثة شبان ... قالوا له يا أيها الانسان
ماذا نراك فى الديار تصنع ... انك من أشعب حقا أطمع
لا تثمر الاشجار أولا تنبت ... الا وأنت في التراب ميت
فما الذى أغراك أوما غرك ... والدهر بالمنجل قد عمرك
وان يكن هذا لنفع غيرك ... لاخير فيك لا ولا في خيرك
قال لهم كيف وكل منفعه ... تأتى أخيرا وتزول مسرعه

النفس بالسوء هي الاماره … وعجزها عنه هي اللوامه
وهــذه شيمة جليـــله … [illegible]
لم يأتها الانسان الا ماندر … لا [illegible]
وحكمت النفس بغير بين … [illegible]
أولها لايسخرن منك أحد … والثاني تأني الظلم في كل [illegible]
قال له اضرب لي الكل مثلا … قال استمع لما أقول [illegible]
كل امرئ يقول رب نفسي … يصبح بين اهــله أو يمسي
يجهد كل في رواج عقــله … كأنما قد خالف من أجــله
وينسب الجهل اذا لغــيره … ويستمر هكذا في سيره
حينئذ أولى لنـــا أن نرفعا … أمثالنا أرقى لنا وأرفعــ
ولي على ما قلته حــكايه … وهي [illegible] مثاله وقبيـــحه
جحشين قد رأيت في زماني … على الاتـــــان يتفاخران
يقول هــذا لاخيه إنا … عنــد بني آدم قــد [illegible]
ما استثقلوا شخصا لديا لايعي … الا وقالوا من ذوات الاربع
ولقبوه بعـــــد بالحمــار … هــذا لعمر [illegible]
وضحكنـــا سموه بالنهيق … إن كان في بيت أو الطريق
قال له صاحبه لعمــري … ان رجالا بالغوا في السحر
وخطباهم بينهم كم نهقوا … وشخروا ونخروا وشهقوا
والفقهاء كم نخور منهـــــم … فلنضربن الذكر صفحا عنهم
ولنتحدث في الذي يعنينا … ونترك القول الذي يؤذينا
انك في الغنا تحاكي العودا … وتستعير الصوت من داود

هناك روحي من وراء النهر ... تنقش وصف ما ترى بالشعر
وتمدح البحار والانهارا ... وتعشق الاطيار والاشجارا
حيث الغصون تحمل البلابلا ... فى شطط عن مصر أو عن كربلا
لا يهجعن فوق الحشايا جنبي ... قد نفى فراش الارض فهو حسبي
حيث الهوى والنور يحتويني ... في الزهد إن الزهد لهو ديني
أرتع فى الخلا مع الغزلان ... وأتقى مجالس الانسان
وأجد الراحة والسماحة ... والزهد لا شك شريك الراحه
آكل مما راج لي من الثمر ... وألبس السندس أوراق الشجر
وان دنت منيتي ولاحت ... وذهبت أمنيتي وطاحت
أخرج منها لا على دين ... ولا لقلبي فى هواك مبين

﴿ السبعون بعد المائة السبع والقرد والحماران ﴾

السبع مال لحضور العلم ... والعلم شرط من شروط الحكم
فأحضر القرد وقال قل لى ... أنت امام عالم مصلى
وقد دعتك حضرتى للنصح ... فانصح فليلى قد نفاه صبحي
وقل لنا ما علم من تملكا ... ومن على نمارق الملك اتكا
قال له يا ملك السعاده ... لله فى الامور خرق العاده
أول ما يلزم كل والي ... قبل الشروع فى ذرى المعالى
ان يحتوى قبل على شيئين ... من السجايا الغر كاملين
والجهد كل الجهد قل فى الاول ... فانه لم يأته الا الولي
أول ما يذكرصون النفس ... وحبسها عن غيها فى الحبس

انى تنازلت عن الولايه ومات بالطبع الى الرعايه
فأذن كما وليتنى بعزلى فالعز قد رأيت فيه ذلى
واعف عن الذى جنيت ومضى انى خشيت من وقوعى فى القضا
اذ لا توازى لذة الحكم اجل بذلة الشخص اذا الشخص انعزل

﴿ الثامنة والستون بعد المائة منام أحد أهالي المغول ﴾

سمعت أن رجلا مغولا رأى مناما مزعجا مهولا
رأى وزيرا فى الجنان فى مقر وزاهدا رآه فى نار سقر
فازعجته تلك في منامه وقام بل أسرع فى قيامه
وقص ما رأى على همام مفسر يدرك فى الاحلام
قال له والذهن منه حاضر هذا لامر بين وظاهر
ان الوزير كان يهوى العزله والزهد كان عنده بمنزله
وكان كلما يزور الزاهدا يلقيه فى تملقه مجتهدا
وقد تمنى الزاهد الوزاره لذا هوى واستوجب الخساره

﴿ التاسعة والستون بعد المائة تذييل لما قبله في حب العزلة ﴾

رب اعف عنى كرما وارحمنى وزجنى منك بحر الامن
أسألك العزلة عن كل الورى حتى أذوق الخير طرا وأرى
وأشهد الالطاف مما صنعت يداك فى الكون لنا وأبدعت
أشهد فوق الارض ما تحوى السما كواكبا مسيرها تنظما

مر به شخص فقال ماذا ... يا أيها الاعمى ارم عنك هذا
هـذا الثعبان شنيع مفترس ... غادره تسلم من أذاه وتكس
قال له عمري لذاك سوطي ... وأنت فيما قلتـه لمخطي
وصمم الاعمي على أن يحفظه ... وكذب الشيخ الذي قد وعظه
ومذ صحا الثعبان الاعمى لدغ ... وعض جنبه ولحمه مدغ
وحكمت موتـه قبيحه ... حين جفا الناصح والنصيحه
هذا الذي ذكرت للاعمى وقع ... وأنت من علاك ربما تقع
فسمع الراعى كلام الزاهد ... وقد درى منه محل الشاهد
وراود النفس على الخروج ... من ذلك القصر الى المروج
فصعبت عليه تلك النيه ... وفرقـة المنازل السنيه
لكن رأى الواشين ذا وهذا ... تسللوا من حوله لو اذا
وشاهـد الفتنة والنميمه ... وحلت المصيبة العظيمه
وقال كل ان هـذا القاضي ... الظالم في هـذه الاراضي
الى متى نحمله حتاما ... يأكل مال الوقف واليتامى
ويل له أصبح فينا ذا نشب ... والمرء لو شاب على ماكان شب
ومذ درى ماقيل راح داره ... في غاية البهجـة والاماره
وفتح الخزينـة الجسيمه ... رأى بها الجواهر العظيمه
ومنه لاحت لفتة اطلاع ... رأي العصاة ولباس الراعي
فذكر العهد القـديم وحنى ... لترك ماحصله وما جنى
ولبس الثوب القديم ومشى ... لمجلس السلطان فى وقت العشا
وقال حامـا أيهـا السلطان ... الدهر قط ماله أمان

وقال ليت لو رعيت الناسا   انك عندي خير من قد ساسا
أترك مواشيك بذى الاراضى   وقم فقد وليت عندي قاضى
فقام للمنصب يعميه الطمع   وقد جفا أغنامه لما ارتفع
رأيتـــه يحكم بين الناس   بغير ماعـــلم ولا أساس
وكيف لا وعمره لم يعلم   الا بكلاب أو قطيع غنم
وما رأى غير الذئاب والظبا   وزاهـدا كان له مصاحبا
لكن بذوقه السليم قد سلك   وولى الاحكام والمال ملك
ومذ درى الزاهد بالذى جرى   أتاه ظاهراً وما تنكرا
وقال مابدا له ليعظـــه   ذا في المنـام أم أراد يقظه
وأنت هل صرت نديم الملك   وقاضـــيا محتضنا للملك
فلا تل الحكم وان هم سألوا   وخالف الناس وان هم عدلوا
لان نصف الناس أعداء لمن   قد ولى الحكم وبالعدل اقترن
اذ هو كالمحبوس عـن لذاته   يكـرم للمنصب لا لذاته
قال فما ازداد الامـير الا   قساوة ونخوة وجهـلا
والزاهد الناصح في الوعظ استمر   وقال للراعى اعتبر فما اعتبر
قال له كأنك الاعمى الذى   لجهله لم يسمع النصح أذى
قال له الراعى وماذا الاعمى   وما الذى جناه حتى عـدما
قال سمعت أن ثعبانا جرى   من كثرة البرد الشديد سكرا
وصار ملقيا بغـــير حركه   فجاءه الاعمي وقال بركه
أمس فقدت رغم أنفي سوطا   وهاك سوطا غيره ووطا
وأخذ الثعبان باسم سوط   وقال سبحان الاله المعطى

هنا النعاج ترضع الاحمالا كذا النياق ترضع الجمالا
اما نقيم في المكان كانا أولا فانى قد تخلفت هنا
قالوا له السلطان في آثارنا أخرجنا بالرغم من ديارنا
وكيف نأبي أمره المنشورا وبطشه فينا غدا مشهورا
قال لهم ردوا على مالي وارتحلوا عني بلا جدال
ردوا عليه ماله وارتحلوا وخرجوا منه كما قد دخلوا
وغادروه بل وفروا منه وحولوا وجه الامان عنه
وأخبروا السلطان بالذي حصل قال ادفعوا المال فما جاء وصل
اني سبع وهو سبع مثلي يعرف شغله وأدرى شغلي
أما سمعتم ماحكاه المثل وما تقوله الرجال الاول
الكلب لايسطوا على أبيه ولا يعض أذنى أخيه

﴿ السابعة والستون بعد المائة حكاية الملك والراعي والزاهد ﴾

العشق والحرص لشيطانان يقتسمان عيشة الانسان
كم وليا عليه فتولى جنونه وعقله قد ولى
لكن شيطان الحريص أقوى اذ طالما ساق اليه البلوى
هذا ولي ميل الى حكايه بالظرف والاحكام فى نهايه
عن ملك شاهد سربا من غنم وفوقهم راع أجاد مذ حكم
أحسن في تدبيره المواشى فكثروا وملؤا المماشى
وقد زها من الغسيل صوفهم وانتظمت على الخلا صفوفهم
أعجبه الراعي وحسن سيره حتى لقد ميزه عن غيره

﴿ السادسة والستون بعد المائة الحيوانات يرسلون الجزية الى اسكندر ﴾

أروى لكم حكاية عظيمه | رأيتها في الكتب القديمه
وذاك ان اسكندر الكبيرا | الملك المقتدر الشهيرا
أشاع في كل البلاد جنده | وأمر العالم تأتي عنده
ليدفع الجزية كل عن يد | ومن تعدى أمره فمعتدى
وقد سمعت أن في المنشور | أمرا على الوحوش والطيور
فاجتمع القرد مع الحمار | وبغلة وفرس في دار
وقال كل منهم رضينا | بما أشاعه الامير فينا
وجمعوا مال الحمى وأهله | وقد تأهبوا لتلك الرحله
وبينما هم فى الطريق اذ بدا | سبع حوى مخالبا ولبدا
قال الام السير قالوا للملك | في فردة ندفع عما نمتلك
قال لهم يا معشر الموالي | إني أسير معكم بمالي
وها نسير كلنا سويه | لاسكندر بهمة قوية
لكن لسقمي ولضعف حالى | أرجوكم أن تحملوا لى مالي
فأخذوا من يده دراهمه | ولم يفوهوا بعدها بكلمه
وسار هذا الركب والسبع معه | حتى أتوا في ظل أرض يانعه
رق نسيمها وراق ماؤها | وابتسمت من فوقها سماؤها
وقد نما فيها لذيذ المرعى | والنوق والنعاج فيها ترعى
ومذ رأى السبع النياق والغنم | قال أبشروا يا رفقتي فالحظ تم

﴿ الخامسة والستون بعد المائة الحدأة والبلبل ﴾

حـدأة طافت على النواحي		وأقبلت في أحد الضواحي
ووقفت تنـدبها الصغار		وهي تحوم مالهـا قرار
مر عليها بلبـــــل فوقعا		في يدها ومذ نوى أن يطلعا
قال لهـا سيدتي أرجوكي		لافض بين الغانيات فـوكي
أني سمعت عنك من أمثالنا		أنك تسمعـين الحزن الغنا
وتعرفـــين نغمة العشاق		وتضربين البشرف الاسحاقي
وتألفـين الدف والمزمارا		وتلطمين الاوج والحصارا
وها أنا البلبـل فانظريني		وفي الغنا ان شئت فاسمعيني
أدرى الحجاز وأقول الشنبرا		وان يكن جسمي كجسم الشنفري
وللتواشيح غرام عنـدى		وكم أغني للطيور وحـدي
أعرف أبيات أبي نواس		وفي غناها كم هززت رأسي
وأعرف الوصلة وهي أول		قالت هل الوصلة شئ يؤكل
قال لها لا انما هـذا طرب		يزيل على أجسامنا كل تعب
وها اسمعى الوصلة مني أنى		أريد في يديك أن أغـني
قالت له أسمعني فانى جائعه		وللغنا باللحم منـك بائعه
قال لها ذا سمع المـــــلوك		قالت له لست اذا شريـكي
اذا وقعت في يديهم غـنى		وأنشدهم الفن وأهل الفن
أما أنا اذا مـــــلأت بطني		وان شبعت لم أسل عن أذني
اسكت فليس كل ذا يقال		كل مقـام وله مقـال

﴿ الرابعة والستون بعد المائة حكاية الكنز والرجلين ﴾

روي أن رجلا قد افتقر … وذاق باحتياجه مس سقر
فراح يسعى في هلاك نفسه … حين خلت اكياسه من فلسه
ثم توارى بعد في خرابه … للموت فيها يطلب اقترابه
ودق في حائطها مسمارا … وحبل تيل لفه مرارا
ورام أن يصلب فيه نفسه … ويكتفي الفقر الذي قدمسه
وبينما يوثق الا حبالا … شدا اذ الحائط ردماهالا
وبان بين الطوب قدر من ذهب … ونصفه الفوقي من ردم ذهب
أخذه من غير عدّ وجرى … وصاحب الكنز أتى ونظرا
وما رأى الكنز تلاشي الا … صاح وناح وبكى واعتلا
وقال كيف العيش بعد الكنز … ياذل نفسي بعد هذا العز
وضاق ذرعا وحلا الموت له … أقبح به في الناس ما أبخله
اذ منه لاحت لفتة في الدار … رأى بها الحبل على المسمار
عاق فيه نفسه فاختنقا … ومات بعد كنزه وشنقا
فانظر الى البائس كيف رزقا … وصاحب الكنز البخيل عاقا
وهذه من حكم الاقدار … لايعلم الغيوب الا الباري
في الناس من تسعده الاقدار … وفعله جميعه إدبار
والعيش بالرزق وبالتقدير … وليس بالرأى ولا التدبير

قصر عن النصح ولاتقل لي حسبي ماجرى وحسبي عقلي
وارجع وللذي أقوله اسمع لا تنفع الاخبار إلا من يعي
فالقصد أن أهرب كيف كانا والشهم من ينتهز الامكانا
انى من الموت عـلى يقين فأجهـد الآن لما يقيني

﴿ الثالثة والستون بعد المائة حكاية الفرارجي ﴾



يابو العيـله شمر كمـك واوعي للبيت الله يسلمك
عنـدك مخزن فروج كله مليان لاولادك ولفمـك
تفتح بابه للي يدخـل وتروح الغيط تخـدم عمك
وتقول للـكاب اوعي تغفل ليجيـك الثعلب ويخمك
يدخل جوا الثعلب يأكل ويروح لاخوانه ويذمـك
وانت بعدين تضرب كلبك وتروح تمسح فى كمـك
صدقني حاجه ما تهمـك وصى عليها جوز أمـك

﴿ الثانية والستون بعد المائة البيغال وابنه والملك وابنه ﴾

حكاية عن ملك له ولد ... ببيغال وابنه قد اتحد
فذات يوم خرج ابن الملك ... بابن البيغال لقصد الفلك
ونزلا البحر معا للفسحه ... والبحر يورث الصغار فرحه
وابن الامير يألف الطيورا ... فاختار منها يومها عصفورا
وحطه والبيغال في قفص ... ليلعبا معا ويتركا النغص
فانقلب اللعب الى مناقره ... وظهرت بينهما المشاجره
بالبيغال ظفر العصفور ... ولم يجد يهرب أو يطير
بل نام للمقدور تحت خصمه ... حتى سقاه الموت من كاس فمه
ومذ توفى البيغال وعفا ... وفقد الدوا وأحرم الشفا
وبلغت أخباره السرايه ... جاء أبوه طائرا كالرايه
ونظر ابنه بغير روح ... واصل ذا ابن الملك القبيح
نط على ابن الملك الذى معه ... أدخل في عينيه حالا أصبعه
وظل يفريه بمنقار الفم ... ولم يغادر وجهه حتى عمى
وطار بعد فوق أعلى شجره ... ومذ دري أبو الغلام خبره
جاء على أجنحة من سرعه ... يشكو الزمان في محل الوقعه
والبيغال فوقه قد حطا ... يوسعه شتما ويوفى سخطا
قال له السلطان ذا لا ينفع ... انزل بنا أني أريد أرجع
انزل بنا للقصر نبكي ما جرى ... ونحمد الله على ما قدرا
انزل نسلي بعضنا ببعض ... ان الزمان فعله لا يرضى
قال له هل بعد هذا انزل ... وفي ديار من قهرت أدخل

﴿ الحادية والستون بعد المائة التلميذ ومؤدب الاطفال ﴾

حكاية عن صغير فر في البلد   مما يلاقي من الكتاب والنكد
ومر يوما على البستان فاختطفت   معقوله ثمرات المشمش البلدي
فنط فيه وما زالت أصابعه   تمزق الورق كالتمزيق في الجسد
ومذ أتى صاحب البستان شاهده   نادي على سيد الكتاب خذ بيدي
فجاءه الشيخ يجري خلفه نفر   من الصغار ولا تسأل عن العدد
وكلهم من شقا ابليس ملتمس   لا يقدر القرد يروي عنهم حمدى
اجسام آدم فيها الجن قد سكنت   في كل جسم أربيه وهى جلدى
فما تلوح لهم من شيخهم فرص   الا ويقتلعون الارض بالمدد
كروا على شجر البستان حين رأوا   فقيهم نض عنهم خاتم الرصد
وقال سيدهم ماذا دعاك الى النـــــداء ياصاحب البستان قل تجد
قال انظر الولد العفريت حين رقا   فأى فرع تراه غير منجرد
قال المؤدب يا عفريت كيف كذا   انزل عدمتك ياشيطان من ولد
ورام يسمعه ماليس ينفعه   كانما يسمع النوام بالابد
وطال في نصحه والاشقياء رعت   من كل رطب رأته إثر منجمد
وجردوا الورق عن أغصانها فبدت   من كل أجرد عالى الرأس والجسد
وأصبح المالك المسكين منكسراً   يشكو الاذى وهو شئ فى الاصول ردي
فقات شكواك للانسان قد جلبت   لك البليـة يامسكين فاتئد
ان فاجأتك أمور تستغيث لها   وأنت عاندتها في سيرها تزد
دعها سماوية تأتي على قدر   لا تعترضها برأى منك تنفسد

وأين للـــذئب اذا رآنا   أكلها ولا نجى منا
هـذا وبرهاني فيه ظاهر   والحق لا يدفعـــه المكابر

﴿ الستون بعد المائة الكلب الذي يحمل غدا سيده في جيده ﴾

كلباً رأيت ماشـياً منعطفاً   معلقا في الجيد منه مقطفا
وكان في المقطف أكل سيده   ماخانه وما ابتغى مـد يده
فقلت ما أعجب هـذا الكلبا   لاخاب من علمـــه وربى
لكنه مامر حـتى جاءه   كلبان أو ثـــلاثة وراءه
ثم دنا منـــه عظيم كلب   قوته قد غرست في القلب
ورام أن يطمع في أكل الغدا   فحطه في الارض ثم اجتهد
وأظهر الاسنان والاظافرا   ومذ تكاثروا عليـه نفرا
ونبش الاكل لدى المصيبه   ونال منه عاجـــلا نصيبه
وترك البـاقي الى الكلاب   وفر منهم ومن العـــذاب
فأقبلوا على الغـدا بسرعه   وكل كلب جر منـه قطعه
وهكذا ان قلت الامانه   وكثرت في البـــلد الخيانه
وضعف القائد للازمـــه   وذهب الدين معـا والذمه
وعجـز الوالي عن الحمـايه   وغادرته أعـــين العنـايه
فر ولم كل ماراج معـــه   وترك القتال والمنـازعـه

والشاة لاتحضر عند الشاه فانها من أعظم الدواهى

﴿ التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذئب والرعاه ﴾

رأيت ذئباً مال للغتوه وأخذته يوما السروه
فقال مالي هكذا ودائى قد كثرت بين الورى أعدائى
فى كل بلدة ولى أعداء يخيب فى وجوهها الرجاء
وكل ذا فى رمة من جحش أوفى خروف مقعد لايمشي
بالله ماأغنى فؤادى عن ذا أترك هذا كله جنب الاذى
أتركه وللحشيش أرعى كم فى الرياض من لذيذ مرعى
وبينما ينوى على ماينوى اذ للرعاة وخروف مشوى
فقال مذ رآهم في نفسه مابين شدقيه وبين ضرسه
هذا الذي ظلمت فيه نفسى حراسه قد ذبحوه أمس
وأحضروه بينهم مشويا ليأكلوه لا تقل هنيا
وحرمة اللحوم في القدور ونخذ يدخل في التنور
وحق مارأيته في يومى وحق حرماني وحق صومى
اذا رأيت حملا يمر حاشا وكلا من يدي يفر
وأمه النعجة ذات اللبن أنحرها ان قالت اترك ابني
وأنحر الكبش الذى قدخالفه تلزمني في ذاك أيمان السفه
قال ومذ رأيت هذا الذيبا وأمره وجدته عجيبا
قلت لعمرى الذئب قال الحقا وبالصحيح والمفيد نطقا
أين لنا نأكل لحم الغنم ونترك الذئب بغير لحم

﴿ الثامنة والخمسون بعد المائة الراعي والمواشي ﴾

قد جلس الراعي مع المواشي بشط نهر أخضر الحواشي
وكان قد أزعجه السرحان وهلكت من عنده خرفان
وكان من جملة من قد هلكا مخضب عليه مولاه بكى
مخضب تعنو له الرمائس ان ماس قلت ذاك غصن مائس
الشمس في غرته وهو حمل ليت له السرحان ما كان حمل
لما قضى ناح عليه الراعي وقال آه أف ياذراعي
قد كنت يا رميس تجري جنبي قاتلك الذئب بغير ذنب
وبعد أن رثى الخروف قاما الى المراح جمع الاغناما
وقام فيهم واعظاً خطيبا وأسمع البعيد والقريبا
وقال يا خرفان ذا المراح استمعوا قولي بلا مزاح
أوصيكم بالحزم والثبات في أغلب الساعات والاوقات
حتى اذا الذئب عليكم هجم وشاهد الهمة ولى وانهزم
قالوا سمعنا وأطعنا قولك أنت لنا ونحن يا سيد لك
وان أتى الذئب هنا نزنقه وكلنا نمسكه نخنقه
هذا الذى أخرمنا الاقاربا لاشك أن موته قد قاربا
فصدق الراعي كلام قومه ونام واستغرق لي في نومه
وحين ولي اليوم للرواح ومالت الشمس على البطاح
أقبل ذئب كالحمار عالي وكر في الغيظ على الاحمال
فهربت كل الكبوش منه وحولت وجه الثبات عنه
فلا تقل بواعظ في عسكر ان لم تكن من طبعها كعنتر

وأرسلوا رسولهم لمصر | الى أبقراط طبيب العصر
قالوا له ان دمقريط صرع | وعقله من يوم جن قد منع
أودت به الاوراق والمطالعه | وكثرة البحث مع المراجعه
وقال اذ يجهل ان الذره | لحيوان لست تدري سره
وعرج السما بعلم الفلك | وهو على السرير لم يحرك
يعلم ما في يومه وأمسه | وليس يدري بيننا بنفسه
ياليته بذاك ما تعلما | لو كان جاهلا لكان سالما
فيا أبقراط أغثنا إنا | عالمنا بعلمه قد جنا
ومذ أتى الكتاب ابيوقراطا | هزا وما صدقه اغتباطا
وسار حتى جاء ديموقريطا | وجده في فكره موروطا
مشتغلا بعقله واللب | هل هو في الدماغ أو في القلب
مرتبكا بحل تلك المسئله | ولم يسل عمن سعى وجاء له
حياه ابيوقراط حكم العاده | وهو ادا مشتغل زياده
كأنه لم يسمع التحيه | لشغله بهذه القضيه
بل سأل الطبيب تلك المسئله | ومكثا يومين في المجادله
والناس لاتعرف ما يقول | بل رجل بهوس مشغول
ومن يكن من دأبه ذكر الهوس | في كل لمحة وفي كل نفس
فذاك لا يعد قط عاقلا | وان يكن سحبان كان باقلا
والمثل الشائع عين الصدق | ألسنة الخلق كلام الحق

فاعـلم بأن حجتي حسامى لست أحب كثرة الكلام
وانمـا الاحسن عندى تصغى وسر بنا الى الهدى لا تطغي
حدثني يوما أبى عن جدى عن رجل راع بأرض نجد
قد كان والكلب بغيط يرعى اغنامـه فوق جزيل المرعي
فجـاءه معنف يعنفـــه وقال خـذ نصيحتي ولا تفه
كلبك هذا ليس يرضاه أحد أرسله للمأمور أو شيخ البلد
وابحث على جروين أو ثلاثه من رجـل بحاث أو بحاثه
فانهـــم يشتغلون شـغله وفي الغـدا لا يأكلون أكله
صدقهم وكان قبـل جاهلا وطرد الكلب الكبير في الخلا
ومال للثـــلاثة الكلاب فـــلم يجيروه من الذئاب
وهلكت من عنده الكبوش وأكلت نعاجـــه الوحوش
فان تصدقني فعـــد الى وان ترى اهانة على
قال له والله قد صـدقتك دون اختبـار انني حققتك
وأنت ياقارئ هذا انظره وان رأيت تاجـراً فأمره
وقل له أوصـيك بالحمـايه تأخذها من صاحب العنايه

﴿ السابعة والخمسون بعـد المائة دمقريط واهل بلده ﴾

كنت أرى أن الرعاع تكذب فيما تشيعه ولا أجرب
حتي بدا لى في دمقريط العمل وقرت العين وبلغت الامل
وذاك أن أهـــله وقومه ظنوه جن ليـــله ويومه
وكثر القـال وشاع اللغط والناس فيه ارتبكوا واختبطوا

تستبدلون النصح بالحكايه   تلك لعمـــــرى كلها غوايه
يارب لا اعتراض في تلك الحكم   انك عدل فى الامور وحكم
الناس كالاطفال مالها غنا   عن الحديث مطلقاً ولا أنا

﴿ السادسة والخمسون بعد المائة التاجر والحاكم ﴾

سمعت أن أحـد الاروام   تاجر عاما في ضواحي الشام
وكان يحميه أمـــير حاكم   ترجف من سطوته المحاكم
وفي نظـير هـذه الحمايه   يعطيه أمـــوالا بلا نهايه
فذات يوم ضاق صدر التاجر   وأطلق الدمع من المحاجر
وراح يشتكى لكل قابـله   من الحامى ومن المعامله
وقال اني قد كرهت الحاكما   ولا أريد أدخل المحاكما
يأخذ نصف مكسبي على الدوام   واني سئمت منه والسلام
وحكمت شكواه وهو باكي   الي ثـــلاثة من الاتراك
قالوا له لابد أن نحميكا   وأن نزيل عنك مايبكيكا
ولا نريد منـك مالا جما   ونبعد الظلم ونأبي الغما
فرضى التاجر بالثلاثه   ولم يكن يفطن للخباثه
فبلغ الحاكم مـذشاع الخبر   بأن ذا التاجر عنـه قد نفر
وأنه أوى الى جماعـــه   من قومه تحمى له البضاعه
فدخل الحاكم بيت التاجر   وكان في بيانه كالساحر
وقال اني قد سمعت خبرا   لابد أن تصدقني بما جرى
هل صح أنك ابتغيت تركى   وقد صحبت عصبـة من ترك

الخامسة والخمسون بعد المائة تأثير الحكايات على عقول البشر

الناس تهوى دائماً أن يحكي | لو أن ما يحكي يكون افكا
من الحكايات يهيمون طرب | وقد يفضلونها على الخطب
أما سمعت ما رواه الراوى | شهد حديث للغليل راوى
كان خطيب قام فوق المنبر | وقال رب ارحم وسامح واغفر
يا أيها الناس هاموا عندى | فجاءه رهط كثير العدد
نحمد الله وصلى بعده | على نبي لانبي بعده
وهم بالوعظ مع النصيحه | اقوه بخطبة فصيحه
وذكر الذين مروا ومضوا | وعد ألفا من ملوك انقضوا
فما اهتدوا لقوله المليح | وراح ما يخطبه في الريح
ومذ رأى الخطيب ذاك الخبر | وأنهم قد صرفوا عنه النظر
غير من خطبته الموضوعا | وحاول التبديل والرجوعا
وقصهم لوقته حكايه | أطنب في إلقائها للغايه
وقال ان الارض يوما سارت | بسمك كذا طيور طارت
وبينما الجميع في ممر | اذ انتهى طريقهم بنهر
فطارت الطيور في السماء | وعامت الاسماك بطن الماء
وبعد لم شفتيه وسكت | وكان في سكوته كل النكت
قالت له الناس ولم سكتنا | كمل لنا حكاية ذكرتا
بين لنا ماذا جرى للارض | ماذا فعلت في طولها والعرض
قال بكم هذا الحديث أودى | والنصح طاح عنكم وعدى
ما بالكم لا تسألون عني | حسبكم الشاعر والمغني

لكن رأى في سيره خنزيرا   وكان فظا عاتيا كبيرا
تشبه بنبلة من نبله   أراده للساعة في محله
وما امتلا من صيده وما اقتنع   بل شرها زاد وأعماه الطمع
وسار يسعى فرأى حمامه   أراد أن يحرمها السلامه
وركب النبلة في القوس ضحى   ومادرى الخنزير ان كان صحى
اذ طبعه اذا أصيب يغشي   عليه مما لاقه في الاحشا
ثم يفيق بعد لقواه   ويقتل القاتل ان رآه
ومذ رآه كر مثل الصاعقه   طعنه بنابه فمزقه
ومات فوقه وقد أماته   وبلغ المقصود والشماته
هذا جزاءه وأما الذيب   من جوعه اشتد به اللهيب
ومر في هذا المحل وحده   يرجو غنيمة فلاقى عده
وقال ذي الاربعه الكل ليه   وليس كل وقعة زلابيه
آكل منها كل يوم قطعه   ولا يصح أكل كل دفعه
وانما القليل فالقليل   وهكذا يعتذر البخيل
وليكن ابتداء أكلي في الوتر   لان فيه أثرا من الزفر
وهو من الامعاء لامحاله   وربما الامعاء من غزاله
وأمسك القوس وشد وتره   بفمه والسهم فيه لم يره
فت به السهم وقلبه فري   ولم يكن ينفعه ما وفرا
وهكذا في كل شيء تما   ان بات قد قيل استحال سما
عند تمام البدر يبدو نقصه   وربما ضر الحريص حرصه

ووكز الحصان بالمهموز ففهم الحصان بالرموز
ونط في النهر به فوقعا ونزلا بقعره ما طلعا
فانظر الى السيل القبيح الذات ما أغرق السواح وهو عاتي
وأنظر الى النهر ببطن الوادي قد أغرق السواح وهو هادي
واحذر مدى الايام كل ساهي فان تحت رأسه الدواهي

﴿ الرابعة والخمسون بعد المائة الذئب والصياد ﴾

ماالذئب ماالصياد كانا قصدي وما جنحت لهما بودي
وانما البخيل والطماعا بالنظم أدخلتهما الرقاعا
وقلت كم أقول لابن آدم في نصحه أتعبت قلبي وفمي
وهو على جمع الدنا منكب كأنه مضنى عليها صب
قلت اتئد وأنفق المجموعا وأطفيء اللهيب والولوعا
واسمع نصيحة هنا مرقومه حرص النفوس عادة مذمومه
حتى متى أين أراك تجمع وبعد جمع يمكن التمتع
ان قلت في غد فرب موته تأتيك من قبل غداة بغته
فبادر اليوم بلا عناد واسمع حديث الذئب والصياد
قد خرج الصياد ذات يوم بين نخيل باسق ودوم
وغاب في الغابة نصف ساعة وكان قد أحسن في الصناعه
قابله نحل من الغزال فشكه بمفرد النبال
وما مضى أن مر نحل الايل أوقعه بالنبل جنب الاول
وكان يكفيه بهذا صيدا وأن يقول مهلا أو رويدا

وكل ذا أثمانه نصفان ... ومن يرد نصفيه نعطى ثانى
وكنت ممن جا بقصد السيد ... وقد خرجت ليلة فى المولد
فرحة والرغبة أوقفتنى ... وأغلب الاصحاب كلفتنى
وقد مررت بالتروك مره ... شفت هناك عالما بكثرة
ثم قرأت ذلك الاعلاما ... ورحت لما خفت الازدحاما
مستصو بالاقردما كان كتب ... وزدته مسك العصاة بالذنب
وقلت أما الغيلس ابن النمره ... ليس له غير الشعور ثمره
وصح فيما قلته ضرب المثل ... قم واعتمد فضل الفتى دون الحلل

﴿ الثالثة والخمسون بعد المائة السيل والنهر ﴾

ان هبوط السيل من فوق الجبل ... له دوى شاع فى كل محل
لم يبق شيأ كان فى مجره ... مالم يقم برفعه وجره
والناس تخشاه اذا ما أقبلا ... يزلزل الارض ويرعش الخلا
وقد سمعت أن سواحا مشى ... ومن لصوص قد رآهم طفشا
قابله فى سيره سيل الجبل ... فخاف منه مذ رآه واختبل
ومذ رأى اللصوص تقفو أثره ... جال به ضرورة وعبره
فتبعوه وسط هذا السيل ... وبدلوا نهاره بليل
وظل يجري من أذاهم خائفا ... مرتعشا من كيدهم مرتجفا
حتى رأى نهرا على طريقه ... يشفى العليل من رضاب ريقه
تياره رق وراق ماؤه ... وطبعت فى وجهه سماؤه
فقال هذا ليس أقوى مما ... عبرته وجاءه ما اهتما

فقام منها فزعا مصروعا يمسح من اماقه الدموعا
وحمد الله على ما صنعه وان تلك لم تكن بقرعه
سبحانه مدبر الامور يعلم ما يخطر في الضمير
أحكم خلق كل شيء خالقه ومدنا من مضغة وعلقه
وكم له من حكم خفيه بالبحث فيها حارت البريه

﴿ الثانية والخمسون بعد المائة القرد والغيلس ﴾

مذ لعب الغيلس والقرد معا من لعب دراهما قد جمعا
وكان ذا في مولد لاسيد قطب الرجال العيسوى الاحمدى
وكان كل منهما لوحده يأكل من يمينه وكده
فكتب الغيلس إعلاما على خيمته يقرؤه من أقبلا
وذلك الاعلام انى الغيلس جلدى لايحكيه قط الاطلس
قد اشتهى السلطان أن يرانى ورغبة في جلدى اشترانى
وان أمت أجلب للمدينه ويأخذون لبدتى للزينه
لان جلدى شعره منقوش تصرف في تحصيله القروش
وكتب القرد بأعلى الباب هيا اقبلوا يامعشر الاحباب
عندى ألعاب هنا عجيبه ألوانها أشكالها غريبه
ان كان جارى يتباهى بالشعر فان عقلي للعقول قد بهر
أخترع الاشيا للتسلي والقرد ليمون الصغير مثلي
في النط والرقص ونوم العزبه ونومة العروس فوق المرتبه
ومشية اللص ومشى الاعرج وأكلة البرغوث والتدحرج

وراد كل ما رأى من حجر وهو يروغ خائفا ويجرى
حتى اندهى وكل كاب قربا وقطعوه قطعا و إربا
وهذه عبارة شهيره حدّث بها ذا الحيل الكثيره
وان عن ابن الوردى تأخذ المثل قل انما الحيلة في ترك الحيل

﴿ الحادية والخمسون بعد المائة الجميز والقرع ﴾



حكاية عن رجل راوندى في كل يوم كان يأتى عندى
وقصنى حكاية وقعيه مرت عليه وهو في البرية
فات على روض كثير التين وشجر الجميز واليقطين
وقد رأى اليقطين ضخم الجرم وفرعه الدقيق واهى الحجم
ثم رأى الجميز عالي الشجره ذا ثمر مستصغر فاستحقره
وزاد في طغيانه والوسوسه وقال ليس ذا بوضع الهندسه
لانه خال عن المناسبه ياليت من أنبته قد رتبه
ثم أتى ونام تحت شجره من شجر الجميز واهى الثمرة
فسقطت جميزة عليه ما بين حاجبيه أو عينيه

﴿ الخمسون بعد المائة القط والثعلب ﴾

القط والثعلب لما اصطحبا — وقال كل لاخيه مرحبا
قد طلبا الرحلة للحجاز — واشتغلا في الفش والجهاز
ما أخذ شيأ من المؤنه — بل تبعا قافلة مشحونه
وسلطا منها على الدجاج — وكل ما راج من الحجاج
وحينما طال السرى عليهما — وفرغ الحديث من بينهما
ابتكرا الجدال للتسلي — أولى من النوم ابن عم الكسل
فقال للقط أبو الحصين — ما الفرق بين جنسكم وبيني
وما عسى تعرفه من الحيل — ان ضاقت الارض بكم كيف العمل
انى أدرى ألف ألف حيله — وكلها حميدة جميله
وهاك خرجي فيه منها جمله — تنفع في اقامتي والرحله
وأنت كم من حيل حويتا — وكم تعلمت وكم رويتا
قال له القط حويت واحده — أحسن لي من ألف ألف فائده
وبينما هما على المحاولة — يستعملان البحث والمجادله
اذ ثار عقد النقع والتراب — بالبعد تحت أرجل الكلاب
فبرز القط وقال يا أبي — اخرج الى الكلاب يا ابن الثعلب
وانظر لنا من الجراب حيله — فانما ليلتنا طويله
أما أنا فغير ذي ما عندي — ونط بعد نطة كالقرد
وكانت النطة فوق شجره — بحيلة تغني مكان عشره
والثعلب احتار وأي حيره — وحك في جبهته الحقيره
ونط كالقطة فوق الشجره — وكان نطه بغير ثمره

وهكذا فقس على ذا القاضى نظيره في سائر الاراضي
ان حصلت دعوى على فلوس يأخذها ويرمين بالكيس

﴿ التاسعة والاربعون بعد المائة حكاية الذئب والكلب الضعيف ﴾

الذئب وهو سائك في الغيط شاهد كلبا رق مثل الخيط
فرام أن يقتله مذ شافه لولا رأى ما فيه من نحافه
قال له الكلب أما تراني بين الكلاب السقم قد براني
ان رمت ياسرحان أن أبرز لك أصبر لعل أن ينقط الفلك
ها سيدي يشهر عرسا لابنته ويمتلي جسمي من وليمته
دعني أسبوعين علّ أشبع قال له السرحان لك أربع
وبعد هذا الذئب راح ومشى والكلب ولى خائفاً مرتعشا
ثم انقضت ياصاح تلك المده والذئب جاهنا يلاقي ضده
وقال يا كلب الديار أخرج لي فانني جئت هنا برجلي
قال له الكلب اصطبر يامن عوى انى مع البواب نأتيك سوى
وكان ذا البواب كلبا جارحا حين رآه الذئب ولي رائحا
وسار للبر يعض يده وقال هذا الرأي ما أفسده
قد كان هذا الكلب تحت أمرى هيهات أن أدركه في عمرى
ياليتني سمعت ما قال الاول وبيت شعر ضربوا به المثل
لاتخرج الخصم فني اخراجه جميع ما يكره من لجاجه

﴿ الثامنة والاربعون بعد المائة القوقعة والمتداعيان ﴾



شخصان أقبلا من الحج متى قد لقيا قوقعة في ينبع
فنظرا لها بعين القرم وهبطا مثل القضاء المبرم
ودفعا بعضهما عليها ومد كل يده اليها
وحصلت بينهما مدافعه لاخذها ووقعت منازعه
قال الكبير هي لي لاني نظرتها ياصاحبي بعيني
قال الصغير وأنا شممتها وقبل أن تعلمها علمتها
وطال ما بينهما الجدال وكاد أن يتبعه القتال
فمر للساعه قاضى البلده ولم يكن عند المرور وحده
فشهد الجدال والمنازعه ومذ درى أصل النزاع قوقعه
أخذها بيده وشقها وحطها في فمه وزقها
وشغلت شدقيه تلك الاكاه والصاحبان ينظران فعله
ثم رمى لكل شخص قشره وقل وهو يتمنى عشره
انى حكمت لكما بالقشر فاصطلحا وأبشرا بالبشر

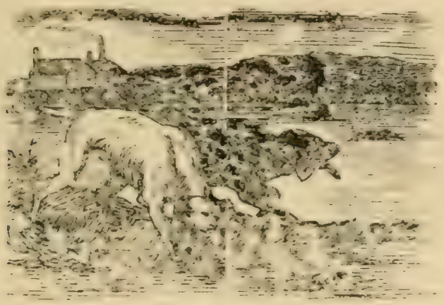
﴿ السابعة والاربعون بعد المائة النهي عن الاسراف والافراط ﴾

مسئلة زانت بها القوافي ‏ جاءتك للنهى عن الاسراف
قد جعل الله لكل قدرا ‏ وحدد الاشيا حين قدرا
ومن تخطى الحد فهو مخطى ‏ مستوجب بفعله للسخط
ألا ترى الحصيد إن هاش ذوى ‏ وضل ما يحمله وما حوى
فسلط الله عليه الغنما ‏ تأكل ما يزيد منه ان نما
وحين جارت غنم الفيافي ‏ وأسرفت في الظلم والاجحاف
وأكلت سنابل الحصائد ‏ ونكست أعمدة الموائد
استوجبت مطارق المذاب ‏ وخصها الرحمن بالذئاب
تأكل منها كل كبش أسرفا ‏ وزاد في اسرافه فأتلفا
كذا الذئاب مذ عدت وجارت ‏ وبالهلاك للمراح ثارت
قد سلط الله عليها الراعى ‏ وكثر الكلاب فى البقاع
وورد النهى عن الاسراف ‏ في الذكر والحديث والقوافي
فجاء ان الله لا يحب ‏ وهو إذا معرة وذنب
خير الامور من حديث المصطفى ‏ والله ربي فهو حسبي وكفى

﴿ السادسة والاربعون بعد المائة المجنون يبيع النصيحة ﴾

رأيت مجنونا بها لا يعي   يدور في الاسواق والشوارع
وهو يقول بصياح عالي   يامعشر النساء والرجال
من يشترى نصيحة فليأتي   يأخذها مني وسط بيتي
والناس منهم من يحب يسأل   ومنهم الاحمق والمغفل
ومنهم من صدق المجنونا   وراح من فعاله مفتونا
فسرت يوما من بعيد أتبع   وأنظر المجنون كيف يصنع
والناس جم بينه وبيني   ولم أزل ألحظه بعيني
حتى أوى بنا الى محله   ما بين قومه وبين أهله
وصاح من يريد أن أنصحه   والناس بعدى كلها تمدحه
فقدموا الواحد بعد الواحد   ولم أكن أحصيهم في العدد
وانما رأيت من تقدما   له على الوجه بكف لطما
وكل من أعطاه كفاثاني   يعطيه خيطا طوله باعان
فمنهم من صده وشتمه   ومنهم من لم يبح بكلمه
وقد أتاني سائل يسألني   منهم وكان قبلها يجهلني
وقال لي ما هذه الاشاره   ما الكف ما الخيط وما العباره
قلت له أعلم أن هذا الضربا   جزاء من بذى جنون قربا
والخيط هذا طوله مسافه   يقدرها البعد عن اولى الخسافه

﴿ الخامسة والاربعون بعد المائة الكلبان وجيفة الحمار ﴾



كلبان كانا عند شط النهر فاسمع حديثا لهما بالشعر
قد نظرا رمة جحش عائمه بالماء والطير عليها حائمه
وأخذت تبعدها الرياح فقال كلب منهما نباح
تعرف ماذا في المياه نصنع نشربها والجحش بعد يطلع
قال له أخوه ياحبيبي صدقت ليس ذاك بالعجيب
وان شربناه بتلك الهمه ينشف هذا البحر تحت الرمه
ونزلا في البحر شربا شربا طورا بلعق ثم طورا عبا
حتى امتلا كلاهما وانكبسا وفارقا الدنيا وعافا النفسا
وقد رأيت في الرجال مثل ذا من مسه الطيش فاورث الاذي
يطلب نيل المجد والفخار ورأسه قدر من الفخار
لاعقل فيها بل بها مأمول يطمع فيه وهو مستحيل
فبئست العادة فاحذرها الشره وقس بما رأيته مالم تره

﴿ الرابعة والاربعون بعد المائة الديك الخصي والصقر ﴾



حكاية إن تستمعها ترقص عما جرى للصقر والديك الخصي
الديك يوما فر فوق السطح خوفا من الطباخ وقت الصبح
ووقفت تطالبه الصغار وهو بخوف ماله قرار
حتى اقتدوا غروه بالصفير واسمعوه صيحة الطيور
ومع هذا لم يسلم أبدا ولم يقرب بل نأى وأبعدا
فجاءه الصقر وقال هل صمم في أذنيك أيها الديك الاصم
كم ذا ينادون وأنت غافل انك يافحل الدجاج جاهل
وإننا يامعشر الصقور أعقل ما يوجد في الطيور
نصطاد في البر وبعد نرجع وان تنادينا الرجال نسمع
قال له الديك كذاك أسمع وبدل الاذنين عندي أربع
لكن تأمل وأنظر المنادى فانه من أعظم الاعادى
هذا هو الطباخ ياابن ودي يرغب في ذبحي وأكل كبدي
انك لاتؤخذ مثلي للشوا دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى

فدخل المسمار في قبضته ووقع الغلام في غشيته
وشاع في الدار الصياح والبكى وناح كل من رآه واشتكى
وجاءت العوّاد والاساة ودخلت بعدهم الرقاة
ولم يكن يجدي الطبيب طبا كلا ولا أفاح شيخ كتبا
وقيس منه بعد ذلك الأثر وأخذوا طالعه يوم المطر
فاخبر الطالع لما أن طلع بأن شيئاً فوق رأسه يقع
فأخرجوه من بيوت أولا وأسكنوه في محل في الخلا
وأبعدوه عن أذى السقوف كذا وعن كل أذى مخوف
في ساعة رأيت فيها النسر فات وكان في المنقار منه سلحفاة
ودأبه للسلحفاة يرمى من فوق أحجار لكسر العظم
حتى اذا ما كسرت في عظمها يأكل ما طاب له من لحمها
مر فظن رأس هذا حجرا ألقى عليها السلحفاة وجرى
فنزلت عليه مثل الصخره وكسرت دماغه بالمره
وأخرجت رغم الانوف روحه وهذه حكاية مليحه
تنظر فيها العجب العجابا وان سألت لم تجد جوابا
بل تعرف الحق وتترك الحذر اذ كل شيء بقضاء وقدر
والمرء قد يقتل من مأمنه وقد يصاب المرء من ميمنه
وهكذا المنجمون سحقوا وكذبوا في قولهم لو صدقوا

ولا لمن عاق القضاء مطاق ولا لمن حل القضاء موثق
ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا لاتأمن الآفات الا بالردى

﴿ الثالثة والاربعون بعد المائة حكاية أخذ الطالع ﴾

سمعت أن رجلا له ولد ما عز عنده كمثله أحد
يأخذ بالمنجمين طالعه وفتح الكتاب ثم طالعه
قيل له احفظه من السباع وارع زمامه فأنت الراعي
فحفظ الغلام حتى اشتدا وبلغ الادراك والاشدا
وقال للبواب إحذر الولد لاتخرجنه قط يمشي في البلد
دعه هنا يلعب عندي وحده وأدخل الاولاد تلعب عنده
قال فلما كملت فيه القوى واشتاق للصيد وأطلاق الهوا
تعلقت آماله بالقنص وضاق من شدة ضيق القفص
وقام حب الصيد فيه وبدا ولم يطع قول أبيه أبدا
لاسيما الممنوع عذب المورد والبعد والاحجام طبع الامرد
وكان يدري سبب التحريج وسبب المنع من الخروج
والبيت فيه صور كثيره في خرط منقوشة كبيره
في تلك رسم الصيد بالنقوش وتلك فيها صورة الوحوش
وبينما ينظرها هذا الولد اذ نظرت عيناه صورة الاسد
فجاءه وقال يا كلب العرب أنت لحبسي ههنا كنت السبب
ووكز الصورة وكزا بيده فاشتعلت نار الغضى في جسده
لانه قد كان تحت الصوره مسمارها ورأسه مكسوره

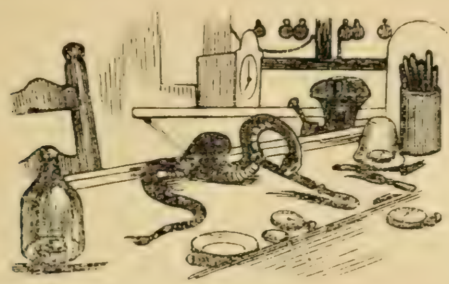
الثانية والاربعون بعد المائة الجدى والمعزى والخروف



جدى ومعزى مع خروف عصبة ... قد ركبوا عند الصباح عربه
ولم يكونوا ركبوا للفسحه ... ولا لاسفار ولا لمصلحه
بل حملوا بجمعهم للسوق ... فأخذوا الكلام في الطريق
فالجدى قال اننا نساق ... الموت ان الموت لا يطاق
ياخيبة المسعى اذا جاء الأجل ... وهجم الموت علينا ودخل
ولم يزل من بينهم يصيح ... ومن أذى الموت بدا ينوح
قالت له المعزى لعل نسلم ... لاننا بموتنا لا نعلم
طب أيها الجدى وقرّ عينا ... لعل يأتي فرج الينا
أما ترى الخروف ما تكلما ... أكرم بهذا عاقلا وعالما
قال لها أنت مع الخروف ... تدخران للبنا والصوف
أما أنا فما لمثلي فائده ... الا الحضور في صحاف المائده
والموت لي من دونكم محتوم ... فالتمسوا عذرا ولا تلوموا
فانظر الى الجدى لقد أصابا ... وقوله قد وافق الصوابا
لكنما الشكوى واعمال الحذر ... لا يشفعان لامرئ من القدر

وكل ماجمعـــه يخفيه في طابق كل الفلوس فيــه
ولم يزل بالليـــل والنهار يزوره وقلبــــه في نار
فاتفق الحال ومر رجل شاهده بالليل وهو مقبل
فراح من ورائه ثم استتر وبعد ماقضى بخبانا وطر
جاء الى الحفرة ليلا يسعى ورفع الطابق عنهـا رفعا
وأخرج الكنز وراح يجرى ليتـــه قبل طلوع الفجر
ثم أتى البخيل بعد الشمس وما درى في اليوم أمر أمس
بل نظر الحفرة أرضا مقفره خالية عن كل فلس وفره
فصاح بل جن وضل عقله وبل خـــده بماء المقله
أتاه شيخ سمع الصياحا وبعد أن أسعـــده صباحا
قال له ماللـــث قال مالي راح وراحت بعده آمالي
قال وكيف راح منك قل لي ولم دفنته بهـــذا الطلل
لو كان في دارك أو في الكيس لما غدوت منــه في انكيس
وكنت ماتحتاج منه تصرف قال له ذا الصرف لست أعرف
قال له وحيث ماعرفتـــا صرفا وطول العمر ماصرفتا
فالحزن والسخط بغير منفعه وذا كلام قلتـــه لتسمعه
ضع حجرا في موضع الاموال وافرح ولا تيأس من الآمال
فالمال ان لم ينصرف ويدخر قيمته لا شك قيمة الحجر

الاربعون بعد المائة الثعبان والمبرد



حكاية الثعبان ذى حكايه قد بلغت من حسنها النهايه
أذكره اذ مر وهو آتى بمبرد لرجل ساعاتي
وكان جوعاناً فرام يقرضه فلا تعنفه فهذا غرضه
قال له المبرد ياثعبان ماتبتغي قال أنا جوعان
قال له كل ان يعطك نابك والله قد شرفني جنابك
فانما تأخذ من سماطي مايأخذ الريح من البلاط

الحادية والاربعون بعد المائة البخيل ضيع كنزه

يا أيها البخيل ماذا تصنع كم للدنانير اراك تجمع
تجمعها حرصا لاى فائده وأنت تشتاق لكل مائدة
إرض بما راج لديك واقتنع واصغ لما قال الحكيم واستمع
كان بخيل يكنز الفلوسا وقد غدا من كنزه معكوسا
لايملك الاموال بل تملكه وعن قليل سترى تهلكه

فذات يوم ملك الفيران دعا جنوده الى الميدان
شن على اعدائه إغاره ورام أن يأخذ منهم ثاره
فبرز العدو تحت البيرق وأقبلوا من مغرب ومشرق
وانتظم الجيشان مع بعضهما وسالت الدماء من عضهما
وانكشفت سحائب الغبار عن عصبة الفيران فى فرار
وكبرت بينهم الجريمة وشهدوا الكسرة والهزيمة
وسلموا القيد لرب النصره ورحلوا من كوفة لبصره
وكثر الصياح والعياط وهلكت بينهما الضباط
والامراء في التراب حلوا وانقرضوا بالسيف واضمحلوا
أما صغار القوم والاسافل لاركب عندهم ولا قوافل
رأيتهم حادوا عن الطريق وهربوا من داخل الشقوق
أما الرؤس ووجوه الدوله كل يرى جند الهلاك حوله
لانهم قد أثقلوا البعيرا وحملوا الفضة والاكسيرا
ولبسوا من أعظم الملابس وربطوا الرؤس بالاطالس
ووضعوا الراية والعمامه وحملوا ريشا من النعامه
فلم يسعهم للهروب شق بل قبضوا طرا ودار الشنق
وسلم القاضى الذى لاحمل له ولا عليه من لباس أثقله
هكذا العريان بين القافله في راحة والناس عنه غافله

وقال للجـلاس ياأحبابي أرى زواجها من الصواب
ولم يزل يخبـط في الكلام وغـيره يخبط في الطعـام
ونهضوا بعد غسيل الايدى وكلهم تأهبوا للصـــيد
واعتـدّ كل للقتال عـدّه واشتدت الاعضاء عندالشده
وبرزوا الى قتـال الارنب يا امى قولى صـلوا عالنبي
فما ترى اذ ذاك غير رامح وجامح لخصمـــه وجامح
حتى انهري الكرات تحت الارجل والساق والقرع ونبت الفلفل
ولم يسل أرنبنـا عن بنب بل اختفى فى شجر الكرنب
فكشفوه عن قريب فجرى ودخل الجحر وما تأخرا
فوقعوا حفرا عليه في الثرى وخربوا ما كان قـد تعمرا
وحرثوا الارض بلا محراث وقلعوا شـواشي الكرات
فقلت لمـا أن رأيت هـذا لاخاب من بربه اسـتعاذا
والله لو تجتمـع الارانب وبعـــدها تجتمع الثعالب
ومكثوا في الغيط ألف عام هم وفريق من بنى الانعام
ماخربوا ربع الذى تخـربا من الكلاب والرجال النجبا
لكن ذى حكاية من المثـل من يدرها فى الناس للرشد وصل
وبين أبناء الملوك تتـــلى لانهم أشبه هـــذا فعلا
وآية المـــلوك أوردوها ان دخـلوا قرية أفسدوها

﴿ التاسعة والثلاثون بعد المائة حرب الفيران مع ابن عرس ﴾

بعض ابن عرس يكره الفيرانا فـلم يصاحب منهـم جيرانا
وعندهم لهم عداوة القطط لايكرمون الفار يوماان سقط

فقال عنى أيها الامواج | لغيرى البراح والرواج
روحوا اسألوا غيرى عن الفلوس | فانني عدمت فيك كيسى
وأنتم ياسامعي أنصتوا | واتجهوا لحكمتي والتفتوا
من يقتنع برزقه يرتاح | وربما زادت له الارباح
ومن يجازف بين ماء وهوا | في مهلك الخسران والموت هوى

﴿ الثامنة والثلاثون بعد المائة الجنايني وسيده ﴾

حكاية عن دنف الغياض | ومولع بزينة الرياض
كان اقتنى في عمره بستانا | يزرع فيه الآس والريحانا
والورد والياسمين في أركانه | وكل نبت فيه في مكانه
ولم يزل ينظمه بيده | ولم يسلم نظمه لعبده
فذات يوم جاء فيه أرنب | وقد حلا فيه لديه اللعب
يدخل فيه كل يوم مره | ويكتفى منه ولو بتمره
رآه يوما صاحب البستان | فمال للجهل بلا تواني
وقال كيف طارق يطرقنى | من بعد راحة أتى يقلقنى
وصار يرمى فوقه الحجاره | وشن بالعصي كل غاره
فلم يصبه قال هذا ساحر | أوحيوان بالرجال ماكر
ثم دعا الى النزال كلابه | والكلب يرميه بأدنى جلبه
لكن رب الغيط بالكلاب احتقر | وراح لم عصبة من البشر
وقال قبل أن نروح نفطر | واجتمع الناس به وحضروا
وهو اذا يدعوابنة الطباخ | فحضرت من مخزن الفراخ

﴿ السابعة والثلاثون بعد المائة الراعى والبحر ﴾



رويت قصة عن الرواة — في رجل من جملة الرعاة
ورزقه وان يكن مقدورا — فكان مضمونا له موفورا
فذات يوم وهو عند البحر — شاهد أموال التجار تجرى
وغره مالاح فوق السفن — ولم يسل عن حادثات الزمن
أصبح باع ماقتنى من غنم — وغره مال التجار وعمى
ولم مامن غنم تحصلا — وركب البحر وفارق الخلا
فغرقت فى اللجة السفينه — من بعد ميلين قريب المينه
وطلع الراعى بلا فلوس — مذ غرقت عملته بالكيس
وجاء يشكو بعد هذا الفقرا — ويشكر الله ويهجو البحرا
فسخر الله له جماعه — بعد طلوعه بربع ساعة
أعطوه من احسانهم ماراجا — وراح يجرى واشترى نعاجا
ثم أتى مكانه ليرعى — فنظر البحر هدا وهجعا
والسفن التي عليه أقبلت — وسلمت من شره ودخلت

وجلسا والاكل حين أصلحه — أداه في آنيـة مسطحـه
وحيث ان ضيفـة المكار — موسومة في الوجـه بالمنقار
فكلما مدت الى الصحن فما — لم تاق شيأ من طعام غيرما
ولم يكن يمكنها أن تلعقـه — بل لعق الثعلب كل المرقـه
وخرجت تدرثه السـلاما — ولم تنـل من أكله مراما
وهي تقول في غد أعزمكا — ومن طعـام بيتنا أكرمكا
وقد أسرت ماجرى في بالها — وأحضرت أكلا بقدر حالها
وعزمت صاحبها فلـــبى — وجاء في مـــنزلها ودبا
فأجلسته فوق ظهر المصطبه — وأحضرت آنية برقبـــة
وفمـــها يصلح للمنقــار — وربمــا يدخـل ذيل الفار
أما لبـوز ثعلب لايصلح — لانه المــبروم لا المفرطح
وجلست تأكل منها وحدها — وهو اذا هم لاكل بعدها
لايستطيع أن يمـــد فاه — وقمـــر العيش على قفـاه
ولزم الامر الي رجوعـه — مختنقا بهمـه وجوعـــه
كثعلب لم يقض قط حاجـه — والعبت بعقـــله دجاجـه
فان تر الغشاش مال اليـــه — وقص ذى حكاية عليـــه
وان رأيتـه يغش والهـا — بشره عـــني ياأخي بمثلها

قال عجيب إنـني أخيـف — وهاك غيري قلبـه ضعيف
في كرتي طردت ألف نفس — وانهزموا من قوتي وبأسى
من أين جاءت هذه الحماسه — وفر مني صاحب الفراسـه
اني اذا ابطال ذو عصـبه — كأن في يد اليمـين حربه
يا أيها الجبان أبشر وافرح — وان هربت خائفا لاتستحي
انك ان كنت جبانا تاقى — أجبن منك نحو ألف ألف

﴿ السادسة والثلاثون بعد المائة الثعلب والبجعة ﴾



قيل عن الثعلب يوم الجمعه — بأنه مر ببيت البجعـه
وقال أنت للحصين جاره — لم تحرميـه يوما الزياره
قومي اسمعي قول ابن عبد المطلب — اذا دعى المرء لشيء فليجب
قالت له سريا أخي أمامى — وأحضر العشا ورح قـدامى
وبعد ساعـة أجيء عندك — ولا أخون في الديار عهدك
فدخل الثعلب في جحيره — وحط أكله وأكل غـيره
وأقبلت جارته بسرعـه — فوجدت مسلوقة ودمعـه

الخامسة والثلاثون بعد المائة الارنب والضفادع



رأيت أرنبا ذابلا خائفا | أوى الى بيت هناك واختفى
ودام في شغل من الافكار | في حندس الليل وفي النهار
حتى عفا من همه وغمه | ومن أبيه يشتكي وأمه
ولي يقول ليت لم تجدني | وليت أمي قط لم تلدني
وكيف لا وعيشه منغص | وكل يوم تعتريه الغصص
ان هب ريح بفروع الشجر | يرجف منه خائفا ويجري
ينام والعين اذا يقظانه | وروحه من فزع ملیانه
فجاءه محدث ذو عقل | وقال ذا خوف بغير أصل
ما ذلك الحال فقال خوف | والناس مثلي واحد وألف
وبينما يقول هذا القولا | اذ هب ريح فانثنى وولى
ومر في هروبه بترعه | وكان في الترعة ألف ضفدعه
فاستشعرت بسيره فهربت | وانزعجت من وجهه واضطربت
ومذ رآهم هربوا من كرته | ونزعوا في الماء خوف حضرته

وباشر الاصطبل طرا فرأى بين الرؤس رأس وحش فنأى
وأحضر الخدام حول الوحش وهو اذا منحصر لايمشى
وقبضوه وهو كالاسير يشكو وشكواه بلا تأثير
وذبحوه بالمدى في ساعه واجتمعت عند الغدا جماعة
وأكلوه وبه تنعموا اذ لحمه بين اللحوم ناعم
فتلك من سيدهم فضيله اغتنم الصيد بدون حيله
والفضل للسيد دون مين اذ عينه عدت بألف عين
ومذهبي عين المحب واحده عدت بألف لو تكون أرمده

﴿ الرابعة والثلاثون بعد المائة الحكيمان ﴾

حكيمان في شخص مريض تشاحنا وكل له رأى عليه يعول
وكل حكيم منهما قال كلمة بها عن فنون الطب لايتحول
فكلمة تومى ذا يموت لوقته وكلمة يحيي ذا يقوم وينصل
قضى الله أن مات المريض فاقبلا عليه وعند الموت فيه تقولوا
وقال له تومى الحكيم ألم أقل بموته من قبل عزريل ينزل
فقال له يحيي اذا كان قد صغى لما قلته يوما لما كان يقتل
وأشهدني على أصدق قوله فقلت له ما حدثته الاوائل
لعمرك ما أدرى واني لأوجل على أينا تعدو المنيه أول

وتوقد المصباح جنب الفرشه وتدهش البنتين أى دهشة
فيتركان النـوم والتـوريكا في الفرش ثم يلعنـان الديكا
سمعت بنتـا منهما تقول متى يموت الديك أو يزول
تقبـل الله كلام البنت وذبح الديك إذا في البيت
ولم يكن في ذبحه من ثمره كانت مصيبة فصارت عشره
اذ بعد ما الديك عفا وذبحا صارت بنفسها العجوز تصحا
وتصرع البنتين كل ليـله من قبل أن تصحار جال العيله
فقالت الكبرى اسمعي ياأختي بختك في الانكيس مثل بختي
اني ظننت أن موت الديك لراحة ان تاتني تاتيكي
لـكنه أوقعنا في الارض والشر خير بعضه من بعض

﴿ الثالثة والثلاثون بعد المائة عين السيد ﴾

حكاية سمعتها عن أيل فر من الصياد وسط منزل
ودخل الاصطبل وهو يرتعد ولم يلاق من عليـه يعتمد
لـكن ترجي ماهناك من بقر فطمنوه ثم نام واستقر
وكان قد نام بركن المخزن يبكي ويشكوا من صروف الزمن
وكلما جاءت له الخـدّام يدخل في الثيران أو ينـام
حتى مضى النهار وهو مختفى وحفه من ربه اللطف الخفى
وبينما يرجو استتاراً بالحذر وحذر لم يغن قط من قدر
اذ دخل السيد رب المنزل كأنه يعـلم أمر الايل
وقال للخدام أين العلف ايتوابه فى حضرتي لاتقفوا

آخذ جحشا من حمير المسلمين — أمنحه التعليم في عشر سنين
وبعد عشر من سنين تمضى — ولم أكن أديت فيها فرضي
فعندك السيف معا والمشنقه — فافعل كما تهواه بي فصدقه
وأحضروا الحمار دون وسوسه — وأدخلوه معه في المدرسه
وغمروا الاستاذ بالفلوس — وأحضروا لوازم التدريس
فذات يوم دخل الوزير — لما أغاظه الخنا والزور
وقال للاستاذ ان المشنقه — من يوم جئت عندنا معلقه
كأنك اليوم بها وقد دنت — وعينها الى لقاك قد رنت
فانظم على لقائها قصيده — واذكر بها علومك الاكيده
قال له الدجال من بعد السكوت — إني والسلطان والجحش نموت
وبعد ما تمضى السنون العشره — فليفعل الرحمن بي ما قدره
من ذا الذى لعمره قد ضمنا — ومن صروف الدهر منا أمنا
دع عنك تعنيفي لكل عمر — واليوم خمر وغدا فأمر

﴿ الثانية والثلاثون بعد المائة العجوز وصبيانها والديك ﴾

عنى اسمعوا حكاية العجوز — وأصغوا الى كلامها الوجيز
كان لها بنتان تخدمانها — وتغزلان الصوف والقطن لها
لم ترعيني قط أشقى منهما — في خدمة العجوز ساني عنهما
انهما قبل طلوع الشمس — يشتغلان اليوم حتى يمسى
ولم تجد احداهما من فسحه — كلا ولا ترتاح قدر لمحه
لان صحا الديك قبيل الفجر — عندهما تأتي العجوز تجرى

فقبضته عرسة بفمها فصاح يرجوها بحق أمها
قالت له وكيف ياطير الخنا تدخل في بيتي ولم تأتي هنا
قال وهل مثلي يسمى طائرا انى انفار قد أتيت زائرا
والطير لايخفاك بالريش علم والفم بالمنقار لاشك وسم
فكيف دعواك على باطلا وقبضكي جيدى لاحول ولا
لذاك فر من غراب البين وخاص الحياة مرتين
وهكذا العاقل من يحتج على خلاص نفسه ويجو

﴿ الحادية والثلاثون بعد المائة رجل أدعي أن يعلم الحمار القراءة ﴾

في الناس كم عاينت من دجال من النساء ومن الرجل
ومنهم من يدعي الولايه والقصد جاب القرش والجرايه
ومنهم من يدعى المهاره ويدعى التعليم والشطاره
رأيت منهم رجلا معلما قد خرق الارض وحصل السما
وقال انه سما تعليما وإنه يفطن البهيما
وان أتوه بحمار علمه فصاحة وباللسان كلمه
قالوا له كيف فقال عندى من داخل الاصطبل جحش هندى
علمته الخط مع القراءه ومذ رأيت عنده جراءه
ملت الى تعليمه المعقولا والتبن لايعرفه والفولا
وفي غد أجعله خطيبا وان يشأ أجعله طبيبا
فبلغت أخباره السلطانا أحضره وعمل امتحانا
قال له يا ملك السعاده ماذا ترى لله خرق العاده

فأنت أهل الخير والاكرام ... وخير من دب على المرام
وشاع أمر هـذه الوقيعه ... في كل ملة وكل شيعه
فخرجت كل الرجال تدعي ... أمام ذا الشخص بفاس ضائع
ومذ أتوا أمامه واجتمعوا ... وسألوه الفوس كلا وأدعوا
قام على من أدعى وشتمه ... وكل من لج عليـه ألكمه
وقال بالخير يفوز من صدق ... ومن مشى بالزور فالضرب أحق

﴿ الثلاثون بعد المائة الخفاش مع ابن عرس يكره الفيران ﴾
﴿ ومع ابن عرس آخر يكره الطيور ﴾

حكاية الخفاش وابن عرس ... خلدتها من حسنها في الطرس
على ابن عرس دخل الخفاش ... فابهز بابن عرس الفراش
فقـام يجرى فرآه فارا ... وانه عليـه قـــد أغارا
وكان ممن يكره الفـيرانا ... ويألف الطيـور أين كانا
صاح فـلم تسعة من جنسه ... وقبضوا خفـاشنا من رأسه
فقال لم هذا وكيف أقبض ... الامر مني لكم مفوض
انى حبيب لـكم من القـدم ... وحق من أوجدنى من العدم
قالوا له الـكل ألست فارا ... فقـال كلا أنا ممن طارا
لست من الفـيران قالوا كلا ... لابد أن تصـدقنـا وإلا
قال وأولادى وحق صحبتي ... انى لطـائر وها أجنحتي
ومذ رأوا ماقاله وعرفوا ... خلوا سبيله وعنـه قد عفوا
وبعـد يومـين أتى مطيورا ... عند ابن عرس يكره الطيورا

(التاسعة والعشرون بعد المائة في الحطاب الذي ضاع فاسه)



الرجل الحطاب ضاع فأسه — واشتغلت بالهم يوما رأسه
وكل حطاب بغير فاس — لا يعرف الراحة بين الناس
سمعته قال بارض الروم — كيف أرى عيشي بلا قدوم
دعوتك الهم يامولائى — أقبل رجائي واستمع دعائي
ورد راحتي برد فاسي — حاشا لمن يرجوك أن يقاسي
فقبل الله دعا الحطاب — وجاءه شخص من السحاب
وقال هل تعرف هذا الفاسا — ولم تجد بغيره التباسا
قال نعم أعرف حق المعرفه — وأنا خبير من لديك وصفه
أظهر فاسا يده من الذهب — أنكره الحطاب والحق ظاب
وبعد فاسا يده من فضه — قال له الحطاب ذا لم أرضه
ثم أراه كنه ما كان طلب — اذهى فاس يده من الخشب
قال نعم ذا الفاس حقا فاسى — يانعم أنت سيد مواسى
قال صدقت وجزيت خيرا — خذ هذه الفوس باذنى طرا

﴿ الثامنة والعشرون بعد المائة الذئب والمعزى وأولادها ﴾

أم التيوس وهي بنت الراعي ... قد خرجت يوما الى المراعى
وتركت جديانها في الدار ... وكان ذا في أول النهار
وأغلقت بابا عليهم من خشب ... والغلق لابد له عن السبب
وقالت أقعدوا وراء الباب ... لاتفتحوه قط في غيابي
الا لمن قال لكم قوم عسس ... فقد نجا من سد بابا واحترس
قال وكان الذئب في الجوار ... مستترا يسرق للاخبار
فجاءهم بعد ذهاب أمهم ... ثم أدعى بانه ابن عمهم
وقال قوم عسس لنا افتحوا ... قالوا له رأيك ليس يفلح
أظهر لنا الحافر ثم لاتفه ... فان يكن حافرنا ونعرفه
نفتح ياهذا الملم بابا ... ونكرم الاخوان والاحبابا
فاحتار هذا الذئب كيف يفعل ... وراح يجري في الخلا يهرول
وقد نجا بالاحتراس المحترس ... من شر هذا الحيوان المفترس
والاحتراس أن يكن مؤكدا ... بمثله ليس يضر أحد

والام للذئب قالت متى أكلت العيالا
ياطامعا فى الثريا قد زدت منها ضلالا
وأنت ياذئب تجزى بما فعلت خبالا
أما سمعت القوافي وما قرأت المثالا
أدعوا على ابني وقلبي يقول يارب لالا ❁

﴿ السابعة والعشرون بعد المائة الرجل والعصفور والسلطان ﴾

ياقوم لاإله الا الله منزه عن كل ماسواه
يعلم سرنا كذا نجوانا وما لدينا ثم ماورانا
ومن يكن يجحد فهو كافر ومبعد عن الهدى ونافر
ان شك يوما فليشاهد آيه أوردتها في هذه الحكاية
شيخ أزاغ قلبه الشيطان وقد دري بكفره السلطان
ومثلوه عنده فسأله والشيخ أبدى للامير مسئلة
قال له ان كان ربى يعلم فليبدلي مافي يمينى أكتم
وكان فى يمينه عصفور محجب عمن يرى مستور
فرفع السلطان حالا وجهه الى السماء للذى صوره
ثم دعا وهاتف قد هتفا وقال أظهروه بعدمااختفى
فانه لطائر عصفور ومثله عندكم كثير
فآمن الطاغي وراق صدره وشاع بين المؤمنين امره
يانعم آيات كرام شافيه والله لاتخفى عليه خافيه

﴿ السادسة والعشرون بعد المائة حكاية الذئب والام وولدها ﴾



حكاية الذئب تهدى الى الملوك حلالا
فانها في القوافي حسنا زهت وجمالا
قد مر يوما بدار نوقا حوت وجمالا
ونعجة ذات صوف أحمالها تتلالا
فرام يدخل لكن رأى الدخول محالا
والام للوقت صاحت على ابنها قم تعالى
لاجاب الذئب عندى ياكلك اليوم حالا
والذئب مذ سمع القو ل طاب نفسا وقالا
لابد من أكل هذا وانقض فورا وصالا
فصاحت الام صوتا في الدار لم الرجالا
كذا الكلاب أتته وجرعته القتالا
فقصهم ماراه فلم يجيبوا سؤالا
وانما قطعوه ورشقوه نبالا

﴿ الخامسة والعشرون بعد المائة حكاية الكلب الاقطش والذئب ﴾



اسمع حدوته مشهوره ... عن كلب اودانه مشطوره
قال ليه سيدى دا يقطشنى ... قدام الكلبه الغندوره
بكره أطلع بين اخواتى ... مسكين ونفسى مكسوره
مسكين سمور من غير أودان ... ماعاد يروح لسموره
برهه والديب جاله يعوى ... زى الزماره المسحوره
لما شافه سمور جلب ... واداه جرحين فوق القوره
والديب من طبعه يتلايم ... لاودان ويعملها صوره
لما شافه من غير اودان ... روح ورقبته منحوره
والكلب الاقطش جا يجرى ... فرحان بالغزوه المنصوره
ويقول اودانى لو كانوا ... فى راسى كانت مكسوره
صدق قول الي قال قطعوا ... إيده صحت للطنبوره

﴿ الرابعة والعشرون بعدالمائة الارنب والقطاة ﴾

حكاية الارنب والقطاة ... فى ذكرها نوع من اللذات
ان القطاة وأخاهـا الارنبا ... لاأم قط لهـمـا ولا أبا
عاشا فريدين بمـرج الغابه ... فى غاية الصحة والصـلابه
ولم يجـد كل نغيصا أبدا ... كلا ولا ذاق الاذى والنكدا
وذات يوم أقبل الصيـاد ... وحـوله كلابه الجيـاد
فالتجأ الارنب للهـروب ... ورام أن يدخل في الدروب
أدركه كلب خفيف الحركه ... ينفع كل النفع عند المعركه
فشاهـدته أختـه القطاة ... ماتقى وقـد أدركه الممات
وسخرت منه وقالت ماجرى ... إنك أقوى سرعة ممن جرى
مافعلته اليوم معك الارجل ... حتي وقعت ما آستطعت تدخل
وبينما تسخر اذ جاء الفتى ... ولم تكن تنظـره لمـا أتى
فوقعت في يده بالاسلحـه ... ومااستطاعت أن تمد الاجنحه
فاندب أخاك إن يقع أوواسى ... فالدهر معروف الاسي في الناس
واحذر اذا فهمت ذا أن تسخر! ... ولاتقل كيف جري ثم جرى
فربمـا يأتيك مثـله ضرر ... اذ كل شيء بقضاء وقـدر

ولو تنام أو تقوم ساعه وحدك أو من جملة الجماعه
لما سلمت من ملام لائم فاصغ لما أقول وارحم ترحم

﴿ الثالثة والعشرون بعد المائة النسر والقطة والحلوف ﴾

النسر عشه بأعلى شجره وتحتها الحلوف مد حجره
وقد رأيت مسكنا لدى الوسط قد سكنته قطة من القطط
فصعدت للنسر تلك القطه من بعد مانطت اليه نطه
وقالت احذر ياأمير الطير من فتنة الحلوف ضد الخير
فانه يجثه ونقبه يريد أن يوقعنا بقربه
ألا تراه دائماً بالبحث يسعى لنا بمكره فى الخبث
ورأيه بالبحث قلع الشجره ليأته صغيرنا فيفجره
وغادرته بعد ذا التدبير ونزلت فى منزل الخنزير
وقالت احذر من هبوط النسر فانه ناو لفعل الشر
ينقض ان غبت على صغارك فاحذر أذاه واقتصر فى دارك
وبعد أن أوقعت النميمه راحت الى مسكنها اللئيمه
والنسر فى العش أقام أبدا كذاك والحلوف دام سرمدا
ولم يغادر أبدا صغاره خوفا عليهن من الاغاره
حتى عنا كل بداء الجوع ومالت الروح الى الطلوع
وهلكا من سوء فعل الهره لانها سيئة مشره
فاحذر من النمام إن وشى لك واعرفه بين الناس ان مشى لك
كم مجلس أعضاءه سليمه أودت به مخالب النميمه

فسمع الطحان قول الرجل ووضع الحمار بعد الحمل
وفك منه بعد ذا القوائما فجاء من بعد اضطجاع قائماً
وركب ابنه على قفاه والشيخ من ورامشى قفاه
فقال شيخ مر بالغلام هذا عمى في العين أم تعامى
تركب أنت فوق ظهر الجحش وذلك الشيخ المسن يمشي
انزل ومكنه من الركوب فالناس بالمقام والترتيب
فنزل الغلام والشيخ ركب ليتقى لائمه ويجتنب
وبعد ذا مرت ثلاث نسوه قلن علام ذا الشقا والقسوه
يا كبدى هل الغلام يمشى والثور هذا فوق ظهر الجحش
قال لها الشيخ وأى ثور يعيش في الدنيا لمثل عمرى
ولم تزل بينهم المكالمه وقاربت تفضى الى المشاتمه
فأردف ابنه وراء ظهره والجحش دام آخذا في سيره
حتي أتت أمامهم جماعه قد اشتروا من سوقهم بضاعه
ونظروا الاثنين راكبين والجحش يشكو لغراب البين
فامسكوا الشيخ وعنفوه ومن كلام النقص شنفوه
فنزلا وأطلقا الحمارا هما ورا وهو أمام سارا
ومر شخص بعد ذا يقول هل صح مثل ذاك ياجهول
تمشى ورا الجحش على الاقدام ولم تسل عن حالة الغلام
قال له الشيخ أخيرا مالك خيبت فى نصيحتي آمالك
والله لو تفعل مهما تفعل تعقل فى فعلك أولا تعقل
ولو طلعت أو نزلت يوما ولو صددت أو وصلت قوما

اذا أصابوا ثروة واكتسبوا | افعالهم والاجتهاد نسبوا
وان أصيبوا بدواعي الفقر | قالوا أصبنا بدواهي الدهر
فالتاجر الكيس في التجاره | من خاف في متجره الخساره

﴿ الثانية والعشرون بعد المائة حكاية الطحان وابنه والحمار ﴾



قرأت بعض ما رأيت في القصص | حين انتهزت جملة من الفرص
وعاينت بين السطور عيني | حكاية تكتب بالاجين
حكاية عن رجل طحان | مع ابنه في غابر الازمان
وذلك الطحان كان شيخا | أما ابنه كان صغيراً شامخاً
قد ذهبا يوما لبيع الجحش | وحكما عليه أن لايمشي
وربطاه ياأخي بالاربعه | وهو بلا مرشحة وبرذعه
وحملاه في الخلا بعود | مرتبطا من موضع القيود
ياليتما رأيته لتصفه | معلقا بينهما كالنجفه
أول من رآه في الخلا ضحك | وقال ذا أمر على مشتبك
لاشك أن الشيخ هذا أحمر | من الحمار وبجهل أكثر

﴿ الحادية والعشرون بعد المائة لا تسبوا الدهر ﴾

حكاية عن أحد التجار ... سافر بالاموال في البحار
واقتحم الاخطار في سياحته ... وعرف الاشياء في ملاحته
وباع نقده وباع العودا ... وبدلت أصنافه نقودا
وبالدنانير غدا مليكا ... ولم يجد ضدا ولا شريكا
والتذ بالمائدة العظيمه ... وكل أكل عنده وليمه
فذات يوم وهو عند الباب ... أتى اليه أحد الاصحاب
قال له من أين تلك الثروة ... قال له سألتني ياعروه
أما علمت أن هذا كدى ... وثمرات ماغرست بيدى
وثمرات قوتى وتعبى ... جنيتها بالسعي لا باللعب
وبعد ذاك في البحار نزلا ... بماله وللبلاد ارتحلا
فخاب ظنه بتلك النوبه ... وبال فى الفرش وبل ثوبه
وذاك أنه بغليون نزل ... وذلك الغليون ساء في العمل
به أحاط الموج والرياح ... ومن نجاة يئس الملاح
ولم يزل في الانحطاط التاجر ... وهو على هذا الاذى يسافر
حتى غدا صفر اليدين جيبه ... وزال فضله وبان عيبه
وجاءه حبيبه يزوره ... وقد خبا مصباحه ونوره
قال له من أين هذا الفقر ... قال له ياصاح خان الدهر
قال تسل واطرح الهموما ... فالدهر صار أمره معلوما
واسمع كلاما ماأظن تسمع ... يامن رماه جهله والطمع
انك هكذا وكل الناس ... طرا على المنوال والقياس

﴿ العشرون بعد المائة حكاية الصاحبين ﴾

حكاية عن صاحبين اصطحبا في بلدة تدعى بمونوموتبا
اتحدا فى الرأى والبضاعه واشتركا في السعي والصناعه
واتفقا في كل شيء فعلا وعدلا عيشهما واتصلا
فذات يوم أحد الاثنين رأي مناما مزعجاً كالبين
فراح يجرى لاخيه ليلا وطرق الباب عليه وجلا
فقام من فراشه حبيبه وقلبه مضطرم لهيبه
وقال من ذا قال شخص صاحبك أتاك فى جنح الدجى وصاح بك
قال ولم جئت وماذا الداعى احادث فى المال والمتاع
ان كان للحاجة هاك كيسي خذ ماتشاؤه من الفلوس
أو كان ماجئت بداعي الخوف من العدا فهاك عندى سيفي
أو كان من نومك خلى وحدك جاريتي خذها تبيت عندك
قال له لا كل ذاك لم يكن وانما رأيت أمرا لم يهن
وذاك في المنام قد رأيتك من حزن ضاق عليك بيتك
أزعجنى هذا المنام فيك وجئت أبغي حالة ترضيك
فانظر لما سطرت في كتابي من قصة الاصحاب والاحباب
وانشر كما سمعت للرجال منشور ماسار مع الامثال
ان أخاك الجد من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

﴿ التاسعة عشرة بعد المائة ابليس اللعين ﴾

ابليس لما ان زهى وتاها بعجبه وأغضب الالها
وفي سماء الكبر والكفر سما وقد غوا حواء ثم آدما
من السماء ومن العرش طرد وحل من ذل به مالم يرد
وراح فوق الارض أفسادا وشر وفتنة متافة الى البشر
فقبلوه بينهم حبيبا واتخذوه عالماً لبيبا
ولم يزل ينمو لديه المنكر وهو لهم يذكر مالا يذكر
كم قال ان الارض تزرى بالسما ورد ويسمين وريحان وما
وساكنوها فضلوا سناء بخالقهم عن ساكنى السماء
ثم سعى بين الورى وقاما وهم يبغي بينهم مقاما
وكلما لاحت له شراره أكثرها من نفخه حراره
حتى غوى من مكره فريق وشب من شراره حريق
واشتدت الغيبة والنميمة وحات المصيبة العظيمة
ففزع الناس وشاع الكرب والصالح نام ثم قام الحرب
وأجمع الناس على أن يسكنا مقتصراً ومبعدا ما أمكنا
قالوا نعم يسكن هذا وحده من ذا يطيق همه وكيده
وشرعوا أن يجثوا له على بيت من السكان راق وخلا
فصعبت عليهم العباره وما رأوا بيتاً خلا في الحاره
قالوا اقترح بيتاً فقام واقترح وجعلت سكناه في بيت الفرح

فانتهز الفرصة ان الفرصة   تعود ان لم تنتهزها غصة
والنفس لا تدرك في الدنيا وطر   مادام من خصالها حب البطر

﴿ الثامنة عشرة بعد المائة حكاية الفار والمحاره ﴾



فارا رأيت عند شط البحر   يستعجل الخطوبة ويجري
وقال مذ رأى سفينة عجب   مدينة تلك عليه من خشب
وكلما شاهد شيئاً قد علا   قال عليه قمة او جبلا
فذات يوم وهو فى السياحة   يفكر في مسائل الملاحه
فات على الف من المحار   قد خرجت يوما من البحار
فظنها من عظم جهل سفنا   ولم يصدق بل أتى وامتحنا
ومذ رأى واحدة مفتوحة   في خلقها وصنعها مليحة
أدخل فيها رأسه وذاقها   فطبقت لوقتها أشداقها
وانقفلت عليه ذي المحاره   ثم هوى في مهلك الخساره
وذى حكاية بغير مين   تعلم من امثالها شيئين
أول شيء كان فضل التجربة   لا يوقع النفس باشراك الشبه
والمثل الثاني استمعه واتخذ   كم أخذ شيئاً بجهله أخذ

﴿ السابعة عشرة بعد المائة حكاية الدنكله الطائر ﴾



طير يسمى فى الطيور دنكله في صيد الاسماك أضحى ذاوله
قد مر يوما بنهير صافى وسار بالشط على الاطراف
ومرت الحيتان فوق الماء وهـــو يراها ليس باعتناء
لانه كان اذا شبعانا ولم يكن في وقتها جوعانا
وكان لايقبل أكل لقمـه ودائماً عيشته بالحكمة
ومذ اتاه الجوع قام يسعى وراح للنهر المليح يرعى
فقابلته صـدفة شلبـايه قال لها ليس بك الكفـايه
شلباية يطمع فيهـا مثلى لست لها ولم تكن من أجلى
مثلى من يأكل لحم البلطى ويأكل البياض دون خلط
ثم اتت سمكـة صغيرة فقـال تلك قسمة حقيرة
لاتفضل اجبرن خاطرها ومذ اتى يأكلها لم يرها
واتفق الحال بان السمكا فى وقتها وجه الميـاه تركا
والطائر الصياد زاد جوعه وقل من عظم الاذى هجوعه
وألجـأته نفسـه مذ جاعا ان يأكل الخشاش والفقاعا

ويمشي بخفة لا بثقـــل يا أيها الشيخ تفضل بالعجل
وانظر الى الصغار كيف ماتت وغادرت شبابها وفاتت
كذاك في الحرب وفي القتال تجندل الشبان والابطال
وأعلم بان النفس لا تهون وعندها تستصعب المنون
واحرص الناس على الحيـاة اقربهـــم عمرا الى الممات

﴿ السادسة عشرة بعد المائة حكاية الرجل والبرغوث ﴾

رجل من الرجال يستغيث في فرشة يأكله برغوث
فهم يشكوا بصياح عالي وهو ينادى سيد الموالي
يقـــول يامن خالق البرية بعونك ارفع هـذه البلية
وانت يا أستاذ ياشيخ العرب خذه اسيرا في الحديد والخشب
ويا عفيفي من اذى البرغوث خذ عنى الكرب وكن مغيثي
قالت له زوجته ما نابك ومن اذى البرغوث ما اصابك
أمسكه بين الاصبعين باليد واظفر به لا تستغث بأحد
عجائب عجـــائب عجائب انك والله العظيم خائب
مثلك في الناس كثير العدد في كل حـــالة وكل بلد
من طبعهم ودأبهم حب الكسل انبيك عن اخلاقهم إذا تسل
فى أي عارض صغير زائل يرجون فى تصريفه كل ولي
ان العظيم يدفع العظـــيما كما الجسم يحمل الجسيما

شيخ اتاه الموت وهو في سنه وكان عاش قبل تسعين سنه
ومذ رآه قام من نعاسه وطار فورا عقله من رأسه
وقال ياموت علام تفجأ أليس لي في الناس منك ملجأ
ماضر لو ابقيتنى يومين انظر حالي وأسد ديني
ياموت لم من قبل ماأخبرتا ولم زعجتني وما صبرتا
اصبر قليلا يا أخي فزوجتي تريد ان آخذها بصحبتي
لم يبق الا اناشوف ابن ابني وغرفة فوق السطوح ابنى
اصبر علي يا أخى ماأعجلك قال له الموت أخى ماأغفلك
يا أيها الشيخ الكبير الفاني قم واندرج في حلة الاكفان
تزعم انى اليوم قد فجأتك وانى من غير صبر جئتك
ألم تعش تسعين عاما قدمضت وكلها في الغي واللهو انقضت
قل لى من فى مصر عاش مثلك من الذى خلد فيها قبلك
تبغي نذيرا واتاك الف مضبوطة ماصح فيها خلف
الشيب والضعف وفقد الحس وقلة الهضم وضيق النفس
وكل شيء فيك قل نفعه والزرع قد صاف وآن قطعه
علام يا مسكين تلك الحسره وكيف ترجو نصرة من كسره
فى ظلمة القبر عفت اقرانك والان هم تحت الثرى جيرانك
فقم بنا ندركهم سويه ولا تكن تحتج بالوصية
ان الذى عمر فيها عمرك ليس على هواه فيها يترك
بل هو كالضيف الذي أقاما يومين في دار والاعاما
في بكرة الرحيل يبدى شكره لصاحب الدار الذى قدبره

ومال في لحمهما تمزيقاً وفش همه وبل الريقا
فقل لكل منهما جزيتا وبالذي فعلته رزيتا
طابت من اصل لئيم شكرا ومن دني وجهول نصرا
وليس في الاصل اللئيم شكر وليس في الطبع الدني نصر

الخامسة عشرة بعد المائة الشيخ والموت



كل امرىء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وعاقل من كان شخص حينه ممثلا مادام نصب عينه
لا سيما ان بلغ المشيبا وكان يوم موته قريبا
اذ كل لحة مضت من عمره تذكره بلحده وقبره
ولم يكن يغنيه مال ونشب ولا يقيه وزر ولا نسب
ولا جمال لا ولا مروه ولا شباب لا ولا فتوه
كل الآنام عنده مقيده لم تحمها بروجها المشيدة
وانما الغرور طبع العالم اذ يطلبون طول عيش دائم
قد سقت عنهم لكم حكايه تبين الرشد من الغوايه

إنك لن تهدى الذى أحببتا وقـــل للبغاة إن أعجبتا

﴿ الرابعة عشرة بعد المائة ابن عرس والارنب والقط ﴾

حكاية عن ابن عرس قد سكن في بيت أرنب صغير وارتكن
وكان ذاك في غياب الارنب مذ راح يرجو أكلة من عنب
وفي رجوعه رأى ابن عرس في بيته اللطيف فوق الكرسى
فقال من أنت ومن ذا أدخلك ومن الى مملكتي قد أوصلك
قم عاجلا واخرج بلا توانى لأخبرن عصبة الفـــيران
قال ابن عرس ان هذا منزلي والارض عدت للنزيل الاول
وانما ان تبتغي الـــنزاعا فالحرب والضرب أو الخداعا
هب انها مملكة الـــتزام فملكها ليس على الدوام
ان كان بيت قيصر أودارا فربمــا الدهر عليــه دارا
وراح من يمينــه ونزعا وغـيره من بعـده تمتعا
قال له الارنب ان العادة لمن رسوم الشرع مستفاده
كان ابى يملكها بالوضـع والآن آلت لي بارث شرعي
قال ابن عرس هذه مخاصمة تحتاج في الفصل الى المحاكمة
نذهب للقــاضي ابى سنور وكان قطاً ساكنا فى الغور
فانه يفصلهــا بحكمه وينجلي غيهبها بعلمـــه
وعند قط بالغ في الحجم تمثـلا اقطع هـذا الحكم
وهما السنور قال قربا فانما الدهر بسمعى ذهبـا
فامتثـلا لامره وقربا وهو عليهما بغل وثبـا

ولم تكن من أصغر الطيور وإنما كانت من النسور
والسبب الداعي لهذا الغل رمة كلب مات تحت التل
فلا تسل ياصاحبي عماجرى بحر دما بين النسور قد جرى
ولاختصار لم أطق تفصيلا ولم أرد لشرحها تطويلا
فالطرس لم يصبر على رمى القلم كذا من التطويل كلت الهمم
نهاية الامر كثير هلكا وكل عات للضعيف ملكا
وانتظم الجيشان فى الهواء واحمرت الحصباء بالدماء
وأصبح النائم فى التراب أكثر ممن طار فى السحاب
فأشفق الحمام مما نظرا ولم جيشا عاتيا وظهرا
ودخل الميدان منهم طغمه وأخذتهم بالنسور الرأفه
فانفصل الجمعان عن بعضهما والتزما السكوت فى أرضهما
باتا على الميدان ثم أصبحا ملتزمين هدنة واصطلحا
فانظر جزاء من سعي للصلح جزاؤه التقطيع بعد الذبح
وأسفاه كرت النسور وطار منهم واحد جسور
وجاء للحمام مع إخوته قسوتهم في الظلم من قسوته
ووقع الطعن مع الحمام والفتك والسفك على الحمام
وأصبحت تندبها الابراج وشمت الاوز والدجاج
لكنما الحق أحق يتبع والصدق في القول جدير يستمع
ان الحمام سبب البليه وهو أساس هذه الخطيه
صاح النسور ذاك لايعنيه فما له بضرر يأتيه
للصم نادي طامعا أن يسمعا وأى شخص يسمع الصم الدعا

والقمح قد زاد على المرام ... وصار فى الاشوان كالأهرام
والعون بعد ذا انثنى وولى ... وراح فى خدمته ورحلا
ثم أتت جماعة اللصوص ... لمخزن الهندي بالخصوص
ودخلت فيه عواني الوالي ... وسلبوا الخير مع الاموال
ومذ أتاه الفقر بعد ما انبسط ... أصبح يرجو العيش فى حال الوسط
فجاءه الحال الذى ترجى ... وأقنع النفس به ما لجا
وجاءه العفريت فى الصباح ... ثم انثنى بعد الى الرواح
وقال ثنتين طلبت منى ... نلتهما اليوم بلا تعنى
ولم أجد منفعة الاولى ... ضيعت ظنى فيك والمأمولا
فاقترح الثالث انى ذاهب ... واطلب به ما أنت منى طالب
قال له الحكمة والبصيره ... هذان سعد ليس فيه حيره

الثالثة عشرة بعد المائة النسور والحمام



اشتعلت نار الوغى فى الطير ... وجلس الشر مكان الخير
ولم تكن أسباب ذا الحمام ... من القطا ولا من الحمام

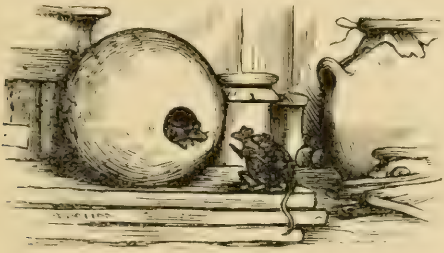
فاستمعوا معاني الاشعار	وقصدي ليس غير بعض الفن
وانما أقصد كل زاهد	بنفسه يخلو وكل عابد
وكل راهب قبيح الرؤيه	فذاك جاهد بخيال الاجنبيه

﴿ الثانية عشرة بعد المائة أحسن ما يتمنى ﴾

ان المغول منهم السفليه	والسحر فيهم خصلة أصليه
يخذون الجن للخدامه	ويشربون منهم المدامه
ومنهم الكناس والرشاش	ومنهم الطباخ والفراش
ومنهم من يخدم البستانا	ويغرس التفاح والرمانا
وقد سمعت في بلاد الهند	عن أمرد في الاصل سمرقندي
قد كان في الهند أقام مده	وكان من قبلها بجـــده
رآه عون من ذكور الجن	وهو بحسن صوته يغني
صاحبه وجاء للهند معه	وصار في خدمته كأربعه
يفالح أرضــه بحسن همه	ويجلب الخيرات منها جمه
وقد نوى على القيام أبدا	مع خله طول الزمان سرمدا
فذات يوم جاء هذا الجنى	وقال قم وأطلب ثلاثا مني
قال له الهندى ما ذا ترغب	قال الفرار والنجاة أطلب
فان سلطاني على حكما	والفراق يا ابن ودى حتما
فاطلب ثلاثا تعط منى حالا	وارج المنى وإن يكن محالا
قال أريد أن أرى السعاده	هذا الذي أرجوه لا زياده
ماتم الرجاء إلا والغني	صب على الهندى صبا حسنا

فضرط الجحش بلا تأني وقال قم يا ابن الكرام عني
فالموت لا يكون إلا مره والموت خير من حياة مرة

﴿ الحادية عشرة بعد المائة الفار المعتكف بنفسه ﴾



بنفسه الفار خلا واعتكفا في مخزن الزيات بالجبن اكتفى
وترك الفيران والجمعيه وغادر الدنيا بصفو النيه
وعاش في وحدته كالزاهد وأمن القط وكل معتدى
وكيف لا وعنده لوازمه وفي غني عن كل فار يعزمه
وصار في خلوته سمينا مستترا عن العدا أمينا
فذات يوم أقبلت جماعه من فقرا الفيران وسط القاعه
ودخلوا عند السمين المعتكف وهو اذا بالسعد أضحى مكتنف
وسألوه قرصة وصدقه ثم شكوا فقرهم ما صدقه
وقال يا أبناء جنسي انني بالستر من رب العباد مغتني
فابتهلوا اليه مني أولى من يبتهل للخالق نال الذلا
هذا الصواب فاتبعوا الصوابا وقام بعد القول رد البابا

فواحد نط بأعلى شجره وحكمت فروعها منتشره
ونام فوق الارض بعد الآخر ولم يكن في نومه تأخر
وطبع هذا الدب أنه اذا شاهد ميتا لم يحط به أذى
فراح للنائم من ورائه يبحث كل البحث في أعضائه
وشم في آذانه وعسا وامتحن الحس معا والنفسا
فلم يجد فيه من الروح أثر غادره وراح عنه ونفر
ومذ أحس أنه قد ولى نادى على صاحبه فنزلا
قال له الصاحب ان الدبا لأكل لحم الميتين يأبي
وانك احتلت وقد أفلحتا في ذلك المشروع قد نجحتا
ترى وما ذا قاله في أذنك لما أتى مقلبا فى بدنك
قال له سمعته يقول أخذك جلد الحي مستحيل
إن رمت أخذ جلد دب وهو حي فاطرحه ميتا قبل ذاك ياأخي
وخذ كلامي وعلى هذا فقس لا تطمعن في حيوان مفترس

﴿ العاشرة بعد المائة في الشيخ وحماره ﴾

شيخ له جحش ومر في الخلا به على روض تجلى وانجلى
أطلقه في الروض حتى يرعى من الحشيش ولذيذ المرعى
فانشرح الجحش به وقمصا وفي الهوا برجله قد رفصا
وبينما الجحش به يدب اذ جاء من بطن الفيافي دب
عاينه الشيخ فراح يمشي وقال قم وأجرينا ياجحشي
قال له الجحش ولم قال العدو من يلقه فشمله مبدد

أما الحمار نفعه كثير فصوته لجيشنا نفير
والارنب الجبان بالاجماع ندخله في الجيش باسم ساعى
وهكذا كل أمير عاقل الناس عنده لفى منازل
يستخرج النفع لهم من العدم ويشغل القوم جميعا بالخدم

﴿ التاسعة بعد المائة الدب والصاحبين ﴾



حكاية رويت دون مين عمن حكاها قبل في شخصين
راحا لشخص في الحجاز فرا وبالدراهم الملاح اغترا
باعاه جلد الدب وهو حي وكيف ذا يدرك يا أخي
انظر وكيف يا ابن ودى صنعا للبر في مرد دب طمعا
واتفقا أن يربطاه أولا في قيد فخ نصباه في الخلا
وبينما هما على التدبير اذبان عن دب أتى كبير
فانزعج الاثنان من مروره وأيقنا بالموت في حضوره
لكن من لطف إلهي بهما سخر أسباب النجاة لهما

رأى لهن هيئـــة قبيحة | فذكر البومــة والنصيحة
وقال هاتيك لغير الصاحبة | تلك قباح الوجه وصفاً وشبه
صاحبتي بفمها قالت لي | بأنهـن في الجمــال مثلي
ولم أجد لهـــذه جمالا | وبعـــد ذا لاكلهن مالا
ثم أتني من بعد أكل وشبع | لداره بعـد المساء ورجع
وجاءت البومة عند المنزل | فلم تجد فيه خلاف الارجل
فصرخت من همها وصاحت | حزنا على أفراخها وناحت
ورفعت الى السماء رأسها | وأظهرت قنوطها ويأسها
قال لها البلبل لم تشكينا | ولم تنوحــــين ولم تبكينا
أما علمت النسر من أعداك | لم تذكرين عنده ضناكي
لا تظلمي في قتلهن أحـدا | أنت التي أسست هذا النكدا
من يدخل الاعداء بين صفه | فباحث عن حتفه بظلفه

﴿ الثامنـة بعد المائة السبع برز للجهاد ﴾

السبع يوما للقتال شرعا | ولم حالا جنـــده وطلعا
وقال خلوا قسمة الوظائف | بحسب العلوم والمعارف
وخصص الفيل لحمل اللازم | من أدوات الحرب واللوازم
وللهجوم قـد أعـد الدب | كذا وبالتدبير خص الثعلب
والقرد للغرور قد أعـدا | وعوفي الحمـار ثم طردا
كذلك الارنب من ذا استثنى | لانه متصف بالجـــبن
قال أبو الاشبال لا تستثنوا | شيأ فكل عندنا مستحسن

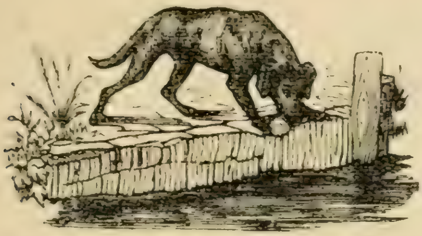
﴿ السابعة بعد المائة البومة اصطلحت مع النسر ﴾



حكاية أوردت فيها الملحا في النسر والبومه لما اصطلحا
وعاهدا بعضهما الامانه وقطعا بينهما الخيانة
قالت له البومة نحن صرنا في الكون أحبابا فقم وزرنا
ياسيد النسور والرخاخ عيناك قط هل رأت أفراخي
قال لها لا مارأتهم عيني قالت نجون من غراب البين
الحمد لله سامن منكا وما روين الموت قط عنكا
فان من طبعك فينا السخطا وأنت شر من جنى وأخطا
وباليقين ان ملكتهن في طرفة العين أكلتهن
قال لها قومي وأخبريني عن وصف أفراخك أوأريني
حتى اذا رأيتهن عزى لم آتهن أبدا بضر
قالت ظراف خلقة حسان لاتنسهن أيها السلطان
وهاعرفتهن بالوصف فلا تقطع لهن يامليك أجلا
وراح بعد هذه الوصيه فوجد الافراخ في البريه

وكانت الارض بطين لوثت　　وبالمحاريث العظام حرثت
والعجلات انغرست في الطين　　فخر السواق من معين
وضل رأيه عن الصواب　　وذاق قطعة من العذاب
فصاح بالارض ويأسا سخطا　　وما درى قال صوابا أم خطا
بل لعن الدنيا ونفسه شتم　　وقد أباح غيظه وما كظم
وقال بعد يا الهي اني　　أدعوك بالالطاف أن تدركني
ناداه من جو الفلا منادي　　يدعوه للسعي والاجتهاد
وقال ان تبغ النجاة فاستمع　　فالعون دون الكد منك ممتنع
ذا مانع فانظر الى اصالته　　ثم ابذل المجهود في ازالته
والعجلات نض عنها الوحلا　　وعن ظهور الخيل خفف الرحلا
فان فعلت ماذكرت تطلع　　دون اجتهاد فالدعا لاينفع
وبعد هذا اجتهد السواق　　من بعد قيد جاءه انطلاق
وسار بالخيل معا والعربه　　ونال من هذا الدعاء أربه
قال له الهاتف بعد ما نجا　　اسمع حديثا نافعا لمن رجا
اجهد ولازم طرق الفلاح　　تفوز بالنصر وبالنجاح
والسعي خذه في الديار مطمعك　　ياعبد ان تسع أنا أسعي معك

(الخامسة بعد المائة حكاية الكلب الذى ترك الرغيف واتبع خياله)



كلب على النهر رأى رغيفا — فجاءه من جوعه ملهوفا
ونزل الماء وصار يسبح — وفي الهوى على الكلاب ينبح
ومذ دنا منه رأى خياله — فترك الرغيف جهلا ياله
واتبع الخيال وهو الجاني — ظنا بأنه رغيف ثاني
فكبر النهر وثار الموج — ومن يد الكلب تلاشى الزوج
واضطر للرجوع والنجاة — محبة في طلب الحياة
وازداد من غروره ضلالا — لا حصل العين ولا الخيالا
ومثله بين الورى كثير — من شأنهم في العيشة الغرور
ماحصلوا بالجهل في أى زمن — لا عنب الشام ولا كرم اليمن

﴿ السادسة بعد المائة العربجي الموحلة عربته ﴾

حكاية عن رجل ذى عربه — ما نال قط من زمان أربه
حملها المسكين بالشعير — وسار يسعى جانب الغدير

مثلته بالظالمين شبها والبارحين طمعا وشرها
ان شبعوا أمنت من أذاهم وان يجوعوا فاحتمل بلاهم

﴿ الرابعة بعد المائة فى الضفادع وزواج الشمس ﴾

سمعت عن لقمان أنه حكى وبالذى رواه قد تمسكا
وقال ان الشمس يوما قالت نفسى الى حب الزواج مالت
فخرجت تشكو لها الضفادع وهى تقول كيف بعد نصنع
أما اذا ما زوجوك أهلك ثم دنا في الجو منك بعلك
لا بد من ان تلدى شموسا وتحرقى الضفدع والجاموسا
انك في جو السما وحيده وعن بحار أرضنا بعيده
ومع هذا فاللظي لا يخفى فكيف ذا لو تلدين ألفا
تنشفين البحر والأنهارا وتحرقين الليل والنهارا
أسئلك اللهم لا تقدر وأنت يا لقمان لا تنفر
فالشمس كالظالم ان تزوجا أنتج ألفا مثله وأخرجا

ولم تجد لها سبيلا تخرج بل جسمها في وكرها مندرج
وبعد ذا شاهدت قبل الليل أفعى برأس فوق ألف ذيل
قد خرجت برأسها تصول وخرجت وراءها الذيول
ولم تجد من مانع يمنعها وكل ذيل بعدها يتبعها
فانظر الى هذا وخذ قياسه واحكم الى الواحد بالرياسه

﴿ الثالثة بعد المائة الثعلب والقنفذ والذباب ﴾

قد رقد الثعلب ذات يوم واستغرقت أجفانه في النوم
مر به الصياد وهو في الكرى وشكه بسيفه ومذ دري
قام على الفور وزل قدمه ولم يزل يسيل في الارض دمه
حتى أتى الجحر ليستريحا ونام واستلقى به جريحا
فجاءه من الذباب ألف وكلهم بجرحه قد عفوا
وهو اذا يشكو عذاب المص وينسب الدهر لفعل النقص
فجاءه القنفذ بعد الظهر وهو اذا فى غشية لا يدرى
أيقظه وصار يدنو منه ورام أن ينفى الذباب عنه
ففتح الثعلب عينا تدمع وقال للقنفذ ماذا تصنع
قال له أنفى الذباب عنكا فانه مص الدماء منكا
قال له اترك يا أخى سبيله فخصلة الذباب ذى ثقيله
اذا طردته يجئ غيره ولا يزول شره وضيره
هذا على كل أخف رحمه من طائر ماذاق قط لحمه
فانه لشبع قد قاربا ونال من تلك الجراح مأربا

ومـــذ رآه ثالث قفـــاه وربط الحبـل على قفـــاه
وباعتياد حصـــل التآلف حتى غـدا مع الصـغير يئلف
فانظر الي هـذا وقس عليه في كل شيئ لم تصـــل اليه
واحكم بالاعتيـاد فهو أحكم اذ كل شيئ معـه مســـلم

﴿ الثانية بعد المائة فى الافعى ذات الرؤس والافعى ذات الذيول ﴾

نادرة عن رجل ســـفير قابلنـــا بجمه الغفـــير
وقال كنت عند شاه العجم من طرف السلطان فخر الامم
وعنده مدحت في سلطاننا وزدت في تعظيمه من بيننا
وقلت انه عمـــاد الدوله لم يرتكن يوما على من حوله
بل وحده أمورنا يسوس ما شاركته أبدا رؤس
فردني محـدث في المجلس وقال يا سفير أطرق واجلس
ان أمـــيرنا له رجال أقلهـم تعـــده الابطال
وملكنا ذا كلـه رؤس وبأسـه من دونه البؤس
قلت صدقت يا مشير فاصغي وسر بنا الى الهدي لا تطغي
واسمع حديث مارأيت أمس أفعى بجسم تحت ألف رأس
قدخرجت عليّ من بطن الجبل شاب لها فودي خوفا واشتعل
وكل رأس خرجت من طاقه فلم تجـد نفسي عليها طاقه
بل رحت هاربا على جوادي وراحتي اليمني على فـؤادي
ثم اختفيت بمغـار عنهـا وقد تحققت بعيني منهـــا
رأيتها طلت من الطيقـان أعناقها تشـــبه للسيقان

فربما أدخـل بالآذان ضمن ذوات القرن يا اخوانى
قالوا له ان القرون تعرف قال ولو فالاحتراس ألطف

﴿ المائة صاحب الصنم ﴾

حكاية عن رجل له صنم ذو أذنين وهو مع هذا أصم
يعبده عبادة الأوثان بالقلب واليدين واللسان
فى كل يوم مر أو يومين يذبح تحت رجله عجلين
وينفق المال عليه طرا ولم يكن يقيه قط ضرا
حتى عليه أذهب الاموالا وانحط من فقر به ومالا
ومذ رأى أن ليس منه فائده واشتاق من جوع لكل مائده
قام عليه بحسام البين وشقه لوقته نصفين
فطاح نصفه وعنه قد ذهب وبان حشو جوفه من الذهب
قام يسلم مابه وقالا ياصنما أورثنى الضلالا
أراك لاتسلك بالاكرام وبالاذى بلغتنى مرامي
دونك فارحل ياغبي عنى وان تمل للسمع فاسمع منى
جنسك في الاجناس شر جنس كالرجل الخبيس وجه النحس
لايفعل الخير ولو فى ولده الا اذا كانت عصا فوق يده

﴿ الحادية بعد المائة التعود ﴾

أول شخص في الخلا رأى الجمل خاف لقاه ثم ولى ورحل
ومذ رآه بعد شخص ثانى لم ينزعج وراح باطمئنان

وقال أراني قد خلقت متمما ولم أزعيبا في أرجو لستره
ولكن أخي الذب الغليظ لهوقفا عريض وشحم بارز عند صدره
وراح وجاء الذب يمدح نفسه وينسب كل العيب للفيل فادره
ومذ سئل الفيل انثنى وهو قائم وأبدع في ميل القوام بسيره
وقال براني خالقي جل صانعا وفرض علينا أن نقوم بشكره
فلم أر مثلي طاب في الخلق جثة ولم أرعيبا أشتكي سوء شره
أرى النمل شيئاً لايقاس بحاجة صغير حقير خصره مثل نحره
وكل رأى في جسمه حسن خلقة وشاهد كل العيب في جسم غيره
فقام أبو الاشبال يخطر بينهم وقال كلاما حار فكرى لذكره
لكل امرء خرج من العيب ماؤه على كتف منه ومن أهل دهره
فعين عيوب الغير نصب عيونه وعين عيوب النفس من خلف ظهره

﴿ التاسعة والتسعون آذان الارنب ﴾

حكاية نظمت من فنوني عن حيوان من ذوى القرون
مر على السبع فقام نطحه في صدره بقرنه فجرحه
فغضب السبع من القرون وسار في الغابة كالمجنون
وقال لا أترك منهم أحدا يرعى الحشايش في جوارى أبدا
وشاعت الاخبار في البوادى فهرعت سكان هذا الوادى
وما بقي ثور ولا غزال ولا نعاج لا ولا أجمال
ومذ درى الارنب أمر أمس وقد رأى خياله في الشمس
وشاهد الآذان كالقرون قال لمن في البيت حصلوني

﴿ السابعة والتسعون فى زجر القادح ﴾

لئن كنت سحبان الفصاحه فى المدح وضاهيت قساما سلمت من القدح
ولم أنج من زور الوشاة وانني لمتبع ما قيل فى المتن والشرح
يقولون ما هذا الكتاب وما به أكاذيب أقوال البهائم في قبح
وقد زعموا أن البلاغة لم تكن بأحسن مما قيل في القد والرمح
وتشبيه لون الخد بالورد والاظى وتمثيل نور الوجه ان لاح بالصبح
وما علموا أن الغراب وثعلبا حديث النهى فيه وداعية النصح
وقولى صرار حكي مع نملة فقصدى به التفريط يذهب بالربح
ولصان في جحش صغير تشاجرا فذلك كم شاهدته في بني الفلح
وقصة طاعون الوحوش رأيتها كثيرا وكم من طعنها أوسمت جرحى
فياقارئا ان كنت بالقول ساخرا ولم تدر شيأً فالتعرض كالنبح
وان كنت تدرى انما بك جنة ترجح حب الحرب فيك على الصلح
فما أنت الا في الحقيقة جاهل وما لكلام قلت فى سوى الطرح

﴿ الثامنة والتسعون حكاية الخرج ﴾

لقد جمع السبع المقذف جنده وأدخلهم يوما بباطن جحره
وقال لهم من منكم ساء خلقه فلا يخش مني ان أري كنه أمره
ومن يرعيبا شأنه فليبح به لعلى أرى شيئاً يقوم بجبره
ألا اعترفوا لى واحدا بعد واحد ولا يخش منكم واحد هتك سره
فبادره القرد اللئيم وقصه وأطنب مدحا في ضفائر شعره

دور منه

برهه وفار الخلافات · شاف الاسير في حباله
لما رآه وسط لفات آمن من الموت وجاله

دور منه

لما رآه وسط الشباك قال له عفارم عفارم
ياهل ترى مين إرماك ياعزنا ياابن غانم

دور منه

قال له أنا قط غابان أقرض بسنك حبالي
وبعدها خش الاوطان من القطط ما تبالي

دور منه

يافار ياعز الاحباب يابو نجايد طويله
فك الشرك وافتح الباب واعمل معايا جميله

دور منه

قال له جميله بغدار ما في الجميله منافع
إحنا سمعنا مثل سار ماشي وفي الناس شايع

دور منه

مسكين من يطبخ الفاس ويريد مرق من حديده
مسكين من يصحب الناس ويريد من لايريده

﴿ الخامسة والتسعون فى القطة التى قلبت امرأة ﴾

زى القصه دى مايمكنشي عن راجل وبيبع الطرشى
كان له قطـه جـوا بيتـه مطرح ما كان يمشى تمشي
من حبـه فيها يطعمها روس الضاني ولحم الكرشى
قال ياربّ تبـدلهالي جاريه من نسوان الحبشى
حبه ربه غـيرهـا له جاريه تسوى ألفـين قرش
راح السوق جاب ناموسيه قبـل المغرب ماتأخرشى
بعـد المغرب جاب يتعشى وياها بالقـرع المحشى
هما على السـفره يتعشوا الا وفار في القـاعـه يمشى
نطت دى الست اللى بتأكل مسكت دى الفار اللي بيمشى
لما شافها سـيدها تاكله حـتي جـلده ماترمهشى
قال يارب اسخطها قطه داللي فهشى ما يخلهشى

﴿ السادسة والتسعون فى القط والفار ﴾

دور

لاقط والفـار حكايه ولفتهـا من فنونى
ياناس ياأهل الدرايه فى عرضكم تسمعوني

دور منه

القط راح يوم يصطاد والصيد يمتاز صناعه
انحاش في فخ صياد جوّا شرك ياجماعـه

دور منه

والسند والهند والشام ... وانغط في نهر دجله
وراح خدم عند خدام ... اداه عشاه محن رجله

دور منه

يامسرع السير ابطيه ... وامشي خطاوى خطاوي
من كان له رزق يأتيه ... لو كان في بحر داوى

﴿ الرابعة والتسعون في الكلبتين ﴾

زى القصه دى مايمكن ... عن كلبه حبلت من دندن
شافت بيت كلبه فى الحاره ... راحت تجرى لها وتمسكن
وتقول ياأختي اديني بيتك ... أولد فيه والا أتمكن
خلتها تسكن في النيني ... لما كل الباح أتلون
فات شهرين قالت ياأختى ... أخلى لي بيتي راح أعجن
انتى سكنتي لما ولدتى ... قالت روحي الله يحنن
قالت بيتي ياغداره ... أخله لى داشئ يجنن
قالت أخرج ويا أولادى ... بكريم بسلامته سنن
نهرى لحمك ويا عضمك ... مطرح ماتردن لك تردن
لما شافت العين الحمره ... والبيت أخذه ماعاد يمكن
قالت قالوها متوله ... أتمسكن لما تمكن

دور منه

هذا جزا كل بطران بالحكم يطاب عذابه
ان كان بالتوت غضبان هلبت يرضيه شرابه

﴿ الثالثة والتسعون طالب السعد بالسعى والذى سعد بغير سعى ﴾

السعد بالوعد ينطال ماهو بكثر المساعي
ينزل على كل بطال فى الناس ولو كان راعي

دور منه

يابو العدل موز الاوزان واصغي لطيب القصايد
راجل على الفرش نعسان وأخوه فى الملك رايد

دور منه

واللي رحل يطلب الخير راح البلاد العظيمه
واللي نعس قال داخير إياك تجى مستقيمه

دور منه

بسافر عمر ليت ماسار وفات أبو المجد نايم
سار فى البوادى والاقفار يجرى ورا السعد هايم

دور منه

سافر ورا السعد عامين ولا عــتر فى خياله
واللي نعس نام يومين في الفرش والسعد جاله

دور منه

مسكين عمر دار لوطان راح الجزاير وتونس
وسط البحار راح مابان وانحك فى حوت يونس

دور منه

جاهم ملك جزع من توت لاله ولا للكرامه
جامدوفي الارض منكوت عالي شبيه الجهامه

دور منه

صاحوا وراحوا الرؤياه واتقدموا نصب عينه
واتزاحموا التحت وياه ما الفرق بينهم وبينه

دور منه

واتاملوا فيه لو غاد رأوه جماد في حواسه
نطوا عليه كيف داعاد واشبطوا فوق راسه

دور منه

نطوا عليه ايت ماصار ولا بقوا ينظروله
واتجمعوا عند صرصار من غلبهم يشتكوا له

دور منه

قالوا طلبنا ملك خان نرحل اليه في الدعاوى
جانوت ياليت رمان كله مسوس وخاوى

دور منه

اهتم شيخ الصراصير وهبت النار في قلبه
وحط في عينيه تمصير وادعا لهم عند ربه

دور منه

أرسل لهم طير بمنقار والطير جيعان وجارح
جاهم بشعله من النار يخطف بها كل سارح

دور منه

جا صاحبه فك الاحمال   وللفرس حب كتافه
ودور الحمل في الحال   جا بالعجل فوق كتافه

دور منه

إن كان لك خي حمال   واسيه من بعض شوقك
أحسن يموت تحت لحمال   ينذار يجى الحمل فوقك

﴿ الثانية والتسعون الضفادع يطلبون ملكا يحكمهم ﴾



دور

ياصاحب العقل ياسيد   إسمع وحوز المنافع
دا قول ما فيه تعقيد   في اللي جرى للضفادع

دور منه

ريت الضفادع بغيطان   الزرع والماء لديهم
جم يطلبوا الكل سلطان   من شان يحكم عليهم

بعد الحراش يا لازم التسريح وذاك شيء منهما قبيح
إن رأت العجوز شعرا أسودا برأسه تقلعه منه حسدا
وأن ترى الشابة شعرا أبيضا يزعمي السوادر عني نيران الغضى
تقلعه مخافة عليه وترمه بالشعر في عينيه
حتى استحال بعد ذاك أصلعا وضل شعر رأسه وضيعا
فقال بعد لهما يكفيكما بالخير عني سادتي جزيتما
صير تماني مثلا في الناس حسبي من الزواج نتف الراس

﴿ الحادية والتسعون في الحمار والحصان ﴾

دور

اسمع حكايات بالدور هي عن لسان البهائم
وان فتها فاتك الشور وتكون في الصحو نائم

دور منه

كان الحمار جامن الغيط والحمل من فوق رأسه
حمله تقيل يشبه الحيط زمه وضيع حواسه

دور منه

شاف الفرس جي شبعان ومن أذى الحمل خالي
قال شيل معايا إيش ما كان قال روح ما لك ومالي

دور منه

لما تعب جحش لوطان من تقل حمله وشيله
وقع على الارض سقطان بالموت وانهد حيله

فظهرت عندهم الآلام — من يوم مالوا كسلا وناموا
وعلموا تأثير تلك المعده — وأنها كمثلهم مجتهده
فستعملوا التشبيه للحكومه — وللرعايا إن تكن منظومه
تروا كما شوهد في الحكايه — متحدا منتظما في غايه
وهو كما حكاه مينانوس — حين اشمأزت يوما النفوس
وقالت الناس علام الجد — والاجتهاد في الهوا والكد
حتى متى نجمع خير للمالك — وهو إلى متى نراه يمتلك
واضطرب القوم على السلطا — ن ونفر الكل الى العصيان
فقام مينانوس فيهم واعظا — وللهدى نبههم وأيقظا
وقصهم حديث تلك المعده — أفادهم نصحا وأي فائده
أفادهم أن الملوك آيه — يخوف الله بها الرعايه
لولا الملوك لم تكن ممالك — والخير لم تعلم له مسالك
لولا الملوك لم تكن جمعيه — ولا بدت منافع خيريه
إن الملوك ملح كل أرض — وسيفهم للحادثات ممضى

﴿ التسعون في الشيخ الذى تزوج امرأتين ﴾

حكاية عن رجل قد شابا — ولم يكن أتى النسا شبابا
فقصد الدواء والعلاجا — لنفسه وطلب الزواجا
وأوقعته مشكلات البين — من جهله العميق باثنتين
أحداهما عزبة شباب — وامرأة شعورها قدشابوا
وسلطا عليه بالهراش — عند قيامه من الفراش

وحيث جئت لاشيع هـذا فالبعد عني والجفـا لمـا ذا
نحن غدونا في الديار أخوه فانزل الى ان تكن ذا نحوه
وأقصد عناقي انني بشـير وبالاكـف للهنا أشـير
قال له الديك صحيح ماتقول وقدسمعت اليوم دقا بالطبول
وهـا أرى كلبين مقبلين عسى يكونان بساعيين
والآن لابد وان نراهما هنـا ليخبرا بمـا وراهما
ففزع الثعلب للـكلبين وفر يشكو لغراب البـين
وقال عن اذنك ياديك الخلا في مرة أخرى أراك مقبلا
وفي غد آتى الى عنـاقك فلا تؤاخـذني على فراقك
وراح يجرى خجلا منفزعا من حيلة لم تجد شيئاً نفعا
والديك قد مال عليه ضحكا من قوله الذى عليه انسبكا
وقال لي غشك للغشاش ألذمن نومك في الفراش
وخادع الثعلب وهـو داه ليس بذى جهل ولا أسفاه

﴿ التاسعة والثمانون في المعدة والاعضاء ﴾

سمعت للاعضاء قول المعده وهي تقول أناست الافئده
وست الاعضاء وست الـكل قد خلقوا بسعيهم من أجلى
فقالت الاعضاء هذا العجب نتعب في أشغالنا كل التعب
وكل ذامن أجل ملئ المعده لله ما أقبحها من مقعده
وأبطلوا من بعد هذا الكدا وتركوا الهم وعافوا النكدا
واضطجعوا يوما فجاع الجسم وانقطع الغذاء عنه والدم

والرأى عندى أن تلف السبعا بجلد ذئب من نعاج شبعا
فانه يورثه العوافي والله حسبي فهو نعم الشافى
قال فسر السبع للحكايه ونسب الثعلب للدرايه
وقال أين الذئب أحضروه لا عاش في الدنيا ولا أبوه
فجاء الذئب ولبي الدعوه والتفت السبع بغل نحوه
وشده من جيده بمخلبه فشقه من رأسه لذنبه
فاستمعوا يا جلساء الملك وانتظموا في بعضكم بسلك
وملقوا واجتنبوا النميمة ببعضكم فانها ذميمة
فانني اذا نصرت جنسي عند الامير قد نصرت نفسي
وانما الرجاء بالاخوان واليد بالساعد والبنان

﴿ الثمانية والثمانون الديك والثعلب ﴾



الديك قد كان بأعلى الشجره فجاءه الثعلب يوما أخبره
وقال ياديك أتيت بخبر أحلى من الرياض فى وقت المطر
قد شاع فينا الصلح والامانه فلا تخف غدراً ولا خيانه

فاستمعوا يامعشر الرجال والتقطوا جواهر الامثال
المرء يهوى نفسه ويعشق وإن رأى عيبا فلا يصدق

﴿ السابعة والثمانون السبع والذئب والثعلب ﴾

السبع لما جاءه من الكبر وصار منه عبرة من العبر
أومي الى الوحوش بالاشاره فدخلوا عليه للزياره
ونظر الذئب اليهم شزرا فلم ير الثعلب فيهم حضرا
راح وشى به الى السلطان وألهب الاحشاء بالنيران
فغضب السبع عليه حالا وقال لا يصح هذا لا لا
وأمر الدب بان يروح له ولو يكن في بعد الف مرحله
حتى اذا بين يديه أحضره ينظر في العذر الذى قد أخره
وجاء ثم انفض عقد المجلس ودخل الثعلب عند الريس
قال له لم غبت عن زيارتي ولا خشيت غضبي وغارتي
قال له الثعلب وهو يضحك صفا الزمان ودعانا الملك
والحمد لله قضيت الحجا وطاب قلبي فى منى وابتهجا
وفي الحطيم قدوضعت قدمى ثم شربت من قراح زمزم
وبعد أن زرت وراق صدرى دعوت للسبع بطول العمر
تقبل الله ولى قد سخرا شخصاعظيما بالفنون قددرى
يعرف فى الادواويصف الدوا وعن ارسطاليس كلاقدروى
أخبرته بكبر السلطان فقال هذا الامر لا يخفانى
هذا برود قلة الدماء وقد لقيت سببا للداء

ومذ رأى العالم طرا هرعوا — لرؤية الفيل العظيم اجتمعوا
قال لهم عــلام الازدحام — عليكم الرحمــة والســلام
هل ذلك الجسم الغليظ عجب — فيـــل له قوائم وذنب
أم كلـا ترون ذا جسامه — أنبتمو بالشهرة اهتمامــه
ن يك ذا الفيل عليكم صالا — فانما يخـــوف الاطفـالا
وشرع الفار يجد في اللغط — إلا وقط من على الفيل هبط
علمــه بالخمســة الاظفــار — بان هــذا الفيل غــير الفار
فاعتــــبروا يا أيها الرجال — ماضربت بينكــم الامثــال
ومن يكن حليف كبر وادعا — لابد بادعائه أن يقــــعا
والمرء لا يدري متى يمتحن — فانه في دهره مرتهــــن

﴿ السادسة والثمانون في رجل عشق نفسه ﴾

حكاية رويت عمن سلفا — في رجل بنفسه قد شغفا
وعهده في وجهه الجمـال — بمثــــله في الحسن لا يقال
يكذب المرآة إن رآها — وينثني من خجل وراها
ولم يزل في غيـــه يتيــه — وكل مرآة له تنبيه
فلم يجد بدا سوى الهروب — وأن يفر خارج الدروب
حتى جفا كل البيوت وخلا — بنفسه وبالجمال في الخــــلا
عاقبــــه الدهر أبو البريه — بمــاء نهر راق في البريه
فأمعن الطرف به وأبصرا — وجها قبيحا فانثنى واقتصرا
واحتال ان لا ينظر المياها — حيث رأى صورته اياها

ولم يزل يخبط في آرائه وتزدريه الناس ومن ورثه
خليـة النحل لمثـلى فسل إن لم تكن تعرف طعم العسل
والامر مجلي بعين العـقل والصنع يبدو من تمام الفعل
مرنا بصنع مثل ذي الخليه نحن مع الذباب فى الـبريه
ومن يكن يصـنعها بفهمه فهى له ولم تكن لخصمـه
فانكر الذباب هـذا القولا وطـار مخذولا به وولى
وثبتت للنحلة الخليـــــه واثبت حكم هذه القضيه
وصح مصـاقاته قول المثـل لا يعرف العامل الا بالعمل
وهكذا فضـيلة الانسان وفخره بالعقل والمساني

﴿ الخامسة والثمانون في الفار لما رأى الفيل وما حصل له من القط ﴾

الادعاء فى الورى كثـير والنـاس ليس فيهم صـغير
وشهوة الفخر والامتيـاز في الخلق قد أدت الى الاعجاز
وكل ذاك غالبـا لا يمـدح لانه تكـبر مسـتقبح
فمن طغى أوضـل أو تكبرا لنفسه جر الاذي والضررا
انظر الى الفار الصغير الذات كيف أتاه هادم اللـذات
اذ شاهد الفيل الذى كالجبل يمشى رويدا كجمال المحمل
وفوقه الهودج فيـه العائله غـير المتاع والحمول الهائله
والنـاس تأتيـه بكل فج وهو اذا مسـافـر للحج
وكان من جملة حمـل الفيل قط كبير الجرم كالدرفيـل
قال وكان الفار فى الطريق وخارجا من أحد الشـقوق

فانصرفوا عنه بوجه الازدرا   وانصرف الخطاف مذ تكدرا
والغيط صار بذره حصيدا   والطير فيه لم تزل رقودا
وقد أتى الفلاح مع بنيه   ونصبوا كل الشراك فيه
فكل طير مس منه سنبله   في جيده غل بألف سلسله
وهكذا كل شقي في الورى   ماإن يصدق أحدا حتى يرى
فكن كثير الحفظ والتوقي   وسالكا فيها سبيل الرفق
واحذر فكم من أكلة مسمومه   حرص النفوس عادة مذمومه

﴿ الرابعة والثمانون النحل والذباب والزنبور ﴾

النحل لايخفاك رب العسل   جئت به هنا اضرب المثل
مع الذباب كان قد تشاجرا   فدونك اسمع بينهم ماقد جرى
خلية من صنع هذا النحل   قد وجدت يوما بغير أهل
فرحل الذباب لامتلاكها   وقال ذي حقي فأتوني بها
قال له النحل وكيف هذا   تأخذ حقي عنوة لماذا
ثم ترافعوا الى الزنبور   والتجؤا اليه في الامور
وحصل الاشكال في القضيه   وبالشهود تمت البليه
والسيد الزنبور ماتكلما   بل للذباب دون علم حكما
ثم بدا له الرجوع ثانيا   وسأل الخدام والعوانيا
واحتار في الاثبات كل الحيره   وحك في جبهته الحقيره
فبرز النحل وقال لم ذا   ياقاضيا أظهرت منك العجزا
ياقاضيا قضى الزمان في سنه   وتاه في قضية نصف سنه

﴿ الثالثة والثمانون الخطاف والطيور ﴾



طير صغير واسمه الخطاف — من لطفه حفت به الالطاف
كم عاشر البحور والبرورا — ومن يعش فيها يرى كثيرا
وهو على هيئته المنحرفه — يعرف في الرياح حق المعرفة
ومن بعيد يلحظ العواصفا — وهو لداء البحر يأتي الشفا
رأيته مر مع الطيور — برجل يبذر في الشعير
وحط في الغيط بأعلى شجره — واجتمع الطير به لتنظره
قال لهم اني لكم لناصح — وما أظن أن نصحي ينجاح
هذا الشعير فالقطوه حبا — من قبل ان يشعل فيكم حربا
فانه إن نبتت سنابله — وارتفعت من فوقه شمائله
تنصب فيه لكم الشراك — ولم يكن فيه لكم حراك
فأوسعوه خسة وشتما — وحتموا به الجنون حتما
وبعد شهرين الحبوب قد نمت — واخضر ذلك الشعير ونبت
ورجع الخطاف بالنصيحه — خوفا على الطير من الفضيحة
قال لهم كاوه عودا عودا — إن لكم مناقرا حديدا

قد فكرت في الحمار النحس والدها   وحققت نسباً عنه من القدم
وسلمت لليالي عند شدتها   ان الشدائد لا تبقى على الشمم

﴿ الثانية والثمانون في الرجل الذي باض بيضه ﴾



قصة سارت الى كل البقاع   سكنت من حسنها بطن الرقاع
وعن النسوان قد أوردتها   وأراها وافقت كل الطباع
أصلها قد وقعت من رجل   باض ليلا بيضة مما يباع
حدثته نفسه الكتمان خو   فا من الناس وما لا يستطاع
وأتى زوجته أخبرها   وعن المستور قد نض القناع
ثم أوصاها تداري أمره   قالت اؤمر انما الامر مطاع
ومضى الليل ولما أصبحت   أخبرت جيرانها والسر ضاع
ومن الافواه ولى وبدا   كل يوم في ازدياد واتساع
أيها الناس احفظوا أسراركم   كل سر جاوز الاثنين شاع

وعمر الارض بنشر الماء قصدا بنزع ذلك الـكساء
وكل ذاجري وصاحب الكسا مازال في أموره محـترسا
ان جاءت الريح عن اليمـين يلفت لليسار بالتمـكين
وان أتاه عن يسار يمنا والتف في كسائه واتقنـا
ولم تجد بدا اليـه مطلقا فسكنت وأسكنت ما خفقا
والشمس بعد ذلك التمني أرسلت الشعاع بالتأني
وظهرت بعينها فوق الجمل ومذ رآها الجو بالنار اشتعل
فعند ذا السواح مات حرا رمى كساءه وما تحرى
وثبت الثناء للاخـيره صاحبة الشعاع والظهيرة
والريح راح فعـله هبـاء ماحصل الارض ولا السماء
فخـاب من بعزمه تعنى ومن تأنى نال ماتمـنى
والحزم والتدبير روح العزم لاخير في عزم بغير حزم

﴿ الحادية والثمانون في البغلة ﴾

حكايه وقعت في سالف الامم عن بغلة خدمت شابندر العجم
وغرها العز والاقبال فارتفعت في رتبة المجد والانساب والشيم
يظنها ذكرت أن أمها فرس قد ألبستها الموالي أشرف اللجم
وأنها ذكرت من قبل في كتب وضمها صاحب التاريخ بالقلم
وبعد ماخدمت قوما لحكيم رأت ذادونها فبدت تشكو من الخدم
وحين شابت وفي الطاحون قد دخلت وأصبحت شبحا في حيز العدم
والذل أورثها ضعفا وألبسها حلى الجراح على ثوب من الورم

قال له أحـــــدهم سمعنا ولـكلام قاتـه أطعنـا
لكن نريد أن نراك من ورا كيف تكون ان غدوت أزعرا
فاحمر حالا وجهه من الخجل وراح مكسوفا وولى بالعجل
قال فردوا مكره اليـه وهلكوا من ضحك عليه
وصمموا جزما على اجتنابه والمكر لا يطلى على أربابه

﴿ الثمانون في الشمس والريح والسائح ﴾



اجتمع الشمس معا والريح وشاهدا شخصاً مشى يسيح
وكان بالـكساء قد تلفحا من شدة البرد الذي قد أصبحا
فقالت الشمس الى الرياح نحن تراهنا على السوّاح
فمن يكن ينزعــه الـكساء فانه يسـتوجب الثناء
وعند ذا فم الرياح نفخت وفتحت أفواهها وصرخت
وانقلب الجو فصار مظلما واليـوم مذ ثار الغبار عتما
واشتدت الهبوب في الاقطار وقلعت عوالي الأشجار
وانتشر الريح هناك وهنا وفي قرار البحر ألقى السفنا

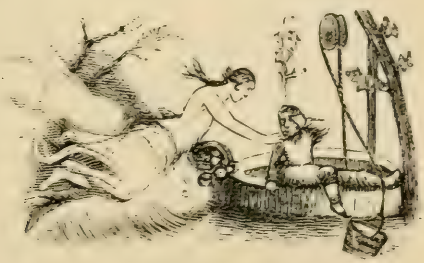
وتطعم الغني شـهد النحل ❊ وتحرم الفقير طعم الاكل
قال اتئد فيما تقول واصغي ❊ وسربنا الى الهدى لاتطغى
فانني أقرب ما رأيت ❊ حكاية للغـير ما حكيت
وهي غلام كان في ممرى ❊ شاهدته قد نام جنب البئر
بحيث لو قلب أو تمطى ❊ لكان في البئر العميق سقطا
فجئته بخفـة وسرعه ❊ خوفا عليه من هلاك الوقعه
وقلت قم ياولدى للدار ❊ ولا تنم بحـافة الآبار
فانني الدهر أتيت مسرعا ❊ خوفا عليـك ههنا أن تقعا
ولو وقعت لهلـكت حتما ❊ وأوسعتني امك فيـك شتما
وكان صح اليوم ضرب المثل ❊ فعلت ما فعلته والذنب لي

﴿ التاسعة والسبعون الثعلب مقطوع الذنب ﴾

حكاية في ذكرها ترى العجب ❊ عن ثعلب رأيت من غير ذنب
وذاك أنه بفخ وقعـا ❊ وفات فيــه ذيله وطلعا
ثم انزوى من خزيه وانكسفا ❊ ومال بين قـومه وانعطفا
وقال لابد أزيع المكرا ❊ وأن يكون الـكل مثلي زعرا
شاهدته جاء الى الثعالب ❊ وكان ذا بعد أذان المغرب
وابتدأ الازعر في المقـال ❊ وقصهم قضيــة الاذيال
وقال ما منفعــة الذيول ❊ بارده باسـلة فى الطول
تكنس من ورائنا الاراضى ❊ من منكم بطولهن راضى
نقطعها ونسـتريح منها ❊ فصدقوا ماقد ذكرت عنها

وقـل له انى في الجنـان في رحمة المهيمن المنان
الانس حولى والهنا يهنيني وانما هـذا البكا يؤذيني
فصفق الجلاس للحكايه وأظهروا فرحا بلا نهـايه
والسبع لمـا سمع الخطابا ابتسمت أنيـابه وطابا
وأتحفوا غزالنا بالا كؤس وأجلسوه صدرهذا المجلس
فان تكن أذنبت ذنبا مثل ذا عند الملوك تتقى منه الاذى
فاختلق الكذب مع التمليق واسبكهما في قالب حقيقى
تخرج من ديارهم سليما وربمـا صرت لهم نديمـا
فالحق قد تعلمه ثقيل يأباه الانفر قايـــل

﴿ الثامنة والسبعون في الدير والولد النائم بحافة البئر ﴾



جردت شخصافي محل الدهر وبعـد ذا أنطقته بالشعر
ولمته يوما على أفعاله مؤملا أسمع من أقـواله
وقلت لم أسأت حظ العـالم ولم سلكت كـلوك الظـالم
ترفع من عصى الى المعالي وتضرب الطائع بالنعال

أمرتكم أن تحضروا في القامه | يوم الخميس مع نهار الجمعه
حتى اذا استوفت جموع العالم | نقضي المرام من رسوم الميتم
فاجتمعوا والسبع هام بالبكى | وناح من حر الفراق واشتكى
وكلهم بصيحة السبع اقتدوا | ناحوا على زوجته وعددوا
وهكذا كانت طباع الامرا | ألون منهم للملوك لا أرى
ومن يحد منهم عن النفاق | فـــذاك هالك بالاتفاق
ألا ترى الغزال يوما ما بكى | لولا أنى بحيلة هلكا
وذاك أنهم وشوا للملك | به وقالوا إنه لم يبـــك
وكان لم يبك لان اللبـوه | قد أكلت زوجته في الربوه
وأحرمتـــه لذة البنينا | وأسكنته غار طور سينا
فأمر السلطان أن يمثـلا | بين يديه فأتى ودخـــلا
قال له يا أضعف الوحوش | لاحرمنك المشى في الحشيش
كيف تموت اللبوة العظيمة | وأنت لا تبكي بدمع ديمه
تنزهت أنيابي الشريفـــه | عن أكل تلك الجثة الضعيفه
قوموا اليه ياذئاب الوادي | ومزقوه الـكل بالايادي
قال له الغزال يامولانا | الحزن لا ينفع أين كانا
فانني خرجت هــذا اليوما | الى المراعي وتركت النوما
وقد رأيت جثـة المرحومه | صاحيــة طيبــة منظومه
وحولها النرجس والريحان | وعنـدها من الظبا غلمان
فسلمت عـــلى بابتسـام | وأرسلتني لك بالســلام
وقالت اذهب للامير السبع | وامنعه غصبا من نزول الدمع

قالت أبيع اليوم هذا اللبنا وبعد ما يباع أبقى الثمنا
وأحفظنه لقضاء الحاجه وأشترى لي مائتي دجاجه
وأترك الدجاج في الدوار يبيض في الليل وفي النهار
فيكثر الدجاج والفراخ ويشترى من عندى الطباخ
حتى اذا ما صرت ذات مال وحققت سعادتي أمالي
أخرج للاسواق كل ساعه وأشترى من أعظم البضاعه
وأقتنى النعاج والكبوشا وأكنز الفلوس والقروشا
وأشترى جاموسة وبقره يلد كل منهما لي عشره
عجل ينط في الحضير هكذا فنعم تلك نعمة وحبذا
قالت ونطت نطة وبرطمت فعثرت برجلها ووقعت
وسقطت آنية اللباء وسال ما فيها مسيل الماء
ووقفت تنظره اللبانه يروى الثرى وهي به ظمآنه
وذهب البيض مع الدجاج وعدم المال مع الخراج
وهكذا حاد عن الفلاح من يبتني قصرا على الرياح

﴿ السابعة والسبعون في ميتم السبع ﴾

امرأة السبع تسمى اللبوه ماتت بغارها الذى بالربوه
فهرع الوحوش للجنازه ودخلوا للغار بالاجازه
وأسرعوا الى عزاء السبع وغمروا أجفانهم بالدمع
فوجدوه للفنا يخور مما نابه يبكي ويستبكى له أصحابه
لكنه أفاق لما تنبه ذا لامره قال الى القوم وهم في وكره

نعم حضرت مجالس الملوك | لكنهم والله لاعنوكي
والاكل قبل الناس ذي شراهه | توجب فيك البغض والكراهه
ومؤطيء الرؤس تذكرينه | فذاك شيء لست تعرفينه
اذ تستوي عندك رأس القاضي | برأس كلب نابح عضاض
وربما باليد تمسكينا | وبين أصبعين تماكينا
ياسوء ماسميت هذا الاسما | قد وسموا به الطفيل وسما
فارتجعي عن الخنا وازدجري | فليس كل أسود بعنبر
وهاك قد ذكرت مالم تعقلي | والفخر ليس بالكلام الباطل
والعاقل الكافي من الرجال | لاينثني بزخرف المقال
لاتفتخر فكثرة المفاخرة | تدعوا الى العناد والمشاجره

﴿ السادسة والسبعون في اللبانة ﴾



حكاية لامرأة لبانه | قد حملت آنية ملآنه
وأقبلت بها الى المدينه | وأسرعت في سيرها المسكينه
انظر وكيف تعلت في سيرها | لما سعت واشتغلت بفكرها

ولم تزل مع الاوز فى هنا وكل يوم عندها يوم منى
فذات يوم أقبل الطباخ وعينه أودى بها البواخ
وخالط الحنطة والشعيرا من سكره وأثقل البعيرا
وراح بعد العصر للزويبه وحكمت غفلته قريبه
فات الاوز وأتى للبجعه أمسكها ولم يكن شخص معه
ورام أن يذبحها لسيده فصرخت وهي تروغ في يده
ومذ رأى وسمع الصياحا تركها وللاوز راحا
وخلصت من يده المسكينه ونفدت من جرة السكينه
وهكذا في حادث أصابا رب حديث يعتق الرقابا

﴿ الخامسة والسبعون الذبابة والنملة ﴾

تشاحنت ذبابة مع نمله مابين بولاق وبين الرمله
فقالت الذبابة اسمعوا لي ولو يكن ماقلت عن فضول
هل هذه النملة بي تقاس ماصح قط بيننا قياس
تلك ومن يشبهها خشاش أكلهم الفتات والقشاش
واني فى الحسن كالمملوك أجلس في مائدة الملوك
وأكل الطعام قبل الناس وطالما وطئت فوق الرأس
ودائما أرتشف الثغورا وأركب النهود والصدورا
ويستعار الحسن من سوادى وكل غاد أزدرى وبادى
قالت لها النمله ياذبابه كفى كلاما لم أجد صوابه

﴿ الثالثة والسبعون الثعلب وتمثال رجل ﴾

نادرة عـدة من الامثال ... عن ثعلب مر على تمثـال
وكان في هيئة نصف رجل ... رأس وأكتاف بغير أرجل
بحيث لو عاينـــه الحمـار ... لقال هـــذا رجل جبار
فوقف الثعلب في حذائه ... يبحث كل البحث في أعضائه
ومـــذ درى بانه جمـاد ... وناره ان أضرمـت رماد
قال له رأسك تلك بالغه ... لكنها يا ابن الكرام فارغـه
وكم من الناس أرى مثلك كم ... ذا هيئـة عظيمة وهو صنم
وصـدق القائل في الكلام ... ليس النهي بعظم العظـام

﴿ الرابعة والسبعون في البجعة والطباخ ﴾



في الطير لا يخفاك صوت البجعه ... وأنها إلى الغنـا منقطعه
وقـد رأيتها مع الاوز ... في بيت عبد من عبيد العز
وهي تغنى تاره بالحركه ... وتارة تعوم فوق البركه

عار علينا وقبيح ذكر أن نجعل الكفر مكان الشكر

﴿ الثانية والسبعون في البنت ﴾

انما البنت ان نمت بزواج ترنمت
وابتغت زوجها فتى عينه ان رنت رمت
ذا مزاح مداعبا لم يكن دب في القلت
كيسا وابن سادة ذا فنون تكملت
فاذا جاء راغب في سما كبرها سمت
ورأت ذاك دونها وبسخر تبسمت
واختفت في خبائها وعن الرشد أحجمت
ولئن طاب نهدها وبسن تقدمت
خرجت من قبابها وعلى الناس سلمت
واذا ما رأت فتى أحدقت ثم همهمت
ولمرآة دارها ان رنت عينها همت
والتجت من ضرورة لزواج وأقدمت
واستراحت بزوجها وله الامر سلمت
وعلى قبح ذاته سكتت ما تكلمت
وهي في طي سرها من أذاه تألمت
فلقد صح ههنا قول من قال في النكت
خطبوها تعززت تركوها تندمت

وقال بالصبر وبالمداومه يدرك مالا تدركه المقاومه
وربما نال الفتي بكيده مالم ينل ببأسه وأيده

﴿ الحادية والسبعون في الحمار وأسياده ﴾

شكي الحمار وهو فى البستان ممـا يلاقيه من الاحزان
وقال كم أمسى بسوء حال وكم برى ظهرى من الاحمال
ولم أزل طول النهار أجرى وطالما صحوت قبل الفجر
ياليت من يملكني يبيعني لغيره وان يكن يجيعني
فانني سئمت من خدمته وعفت مايخرج من ذمته
فبيع ذاك الجحش للدباغ وأورث الرجة في الدماغ
قد كان فى البستان والنسيم يأكل فى الخضره والبرسيم
رأيته والجلد فوق ظهره مشتغلا بفكره فى أمره
يقول ليت ماتركت الاولا ولم يكن حظى قد تحولا
فانه وان يكن اساءنى فما يضاهي اليوم ماقد جاءنى
وبعد بيع الجحش للفحام وباعه الفحام للحمام
ولم يكن يرضى بأى قسمه بل زادفى السخط وأخفى رسمه
قال له الحظ اتئد ياجحشي وفى الطريق المستقيم فامشي
انى لو ملكتك الا راضيا ما كنت بالقسمة منها راضيا
ولم تكن تسلك باستقامه وتحمد الله على الاقامه
وهكذا قد تفعل الحمير ومثلهم بين الورى كثير
فالتفتوا يا معشر الرجال واستمعوا مواعظ الامثال

وعرفوا كيف تعدى وسرق ... وللاذى لما تعرض استحق
ووقعوا فى لحمه تنقيشا ... وأعدموه جلده والريشا
فاستمعوا يامعشر الرجال ... ويارواة الشعر والازجال
من يسترق من ريش لفظ غيره ... وبالخنا يدخله في شعره
فانه حاد عن النصيحه ... وقاد نفسه الى الفضيحه

﴿ السبعون في السبع والفار ﴾

السبع كان وسط النهار ... ممددا من فوق جحر الفار
فخرج الفار اليه نظره ... ولم يكن رآه غير المره
وانما عرفه بالوصف ... وبالمخالب التى بالكف
فاحتار هذا الفار أين يذهب ... وكيف من بين يديه يهرب
والسبع لما أن رآه خائفا ... غادره حالما وعنه قد عفا
ومرت الايام والسبع وقع ... في شرك قد مد في احدى البقع
أدركه الفار وقال ما جرى ... أيقظة أم ذا أراه في الكرى
يامالك الوحوش كيف تصنع ... وفى النجاة ما أظن تطمع
قال وان وقعت جوف هوة ... لكن أزيلها بفرط قوتى
قال له الفار وأى قوه ... اليوم يوم تنفع الاخوه
ثم انبرى يقرض فى هذا الشرك ... والسبع فيه راقد وما احترك
وقد مضى عليه فيه جمعه ... بسنه يقرض حتى قطعه
وخلص السبع وراح داره ... في غاية الرفعة والاماره

ولم يروا لكسرها سبيلا وازداد كل منهم تذيلا
قال أبوهم لا يصح هذا وبالاله هم واستعاذا
وحالل القضبان عوداعودا وبعد ذا كسرها تفريدا
وقال ذا لغز جهلتم حله وقد عرفتم سره بالجمله
أوصيكم في العيش أن تحدوا من ينفرد فشمله مبدد
واشتركوا في الرأي والبضاعه إن يد الله مع الجماعه

﴿ التاسعة والستون الغراب المزين بريش الطاوس ﴾



اني رأيت في الضحى غرابا من النحول شاهد العذابا
وعدم الذيل مع المنقار ولم يزل يصبو للافتخار
رأى من الطاوس ريشا نثره فلم منه تسعة وعشره
ألصقها بجلده النحيل وجانا بذيله الطويل
وقد رأينا جسمه نفيسا وللطواويس غدا جليسا
وبينما هذا الغراب يعجب عند الطواويس العظام يلعب
اذ لاح منهم لفتة اليه فنظروا لباسهم عليه

الذئب جاع ولم يجد بدا الى ... أكل اللحوم الناعمات الزالق
فأتى الى مرعي النعاج وعاج ما ... بين رؤس الناعسات الحدق
ورأى الكلاب تخاف من وثباتها ... فأتى بهيئة صاحب متملق
وبدا يقلب فكره فى حيلة ... يطفى بها غل اللهيب المحرق
قد غافل الراعى وسل لباسه ... وبه تستر عن عيون الرامق
عاينته وعليه ثوب أبيض ... وعمامة قـــد لفها بتلفق
ومشى على الحراس وهي نواعس ... لم تدر مدفملته ايدي السارق
ثم استقام على قوائمه وفى ... يده عصا يومى بها بترفق
ورأي الكلام يزيده سبكا على ... لبس العباءة والقباء الازرق
فهوى فطار النوم من عين الكلا ... ب وأقبلوا من كل فج أعمق
ورمى به الراعى المنون ومزقتـ ... ـه يد الكلاب السود كل ممزق
فاخش الكلام اذا سلكت لحاجة ... إن البلاء موكل بالمنطق

﴿ الثامنة والستون وصية التاجر لأولاده ﴾

حكاية عن أحد التجار ... أدركه الممات حكم الجاري
ونام فى الفرش وغطي رأسه ... وحضرت أولاده الثلاثة
ومذ درى أن بنيه جاؤا ... قال لهم ماقالت الآباء
أهدى اليكم يابني قولا ... فاستمعوا فالاستماع أولى
عندى قضبان من الاراك ... محكمة الربط والاشتراك
فدونكم بالقوة اكسروها ... فقربوا منه وأخذوها
وشرعوا لكسرها وهموا ... فقصرت همتهم والعزم

وقال قد رأيت في المراعي غنيمة ليس عليها راعي
بيضاء كالثلج وفيها اللحم يكسوه جلدا ناعم وشحم
وسرني منظره لما بدا ياليت لحمه يكون لى غدا
قال له السرحان قد بدا لي أنا أقوي منه في القتال
فسر بنا ننظره فسارا وأدركاه فى الخلا نهارا
وسلما عليه وهو يأكل ويضرب الارض لهم ويصهل
قال له الثعلب طاب رسمك قل لي بالله عليك ما اسمك
قال وقد أحسن فى المقال اسمى مكتوب على نعالي
فاقرأه ان كنت تفك الخطا فالتفت الثعلب ثم خطا
وقال عذرى يا ابن عمى جهلي وقلة المال وفقر أهلي
ياليتنى رحت الى الكتاب كنت عرفت لذة الكتاب
وانما الذئب أخى تعلما وفي الصبا بالنحو قد تكلما
فورط الذئب بما تملقا وقد دنا من الحصان وارتقى
وبينما السرحان فى القراءه والثعلب ابن عمه وراءه
اذ مسه بالحافر الحصان في وجهه فطارت الاسنان
وارتد بالخيشوم يقطر الدما وبعد ذا الثعلب قد تقدما
وقال ياذئب عرفنا الحقا والحيوان قد أرانا صدقا
انظر فانه بفيك كتبا يحق للمجهول أن يجتنبا
وفتش الامور عن أسرارها كم نكتة خفتك في أظهارها

﴿ السابعة والستون الذئب الذي لبس ملابس الراعي ﴾

إني سمعت حكاية في المشرق عما جرى للذئب وهو بحاق

وكان طبعه الجميل الشافي أن يحمل الناس على الاكتاف
فحمل القرد بلا امهال وظن أنه من الرجال
وسار والقرد عليه جالس كأنه المركب وهو الريس
وبينما هما قريب البر مستبشرين بخلاص الشر
اذ سأل الدرفيل هذا القردا رد السلام عاجلا فردّا
وقال ذي دمشق أنت منها قال نعم سل ما تشاء عنها
قال له جزيت خيرا قل لي وحمص هل رأيت فيها مثلي
قال له حمص حبيبي وله في عشرتي بين الرجال وله
وظن أن حمص كان رجلا فقال ما قال وما تعقلا
فضحك الدرفيل مما قالا وظنه مافهم السؤالا
والتفت الدرفيل للنديم رآه قردا جاء من ابريم
قال له خيبت فيك ظني رح وانصرف ياابن القرود عني
والله ماسار اليك قدمي إلا اظني أنك ابن آدم
من تحته غار مع الحيتان وراح يقفوا أثر الانسان
وبعد أن قد غطس الدرفيل سمعت قول صيت يقول
في الناس كم شوهد عند التجربه من جاهل لم يدر حق الاجوبه
تسأله أباه من أي عريب يقول غير عاقل خالي شعيب

﴿ السادسة والستون الثعلب والارنب والحصان ﴾

الثعلب المكار كان يسعى فشاهد الحصان وهو يرعى
ولم يكن رآه غير المره فراح للذئب اللئيم جره

وكل هـذا والغزال غاطس فى الحلل
مستترا يأكل من تلك الفروع الذبل
والكرم ينهاه ولم يسل لذيذ المأكل
حتى فشت أفعاله وظهرت للعـذل
وسمع الصياد ما يأكله ابن الايل
فجاءه وجنـده من حوله كفيصل
قالت له الكرمة وهـ*ـو بين ألف رجل
جزيت شرا بينهم بما فعلت فارحل
ترعى الذى يرعاك لا ترعى جوار المنزل
وهكذا كم أكلة أودت بنفس الآكل

﴿ الخامسة والستون في الدرفيل والقرد ﴾



سفينة قد غرقت في البحر من بعد ما كانت عليه تجرى
وانقلبت من فوقه بما بها وقد رأيت القرد من ركابها
والقرد كاد أن يرى قتيلا لولا رأى من تحته درفيلا
وذلك الدرفيل جاء في الغرق يخلص الركاب من شر الغرق

فسخر الثعلب منه يوما وأحضر الجمع ولم القوما
وقال ياقوم أنظروا ما وقعا ان الذى نصبتموه وقعا
فجردوه عن لباس المنصب وعلموا كنه كلام الثعلب
وعرفوا بقيمة المفقود والتاج لايصلح للقرود

﴿ الرابعة والستون في الكرمة والايل ﴾



حكاية ابن الايل وهو الغزال الجبلي
أدركه الصياد في ليل بهيم أليل
ففر منه هاربا بخفة في الارجل
وزاغ تحت كرمة دات نجاد طائل
أخفته في فروعها عن مدبر ومقبل
ويئس الصياد من أن يره بالحيل
وصار يجرى من هنا الى هنا في عجل
ويضرب الكلاب حيث قصرت في العمل
وقدنوى على الرجوع خائبا فى الامل

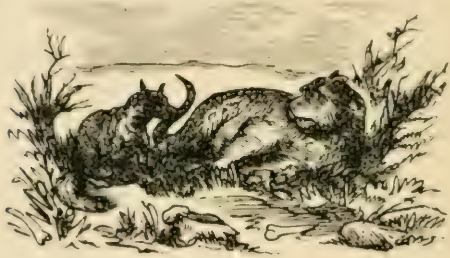
وحارب الاكفاء والاقرانا فالمرء لايحارب السلطانا

﴿ الثالثة والستون في الثعلب والقرد والوحوش ﴾

السبع لما مات واضمحلا قالوا ومن من بعده يولي
تجلب تاجه هنا بنفسه ومن يجي التاج بقدر رأسه
فهو الذى من بعده ينصب وفوق مطلوق العنان يركب
فأحضروا التاج وكان واسعا يدخل رأسين وجسمين معا
وحضر الدب وحطه على خيشومه لصدره قد نزل
والعجل ذو قرنين بارزين والفيل ضخم الرأس واليدين
وجرب الجميع حتى القرد وكان لايأبى ولا يرد
بل أخذ التاج على أكتافه وأخذ الوحوش في استلطافه
واتفقوا أن يحفظوا ذاك معه ونهضوا له الى المبايعه
والثعلب المكار ما تكلما وللذى نوى عليه كتما
وبعد أن حياه حكم العاده قال له يامالك السعاده
انى وجدت اليوم في البريه كنزا وقد سموه باللقيه
وذاك لايصلح الا للملك لانه لكل كنز يمتلك
فسمع الميمون قول الثعلب وراح يسعى معجبا بالذنب
وقد أتى به لفخ نصبا وعن عيون القرد قد تخبي
والقرد لايخفاك ذو رعانه لايستقر ساعة مكانه
وانما ينط قل بالفعل نط فجاء من وراء العقل
ودب في الكنز وفيه ما احترك لان هذا الكنز كان في شرك

فاطرحوا مقالة الوزير وجعلوا كلامه في الزبر
وذهب السلطان لسرايه مجرد العقل عن الدرايه
ونام كل من بتلك الغابه وتركوا الرأي مع الاصابه
وبعد عامين تربى الشبل ومن زئيره أشيع الطبل
وانتشر الخوف وحل الرعب وكثر الكر معا والكرب
وأقبل الثعلب بين قومه لم يدر قط أمسه من يومه
وقال ياقومي أعينوني على خطب جسيم بيننا قد نزلا
وأكثروا الجموع واللوما فالسبع صار أمره معلوما
ماذا وإلا اقتصروا في الدور واخشوا اقتتال الضيغم المشهور
وفي رضاه أبذلوا المجهودا وأرسلوا لا كله قعودا
واقتصر الثعلب عنهم بعد ذا فلم يحصله من السبع أذى
وهم على الجهل استمروا واحربا فحصلوا منه الأذى والكربا
وشهدوا الكسرة والهزيمه وكبرت بينهم الجريمه
وأصبح الاثنان منهم واحدا وهلك الفيلس منه كمدا
فطلع الثعلب يشكو أمره بعد خراب كوفة وبصره
وقال ياتلك الجسوم الباليه ومن خلوا مع السنين الخاليه
هذا جزاء من أبي النصيحه ومال بالجهل الى الفضيحه
وأنتم ياحاضري استمعوا واصغوا الى مشورتي واتبعوا
من لم يفز بالسبع قتلا في أصغر فليتخذه قاتلا لدى الكبر
ومن يغادر خرق داء واقع اتسع الخرق به على الراقع
كذاك لا تحارب القويا من العدو ان تكن ذكيا

﴿ الثانية والستون في السبع ﴾



نوع من النمر يسمى الغيلس ألف في الغابة ثم كيس
وملك الجاموس والاغناما واغتنم الدجاج والحماما
ولم يجد قرنا له في الغابه ولا نغيصا يشتكي عذابه
وقد أشيع أن سبعا ولدا في غابة من الجوار وجدا
فأحضر الغيلس وهو الملك رجاله في بيته فاحتبكوا
وكلهم أتوا لعقد المجلس وجلس الثعلب جنب الغيلس
قال الامير ما ترى يا ثعلب في علتي أنت الوزير الطيب
هل نتقي ذا السبع وهو عيل أبوه قد مات فماذا يفعل
ألرأى عندى أن نفك قيده نتركه يرعي الحشيش وحده
فحرك الثعلب منه راسا وأظهر الاسنان والاضراسا
وقال حلما أيها السلطان السبع قط ماله أمان
دونك فاقتله بأقوى ضربه وان تشأ أشركه في المحبه
والرأى أن تصرعه في الغالب قبل ظهور الناب والمخالب

﴿ الحادية والستون في الثعلب والذئب ﴾

حكاية قلتها بثعلب مر على البئر منه يشرب
وكان بالليل والدياجي فرت من البدر فوق أشهب
رأى خيال الهلال في الما فظن ان الهلال أرنب
فرام فيها النزول والبئر ذات دلوين حول قنب
وحصل الماء عن قليل والضوء من تحته تقلب
وغره البدر فى الدياجي ومنه ما نال قط مأرب
أمسى على الماء طول ليل مشرد نومه معذب
لم يلق بدا الى طلوع ولا سبيلا لاى مهرب
وكاد يعوى مما يلاقى الا وذئب له تقرب
أتى ليروى ظماه فجرا وكان من فرطه تلهب
تأمل الذئب وسط بئر شاهد بين المياه ثعلب
فقال لماذا نزلت فيها وما الذى للنزول أوجب
قال استمع انني سعيد صادفت في البئر لحم ربرب
قابلني أرنب ماليح من أكل لحم الدجاج أطرب
فاستعجل الخطو ياحبيبي نأكل جمعا هنا ونشرب
وان ترم للنزول شيئا عندك دلو عليه فاركب
فانحدر الذئب وسط دلو والثعلب الحر قد تسحب
وراح للبر والفيافي أمثاله في البلاد تضرب
حياتنا كلها شراك وصاحب العقل من تجنب

﴿ السنون في السبع حين شاخ ﴾



السبع وهو الضيغم المشهور أودت به السنين والشهور
وأعجزته نوبة الشيخوخه وتركت جبهته مسلوخه
ثم انحنى وفارقته الهمه وصارت الايام مدلهمه
وانحط فى الغابة كل الحطه ونقرته فى الجبين البطه
واستحقرته في الخلا الرعيه وطلب الموت بصفو النيه
وكيف لا والفرس اقتفاه أوسعه ضربا على قفاه
والعجل والذئب على عذابه هذا بقرونه وذا بنابه
وكل ذا وسبعنا لا يهر على خروج الصوت ليس يقدر
بل نام للمكتوب والاقدار وفوض الامر لحكم البارى
اذ نظر الحمار جاء عنده وزاده رفصا وأدمي خده
فقال تم الذل والعذاب فوافضيحتاه يا أصحاب
الموت أولى من أذى الحمار والنار خير من حلول العار

وفوقه تمثال قرم آدمي كأنما يسوقه للعالم
وحضرت تنظره الرجال وقلت في رؤيته وقالوا
وبينما لناس على افتخار اذ جاء سبع بالغ وضاري
بدد شمل كل من تفرجا وللحصى بذيله قد دحرجا
وقال يا تمثال ذا الغلام أعطاك فخرا قلم الرسام
والله لو كانت سباع البر تعرف ذا التصوير بالتحري
لصوروا الضيغم فوق الرجل وصدقوا في قولهم والعمل

التاسعة والخمسون في البلبل والطير

عصفورنا راح من المدينه ومر في البر على عرينه
فشاهد البلبل فوق شجره وحوله من الطيور عشره
وهو يحاكي في غناه العودا ويستعير الصوت من داودا
فجاءه العصفور كالغلام وخصه بأشرف السلام
وقال يابلبل ماذا تصنع وفي بلاد الناس لم لا تطلع
لمن تغني ههنا في الغابه أخطأت يابلبل في الاصابه
قم سر بنا نرحل للبلاد فهاهنا منازل الصياد
قال له البلبل ياعصفور صيادنا بين الورى كثير
وان هنا وجدت منهم واحدا فلست أحصيهم هناك عددا
فاترك سبيلي ان تكن مواسي ولا تقربني بدور الناس
وان ترم تحوى المعاني الجزله فالعز معقود بعين العزله

﴿ السابعة والخمسون الصياد والطائره ﴾



قد نشب الصياد بالنبال		طائرة كانت بسطح عالي
فوقعت لوقتها وصاحت		وسكبت دموعها وناحت
ونظرت للسهم وهو فيها		وأخذت تعضه بفيها
وهي تقول كيف يا ابن آدم		أكون عونا لك في سفك دمي
سهمك قد أرشت من جناحي		وكيف أثخنت به جراحي
ماذا فعلت يا غبي فيكا		حتي أذوق الموت من أيديكا
لكن ربي ذو انتقام أبدا		لم ينج قط من بنيك أحدا
أقامكم أعداء فوق الارض		وبعضكم يسعي لقتل بعض
وكل باغ شأنه التعدى		فهو اذا لواقع من بعدى
فالبغى داء ماله دواء		ليس للملك معه بقاء
وليس من عقل الفتى وكرمه		افساد شخص كامل لقرمه

(الثامنة والخمسون في صورة سبع فوقه صورة آدمي صرعه والسبع الحقيقى)

قد أحضروا تمثال سبع وافي		فى غاية الدقة والاتحاف

﴿ السادسة والخمسون في الغلام ومعلم الاطفال ﴾

أتي غلام عند نهر ذي ترع من جهله في ذلك النهر وقع
وشده في سيره التيار وسار والموت له أقدار
فصادفته وهو يجري شجره وحكمت فروعها منتشره
فأمسك الغلام منها فرعا وصار لا يعرف كيف يسعي
مر به معلم الاطفال وهو يصيح بصياح عالى
قال له يا سيدي أطلعني فانما الشيطان قد أوقعني
قال له كيف فعلت ذاك من الذي يخبرلي أباك
والله لو يدري أبوك ماجرى لكان بل ثوبه وما دري
والامهات كلهن ثكلي مالم يلاحظن البنين فعلا
وأنت يا شقي من أغرا كا ومن بهذا البحر قد ألقا كا
اني قرأت محكم القانون وفيه تحريج على الجنون
وكل ذاك والغلام يصرخ ويستغيث والرياح تنفخ
وهو من الفرع على شفا جرف وحضرة الاستاذ بالبر يقف
وبعد ما استنشق ماء عذبا عالج حتي أخرج المربى
فانظروا كيف فعل كل أحمق يوسع نصحا في المكان الضيق

﴿ الخامسة والخمسون في شجرة البلوط والسنبلة ﴾



حكاية عن شجر البلوط ... نقلتها عن شيخنا السيوطى
قال الى سنبلة من فول ... ليتك فى العلو تحكى طولي
ليتك لو غرست تحت رجلى ... وكنت فارقت الحمى من أجلى
وكنت في أمن من العواصف ... قالت له مامسنى من تالف
الى وان كنت نحيف القامه ... وفي الهوى لاأملك استقامه
فان ماعندى من اللدونه ... وقت الرياح يوجب المرونه
وأنني تبها على أمثالي ... وبالرياح قط لاأبالى
وبينما الاثنان فى تنازع ... اذ نفخت منافخ الزعازع
واغبرت الآفاق والبطاح ... وجاجات فى الشجر الرياح
وقد أصابت قامة البلوط ... ونزلت به الى الهبوط
وسنبل الفول يميل تاره ... وينثني أخرى مع الاماره
ولم يصبه من أذى ولاضرر ... وربما كان الهلاك فى الكبر

وان ترم خير امرىء أن يتبعك ... بين الايام افعل كما يفعل معك
فمن أغاث اليائس الملهوفا ... أغاثه الله اذا أخيفا

﴿ الرابعة والخمسون فى الحمار حامل الملح والحمار حامل السفنج ﴾



حمار بولاق له حمير ... وفى البلاد شغله كثير
حمل جحشا حمل ملح قاسى ... وكان لايرثى ولا يواسي
وحمل الآخر بالسفنج ... وقال سبحان الاله المنجى
فحامل السفنج صار يسعى ... وحامل الملح النهيق قطعا
وحين أقبلا على المعادى ... ونزلا الماء ببطن الوادى
امتلأ السفنج صار مثقلا ... والملح حين ذاب خف محملا
فغطس الحامل للسفنج ... كغطسة البذرة فى النارنج
ولفت الماء عليه بالكسا ... ففارق الدنيا وعاف النفسا
وطلع الملاح وهو ينهق ... وهكذا رب أسير يعتق
فاصبر على أهوالها ولاتضجر ... فربما فاز الفتى اذا صبر
وربما جاءك بعد اليأس ... روح بلا كد ولا التماس

وهكذا فى الناس كل ظالم　　بمثله يصرع بين العالم

﴿ الثانية والخمسون في الحمامة والنملة ﴾



حمامة كانت بنهر تشرب　　ونملة مرت عليها تلعب
فوقعت فى الماء تلك النمله　　ولم تجد مخلصا من دجله
بل نظرتها هـذه الحمامه　　وهي بوجه الماء فى ندامه
فأوقعت عودا لها من حطب　　وقالت اطلعى عليه واركبي
وأقبلت فركبت للـــبر　　وخلصت من عظم هذا الشر
وبعدها قد أقبل الصياد　　له الى سفك الدما انقياد
وجاء فورا يقصد الحمامه　　وجعل النبل على استقامه
وبينما الصياد فى التحرى　　مراقب لها وقوع الضر
اذ قرصت بالكعب منه النمله　　وضيعت نشانه بالجمله
فالتفت الصياد للذى قرص　　وقدسها في لفتة عن القنص
وسلمت من يده الحمامه　　ورجعت للعش بالسلامه
فانظروا كيف فى صغار الخلق　　سلامة الطبع وحسن الخلق

﴿ الثانية والخمسون في الديكين والدجاجة ﴾

ديكان قد عاشا معا في صالح وأذنا على صلاة الصبح
واقتسما القمحة والشعيره ولن ترى بينهما من غيره
فأقبلت عليهما دجاجه فأسرعا الى قضاء الحاجه
واختصما معا وقد تشاجرا ولا تسل بينهما عما جرى
فأنت تدري شر تلك القبله وما جرى لعنتر في عبله
وكيف شن للوغى إغاره وصد من جفونه عماره
وبالدما كم خضب الرمالا ونهب البنين والاموالا
كذلك الديك الكبير غالب سلاحه المنقار والمخالب
لوى عنان قرنه للارض من كثرة النقر وطول العض
وراح بالنصر وبالدجاجه سر بها وعدلت مزاجه
وانقلب المغلوب في شر نكد لايشتكي مانابه الى أحد
بل كتم الغيظ على طي الحشا وصاح للاذان في وقت العشا
وبات في الهم وكم أرقه على عدو ظالم مزقه
وقام بعد الشمس فوق الدار يرهف في الاظفار والمنقار
ويصدم الهوا بريش الاجنحه ويستعد للقتال أسلحه
وسار بعد للعدو في عجل وما درى المغلوب ما الله فعل
سبحانه أسأله عنا الرضى ذوالفضل بين الخلق بالعدل قضى
سخر للديك الذى قد غلبا نسرا عظيما من دماه شربا
ولم تكن تنفعه الشماته في حضرة النسر الذى أماته

وصاحب المال عديم النوم   وفاقد الراحة كل يوم
ان جن ليله عليه يكتب   ويجمع الاموال ثم يحسب
ولم يزل الى طلوع الشمس   يشتغل النهار حتى يمسى
أرسل للنعال ذات ليله   قال له ألم تكن فى عيله
قل لى كم الايراد كل عام   فضحك النعال للكلام
وقال ياذا المال والخزينه   ومن حوي في البيت كل زينه
تسألنى عن غلتي كل سنه   وما ظننت أنني فى مسكنه
لم يك عندى غير قوت ليله   أقسمه بينى وبين العيله
وطالما أرقد من غير عشا   ونستهل النوم من بعد العشا
وفي الصباح للفطور أنزل   وأشترى الفول ومنه آكل
وربما في أغاب الايام   أفطر بالعيش بلا إدام
وفى الهنا وفي السرور أمسى   ولست أدرى لياتي من أمسى
فحن ذو المال على النعال   أعطاه فورا مائتى ريال
وقال خذها وانشرح بصرفها   وأتحف النفس بحسن ظرفها
أخذها وهو يظن ويرى   بانه استولى على مال الورى
وراح كالمصروع وسط الدار   يخفق بالليل وبالنهار
وعدم النوم وضل الراحه   وفقد الصفاء والسماحه
وأورث الرجفة ثم النطه   عند ممر فارة أو قطه
وقام حين أدرك الصباحا   وسمع الديك صحا وصاحا
وحمل الكيس الى صاحبه   وجاءه في داره صاح به
وقال خذ مالك واردد نومى   فما غفلت ليلتي ويومي
وانني رضيت بالقناعه   أحسن من مال ومن بضاعه

ومغار السبع هـذا جامع   رمة الجدى على لحم الجمل
ورؤسا من عظام نثرت   وجسوما من بقايا ما أكل
دخـل الدب ودار أنفـه   من أذى رائحـة فيها ثقل
فرآه السبع في أحــــواله   معجبا فاغتاظ مما قد حصل
عضـه بالناب عضا مفرطا   وله فى محضر القوم قتـل
فرآه القرد مفري الحشا   فاعتراه الخوف من هذا العمل
أخذ التمليق في أقــــواله   كلها خوفا على فقد الاجل
قال ذى رائحة ممدوحــة   وكذاك الورد مؤذ بالجعل
لم أجد للروض نفحا مثلها   لا ولا للند نشرا في الجبل
منزل السلطان مسك عرفه   ولقد طاب الذى فيه دخل
وعلى كل فلم ينجح بمــا   زاد في اطنابه فوق الامل
ظنه السبع به مســـتهزيا   فتوضا من دماه واغتسـل
ثم قام السبع يمشى بينهـم   فرأى الثعلب يزهو بالحيل
قال يا ثعلب قل لي ما ترى   كيف ريح الغار قال لاتسـل
فالى السلطان أنفى أشتكي   لزكام فيــــه من أمس نزل
فعفا عنــــه وولى خارجا   يوسع الاصحاب ضربا بالمثل
جانب السلطان واحذر بطشه   لا تعاند من اذا قال فعـل

﴿ الحادية والخمسون في صاحب المال والنعال ﴾

حكاية فى رجـل ذى مال   ورجـــــل يخيط بالنعال
فــــذو النعال بالغ مناه   كم أقلق الجيران من غناه

ورحلت ركائب السعاده عن ذلك الغني حكم العاده
واحتاج للرث وللعديم وجاءنا بثوبه القديم
وصغرت أحبابه قذاله ولم يزل في غاية الرذاله
وشيخنا العالم حيث ولى قالوا له أهلا بكم وسهلا
فان رأيت عالما ذا فضل نافسه في الناس أهل الجهل
فاحكم له بهذه الحكايه واتخذ العلم له وقايه
فالعلم في أي مكان وزمن له مقام في الانام وثمن

﴿ التاسعة والاربعون الثوران والضفدع ﴾

عجلان قد تشاجرا في عجله ومد كل للقتال رجله
وبرزت بينهما القرون واحمرت الانوف والعيون
واشتد ما بينهما النطاح واغبرت الآفاق والبطاح
والشرط أن من يرى مغلوبا يستوجب الفرار والهروبا
ويترك الغياض والمراعي ولا يكون غلام الراعي
فانكشفت سحائب الغبار عن واحد مل الى الفرار
وراح مطرودا من المراتع الى الخلا فى بركة الضفادع
فداس فى طريقه ألفين وجرع الكل كؤس البين
وهكذا مفاسد الكبار تؤل بالاذى الى الصغار

﴿ الخمسون فى جلساء السبع ﴾

أرسل السبع الى أهل الجبل فأتي كل اليه ودخل

بل كما لدغنه في أنفه ... يضرب عمدا وجهه بكفه
حتى انطفت شعلته في القلب ... من شدة البأس وعظم الكرب
ومزقت جثته مخالبه ... وكسرت من طعنه منا كبه
ومات فوق الارض رغما عنه ... وسكر الناموس شربا منه
فانظر بعينيك اذا لم تسمع ... واقرأ لما قد سطرت أصابعي
لا تحتقر منهم صغيرا محتقر ... فربما أسالت النفس الابر

﴿ الثامنة والاربعون في مزية العلم ﴾

شخصان من بينهما المكالمه ... أفضت على الفور الي المخاصمه
ومنهما كان الفقير عالما ... أما الغني جاهلا ما علما
فابتدأ الغني في الخطاب ... وسكت الثاني عن الجواب
قال الغني يا فقير ما ترى ... وما الذى فعلته بين الورى
ان كنت بالعلوم تبدى فخرا ... وتقرأ النثر وتتلو الشعرا
وتجلب الناس بحسن اللفظ ... حسبك في الاموال سوء الحظ
كم في الدجي وفي النهار تكتب ... وكم تفوه بالخنا وتكذب
وتدعى الاعجاز بالكراس ... وتنسب المجد لتلك الراس
أى فقير شاعر أو عالم ... رأيته يذكر بين العالم
قل لى وكم من عالم ذكيّ ... يجلس فى مائدة الغنى
ان الغني للنفس من ذا أبقى ... وما أقول القول الاحقا
وكل ذا ولم يفه مولانا ... بل ترك الدار وما توانى
وبعد ذاك وات الايام ... والدهر لا يغفو ولا ينام

﴿ السابعة والاربعون في السبع والناموس ﴾



السبع يوما قال للناموس زح خاسئا يا أضعف الجنوس
فبادر الناموس للقتال وبارز السبع على الرمال
وقال يا ضيغم لم لا تستحي أنت كبير في الوحوش مانجي
ياسبع كم في الفعل تستضعفني ألم تكن في سطوتي تعرفني
ياسبع تلك في الوحوش شهره عرفتها المرة بعد المره
والله والله ورب العظمه ومن تجلي للكليم كلمه
ان لم تعد عن الخنا وتنتهي وتغلب النفس على ما تشتهي
لأشربن في جلدك المدامه وتندمن غاية الندامه
فاشتعل السبع وحرك الحصي ومن شديد غيظه تقاصا
واضطربت عيناه بالنيران وبرقت أسنة الاسنان
وكل ذاك والنموس لم يسل واشتد في مشروعه ولم يزل
فتارة يأتيه تحت ابطه وتارة يلدغه في إسته
وهو اذا يخور من عظم الالم ويشمئز غضبا من الضرم
والحقد لا يخفاك عين الداء ولم يكن يعثر بالدواء

أو راح للفـار فيبقى مستتر — يومـــين أو ثلاثة لينتظر
والانتظار ان يكن بالجوع — يلزمـه رغما الى الرجوع
فاستمع الآن حديث ما وقع — وما به احتال الامير واخترع
القط من حيرته فى القاعـه — رأي على حيطانها شماعـه
فنط واستوي على عصيهـا — وحوط المـكار رجليه بهـا
ثم تدلى بعـــد بالمقلوب — فصار في الهيئة كالمصـلوب
ولم يدم أن مر فار سيمي — تعـــلم الفتنـة من ابليس
رآه مصـــلوبا فراح مسرعا — وأخـبر القوم بما قد وقعـا
فخرجت فيران تلك القاعـه — وأقبلت لفرجة جماعـــه
قالوا له قتلت مرتـين — ولا سلمت من غراب البـين
ورحل البعض لخوف منـه — وحولوا وجه الامان عنـه
ومذ رأي القط فريقـا ولي — وخاف أن راح الجميع أن لا
نط على من منهم تخلفـا — وبل ريقـه وغله شـفا
وقد نجا من خاف منـه وعلم — وهكذا في الناس من خاف سلم

﴿ الخامسة والاربعون في نصيحة الفلاح لاولاده ﴾

حكاية الزراع مع بنيه قد جملت فى الاصل للتنبيه
وذاك أنه أحس الموتا وقطع الآمال قطعاً بتا
فجمع الاولاد ذات يوم وهو إذا مضطجع للنوم
وقال أولادى خذوا نصيحه تغنيكم بعدى من الفضيحه
القطعة الارض التى تركتها هى التي من والدي ورثتها
وكان قال ان فيها كنزا من يلقه في الارض يزدد عزا
وهو بها محجب مستتر ورب بالبحث عليه يظهر
فأكثروا النقب بها والبحثا واتخذوا القاب لها والحرثا
ومات بعد هذه الوصيه وخرجت أولاده سويه
وانطلقوا لارضهم بالفوس ليعرفوا مخابيء الفلوس
واجتهدوا حرثا هناك وهنا وكان ذا للارض غاية المنى
فانها زادت به خصوبة وحملت ما تحمل المغصوبه
واجتهدت للوضع فى تموزا وأخرجت من قلبها كنوزا
فالكنز لا شك هو الحصائد والارض حقا كلها فوائد

﴿ السادسة والاربعون في القط الذي صلب نفسه والفيران ﴾

قرأت ماسطر فى بعض الكتب عما جرى في سالف من الحقب
أن الامير القط طال جوعه وقلما بين الورى هجوعه
والتصق الجلد على عظامه ولم يجد بدا الى مرامه
ان خطف اللحمة من قلب الحلل فانما ينوى على فقد الاجل

ولم أجد لخارج منهم أثر وكل عاقل يراه بالنظر
حينئذ يلزم الاحتراس والشيء من ظاهر يقاس
ولم يكن يلزمنا الدخول فان هذا حادث مهول
فارتحلوا عن هذه العرينه فالموت قد يعرف بالقرينه
وربمـــا تيسر الولوج ويستحيل بعده الخروج

﴿ الرابعة والاربعون في الذئاب والنعاج ﴾

لحي الله الخيانة كم تعيب وكم تعدوا وتخطئ لاتصيب
وكم في الارض تظهر سيآت فيمسى في حبائلها الحبيب
أراشت بالضنى سهم الاعادى فكل لبرء طعنتها الطبيب
اذا نظرت بعين الصلح فاحذر فان الحرب شيمتها قريب
رويدك واستمع عني حديثا يغص بذكره اللبن الحليب
ذئاب الـبر للغنام قالت رعاك الله يا هـذا اللبيب
نروم الصلح ما دمنا سواء وعند الصلح تغتفر الذنوب
وهاك صغارنا رهنا علينــا اذا خنا أو اختلفت قلوب
وتودع عندنا كلبيك رهنا وكل عن مســاويه يتوب
وقد رهنوا صـغارهم لديه وراحوا بالـكلاب وذا عجيب
فربيت الصـغار على شياه وألفت الـكلاب ولا حروب
ومذ كبر الذئاب فكل ذئب لشاة خان وهو لهـا ربيب
فقل للجرو كيف غدرت ظلما ومن أنبـاك أن أباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيـد ولا أديب

ثم ادعي الذئب بشيء سرقا ... من بيتـــه وقال كان طبقا
وقال للقرد تأمـــل يا أبي ... ما سرق المتاع غير الثعلب
فاشتغل القرد بأمر الطبق ... وغمرت جبهته بالعـــرق
وأتعب الثعلب بالسؤال ... ولم يكن يعرف كنه الحال
لكنه لوقتـــه تخاصا ... واطرح القول وقام بالعصا
وقال كل لم يزل مغلولا ... في الحبس حتي يدفع المحصولا
فانني أعـــرف كلا منكما ... والمنكر لا يخرج قط عنكما
كلا كما على وخـــيم المرتع ... والمدعى عليــه مثل المدعى
وأظهر القاضى بان من حكم ... بظامه في ظالم فما ظلم

﴿ الثالثة والاربعون السبع المريض والثعلب ﴾

قد مرض السبع ونام للمرض ... في غاره وكان ذاك عن غرض
وكيف لا وقد أشاع جنده ... الي الوحوش أن تجيء عنده
والاسم أن تعوده في وكره ... ولم تكن تعرف كنه أمره
قد قال للرسل لكم ومن حضر ... الي عيادتى أمان من خطر
من عادنى يعد من أصحابي ... ويكتفى أظافري ونابى
فانتشر المنشور في البوادى ... وأقبلت وحوش هذا الوادى
ودخلوا الواحد بعد الواحد ... ولم أكن أحصيهم في العدد
وانما لم تدخل الثعالب ... لما رأت ماتفعل المخالب
سمعت منهم ثعلبا يقول ... من أثر الاقدام لى دليل
ن الذين دخلوا كالنمل ... أرجلهم قد طبعت فى الرمل

﴿ الحادية والاربعون الموت والحطاب ﴾



حطاب لاحماله رمى والدمع من عينه طمى
راح يشتكي فعل الزمان ويطلب الموت بالوما
قال ياإله العالمين ويارحيم الرحما
حالي صبح حال العدم بالفقر والجوع والظما
أسألك يارب العباد ومن لموسى كلما
أن ترسل الموت عاجلا يريحني من كل ما
مانم قوله الاوجا لو الموت من كبد السما
قال لو اشبتطلب قال ولا حاجه قوامك وانجما
قال لو عليش امال تنا ديني وتعمل لك غما
قال بس شيلني أروح لاعيال جوا الحما
قال لو تحرم تشتكي قال لو الطشاش ولا العما

﴿ الثانية والاربعون الذئب والثعلب ترافعا عند القرد ﴾

الذئب والثعلب قد تخاصما وعند قرد في الخلا تحاكما

﴿ التاسعة والثلاثون الحمار اللابس جلد السبع ﴾

قد لبس الحمار جلد السبع فانتفخت أجنابه بالطبع
وراح في أزقة المدينه يزأر مثل الليث في العرينه
فنظرته من خبائها الناس وغرها الهيئة واللباس
وفزعوا منه وسدوا الدور وأغلقوا في وجهه القصورا
وبينما الحمار في مناه اذ ظهرت للناس أذناه
فخرجوا له وأقامـوه ومن لباس السبع أطلعوه
ووقعوا ضربا به وقالوا بمثل هذا تضرب الامثال
كم من جبان لاح تحت سابغه يبدد الابطال وهي فارغه

﴿ الاربعون اللصان والحمار ﴾

لصان يوما سرقا حمارا وأخذاه في الخلا نهارا
قال الكبير إن هذا الجحش لي لأنني حصلته بحيلي
قال الصغير انني سرقته وفيه كل سارق سبقته
قال له بأي وجه قل لي تأخذ جحشي ياقليل العقل
وبعد هذا أفضت المشاتمة بينهما طبعا الي الملاكمه
وقابلا بعضهما بالبطش فجاء ثالث مشى بالجحش
فانظر وقس فعلا على هذين لدى القتال رب فئتين
تراهما يضيعان الثمرة لغيرهم في ساعة المشاجره

وهكذا الحكم على الضعيف   يضرب أو يصاب في رغيف
ومن يكن ذا شوكة في ظهره   فأمره مفوض لأمره

﴿ الثامنة والثلاثون في آنية الفخار وآنية الحديد ﴾



آنيــة من الحديد الصيني   قالت الى آنيــة من طين
هل لك أن تسافري معي سوى   تنتشقين في الخلاطيب الهوا
قالت أخاف صادما اذا صدم   يذيقني في سفري كاس العدم
قالت لها تسافرين جنبي   ولا تخافين الاذى بقربي
وأخذتها معهـا وارتحلت   وحفظتها أينما قد حلت
وأبعدتها عن أذى المجالس   واحترست من كل جسم يابس
فانصدما معا لدى الجوار   فانكسرت آنية الفخار
وهكذا صحبة غير الجنس   موجبة الى هلاك النفس

وكلنا بالظلم فيهم نعترف — ومن جزاء البغي كنا نغترف
لابد منكم واحد يفدينا — كفارة لما جنت أيدينا
فاعترفوا الواحد بعد الواحد — حتى نرى من كان فينا معتدى
ومن يكن أذنب أو أساء — نجعله قربانا أو فداء
أما أنا فكم بصفو النيه — بطشت بالراعى وبالرعيه
وكم طغيت وبغيت فى الخلا — وأشتكي لله ماقد نزلا
عسى يشفى انني ندمت — وباعتراف الذنب قد قدمت
قال له الثعلب ما أطيبك — يا سيد القوم وما أعجبك
انك ما أذنبت في القفار — ذنبا يؤديك الى استغفار
هب أنك استهلكت جيشا من غنم — أو شرب الراعى بنا بك العدم
فأكلك الاغنام يكفيهم شرف — وأكلك الراعي جزا لمااحترف
وكلنا من مرض نفديك — حاشا فدا القوم يكون فيك
واعتذروا للنمر ثم الدب — ولم يحيطوا ضررا بالذئب
بل عول الكل على الحمار — وأخذوا الجار بظلم الجار
قال الحمار انني لم أذنب — وباعترافي لكم لم أكذب
وانما كنت جنيت في الصغر — ذنبا صغيرا وعلى بالي خطر
وذاك أن جزت على بستان — وزمر النسيم في آذانى
وقد وضعت فى رباه قدمى — ثم قبضت قبضة ملء فم
ويعلم الله فعال الخلق — وأن هذا لم يكن من حقى
هذا الذى أذنبت طول عمرى — فهل لكم تبصر فى أمرى
فأوسعوه خنة وشتما — وحتموا به الهلاك حتما

وأنها فى ذا المهم وحدها اجتهدت ما احد ساعدها
حتى أتوا للبلدة المقصودة فنزلت وبدها ممدوده
تقول لامير الركب كيف رأيت فى الخيول ضربي
لولاى ماجر الخيول العربه ولاصعدتم فوق ظهر العقبة
فهات ما يطاع لى بملزمه وجازني على حصول الهمه
قال لها بالله ماذا أنت وفى سلوك الخيل ما فعلت
قومى اسئلي الخيل فانها تقول ياطالما دقت على الرأس طبول

(السابعة والثلاثون في طاعون الوحوش)



قد وقع الطاعون فى الوحوش وجمع السباع بالكبوش
حتى أصيب كل من بالغابه بما جناه غاية الاصابه
فجمع السبع العظيم جنده وقام فيهم بالكلام وحده
وقال أيها الوحوش الكاسره عنى اسمعوا يامعشر الجبابره
قد قسم الله لكم بالمرض لما طغيتم فوق وجه الارض
أحرمتم النعجة من وجه الجمل ومن ورا الناقة رحتم بالجمل

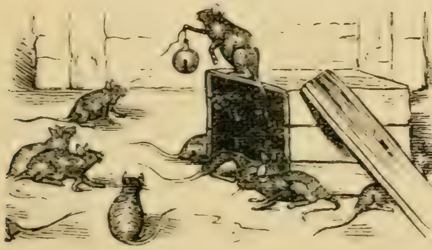
نمسكه من جيده ان دخلا ... وكلنا نربط فيه جاجلا
فان أتى يسمع من بعيد ... وان يكن فى آخر الصعيد
قال صغيرهم ومن ذا يربط ... القط كالعفريت حين يهبط
كبيرنا الذى أتانا بالحيل ... هو الذي عليه اجراء العمل
قال الكبير لست بالمجنون ... وانما علمتكم فنونى
ان كنت قد دبرت غيري يفعل ... قال الجميع كيف هذا يعقل
ورجعوا بهيئة محصوره ... وانصرفوا لكن بغير صوره
وهكذا التدبير فى إست الجمل ... مالم يجد مقدرة على العمل

﴿ السادسة والثلاثون في الذباب، وصاحب العربه ﴾

شاهدت أمس في طلوع العقبه ... ستا من الخيل تجر عربه
وكان ذا في ساعة الزوال ... والشمس في غاية الاشتعال
والعجلات غرزن فى التراب ... ونزل البعض من الركاب
والقائد احتار وخانته القوى ... والبعض بالخيل على البعض التوى
فأقبلت ذبابة من الخلا ... وقد دنت من الخيول أولا
وأخذت تدفع فيهم من ورا ... تلدغ منهم كل من تأخرا
وهى تظن أنها الفعاله ... وأنها القطاعة الوصاله
وبعد أن سار الخيول بالعجل ... وانقطع التراب من تحت العجل
رأيتها جاءت على الصندوق ... ثم شكت صعوبة الطريق
وبقيت تطوف بالركاب ... فى غاية الشدة والعذاب
وتشتكي من عدم الاعانه ... وانها فى غاية الاهانه

ذنبـه أولا فطار ورجع فاغتاظت الدبة مما قد وقع
وقبضت بيدها من الزلط وضربت هذا الذباب فسقط
وفعل الضرب بوجه النائم ما تفعل اللصوص بالعمائم
وكان هــذا سببا لموته من ذلك الضرب قضى لوقته
ولم تكن تنفع تلك الصحبه بل رب موت جاء من محبه
وغالبا كل عدو عاقـل في الناس خير من صديق جاهل

﴿ الخامسة والثلاثون جمعية الفيران ﴾



اجتمع الفيران في جمعيه واتحدوا مع بعضهم سويه
وأكثروا في جريهم والنط يخترعون حيـلة للقط
وأغلب الآراء راحت في الهوا ويكثر الداء اذا قل الدوا
قال كبيرهم رأيت حيله وهي على خـلاصنا جميله
القط طالما عليكم قد هجم وهو عدو لكم من القدم
وطالما أقبـل في سكوت في الغيط والسوق وفي البيوت
وان مشى ما أحد يسمعه فـدونكم طريقـة تمنعـه

عرفت لما ذقت فوقك الطرف وقالت الامثال من ذاق عرف

﴿ الثالثه والثلاثون حكمة سقراط ﴾

سقراط لما بنى بيتا ليسكنه جاءت لتنظر هذا البيت جيران
قالوا له ضيق لم يأته أحد وكله عطف سود وأركان
وكيف تصنع ياسقراط ان دخلت فى كسر بيتك أحباب واخوان
فقال ماضره ضيق ولاصغر سم الخياط مع الاحباب ميدان

﴿ الرابعة والثلاثون في الدبة وصاحبها ﴾



حكاية تهدى الى الاحبه في رجل قد صاحبته دبه
واشترطت عليه أن يقيما في بيتها منعما مخدوما
وهى تروح الصيد والمعونه تأتيه بلوازم المؤنه
فطاب واعتاد عليها الرجل ولم يكن منها اليه وجل
بل جاءت الدبة ذات يوم فوجدت صاحبها في النوم
فجاست واستقبلت لجهته ورأت الذباب فوق جبهته

ذق غصة الموت وامض عنى فالموت أولى به الجبان
واغتاله الذئب وهو يجرى ولم يدافع عنه أمان
وهكذا في الاصول قالوا كما يدين الفتي يدان

﴿ الثانية والثلاثون في الغزال والفرس ﴾



قد خطف الغزال من فم الفرس ضغث حشيش وهو منه ما احترس
ثم دنا الحصان منه يجرى ورجع الحصان بعد خاسرا
وجاء بين آسف ونادم يبث شكواه الى ابن آدم
فقبل الانسان ماترجى وعاجلا حط عليه السرجا
وبعد ان ألبسه اللجاما سار به فسبق الغماما
وطرد الغزال في البوادى فلم يحصله ببطن الوادى
بل رجع الفارس والحصان كلاهما من تعب عرقان
قال له الحصان زاد خيرك ليس لنا الدهر حبيب غيرك
أطلق سبيلي أيها الانسان فقال لايدركك ياحصان
كيف وقد مدت لك الايادى لاخاب من سماك بالجواد

﴿ الحادية والثلاثون في الحمار والكلب ﴾



عطارنا واسمه فلان قد خانه الدهر والزمان
سافر من داره بجحش واسم ذا الجحش مرزبان
واتخذ الكلب حين ولى والكلب هذا اسمه أمان
فحصلوا غابة فحطوا لراحة زانها المكان
ونام مولى الجميع لما رأى مروجا بها الامان
أما الحمار اعتراه جوع وحوله النبد واللبان
فصار يرعى وما توانى وآن من حظه الأوان
قال له الكلب يا حبيبي العيش في الخرج والدهان
ارقد على الجنب منك حتى آكل فالجوع لي هوان
فاطرح القول ثم ولى ولم يطاوعه مرزبان
ولم يدم أن أتاه ذئب له لامس الدما لسان
فقال للكلب قم اليه فانني معك لا أهان
قال له الكلب كيف هذا لا فاتك الضرب والطعان
أحرمتني الاكل في نهاري والجوع لا شك ترجمان

فقال يافارس المعالى ومن له فى الرجال شان
بنتك قد تيمت فؤادي وهكذا تفعل الحسان
وابتغى عندها زواجا والسبع في الناس لايهان
فقال أهلا بكم وسهلا قد آن من سعدى الاوان
يهنيك ماقد عطيت منى يهدى لك الدر والجمان
لكنها جسمها نحيف ومعظم اللبس مهرجان
وأنت فظ الخلا غليظ والفم أنيابه ثخان
وكفك الضخم فيه تبدو مخالب مالها أمان
فان تجردت قم وخذها ولا يقال الكرام مانوا
ففكر السبع في هواه وقال والحال ترجمان
يسيد الكل قم وجرد وافعل كما يفعل الزمان
فانني في غرام ليلى مفتتن والهوى افتتان
فداك نابى والظفر مني والفم والحلق واللسان
فقام يسعى له أبوها بمبرد صبه فلان
وكل نادب له براه وحل بالخاب امتهان
وسل منه القوى فأضحى كساعد ماله بنان
ومذ رأته الكلاب جاءت واغتاله منهم الجبان
وقد سمعناه عند نزع يقول ان الهوى هوان

فقالت الضفدعة المكاره ورجاها مربوطة بالفاره
لابغي سيف قاطع ومعتدل من سله على امرئ به قتل

﴿ السابعة والعشرون في فار الخلا وفار المدينة ﴾

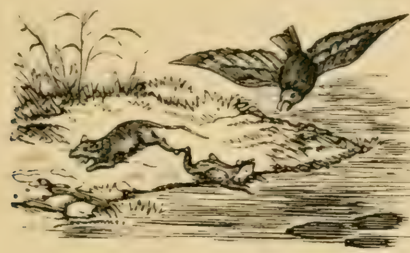
فار الخلا قد راح يوم الزينه وقد دعا فارا من المدينه
وأحضر الاكل له والشربا وشق بطيخا وألقى اللبا
وبينما الفاران يأكلان اذا نظرا قطا من الجيران
فدخلا وترك الطعاما والقط ما غض وما تعامى
وقام بعد ساعة فار الجبل ونظر القط فجاء ودخل
وترك الاكل وعاف اللذه ونفدت من يده الارزه
وقال والقلب يذوب بالغصص لاخير فى اللذة يمروها النغص

﴿ الثامنة والعشرون في السلحفاة والطيور ﴾



السلحفاة رأت الطيورا فى طيرها العالي تفوق الدورا
قالت ومن لى أن أطير فى الهوا لانظر الكون ضحي وماحوى

﴿ السادسة والعشرون في الضفدعة والفارة ﴾



ضفدعة مرت عليها فاره | قالت لها يامرحبا ياجاره
ماضرّ أن لوزرتنى في داري | ان كان في الليل أو النهار
تأتين بعد زمن الشتاء | تنشرحين فوق سطح الماء
فقالت الفأرة ياما أحلى | ياليتنى للعوم كنت أهلا
قالت لها الضفدعة المكاره | وقد نوت لها على الخساره
أربط يافارة فيك رجلي | وتستوى أرجلنا في الحجل
حتى اذا عمنا نعوم صحبه | ونستوى اذ ذاك في المحبه
فصدقتها وأتت للبركه | واشتركت معها وأي شركه
وسلمت قيادها للربطه | وارتبطت فيها ونطت نطه
وسبحت بها بلا امتناع | وقطعت في الماء قد رباع
وهي تروغ تحتها في الماء | وتطلب العلو من السماء
كم رفصت برجلها واضطربت | وروحها الى الخروج قربت
وكان هذا في مرور النسر | وكان كل منهما لايدري
فسقط النسر سقوط البين | ورفع الرباط بالاثنين

قال له السبع وأين كانا | أوضح لي الزمان والمكانا
فقال كان في طلوع الشمس | في بلدة تسمى بعين شمس
وختل السبع بتلك الحيله | خوفا على أعضائه النحيله
وسار بالسبع الى أخيه | للبئر يظهر الخيل فيه
وقال هذا موضع الغريم | الخائن ابن الخائن اللئيم
فنظر السبع خيال جسمه | كذا خيال أرنب بجنبه
ونط بالقوة وسط البير | ولم يكن بالاسد الخبير
فشرب الماء ومنه قد شرق | وفارق العيشة جهلا وغرق
ورجع الارنب بالسلامه | ووضع الراية والعمامه
وفاز بالنصر وبالجعل الكثير | وقال لاتحتقروا كيد الصغير

﴿ الخامسة والعشرون في الصياد والسمكة الصغيرة ﴾

اتفق الحال مع الصياد | في بلدة من أصغر البلاد
أن حكم الطعم على السناره | من بعد ماقد عمل استخاره
فغطست فى الماء بعض أذرع | وشبكت سمكة كالاصبع
قالت له وهل لمثلي منفعه | ياليتما بدلتني بضفدعه
إني صغيرة ولست أغنى | يوما من الجوع لمن يمضغني
اترك سبيلي سنتين أ كبر | وبعد فى هذا المكان أحضر
وارم الى البحر لصيدي شبكه | حتى تقول الناس صاد سمكه
قال لها حينئذ لاعقل لي | اذا تركت عاجلا بآجل
وعاجز من ترك الموجودا | طماعة وطلب المفقودا

سطا على الغابة واستولاها وطرد الوحوش من رباها
وشتت الغزلان منها في الخلا وما بها من مرتع الاخلا
فاجتمع الوحوش في جمعيه ودبروا الرأي بعقد النيه
وقال كل منهم رضينا بما جرى به القضاء فينا
نرسل للسلطان كل يوم شبا صغيرا من صغار القوم
عساه أن يأكله ويلتهي ويترك الناس على ماتشتهي
قالوا ومن يوصله الجوابا فبرز الأرنب وأجابا
وقال لا أبغي لشيء فلا أو تجعلوا لي فوق هذا جعلا
فقدروا الجعل له وسارا من بعد أن قد أخذ القرار
وقابل السبع مع الجلادة وقال خذ ياملك السعادة
هذا قرار مابه رجونا فامنن علينا ثم قل عفونا
وأذن لنا ننزل في المراعي فلم نجد غيرك فيها راعي
شب صغير لك كل يوم تأكله بعد انفضاض النوم
قال له رح وأتني مع الغد في كل يوم منكم بواحد
فراح ثم عاد بعد بكره وقد أعد للنجاة فكره
وقابل السبع وراح عنده واقتحم الاخطار منه وحده
ومذ رآه وحده السبع التهب وحرك الذيل وللجنب ضرب
وقال أين ذا النصيب المتفق ماشفت منكم غير حبر في ورق
فأسرع الارنب في الجواب وأخرج المكر من الجراب
وقال حاشا أن أكون كاذبا كنت أتيت وحملت أرنبا
فباني أخوك مثل الجنى وأخذ الارنب غصبا عني

فنزلا فيها ومنها شربا ... وبعد ذا كان الطلوع متعبا
وقعدا في الماء نحو ساعة ... لا رأى فيهما ولا شجاعة
والثعلب احتار وضل أمره ... لما دنا من الهلاك عمره
وما رأي طريقة في رأسه ... يفعلها على خلاص نفسه
بل قال للجدي بلا تأني ... انت طويل في القوام عني
ارفع يديك أنت فوق الماء ... ورأسك ارفعها الى السماء
وفوق ظهرك العريض احملني ... وعن خروجنا فلا تسألني
اذ بعد أن تخرجني عليكما ... أجر من ذقنك أو يديكا
وأنت بالجر الخفيف تطلع ... ثم نروح بيتنا ونرجع
فارتفع التيس على الرجلين ... وهم فوق الماء باليدين
وكان هذا الجدي فحلا سالما ... قد استقام يشبه السلالما
نط عليه الثعلب ابن الحره ... وجاء كالعفريت فوق النقرة
وقال عن اذنك ياتيس الجبل ... قد خرج الشيطان مثل مادخل
ياليت من ذقنك بعت الطولا ... واعتضت في مكانه معقولا
وقعت ياتيس بماء راكد ... فان نجوت فالى الرشد اهتدى
وان أردت تدخل البروجا ... قبل الدخول قدم الخروجا
وانظر وفكر أبدا في العاقبه ... فانها عن العقول غائبه

﴿ الرابعة والعشرون في السبع والارنب ﴾

السبع والارنب في عباره ... يعلمان المكر والبصاره
السبع وهو ملك الوحوش ... بنابه وشعره المنفوش

ان كان هذا يوجب الاكراما | ويدفع العذاب والآلاما
فاليوم ان أتى الى سيدى | أفك قيدى ثم أعطيه يدي
ولم أزل في لعب وحظ | وأفتن الناس بحسن لفظى
قال فلما جاء رب الدار | وفتح الباب على الحمار
فك الحمار قيده وجاء | فظنه المولى يريد الماء
وبينما السيد فوق الكرسى | ملتفتاً الى الحمار النحس
اذ أقبل الحمار نحو صاحبه | نط عليه عاجلا وصاح به
فأقبل الخادم يجرى بالعصا | وظهره من ضربه قد قاصا
وشاع حالا أمره في الدار | والقط لا يشبه للحمار
وصح بعد ضربه ضرب المثل | أما الثقيل فثقيل لم يزل

﴿ الثالثة والعشرون فى الجدى والثعلب ﴾



الجدى مر فرآه الثعلب | فقال يا جدى أريد أشرب
قال له الجدى تفضل قم معي | نروى الظما من عذب ماء المنبع
وبينما هما قبيل المورد | اذ نظرا حفرة ماء بارد

وحددا حدا على سفح الجبل	وجعلا جعلا لاول وصل
فاستغرق الارنب نوما واتكل	على قوى سرعته فما اتصل
والسلحفاة داومت في الجد	فوصلت الى اصول الحد
ومذ حـ الارنب جاء يسعى	رأى هناك السلحفاة ترعى
قال لك الجعل وكل الاجر	يا غافل عن رحمة لايدري
سعيت يا اختاه في أعظم كد	وهكذا في السعي من جد وجد

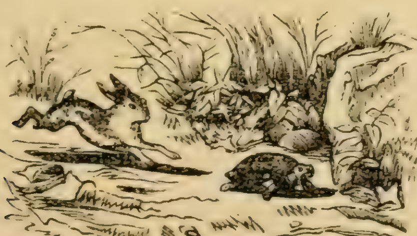
﴿ الثانية والعشرون في الحمار وصاحبه ﴾



قال الحمار لمتى أعذب	وأحمل الاثقال ثم أركب
أصبح موثوقا لجلب الماء	وادخل الطاحون بالغماء
وكلما زاد بي اجتهادي	زادني الضرب على فؤادي
حتام ذا المقت وذا العذاب	والقط في البيت له أحباب
وما رأيت القط قط يضرب	مع انه طول النهار يلعب
فتارة يكشف سل العيش	وتارة يبول فوق الفرش
أظن مولاي قد استخفه	لرقصه ونطه بخفه

وانبعثت سحائب التراب — مذ نبشتها أرجل الكلاب
فأوجس المها وولى خيفه — وحماته الارجل النحيفه
حتى استقام يشبه النعامه — وحوله الاعداء كالغمامه
وقرب الصياد من أن لن يره — لولا اشتباك قرنه في شجره
فوقف الغزال رغماً عنه — وصارت الكلاب تدنو منه
وهو يروغ لخلاص نفسه — ولو بقلع قرنه من رأسه
ولم يزل من قرنه موثوقا — حتي رأى فى جنبه سلوقا
ثم أتي الباق مع الصياد — وقبضوه الكل بالايادى
ووضعت في رجله القيود — وشمت العاذل والحسود
فانظر الى ساقيه يا حبيبي — قد حملاه ساعة الهروب
وانظر الى قرنيه حين غللا — فى غصن بان أو قفاه في الخلا
وقل وقعت بالذي أعجبكا — يا ايها البهيم ما أعجبكا
وأنتم يا سامعى فانتبهوا — لاتكرهوا شيأ عسى ان تكرهوا

﴿ الحادية والعشرون فى السلحفاة والارنب ﴾



حكاية ترجمتها بالعربي — في سلحفا تسابقت مع أرنب

فاحذر فان القط فينا ساهر ولا يغرنك الجمال الظاهر
كم حسن ظاهره قبيح وسمج عنوانه مليح

﴿ التاسعة عشرة في الغراب المقلد للنسر ﴾

رأي الغراب النسر مر بالغنم واختطف الصغير منها واغتنم
فأخذته غيرة التقليد وجاء للاغنام من بعيد
وحام كالنسر على الغنيمه واختار كبشاً عد للوليمه
ومنصوف الكبش فى التأسيس مابدا كلحية القسيس
فنشب الغراب فيه باعا وهم للجو فما استطاعا
وبقيت أظفاره مغلوله ولم يجد بدا لأى حيله
فأقبل الراعى مع الاولاد وقبض الغراب بالايادى
وقصها علىَّ قلت سيدى ما أضيع البرهان فى المقلد

﴿ العشرون فى المها الذى نظر نفسه في الماء ﴾

ان المها وذاك ثور الوحش قد كان في الغابة يوما يمشى
ومر بالبركة وهو آتي وكانت البركة كالمرآة
فخاض بالماء وأمعن النظر لجسمه فيه فبان وظهر
وأعجبته خلقة القرون ورقة الاجفان والعيون
ونظر السيقان فازداد غضب لانها يابسه مثل الخشب
فأنكر الحكمة بها وزاد طغيانا به وسفها
وبينما الغزال فى تندم اذ أقبل الصياد فوق الادهم

﴿ الثامنة عشرة في الفار والديك والقط ﴾



فار صغير ما عثرت باسمه ... لكن سمعته حكي لامه
قال لها اليوم قبيل الظهر ... رأيت شيئا واقفاً لا يجرى
ووجهه مقسم جميل ... وذيله كذيلنا طويل
وسحر عينيه يفوق السحرا ... وشعره يسبي عقول الشعرا
ولونه أبيض كالدقيق ... في غاية اللمعة والبريق
وبعد ما أمعنت منه النظرا ... سمعت صوتا مزعجاً قدظهرا
فجئت واختفيت ممن صاحا ... لا أسعد الله له صباحا
رأيته وهو بأعلى الدار ... وفمه قد حف بالمنقار
وفوق رأسه هلال أحمر ... كأنه بين الطيور طائر
لولاه ما هربت في الشقوق ... ولا تركت رؤية المعشوق
قالت له المعشوق فهو القط ... يلتزم السكوت لا ينط
والطائر الصائح فهو الديك ... ليس له في حبنا شريك
والحمد لله به سلمت ... ومثل ما رأيت قد علمت

وجاء به يسعي الى الدار طائشا وأدفأه فانظر لقـلة عقـله
فلما أحس الوحش بالنار والدفا وساحت سموم الموت فى الجسم كله
وفتح عينيـه وحرك رأسه على الولد المسكين يبغى لقتله
أتاه أبوه عاجلا قط رأســه وداس عليها فى الحضير بنعله
وقال بني احــذر غبيا لقيتـه ولا تصنع المعروف في غير أهله

﴿ السابعة عشرة في الحمامة والصقر ﴾



حمامـة فرت من الاعادى فوقعت في شرك الصيـاد
فهجم الصقر عليها في الشرك فضمه بجنبهـا وما احترك
وانتهز الصياد غاية الفرص ليضع الاثنين فى قلب القفص
قال له الصقر وقبل اليـدا عمرى ما آذيت منكم أحدا
فاترك سبيلى يا أخا الفتوه واصنع معي ياصاحبي مروه
قال له الصياد والحمـامه عمرك ما بلغتها سـلامه
مسكت اذ مسكتها وهكذا ان رمت لاتؤذى فلاتفعل أذى
وارحم عساك ان سقطت ترحم فالمرء في أيامــه لا يسلم

أنت الذي حويت لون الذهب وخصك الله بطول الذنب
سبحانه مقسم المزايا قد قسم الحظوظ للبرايا
فجعل الخفة عند البازى والنسر للقوة والاعجاز
وخلق الغراب للتفاؤل ولاغنا أتحف صوت البلبل
وكل حزب بالذى لديه راض بما له وما عليه
وأنت يا طاوس لم لا ترضي يا معشر الطير اطرحوه أرضا
وجردوه عن لباس الزخرف عساه تملا عينه ويكتفى
فطأطأ الطاوس بعد ساعه وأظهر العفاف والقناعه
ولم يزل يسخط فى الضمير على الرجال وعلى الطيور
وهكذا في أغنياء الناس المال والزخرف فى اللباس
وان رأوا مزية الصغير أو ريشة في ذنب الفقير
ودوا امتلاكها على ماملكوا واختبطوا بغيظهم واشتبكوا
تلك عيون جفنها جراب فانما يملؤها التراب

﴿ السادسة عشرة في الغلام والثعبان المثلج ﴾



حكوا أن ثعبانا تثلج فى الشتا فمر غلام واستعد لنقله

توفى بعلها فضت قواها وغير لون بهجتها الفتور
وصامت عن جميع الزاد يوما وما ساغ العشاء ولا الفطور
فجاء لها على عجل أبوها وقال لها الي الله المصير
علام الحزن والايام تجري وكل في مجرتها يسير
وموت البعل لا يدعو لهم ومثل البعل في الدنيا كثير
غدا يأتيك زوج بعد زوج طويل كالنعامة أو قصير
فلما مر ذكر الزوج راقت وجف الدمع وانقطع الزفير
وساغ لها الشراب على طعام ومن شهواتها كادت تطير
ولم تلبث سوى شهر بحزن وطبع الحزن مدته شهور
وراحت عاجلا سألت أباها وقالت يا أبي أنت البشير
ألست وعدتني زوجا مليحا جميلا في الانام له شعور
فأطرق ساعة وأجاب طوعا ومدمعه بوجنته سطور
وفكر في أمير مات منه وقال بنفسه قطع الامير

﴿ الخامسة عشرة حكاية الطاوس ﴾

بني اسمعوا حكاية الطاوس في صوته المشبه بالناقوس
قال لمولاه أريد أخرج صوتي من دون الطيور مزعج
وصيحة البلبل لم ذا تطرب فاحكم بانصاف والا أهرب
قال له مولاه يا أخا العرب ريشك هذا موجب الى الطرب
وأنت بالزينة في نهايه وزخرف الذيل به الكفايه
واعجباً مثلك هل يغير قل لى كيف يفعل الفقير

﴿ الثالثة عشرة في صاحب الدجاجة ﴾



كان البخيل عنـده دجاجه ... تكفيه طول الدهر شر الحاجه
في كل يوم مر تعطيه العجب ... وهي تبيض بيضة من الذهب
فظن يوما أن فيها كنزا ... وأنه يزداد منـه عزا
فقبض الدجاجـة المسكين ... وكان في يمينـه سكين
وشقها نصـفين من غفلته ... اذ هي كالدجاج في حضرته
ولم يجـد كنزا ولا لقيـه ... بل رمة في حجره مرميه
فقال لا شـك بأن الطمعا ... ضيع للانسان ما قد جمعا

﴿ الرابعة عشرة في الارملة ﴾

رأيت الدهر في فلك يدور ... فلا يحزنك ما فعل الدهور
وان تبع السرور الحزن يوما ... فلا حزن يدوم ولا سرور
وسكان القصور لهم قبور ... وسكان القبور لهم قصور
وقد يسلوا المعزى عن قليل ... اذا مات الاناث أو الذكور
ويثبت ما أقول لكم عروس ... مخدرة لها بعل صغير

ولحم ذاك مالح كالضرب فوق الركب
قال له القطف انطلق ثعلب ابن ثعلب
طول لسان في الهوى وقصر في الذنب

﴿ الثانية عشرة في المنجم ﴾

كان المنجم في أضغاث أحلام وكما قد رمي جات بلا رامي
رأيته في الخلا يمشي على مهل ورأيه ضل في تركيب أرقام
وكان يهجس بالافكار في زحل ويدعي أنه استولى على الشام
وقال لا يظهر المريخ في سحر مثل السما كين الا بعد أيام
وحكم الشمس في عينيه ثم بدا يقيس دائرها الاعلى بأحكام
وقد مشى تحت خط الجدي يقسمه الى فروع وأنواع وأقسام
وبينما أنفه للجو مرتفع والعقل مستغرق في بحر أوهام
اذ مر بالبئر واستلقى بها عجلا وما تأخر عنها بعض أقدام
وقال وهو بها يهوي بناصية أبصرت خافي وما طالعت قدامي

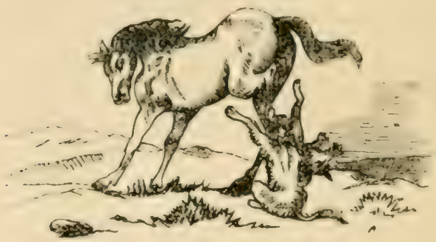
وقال يا حصان لى تعالى — لا قيد فى الرجل ولاشكالا
وكيف من غير لجام تمشى — لا بدذامن مرض فى الكرش
قال الحصان دمل فى رجلى — من أثر القيد وضيق الحجل
قال الحكيم أرنى يا ولدى — كأن هذا دمل في كبدى
وكل عضو قابل للداء — ويطلب الحكيم للدواء
وبينما الذئب يرجى فرصه — اذ فلتت من الحصان رفصه
فحكمت في وجهة السرحان — شكلت الاسنان بالاسنان
فانقلب الذئب وقال أف — جدعت أنفي عنوة بكفي
لست حكيما فلماذا أدعى — وأبتغى بغياً وخيم المرتع
وهكذا فى الناس كل من بدا — بالخبث لا يخرج الا نكدا

﴿ الحادية عشرة في الثعلب والعنب ﴾

حكاية عن ثعلب — قد مر تحت العنب
وشاهد العنقود فى — لون كاون الذهب
وغيره من جنبه — أسود مثل الرطب
والجوع قد أودى به — بعد أذان المغرب
فهم يبغي أكلة — منه ولو بالتعب
عالج ما أمكنه — يطلع فوق الخشب
فراح مثل ماأتى — وجوفه في لهب
وقال هذا حصرم — رأيته في حلب
والفرق عندى بينه — وبين تين العلب
فان هذا أكله — يشبه لحم الارنب

صوتك هذا أنكر الاصوات   يزعجني في أغلب الاوقات
فارتد عني وارتحل من بلدي   ولا ترم تفاخرا يا ولدي
ولا ترى الغاية في اللجاج   وكن اذا كويت ذا انضاج
جنسك معروف بغير قافيه   كثير صوت وقليل العافيه

﴿ العاشرة الحصان والذئب ﴾



الخيل فى فصل الربيع تعتق   وبين أنفاس النسيم تطلق
وقد حكوا أن حصاناً قد عصى   وترك السوط وفارق العصا
وراح للراحة فوق المرج   يشكو الى الله عذاب السرج
واغتنم الحظ من البرسيم   واستنشق الطيب من النسيم
ومذ رآه الذئب زاد بأسه   وحدثته بالقتال نفسه
لكنه أتى له بحيله   عساه يشفى فى الدما غليله
قال اللئيم انه حكيم   وفي العلاج ذوقه سليم
وانه قد جرب الحشائشا   وعالج الفؤاد منها والحشى
ويسحق الياقوت والمرجانا   ويهب الناس الدوا مجانا

روحي احمدي الله على السلامه   فذهبت وسمعت كلامه
وأدركت حقائق المعاني   والشهد ليس من فم الثعبان

﴿ التاسعة السبع والحمار ﴾



السبع في الغابة يوما جاعا   وكلف الصبر فما استطاعا
فراح يسعى فرأى الحمارا   أخذه من يده وسارا
وكانت الوحوش في البيوت   والجو والغابة فى سكوت
فوقف السبع على الطريق   وأمر الحمار بالنهيق
فأسرع الحمار بالاجابه   وخرجت سكان تلك الغابه
ليعلموا الرجة أى رجه   والسبب الداعي لتلك الضجه
وهلع الكل الى النجاة   محبة منهن في الحياة
فبطش السبع بمن بغته   ووضع اللحمة فوق الفته
وبعد أن نوى على الرجوع   وأطفأ الاكل لهيب الجوع
قال له الحمار ان صوتي   سقى الوحوش اليوم كأس الموت
قال له السبع بطرف نابه   مستهزئا منه ومن أصحابه

﴿ الثامنة الذئب والبطة ﴾



انى رأيت الذئب يوم العيد   أوى الى البطة من بعيد
وجاء يجرى نحوها فولت   وبعد أن أدرك أين حلت
أتى اليها كالمريض يبكي   ويشتكي من ألم في الفك
قالت له وما الذى أبكاكا   وأى ضرر سيدى اعتراكا
قال لها قد كنت في عزومه   ليتك كنتى عندنا معزومه
وكان فيها ما اشتهته النفس   لحم وعيش ساخن وعدس
وكنت من شدة جوعي أزغط   وأتكي فوق فمي وأضغط
وبينما أبلع رطلا لحمه   اذ وقفت في الحلق مني عظمه
فأدركيني بالفم الرفيع   فالروح قد مالت الى الطلوع
وليس يخفاك عذاب العظمه   اذا تصدرت ببطن الغلصمه
فنظرت باباً بغير عتبه   وأدخلت منقارها والرقبه
بحلقه ومنه قد تضجرا   وأطلعت ماكان قد تصدرا
ووقفت تسأله أجراً على   مافعلت فقال لا حول ولا

﴿ السابعة الذئب والخروف ﴾



حكاية الذئب مع الخروف   رسمتها بأجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب   والذئب فوق ريحه وأقرب
فقال يا خروف حين جاء   يكفيك عكرت عليّ الماء
قال أبو الصوف لهذا الضاري   الماء من عندك نحوى جارى
وكيف قلت انني أعكر   ذكرت ياسرحان مالا يذكر
قال له الذئب وكم تشتمني   أما علمت ياخروف أنني
يكفيك أن شتمتني عاما مضى   فكم قضا بدات فيك بالرضا
قال الخروف بفصيح الالسنه   اني مولود بهذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبا   واشتد غيظا في الخلا وغضبا
وقال ان لم تك أنت الشاتما   كان أبوك أو أخوك ربما
أو أحد من أهلك القباح   عليهم اللعنة في الصباح
وكر واغتال الخروف ظلما   وأكل اللحم ومص العظما
فانظر الى الظالم والمظلوم   واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه   أحسن ما احتج التقي بالقوه

لانهم بالليل يطلقوني　　وان اتي النهار يربطوني
قال وهل تريدني أرتبط　　دعني الى الشوك به أختبط
لا رأي لي في الاكل والتنعم　　مادام في جيدي طوق الادهم
وبالغنى لم يك لي افتتان　　ما دام فيه الذل والهوان

﴿ السادسة في الجدي والنعجة والعجلة والسبع ﴾

الجدي والنعجة ثم العجله　　اجتمعوا بالسبع عند الدجله
واتحدوا مع بعضهم في الصيد　　من بعد أن تعاهدوا بالايدى
وكل واحد رمى له شرك　　وبينهم ما راج فهو مشترك
فالجدي حين راح للحباله　　رأى على أطنابها غزاله
فأخبر الباقى وجاؤا في عجل　　وهجم السبع عليهم ودخل
وقال تلك قسمة مربعه　　ونحن من غير شريك أربعه
وأخذ الربع وقال ذاك لي　　لانني أول كل أول
وأخذ الثانى من الارباع　　لانه سبع من السباع
وقال بعد مظهرا عتوّد　　قد آخذ الثالث ذا بالقوه
ثم أشار بعد بالاصابع　　من بينهم الى النصيب الرابع
وقال ذا حقي وذا منابي　　من مسه قتلته بنابي
فاجتنبوا السلطان عند الشركه　　فليس فيها للشريك بركه

﴿ الخامسة حكايه الكلب والذئب ﴾



ذئب ضعيف مر بعد العصر　　يسعى على القوت بجنب القصر
فجاءه كلب كبير الجرم　　مغرى من الدنيا بمص العظم
ومذ رآه وحده ضعيفا　　مكسرا مهشما نحيفا
قامت به مروءة الكلاب　　ولم يعدّه من الذئاب
وانما أقرأه السلاما　　فطأطأ الذئب له وناما
وقام في ذل وفي تواضع　　يدعو له بكثرة المراضع
وحين هناه على صحته　　ودخل المسكين في صحبته
قال له الكلب ولم أراكا　　بين الذئاب السقم قد براكا
ما ضر لو جئت معي في الدار　　تأكل بالليل وبالنهار
حتى تعود في مجارى الصحه　　وتأكل اللحمة كل لحمه
وكل ذا أحسن من نط الخلا　　وربما نط يقط الاجلا
وبينما الكلب يرجى نصحا　　والذئب يرجو في يديه الصلحا
اذ لمح الذئب بجيد الكلب　　آثار أطواق الاذي والكرب
قال له يا كلب ما بالجيد　　فقال له هذا أثر الحديد

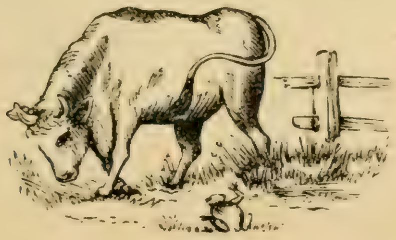
وهكذا ضلالها أوقعها ... والنفس لا تحمل الا وسعها

﴿ الرابعة في بغلة الأثقال وبغلة المال ﴾

عني خذوا حكاية تسلى ... هدية منى لاهل الفضل
في بغلتين بغلة الأثقال ... وبغلة تحمل مال الوالى
انطلق الاثنان في الطريق ... مثل انطلاق الماء من ابريق
فبغلة الأثقال سارت في خرس ... وبغلة الاموال رنت بالجرس
وأعجبت بنفسها عن أختها ... وسبقتها واسوء بختها
رأى اللصوص سرجها منقوشا ... وأنها حاملة قروشا
كروا عليها قبضوا لجامها ... وصرخت ما سمعوا كلامها
ثم دنوا من حملها فنفرت ... وضربت برجلها وعفرت
فنزل الكل عليها ضربا ... وأخذوا الاموال منها غصبا
فوقعت وأدركتها الثانية ... ونظرت ما فعل الزبانية
قالت لها وهى مع الاموات ... كيف أتاك هادم اللذات
الآن كنت كالحصان تجرى ... ما ذا جرى بعد طلوع الفجر
قالت لها وقعت في اللصوص ... وقد أتوا عندى بالخصوص
وأخذوا حملى وأهلكوني ... ورحلوا عني وتركونى
قالت لها اصبرى على المصيبه ... بعدك قط لم أجد حبيبه
لو كنت مثلى تحملين البوصا ... ما كنت شاهدت هنا لصوصا
فانما العين تصيب الغالى ... والنائبات تتبع المعالى

من ماق الناس عليهم عاشا وأكل الجبنة والجلاشا
فاعتبر الغراب من ذى النوبه وتاب لكن لات حين توبه

﴿ الثالثة حكاية الضفدعة التي تريد أن تساوى الثور ﴾



عني اسمعوا حكاية للضفدعه فانها تحكي مكان أربعه
ومن بها في الفعل أضحى يقتدى فظالم لنفسه ومعتدى
لانها قد خرجت مع أختها يوما الى السوق لسوء بختها
فنظرت ثورا عظيم الجرم واستصغرت جثتها في الحجم
قالت ومن لى أن أكون مثله عالية كبيرة كالعجله
وشبحت أعضاءها فامتدت وشدت أعصابها فاشتدت
وقالت اختى اسمعي لى وانظرى هل انني ساويته فى الكبر
قالت لها أختها اترى ذا نانا وامشي بنا نبحث عن غدانا
فاشتعلت بالنار حبا فى الكبر وشرعت تفعل ها تيك العبر
وأخذت تتبع شرب الماء وملأت فوارغ الاحشاء
فانتفخت لوقتها وانفقعت وحملتها أختها ورجعت

الثانية الغراب والثعلب



كان الغراب حط فوق شجره   وجبنة في فمه مدوره
فشمها الثعلب من بعيد   لما رآها كهلال العيد
وقال يا غراب يا ابن قيصر   وجهك هذا أم ضياء القمر
كنت أظن أن فيك ريشا   هذا حرير قد أرى منقوشا
وحرمة الود الذي من بيننا   محبة فيك أتيت ههنا
وها أنا أرجوك أن تغني   عسى بك الهم يزول عني
لله ما أحلاك حين تنجلي   صوتك أحلى من صياح البلبل
فانخدع الغراب من كلامه   وجاء للخصم على مرامه
وقال يا ليل بدون القيمه   فسقطت من فمه الغنيمه
قبضها الثعلب قبض الروح   وقال في بطني حلالا روحي
ثم رنا بعينه من فوقه   رأى الغراب طارشا من حلقه
قال له يا سيد الغربان   اني برىّ ولأنت الجاني
خذ بدل الجبنة مني مثلا   واحفظه عني سندا متصلا

الحكاية الاولى الصرار والنملة



حكاية موضوعها صرار … أودى به الجوع والاضطرار
وكان قضي الصيف في الغناء … وما سعي في ذخرة الشتاء
وحين جاء زمن الثليج … ومنع القوم من الخروج
شاهد بيته بلا مؤنه … فراح يوما يطلب المعونه
وقال للنملة أنت جارتي … مالى سواك في قضاء حاجتي
هل تصنعين معي المعروفا … لا ذقت من أيامنا صروفا
وتقرضيني صواعا غله … وطبقاً ومتردا وحله
فان أتى الصيف فقبل الصبح … أردها عليك قبل الربح
قالت له النمله وهي تجرى … عذرك يامسكين مثل عذرى
ماذا فعلت في حصيد قد مضى … قال لها كان زمان وانقضى
قالت وما ادخرت فيه للشتا … قال لها مستهزيا يامنكما
كنت أغني للحمير القمص … قالت له ياصاحبي الآن ارقص
واعلم بان السعي في الذخيره … يدفع كل غمة وحيره
والدرهم الابيض وهو في يدى … ينفعنى في كل يوم أسود

﴿ تقرب الاعتاب الكريمة والمعاطف الرحيمة حضرة مولانا ﴾
﴿ عباس باشا خديو مصر ﴾

يا ملكا يرأف بالرعيه — يا صاحب المعاطف السنيه
يا ملك السودد والسعاده — أنت بجيد الدهر كالقلاده
يا خير وال فى الورى وراعي — يا حسن الاخلاق والطباع
العفو منك فاقبل الهديه — واستنشق الرائحة الذكيه
وانظر فتلك روضة المعانى — ودوحة المنطق والبيان
نظمت فيها مائتي حكايه — وكلها بالحسن فى نهايه
فيها اشارات الى مواعظ — نافعة لكل واع حافظ
ضمنتها أمثالها والحكما — وربما استعرت قول الحكما
ولم أجد لها سواك أهلا — ولا جنابا في الانام سهلا
أيدك الله بأيدى النصر — وبارك الله بكم في مصر
والنيل من جدواك في زياده — يرفل في ملابس السعاده
والعجز فى هذا المقام عذرى — والخوف أصماني فلست أدرى
فأذن لعبد الذل أن يقولا — وأن يؤدي خطه المنقولا
وامنن عليه بالقبول والرضا — فان فى يمناك أحكام القضا

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الاله حمدا جزيلا   وأداء الشكر بكرة وأصيلا
وصلاتي على نبي له الضبّ حكي من كلامه المعقولا
وعلى آله الكرام وصحب   وعلى التابعين جيلا فجيلا
أذن الفكر بالقوافي فأورد   ت حكايات اشتهرت أصولا
وتعرضت للمفاضح فيما   كان بالنثر يقبل التأويلا
وقضى الله أن تنبت أصلا   كان بالنظم شمله موصولا
طالما امتطى الاراجيز فيها   وقليلا اجتاز بحرا طويلا
وتخلعت نادرا في القوافي   وتبسطت في اقتفاها قليلا
ومن العجز لم أقارب ولكن   دارك الله عاجزا مهزولا
علم الله أن ذلك للوعظ فأضحي بعونه مقبولا
انه للدعا قريب مجيب   لم أجد غير بابه مسؤلا

العيون اليواقظ

في الامثال والمواعظ

(لمؤلفه المغفور له المرحوم محمد بك عثمان جلال)

تقريظ للمؤلف

بسم الزمان وعن كتابي أسفرا ... وبه النسيم على محبيه سرى
عمرى هو الروض النضير وعوده ... بسحائب الامثال أصبح أخضرا
فيه النكات مع النوادر أينعت ... وظلام ليل الجهل منه أقمرا
يا قوم اني قد نصحتكم به ... والنصح أغلى ما يباع ويشترى
فاذا ملكتم منه أية نسخة ... نسخت لديكم ما أهم وكدرا
وجلت لكم في الحالتين عرائسا ... من بيت مجد للاصاغر لا ترى
وهي الفرافي صيد كل غنيمة ... والصيد كل الصيد فى جوف الفرا

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعه الأولى بعد وفاة المؤلف)

(طبع بمطبعة النيل بمصر)
(سنة ١٣٢٤ - ١٩٠٦)

لوازم البناء من جص وآجر وأحجار وأخشاب وما أشبه فأنت ترى الشغالين مستعدين للعمل منتظرين ما يرد اليهم من المون فاقتنع الملك وأقر بغلبة ملك بابل ثم انه أرسل في طلب العلماء أهل الالغاز والاحاجي ودعاهم الى وليمة حضرها أيثوب فقال له رجل منهم ماقولك في هيكل عظيم مبنى على عمود واحد وحول هـذا الهيكل اثنا عشر مدينة لكل مدينة منها ثلاثون قنطرة وحول كل قنطرة امرأتان تطوفان بها احداها بيضاء والثانية سوداء فقال له أيثوب هـذه مسئلة تليق بالاطفال أما الهيكل فهو الدنيا والعمود فهو السنة والاثنا عشر مدينة هي الاشهر والقناطر الثلاثون هي أيام الشهر والمرأتان السوداء والبيضاء هما الليل والنهار

ولما رجع الى مدينة بابل أكرمه الملك غاية الاكرام وأنشأ صنما لشرف مقامه وعلو شأنه ثم انه مع ما كان فيه من الخير والنعمة لم يزل يلح على الملك في أن يأذن له أن يتوجه الى بلاد اليونان مرة أخرى فتأسف الملك على فراقه وعانقه وبكي وأخذ عليه المواثيق بأن يرجع اليه ويقضي أيامه بقربه

ثم توجه الى اليونان وأقام بمدينة دلفيس فرأى من أهلها أنهم يحتقرونه فقال لهم انما مثلكم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء فاغتاظوا منه وأسروا النجوى على اعدامه واخرجوه من المدينة بعد أن وضعوا في متاعه آنية ثمينة من أواني الهيكل المقدسة وأتهموه بالسرقة وأخرجوا الآنية من متاعه وحكموا عليه بالقتل وصار يضرب لهم الامثال ويطنب في الاقوال فلم يجد شيئا بل قذفوه من حالق فهلك

(تمت)

ونال عنده حظوة عظيمة وكانت الملوك تتراسل وتتنفذ بمسائل معضلة على جعل مسمى بينهم فكان لا يثوب فيها الباع الطويل إما في رد الجواب أو في تحرير السؤال ثم تزوج ولم يرزق بولد فتبنى شابا اتخذه وأحسن اليه فخانه في امرأته فطرده فأراد أن ينتقم منه ذلك الشاب فافتعل عليه كتابا وادعى عليه أنه يراسل الملوك على أخذ مدينة بابل فغضب الملك عليه وأمر بقتله فأخذه الوزير ليقتله وأخفاه عنده ولما بلغ ملك مصر موت أيثوب أرسل الى ملك بابل يطلب منه الجزية وأنه لا يرجع عنه ولا عن محاربته الا اذا أرسل اليه رجلا تبني له قصرا في الهواء

فلما أطلع الملك على تلك الرسالة ولم ير في دولته من يدبر أمره ندم على قتل أيثوب فقال له وزيره ان أيثوب لم يمت فطلبه ولما حضر أكرمه كل الاكرام وقص عليه أيثوب ما حصل من خادمه من الخيانة التي طرد من أجلها وبرأ نفسه من الكتاب المفتعل عليه واطلع على كتاب ملك مصر فضحك منه ووعد بنجاز مطلوبه في العام القابل

ثم ان أيثوب اتخذ أفراخا من النسور ورباها وعودها على أن تحمل أثقالا خفيفة وتطير بها في أسبات من رقيق الخيزران ولما كبرت النسور أخذها وأخذ أطفالا وتوجه الى مصر فلما رآه الملك عجب من حضوره وقد سمع أنه مات فقال له هل أتيت بالبنائين فقال له نعم أيها الملك قد أتيت بهم فاجعل لنا يوما وعين لنا محلا وأنت ترى ما يرضيك ولما تعين اليوم والمحل وأشيع الخبر في سائر أقطار مصر حضرت العموم من رعايا وأمراء وأطلق أيثوب النسور حاملة للاسبات وبها الاطفال فطارت الى عنان السماء وقال للملك ها قد صعدت البناؤن فأرسل لهم

منهم بالقوة والاقتدار ولما رأى أن أغلب الحاضرين مال لكلام الرسول قال أيثوب لهم ان الدهر فتح للناس طريقين طريقا للحرية كثير الصعوبات والاهوال في أوله لكنه هنيء مريء فيما بعد وطريقا للاستعباد أوله سهل وآخره لايطاق من الاعتساف والجور وقصد بذلك ان الاهالي تهتم بالمدافعة عن حريتهم فردوا سفير العدو بوجه غير مرضى

ولما رجع السفير الى سيده ورآه عازما على القتال قال له انك لاتقدر عليهم مادام فيهم أيثوب فأرسل لهم بطلبه وانه ان حضر لايتعرض لهم في شيء مطلقا فرأى كبارهم أن يرسلوه اذ أن راحتهم أولى من التوقف في ارسال رجل عاجز مثل هذا فقصهم أيثوب حكاية الذئاب لما اصطلحوا مع الراعي ورهنوا عنده صغارهم وأخذوا كلابه رهنا عندهم ولما رأوا ان لا شيء يدافع عن الاغنام كروا عليهم ومزقوهم كل ممزق فأثر فيهم حديثه وعزموا على المدافعة لكن أيثوب رأى أن يرسلوه وقال انه ينفعهم وهو عند العدو أكثر مما لو أقام عندهم

ولما أرسلوه اليه ووقع بصره عليه استقبله وقال له أنت الذى منعت أهالي سيموس من تنفيذ ارادتى فخر أيثوب ساجدا على قدميه وقال له حلما أيها الملك انه كان فى قديم الزمان ملك يجمع الجراد ويقتله فوقع فى يده صرار فأراد قتله كالجراد فقال له الصرار ياملك الزمان أنا ما أكلت لكم غلة وما آذيتكم فى شيء وليس فىّ غير صوتى وهاأنا مثل ذلك الصرار مافىّ الا صوتى فرق له الملك وعفا عنه ورجع عما كان ناويا عليه لاهل سيموس وبعدة اقامته عند ملك ليديا ألف الحكايات على لسان الحيوانات وتركها عنده فأرسله الى ملك سيموس فاعلى منزلته وأكرم مثواه لكنه عزم بعد ذلك على أن يدور فى الدنيا ويجتمع على فلاسفتهم ورحل الى ليسيروس ملك بابل

مدينة خربة فرأوا عمودا عليه نقوش وحروف كالرموز فلم يعرف سيده مامعناها فقال له أيثوب هنا كنز فان أظهرته بما ذا تكافئني قال أعتقك وأعطيك نصفه فقال ابحث في الارض من هنا بعد ثلاث خطوات ففعل وظهر الكنز فأخذه ولم يعتقه ولم يعطه من الكنز شيأ فقال اذا أخبر الحاكم فان كنوز الارض له فارضاه ولما توجها الى البيت أمر الخدم بحبسه في الحديد خوفا من خروجه واخباره بما حصل فقال أهكذا ذمة الفيلسوف وهكذا يكذب لكن لابد لي من العتق رغما عن انفه

وما مضى بعد ذلك يوم الا وسقط نسر واختطف ختم الديوان ورماه صدر أحد العبيد فتشاءم رجال الدولة من تلك الفعلة وجمعوا الفلاسفة وعرضوا عليهم ماوقع وكان من جملتهم اكسنتوس سيد أيثوب فما أجاب أحد منهم بشيء فرجع اكسنتوس الى أيثوب وأخرجه من السجن وقص عليه الخبر ووعده بالعتق فقال له خذني معك الى الديوان وكان غاصا بالامراء فلما وقع بصرهم عليه احتقروه وقالوا أمثلك يفيدنا بمعنى ما حصل فقال لاتنظروا الى حقارة الاناء وانظروا لما فيه من الشراب لكنني لا أفيدكم بشيء ما دمت فى قيد الرق فان العبد ان أخطأ ضرب وان أصاب فنصيبه لسيده وله الاهانة والضرب فألحوا على اكسنتوس بعتقه فامتنع فقال القاضى أنا أعتقه من تلقاء نفسى فأعتق وأفادهم ان ما حصل يدل على ان ملكا يريد أن يتغلب على المدينة ويستعبد أهلها

وما مضى على ذلك قليل من الزمن حتى تحرك ملك اللديان على أهل ساموس وأرسل لهم رسولا يدعوهم الى دفع الجزية أو يأخذها

الثور ولسان الكبش وما أشبه وأمر الطباخ أن يخالف بين مرقة كل لسان ولما حضر الضيوف كان أول لون ووسطه وآخره لسان فى لسان فسئمت أنفسهم فقال له سيده ألم أقل لك ان تشترى أحسن كل شيء فقال له أيثوب لم أر شيأ أحسن من اللسان فانه رابطة العائلات ومفتاح العلوم وآلة الحق وبه تبني المدن وتضبط وبه يحصل التعليم والزام الحجة والحكم فى الامم فقال له بيدك الحق فاشترلنا فى الغدا أقبح كل شيء وادعو ضيوفى أن يتغدوا عندى اليوم الآتى

وفى ثانى يوم توجه الى السوق ولم يشتر غير اللسان وقال انه لم ير فى السوق أقبح منه لانه أبو المناقضات ورأس المشاكل والدعاوى ومنبع الشقاق والحروب وان قيل عنه انه آلة الحق فهو آلة الغلط وآلة النميمة وبه تخرب المدن ولا تكون المسبة الا به ولا العار الا منه فقال أحد الضيوف ان هذا الخادم ينفعك كل المنفعة فان فى امكانه أن يقنع كل فيلسوف

ومن نوادره أن سيده شرب يوما مع أصحابه وسكر فأرادوا منعه فخاف أن فى امكانه أن يشرب البحر وقال من راهني على ذلك وغلبني فله بيتي وهاهو خاتمي تأمين على الرهان فراهنه رجل منهم وأخذ خاتمه ولما ان أفاق ولم ير الخاتم فى يده سأل أيثوب عنه فأخبره بما حصل فقال له وكيف الخلاص قال ان نجيتك تعتقني قال نعم فلما اجتمع الناس والمراهن وذهبوا الى البحر قال له أيثوب سرا كاف من راهنك بان يمنع الانهار من أن تصب في البحر وأنت تشربه فلما حصل ذلك شهد له الحاضرون بالغلبة وأعطوه خاتمه

فلما طلب منه العتق امتنع وخرج معه الى الفسحة يوما بين آثار

بستان الخضراوات ايجني ما يأكله بيده فقال الفلاح الذي به للفيلسوف ياسيدى انى لاعجب من الارض فان القطعة التي لا أخدمها تنبت أكثر وأكبر من القطعة التي أخدمها فما سبب ذلك فقال له سيده هذا فعل الطبيعة فضحك أيثوب من هذا الجواب وأخذ سيده جانبا وقال له ارجع الى الفلاح وقل له ان عبدك يعطي الجواب وانه يجل قدرك عن ان تشتغل بسؤال تافه مثل هذا ثم ذهب للفلاح وأخبره بان الارض تشبه امرأة ذات أولاد فتزوجت برجل آخر ذى أولاد من امرأة غيرها فهى تلتفت الى أولادها ليكونوا احسن من أولاد الزوج

ومن نوادره أن امرأة سيده الفيلسوف تشاجرت معه وغضبت فأراد أن يصلحها زوجها واشترى لها أشياء من أصناف الحلوى وقال لايثوب أعط هذا الى حبيبتي فاعطاه الى كلبة كانت عند السيد وكان يحبها ولما أن رجع الى البيت سأل زوجته كيف وجدت الحلوى فاستغربت ما قال وقالت ما رأيت منك شيأ فأحضر أيثوب وقال له أما أعطيتك الحلوى لحبيبتي فقال له ان الزوجة ليست بحبيبه لانها تطلب الطلاق بغير سبب وأما الكلبة فهى حبيبة لانها تحمل الذل والاهانة وتضرب ثم ترجع لسيدها بادنى اشارة فسكت الفيلسوف لهذا الجواب

ومنها أن زوجة سيده غضبت وخرجت الى بيت أهلها وألح عليها زوجها كل الالحاح فلم ترجع فأتاه أيثوب بحيلة وقال له اشتر أشياء لوليمة وادع لها من أحببت وأشع أنك تريد الدخول بامرأة غيرها فلابد وانها ترجع إما من باب العناد أو من الغيرة ففعل ذلك فرجعت

ومنها أن سيده دعا أحبابه للغداء يوما عنده وقال لايثوب اشتر احسن كل شئ فخرج الى السوق وما اشترى غير السنة الدواب كاسان

ودلهم على الطريق فدعو الله أن يثيبه على مافعل معهم من الجميل وتركوه ولما أن رجع الى المنزل أخذته سنة من النوم فرأى ان ملكا جاءه في صورة انسان وحل العقدة من لسانه ووهبه علم الحكايات

فلما استيقظ أحس بانطلاق لسانه وصار من فرحه يحدث نفسه فسمعه رئيس الخدم فشكاه للسيد وقال هذا مكير كذاب يدعى بعدم المقدرة على الكلام وقد سمعته اليوم يتكلم مع غاية الفصاحة فقال له خذه وافعل معه ماتريد ولما أخذه في مكانه اتفق ان مر به أحد التجار وطلب أن يشترى منه بعض المواشى فقال أنا ما عندي الا هذا العبد فلما نظره التاجر قال لرئيس الخدم أتسخر مني وتريد أن أشترى هذا باسم عبد مع أن مثله لايساوى الا درهمين وتركه ومشى فناداه أيثوب وقال له اشترنى وأنا أنفعك ولا أضرك بشيء فان كان لك أولاد تخوفهم بي كأني عفريت من العفاريت فاشتراه بثمن بخس وقال ان لم أشتر شيأ عظيما فانى لم أدفع كثيرا من النقود

ومن نوادر أيثوب أنه لما اشتراه التاجر وكان معه كثير من العبيد أراد أن يحمله بعض المتاع فقال له انظر الى ضعف جسمى ومع ذلك فانى أحمل أكثر من غيري وذهب الى مقطف الخبز وحمله ومشوا الى الظهر وحطوا للاستراحة والغداء وأخذ كل منهم نصيبه من الخبز فخف حمل أيثوب بقدر ما نقص من الخبز ثم مشوا باحمالهم الى وقت الغروب وحطوا للاستراحة والعشاء وأخذ من الخبز ما بقى وبعدأن تعشوا حمل كل منهم ماله من المتاع ومشى معهم أيثوب فارغا فانظر كيف اختار مقطف العيش لعلمه أنه سيخف عنه في المستقبل

ومن نوادره أنه لما بيع لرجل فيلسوف ذهب به سيده يوما الى

المقدمة

(اعلم) أن الواضع لهذه الحكايات فى الاصل رجل من رجال اليونان يقال له أيثوب من قرية تسمى أمرتوم وكانت ولادته بعد تأسيس مدينة رومه بمائتي سنة وكان له عقل من العقول الاولى غير أنه كان من سقط المتاع في الجسم مشوّه الوجه معقود اللسان قد بيع باسم عبد وأوّل من اشتراه أرسله الى أرضه للفلاحة لما رأى فيه من عدم اللياقة لاى خدمة وليريح الناس من قبح منظره لكنه كان ذاحيل مخترعة لم يسبق اليها ونوادره كثيرة لاتحصيها هذه المقدمة انما نذكر منها البعض لتعلم بديهته وذكاؤه

فمنها أن سيده لماحضر بمنزله الذى في أطيانه أرسل له وكيله باكورة من التين فأعطاها لايثوب وقال له احفظها عندك وأتني بها بعدخروجي من الحمام فسرقها منه رئيس الخدم وأكلها مع رفقائه ولما طلبها السيد لم يجدها وادعى عليه رئيس الخدم انه أكلها فهم بضربه فصار يتوقع عليه بالاشارة وتقبيل أقدامه وبقليل الكلام الذى قدرعليه أن يؤخرضربه وبعد ذلك طلب منه قليلا من الماء الفاتر فشربه ووضع إصبعه في حلقه فتقايأ الماء ليس الا وأشار الى الخدم أن تفعل مثل مافعل فشربوا الماء الفاتر ووضعوا أصابعهم فى أفواههم وما أدخلوها في حلوقهم لكنهم تقايؤا التين على حاله قبل أن ينهضم فظهرت خيانتهم وعاقبهم السيد ضعفين على خيانتهم وعلى كذبهم فأسروها له ولما كان من الغد مر بايثوب جماعة من السياح وسألوه أن يدلهم على طريق المدينة فطلب منهم أن يستريحوا في الظل فاستراحوا وأكرمهم ببعض الا شربة الملطفة ثم مشى معهم

(ختام)

واختتام القول أصلي على التهامي * من ظهر بالسيف على دينه يحامي
هو ختام المرسلين أحمد محمـــد * جميع الناس عطى خير الأسامي
خاطري قبل الممات منه الزياره * بعد حجي مع طواف واستلامي
وأقول له أرتجي منك الشفاعه * والنجاه من نار جهنم والعذاب
وادخل الجنه وآكل من جناها * تمر ملى على شجر رطب وطاب

تم بعون الله طبع هذا الكتاب بالمطبعة العامرة الشرفيه
التي مركزها بمصر خان أبي طاقيه على تصحيح
مترجمه وذلك في أوائل ذي القعده
سنة ١٣١١ من هجرة سيد
الأنام عليه أزكى
الصلاة وأتم
السلام

(دور)

من ربى بالكرم ورحم عباده * من فعال الخارجين ونقد مراده
ورؤس البغى انخاشوا أساره * والعساكر اللى نفدروح بلاده
والملك توفيق للاوطان شرف * بعد ماعند واوحشنا بعاده
حل فى مصر السرور لما دخلها * وانخزاف وكسته من كان غاب
والبيوت ازينت والفرح جانا * والزمان اللى ارتكب للذنب تاب

(دور)

هم تلتاشر سنه اللى حكمها * رتب الاموال والدنيا انظمها
وان سمعت الناس تقول عن فرط جوده * كان يحاكى للمطر صدق كلامها
كان هديه ساقها فى مصر ربى * عزها دا القطر لكنه عدمها
حين اعتاد الخبر فى ظرف جمعه * انكست كل الوجوه بالاكتئاب
والرجال صاحوا على فقده وناحوا * والنسا من حزنهم صبغوا الثياب

(دور)

والفقير صرت ألطم الخدين وانوح * فى عزا سيد أخد قلبى وروح
وبقيت انى عليه من كتر مالى * وأشق التوب ومن دمعى أسوح
كان كريم الطبع محبوب الاهالى * ذكرته كالمسك فى الدنيا تفوح
فين ثياب الملك والطقم المطرز * كل شئ انفك من بعده وداب
والقمر من بعد ما نور بلاده * فارق الدنيا وراح تحت التراب

(دور)

لكن المولى باحسانه جبرنا * وبعين اللطف والرحمه نظرنا
جاب لنا عباس ملك عالم وفارس * به على الاعدا بعون الله انتصرنا
جت تهنينا عليه كل الممالك * فابتهجنا فى حياته وافتخرنا
أسأل الله الكريم يبقى حياته * مثل عمر النسر أو عمر العقاب
وتجيه أنجال تكون مثله فوارس * أو ملوك تخضع لها كل الرقاب

(دور)

يازمان العز يادور السياحه * اظهر التوفيق به كل الملاحه
خطط القطر الجسيم وعرف بلاده * ما كأنه الاقرا علم المساحه
والبلاد التى نزل فيها نزهت * واشهرت بالمدح مع غاية الفصاحه
فى الصعيد رحله وهى تاريخ مخلد * عن ذهابه للبنادر والاياب
والبحيره كنت انا فيها مؤرخ * قلت ارجوزة تجى عشرين باب

(دور)

قلتها بالنظم من بحر الاراجز * حيث انه بحر للشعرا العواجز
والميدان صح منهم فرد شاعر * واغتنم من عند اسياده الجوايز
ينشرح صدره وينظم فى جواهر * تفرح الشبان وتسلى العجايز
وان نشر قوله ونظمه فى قصيده * ربما يسمع بها عالى الجناب
يفتكر صاحب الكلام لما يفرقها * لجل ماينوبه من الاشيا عناب

(دور)

بعد ذا ياناس طالع والنا جماعه * من بلاد الفلح حرمانين جواعه
ماقروا حاجه ولا خشوا مدارس * لا ولا واحد تعلم له صناعه
بعدما حازوا الرتب والخير اتاهم * كشروا واتمردوا فى ظرف ساعه
قدموا الطربوش وجروا الناس وياهم * والعيار منهم فلت والجهل ساب
وابتدوا فى ذبح اهل اسكندريه * فى نهار الحد دا كان يوم هباب

(دور)

بعدها جوا المنازل احرقوها * والبضايع فى الدكاكين اسلبوها
واخرجوا كل الاهالى من ديارهم * والمبانى والمصانع خربوها
واستعدوا للقتال ضد الممالك * ظنهم يسطوا عليها ويغلبوها
ما رأيت منهم نفر يقرا العواقب * او يقول الصلح من رأى الصواب
الاسمرانين والشيطان غواهم * كلما وسوس لهم زادوا التهاب

دور

خلفوا النسوان وشنوا في البراري * يصرخوا ويهزوا زي الكلاب

(دور)

سافر السودان مع القوه المتينه * حين رجع زار النبي جوا المدينه
بعد ما شرف رجانا بالسلامه * انعمل له في البلد موكب وزينه
والبلد كانت بخير والقطن غالي * كترت الاموال منه في الخزينه
ما علينا دين سوى اهليون واحد * لو فضل كان اندفع وانسد بابه
لكن استعجل عليه حكم المقدر * وانفرد قلعه وعبا بالطياب

(دور)

واسمعيل باشا حكم بعده وعمر * والفلوس في مدته طلعت تزمر
اربعين فدان بنا فيهم مدينه * من خطر فيهم الاسطال قبلان يخمر
وعزم كل الملوك وعمل وليمه * جبل ابيض يتصل بالبحر احمر
والسكك في مصر بالغاز استنارت * وجرت فيها مياه مثل الشراب
نظم الدنيا وتحف في الشوارع * بعدها راح غاب وطال منه الغياب

(دور)

انظر ازاي ما نفع صبر الاهالي * مع دعا الايتام في جنح الليالي
جالنا توفيق من المولى هديه * ارسله الرحمن لنا سلطان ووالي
رجع الدنيا عروسه في صباها * وارتقت به مصر في أوج المعالي
ابتدا بالعدل في ملكه واصلح * بين غنم كل الضواحي والدياب
واتصف بالحلم حتى صار يخاطب * كل من جا يشتكي من غير حجابه

(دور)

حتى تولى كان سماء الملك صاحي * ما بها واشي ولا في الارض لاحي
شمس وجهه اشرقت في برج قصره * فانتشر ضوءها على كل النواحي
زينت أعيانها مصر السعيده * والكفور اللي بها حتى الضواحي
والخطب باسمه الشريف فوق المنابر * اعلنت بالمدح في فصل الخطابه
وادعت له بالهنا وبالسعاده * والدعا فوق المنابر مستجابه

والبلاد الى تكون فى وجه قبلى * تستقى رايق وتمزج به الشراب
والمراكب تفرد القلاعين وتقفز * زى قفز الهرمن تحت الركاب

(دور)

وانحكمنا بعدها عدة شهور * بابراهيم القرم والليث الهصور
كان يحب الجد فى لم العساكر * وانتظام الجيش وقوات حاز دور
له اشتغاله بالبنادق والمدافع * وانتظام الصف فى وقت الطهور
لكن المولى جعل عمره قصير * كان وسط لا هو عجوز ولا شباب
ناهز الستين وزاد عنها شويه * وانفتح له فى جنان الخلد باب

(دور)

كان نهارها ابن أخوه عباس غايب * ارسلوا له الهجن والخيل النجايب
فرحت العالم كثير به حين تولى * ضبط الدنيا وكان الملك سايب
حين لبس تاج الهنا الفرمان جاله * وعمل زينه وهنوه الحبايب
ارسل ابنه بالعجل فى الاستانه * جوزوه بنت الملك فى شهر آب
ودخل فرحان عليها فى تهانى * بعد ما اتفقوا على كتب الكتاب

(دور)

عاش قليل والموت دالابد منه * والقدر عالجبين هابت عنه
وانتقل فى ليلته من قصر بنها * وقفلنا الباب عن ذكره لانه
والسنين خمسه واشهر قد حكمهم * وانطوى فى برزخه مع صغر سنه
كم تأسفنا عليه لما توجه * للامام الشافعى واسع الرحاب
والتواريخ الكبار تعرف تفسر * من سألهم يوم يعطوه الجواب

(دور)

بعد موته نصبوا عمه سعيد * كان يشوف الشئ وهو اسا بعيد
همته فى الحرب مع جمع العساكر * لم ستين الف منهم أو تزيد
لم أولاد العمد ويا المشايخ * وانتقل معهم وسافر للصعيد
اهلك العربان حين عصيوا وقاموا * بالمدافع خلا عيشتهم هباب
خلفوا

والكشامير الثمينه والكراكى * للوفود اللى تشبه الاكابر
والبطاقنات لها أصناف عديده * كلها ياقوت ولولى فى النصاب
والنشانات شغلها فضه ومذهب * للكبار المازيغوى كالشهاب

(دور)

كان ملك قادر ويسعى فى المنافع * وعن الاوطان كان يعرف يدافع
فى المقطم جدد القلعه العظيمه * وعلى أسوارها ركب مدافع
ونظم سكه لها مع باب ملوكى * وبنى للمسلمين مسجد وجامع
فى أبوقير مد دكه من بنايه * كل أهل الهندسه قالوا أصاب
كان يجى البحر ينزل فى البحيره * يتلف الاطيان ويزيد فى الخراب

(دور)

وحفر ترعه تسمى المحموديه * تجلب الخيرات لثغر اسكندريه
والقناطر بين شلاقان والمناشى * من بنايه للاثر عنه قويه
صارت الناس بعدما كانت تعدى * فى خطر بالصبح الا فى العشيه
تدفع الجسه وتمشى بالجوله * لا بقت تغرق ولا من شئ تهاب
والجمل وبالحصان عشره صحيحه * لا سؤال يبقى ولا يبقى جواب

(دور)

والمنافع للقناطر دى جميله * تحبس الميه اذا كانت قليله
جاء مهندسها لنا من بحر برا * فرنساوى بربنطه طويله
قال افندينا أنا اعمل لك قناطر * من بنايه بالحجر تسوى قبيله
وفتح رياح لها غربى ووسع * فى الجروف والعمق لكن بالحساب
فى الوسط والشرق رياحين رتب * كل واحد له هويس أشبه بباب

(دور)

جا أثر من بنية الاهرام أنفع * يجلب الخيرات ولا آفات يدفع
ان تريد سد يحوش بحرين جوارى * لجل يعلى النيل جهة قبلى ويرفع
والمياه تمشى من الرياح بهونه * لا تفوت ترعه ولا الجسر تقطع

تشتغل بقته وتطبع فى مبجر * شغل بعيد عن عقول الناس بعيد
والسلاح كان له ورش معد كمخزانه * تسبك أصناف النحاس وبالحديد
فى ورش بولاق فور يقيم بناها * تشتغل له جوخ عظيم الا كتساب
والطرابيش الملاح من شغل فوه * كان له ورشه بها ميتين دلاب

(دور)

من خصوص اشوان كان عنده كثير * من تلول القمح والفول والشعير
والعسل والسمن فى حضان غويطه * فى مخازن فوقها ناظر كبير
والحطب والفحم مخزون فى زرايب * تعبت الخيل فى مشاله والحمير
كل دا جل المدارس والمراضى * مع دواوين الحكومه والركاب
يفطر واتغيير يقهم بالاربه * والعدا الشكار عاقبها الكباب

(دور)

والدواوين الخديوى والمعيه * والخزينه اللى بقت بعدين ماليه
والمدارس تحت ادهم والبنايه * كان لها ديوان وكانت الحقنيه
فى الخديوى كان قلم اسمه الدعاوى * هو عباره عن محل الضابطيه
والجمارك فى الاسا كل لا تشاكل * بالقنون والحق لا بالاغتصاب
والتكايا والمصاطب فى البنادر * كلها مسموح من أجل الثواب

(دور)

كل ده فى مصر أما اسكندريه * كان له ترسانه لجيش البحريه
والورش عشرين تخدم للراكب * والعسا كرار بعين فى عشرميه
للنجاره والحداده والفلاحه * بعضها رايحه العمل والبعض جيه
والغلايين من بلاد الترك تجاب * كامل الاصناف وتسرع فى الاياب
والامير الباشى عامل له ركوبه * كلما تمشى تسير سير السحاب

(دور)

وخزينة الامتعه فيها الدخاير * من رخوت مذهب ومرشومه جواهر
والسيوف مسقطه زى البنادق * والجواهر كالاساور فى الخناجر
والكشامير

(مذهب)

لى حكاية يتعمل منها كتاب * تنشرح للى يريد فى ألف باب
صاحب التاريخ طولها ولكن * اختصار الشئ من رأى الصواب

(دور)

مصر ناعاشت كتير فى حكم قاسى * لاقنون شرعى ولا قانون سياسى
جالها محمد على والعز فيها * اصلح الاطيان شفالك مع أواسى
والورش فيها فتح وبالمدارس * والتجاره لها دعا يواسى
والمطابع والمكاتب فى البنادر * قام شعايرها واتقن فى الحساب
فى اوربا كلها شيع رسايل * واسطوات ومعلمين شيع وجاب

(دور)

اسعد الفلاح وكبر له وشرف * بعدما كان ندل أحواله تقرف
فتح اولاده وكانوا فى عماهم * واوهب المعقول للى بات يخرف
كان يفرح بالولد لما يشوفه * اجتهد فى النحو بالمكتب وصرف
كل عام فى الامتحان يحضر بنفسه * مارأينا مدرس عام قصر وغاب
كان بشوش الوجه للطفل الصغير * وعلى الباشات كان راجل مهاب

(دور)

حط درس الالسنة فى الازبكيه * وأبو زعبل محل التجهيزيه
مدرسة ضباط اضباط البياده * فى طره له مدرسه للطوبجيه
ودروس الطب له فى قصر عينى * مدرسة بلاق كانت هندسيه
قصر فى الجيزه اضباط السوارى * والرجال فيها انقاوه من شباب
والمصاريف كلها والاكل ميرى * ماعلى التلميذ سوا حفظ الكتاب

(دور)

والورش كانوا ثلاثين أو تزيد * بابها مفتوح للى كان يريد

وأقول للجموع انا الابق دالملك * اسكندر الاكبر عليكم عنك

(كاموفيل)

وانا الحزينه راح أقول لك بس ابه * الهم كله لى وانا أبكى عليه

(اسكندر)

الحق بيدك فى البكاء لى مايلك * كان فى المحاسن والجمال ماله شريك
لابى عليه برزخ يكون عالى متين * يفضل هناك تذكار على طول السنين

(تمت رواية اسكندر ويليها تاريخ ولادة مصر)

(اسكندر)

لاجل تبقى نصرتي هنا تمام * اثبت عندي انك ملك من غير كلام
الي طلبته يابوريس انولك * احكم فاني قد تركت الملك لك
وبقلب صافي اكسيان خذها ملك * اهي هنا تسمع كلامي وتسمعك
واحكموا في الهند يابوريس سوا * واعملوا حاشيه على شرح الهوى
ويقول الكاوفيل
واني كان الي حصل لي تعجبي * شوفي بقا غيرداطالب واطلبي
انا احبك والفؤاد بك راح يطير * عمان علياموت اخوكي دا كتير
واحب في تاره اموت ميت ملك * لكن انا فوضت في ذا الامر لك
بخلاصك اقتل هنا واحد امير * سلم سلاحه وبقا عندي يسير
اذا قتلته كان يموت والفضل له * وان انذكر اسمي الملوك ترذله
لكن انا بالي عملته انشكر * وبقدسوا اسمي اذا كان ينذكر
خليه بقا يحكم وبيدي انوجه * وأقدمه بين الملوك وازوجه
واني على باقي الرعيه احكمي * ومن مروأتي انقلي واتعلمي
وانسى التنافس والعنادالي مضى * وقابلي حكم القضا اليوم بالرضى
(اكسيان)
ايوا احكمي ياست مثلما امر * وانظرى من طلعته وجه القمر
ملك يحبك والملوك تمجده * والناس جميعا من فضايله تعبده
(بوريس)
وانا اقول لك ياملك مع العجب * شكرك على كل الخلايق قد وجب
ولك فضايل مااتصف بها بشر * شاع ذكرها بين الممالك وانتشر
سلمت لك روحي وملكي والفخار * لان افضالك تزين الانتصار
احكم على الدنيا جميعا وانتصر * لاتقتنع بالهند كله وتقتصر
وان كنت من ضمن العبيد قبلتني * ومن الحروب بعيتك مكنتني
اذا مشيتي الى القتال امشي معك * وامتثل اوامرك واتبعك

ويخلصك خصمه يعيش مع الامان * ويقر قدامك وقدامي كمان

(اكسينان)

اسمع كلامها ياملك وارثي لها * أنا كمان أبكي كثير من أجلها
ونذلت جميع الجهد في حفظه ملك * وصار جبان ولانجا من الهلاك
بوريس ماخانه ولااتهمتم عليه * هو اندره له نحضر مابين يديه
ياهلترى في الحرب راح يقلده * والامن ابداالى غلب راح بنجده
والاأتى يضعف ملك اسمه اشتهر * وعقل أعداه من شجاعته انبهر
فرصه جميله جمت لها في الانتقام * أهو أخوها مات أعجل له مقام
واقتل على شانه ملك فارس شجاع * أخذ بثاره من عدوه بالدراع
لكن افتكر ياهى الملك أنا معه * ان مات لازم ان أموت واتبعه
هو احبيبي والملك يعرف هواه * على شان كدا تكسيل جا الشيطان غواه
أما انت يابوريس ماعندك خبر * انى أحبك ياملك ياهمتبر
نهار سعيدالى غوت هنا سوا * وتبردالنارمن فؤادناالى انكوا

(بوريس)

الحمد لله ياملك أهو ظهر * فعلي ولومغلوب عندك اشتهر
نخاف من بوريس ولومن غيرسلاح * أخذبثاره وسط جيش علا البطاح
وشهرتي من بعد ماوصلت اليك * تسمع بها مبتين ملك بعصوا عليك
اطفى بدمى ناردالفتنه قوام * وبعدها احكم مع الراحه ونام
واعلم باني لاأشافه من غلب * ولاأوجه له بقامتي طلب
ودالسان المجد عني قد حكى * ماذل نفسه يوم ولا يوم اشتكى

(اسكندر)

أماصحيح همه تفوق على همتى * كمان يهددني وهو في قبضتى
اسمك لوحده ياأخي يعدل جيوش * ماحد يمنع شهرتك ولايحوش
احكي عـلى الى تريدهنى عنلك * وبابه أنا اسمعك

(بوريس)

معنى ملك
اسكندر

تكسيل مات

(كابوفيل)

ياصديقي

(فستيون)

صحيح مات * داكان خرج بالليل مع العسكر وبات
لما صبح أخذ برجاله وراح هجم * وبوقتها بوريس داكان انهزم
ومع الهزيمه جد في حربه قوي * والسيف في يده ونابه ملتوي
وصار يدوس من العساكر في رمم * ولا سأل عن العدا وكانوا أمم
وصار يدافع كل من جا يسكته * هجمت عليه بالسيف بدي أموته
الا وتكسيل صاح عليها من قريب * قال حاس عنه داأخويا مش غريب
وقال يابوريس اما أن تموت * أوا كسيان لي غصب عن عينك تفوت
وحين سمع بوريس صوته التهب * وقوته عادت اليه بعد التعب
وقال داتكسيل داللي بسعده * الحرب يجمعني هنا ويجمعه
هو السبب في كل ما صار من فتن * خانّي أنا وأخته وخان كل الوطن
وصاح عليه وقال تعالى ياجبان * ما تستحي كمان بتطلب اكسيان
خدها ولكن خد دماغي قبلها * والسيف دابعدي كمان اديه لها
واتجهوا الاتنين وقابلوا بعضهم * واحنا لحقناهم مرادنا نصدهم
لكن بوريس انحدف زي الجبل * وراح على تكسيل وشكه بالعجل
من بعد ما قتله رجع في وسطنا * وقال أدى سيفي وجا اعطاه لنا

(كابوفيل)

ياسيدي رجع البكا والنواح * ابكي على تكسيل أخي زين الملاح
حربك هنا وضربك على راسي ختم * قضا على تكسيل أخويا وانحتم
انت اللي جيت تحميه وصار عندك حبيب

هو العليل ان مات يحتاج للطبيب

راح نتركه ياهانري بلا انتقام * ويروح للتربه ولا يبلغ مرام

بوريس ماله في كرم نفسه شريك * وفيه مروءه ياهلاك ماعيش قبلك
قوم سل سيفك من جرابه وادبحه * على كل حال من المذله نريحه
كل الملوك من بعد ماغلبتها * لاانتا قتلتها ولا سلبتها
أماالفتى بوريس احسن تقتله * ولا تذله يوم ولا ترذله

(اسكندر)

حبه بقا كيفك ولموت اتركه * مافيش طريق غير المحبه تسلكه
وارفضي الانعام اللي انعمت به * لوكان غيرك مطرحك كان يطلبه
أنابرى من الظلم فيه ومن الغضب * ان كان يموت بوريس أهواتي السبب
وهو بنفسه جا لعندي أسأله * وأشوف سؤالي يرفضه او يقبله

(الفصل الثالث)

(بوريس واسكندر واكسبان وكليوفيل وفستيون وعساكر الغفر)

(اسكندر لبوريس)

أدي نتيجة الكبر وخلاصة الغرور * ماشفت منهم لانجاح ولاسرور
واليوم يابوريس مرادي أنتقم * واعمل خلاصي فيك هناواحتكم
لكن عفوي بعد مقدرتي قريب * ولي سؤال رايح اساله لازم تجيب
الست دي سألتها واتعنت * واتكبرت عن الجواب وارفضت
وفضلت موتك بقصد انك تغيب * في القبر ويقولوا عليه قبر الحبيب
فميش واتركها التكميل بالعجل * واعطي الجواب وانتاهنامن غير خجل

(بوريس)

تكميل آه أدي سبب ماتكرمه * وزي ماخدملك مرادك تخدمه
اعطاك أخته وكان سبب في كسرتي * ومن دناوته راح وباع لك نصرتي
وصلك روحي فكافيه بالمزيد * ومكنه ياسي الملك مما يريد
لكن أنا ادبت له جزاقوي شديد * روح شوف أهو قتيل هناك مرمي بعيد

(اسكندر)

تكميل

لكن لو حده والجيوش عليه كثير * هو راح يشق الارض والارواح يطير
كان في ابتداء حربه من الغيظ مشتعل * وعسكره لما تشوفه تنفصل
لما هجم خافت جيوشك من لقاه * وبعدها غطس ولا حدش التقاه
ياريتني داليوم كنت خرجت له * وكنت اموت جنبه وانا بقابله
لكن تكسيل عن خروجي صدني * وبالخيانه واللعانه هددني
اظن لو جت رمته ما بين يديه * ماله جساره ينظره و يقدم عليه

(اسكندر)

أنا بذات الجهد باستى معه * ولا رضيت ان العساكر تتبعه

(اكسيان)

اسكندر الاكبر صحيح ماله مثيل * كان مع اعداه ما ينسى الجميل
يصد الاعدا ولو كانوا جيوش * وان رأى فيهم بطل عنه يحوش
انتا بنفسك قلت لي كلام فصيح * في سالف الايام وهو طابع صحيح
اسكندر ان كان في حرابه انتصر * يجعل حبيبه من عدوه اللي انكسر
لكن بوريس حين أراد يحاربك * وحب يتجاسر عليك ويحاربك
خففت ايدك حين مديتها اليه * وابعدت عنه الموت بالشفقه عليه

(اسكندر)

لوكان ملك غيري حصل له الاحتقار * اللي صدر منه لكان عليه اغار
حارب مع الانفه العظيمه وانهزم * ومع هروبه لم يزل فيه الشمم
لكن حلمي اقتضى أن أتركه * وفي المحبه ادخله وأشركه
وأسلمه كبره وآخذ منصبه * وأقيم عليه تكسيل ولي يأدبه
يحكم عليه بالموت والاباده * من ذا الوقت تكسيل اتحدى معاه

(اكسيان)

أذل نفسي يا ملك حده * وانتالي تكسيل نحوجنا كده
بوريس مايرضى حمايه من دني * بدك تهده ياملك وتهددني
بدك تريد تحضره و تهلكه * مع ان بالمعروف تقدر تملكه

من شان كدا اتربت عداوه بيننا * ويريد بعده ينتقم مـني أنا
وانت كمان من عند ناعاود تروح * وتحب ترحل من فتوح الى فتوح
وبعـدك حب الجهاد عن حينا * ويكون نهر الكنج فاصل بيننا
وابقى لوحدي والفؤاد عليك جريح * لاشئ يسليني ولا انا أستريح

(اسكندر)

ان كان قلبك دامي أنا احفظه * ومبسمك دا الحلو ما انسى ملفظه
وان كنت اسافر من هنا والا اروح * بقصد غزوه في قبايل أو فتوح
وكل قريه أو مدينـه ملكتها * في آخر الدنيا اسكي أو هبتها

(كليوفيل)

على ايه كل الحرب دا وكل الجهاد * تريد ما تتركش في الدنيا بلاد
بدك كمان تمشي الى الركن الخراب * اللى مافيه غير الهوا وغير التراب
غير الرمال ما تلتقي وغير الجبال * حتى تقاسي القلب وتشوف الوبال
وعسكرك داللى تحطم نصها * فوق الرمال لحرب مـين ترصها
يمكن تموت فيها كمان وتنقبر * واللى يميل للحرب بعدك يعتبر

(اسكندر)

احكي عليها كيف تريدي واذ كري * كل العذاب اللى تقاسيه عسكري
لكن اسمي انكتب فوق السحاب * وقصتي في الناس تعملها كتاب
واليوم أخوكي جيت أقوي عنصره * وأساعده على عدوه وانصره

(الفصل الثاني)

(اسكندر واكسيان وكليوفيل)

(اسكندر لاكسيان)

بوريس أهو بات على قيد الحياه * ان كان دعاربه أهو اتقبل دعاه

(اكسيان)

يارب لكن ياملك عندي خبر * بان بوريس مات زمان وانقبر
وان كان فاضل حي يبقاله مرام * ينظر حبيبته اللى ضناه فيها الغرام

لكن

لما أشوف البخت فين يجرني * اما يحسرني واما يسرني

(القطعة الخامسه)

(الفصل الاول)

(اسكندر وكاليوفيل)

(اسكندر)

من بعد بوريس ما انهزم يخوفك * هو حد في العسكر بنصره عرفك
بوده يسير لكن من خوفه هرب * أنا العجم تعرف باسمي والعرب
وبدال ما تخافيه ارثى لحالته

(كاليوفيل)

أنا أخاف منه وهو في كسرته
ماكنت اخاف منه وهو واسا شديد * وقوته بعسكره زى الحديد
واليوم صار مسكين والشفقه عليه * أحسن فارحم يا ملك واحسن اليه

(اسكندر)

دا كلب والشفقه عليه ماهى حلال * هو اعليا اللى تعدى في القتال
ومع الاسف قبلت أن احاربه * ومن ساعتها نال مناه وطالبه
لابد أن أقطعه عبره عبر * ويصير عبره في البلاد لمن اعتبر
ماأوروش ليه كل العذاب اللى رضيه * على الخصوص بانت انى تبغضيه

(كاليوفيل)

أما انا يا بى الملك ما ابغضه * لو كان على غيرك أنا احرضه
صعبان عليا ايس فيه كتر الشيم * وشجاعته في الحرب وعلو الهمم
وجميع ملوك الهند مافيهم همام * زيه ومعدود عندنا الناس امام
وحيث انك اعتنيت به في القتال * فاعتناك زاده شرف بين الرجال
أنا بحاميله ولكن حضرتك * من التقاتلك لاخى ورأفتك
خلت أخى من غيرته يعذبه * ويحب يتولى عليه ويغلبه
وهو يظن انى أنا اللى بحسده * وبعد أتمرض لشغله وافسده

(تكسيل)

احبها ياخي واعبدها كمان * والنار في قلبي عليها من زمان
وكلما زادت كراهه ازيد أنا * في حبها اشواق وحباه ربنا
لومي خلاصك واشبعي فيها ملام * انا أعيش بحبها على الدوام
والغيظ دا اللي من زمان قايم بها * هو اللي خلاني قوي أحبها
مشيت على رأيك وكان الغش فيه * حتى انطبع في فكرها اني سفيه
كان قبل ما سلم لاسكندر تميل * لرؤيتي وتحبني ولو قليل
ما اقدرش انا على بغضها وغلها * لازم الاطفها واقبل رجلها
واغضب عليكي وعلى اسكندر كمان * واتبع اللي تقول عنها كسيان
عيشي مع اسكندر وحبوا بعضكم * ما عدت اكلمكم ولا اجي عندكم

(كليوفيل)

اجري بقا للحرب اهم اصطفوف * وجود بروحك للرماح والسيوف
واسمع كلام الجد واترك للهزار * بوريس أهو واقف هناك في الانتظار

(تكسيل)

بوريس اساجي ما قالوا هالك

(كليوفيل)

ما حد عارف ان كان بشر والاملاك

من بعد نوالحرب واسكندر أمر * بالانصراف بوريس مع العسكر ظهر
وجي في ضجه ولا هو في سكوت * والقصد ياخدا كسيان ولو يموت
وعسكرك لما رأوا بوريس ظهر * الفكر منهم شت والعقل انبهر
اجري بقا ساعده ولوانه حبيب * لا كسيان اللي لامراضك طبيب

(الفصل الخامس)

(تكسيل)

واعمل ايه ياناس في الخبر المشوم * خصمي يموت واليوم من التربه يقوم
واشوف حبيبتي اللي على موته بكت * وعدت عليه وحنت واشتكت

لما

يا سيدى مالك مقام أجله * ذنبك عظيم فى دم الاعدا اغسله
بوريس أهوامات وانت موضه * يالله على جيش الهنود كله اجمعه
ومن بقايا عسكره اجمع صفوف * دى عسكرك مالى فماته فى كسوف
الذى اهو مكتوب عليهم والشنار * ماهدالاصاح منهم واستجار
انزل قوام حولك دماهم للقتال * عندك سيوف عندك رماح عندك نبال
خلك أمير كامل وخلى فيك فطن * وحولك العسكر على حب الوطن
ملكى خده واجبه وكن وارث صحيح * عند الهنود لقرم بوريس الملاح
مكمت ابه باين على وشك كمان * اللى بان ملخوف على وش الجبان
امشى بقاعنى وروح وفضها * خلى الاماره والشجاعه لاهلها

(تكسيل)

يا اكسيان خلى كلامك بالقنون * انى نسيبى يا ترى أنا مين أكون
ملكك وملكى دول بقوا فى قبضتى * كل الهنود دالوقت تسمع كلمتى

(اكسيان)

هوى الكلام انك بقا استيسرتنى * لكن قليل يا حلوان هيلتنى
استعمل القسوه وشدد كيف تريد * تلقاهدا ميلى لاغراضك بعيد
واغضب وعذبنى بانواع العذاب * أنا ما يروق قلبى ولا منك أهاب
أختك أهى جيا تساعدك فى الكلام * دى ست بشقه ماعليها شى ملام
أنا فتكم وانتا مرادك افصله * بوريس أهوامات وانا أحصله

(تكسيل)

قوام كدا

(الفصل الرابع)

(كليوفيل وتكسيل)

(كليوفيل)

أترك بقادى الخاينه * اللى الكراهه من عنيها باينه
ماحدعاجبها هنا من اهل البلد * وكل ساعه طالعه لنا فى نكد

وكل شئ يكون لكم فيه الرواج * من ارتباطكم فى المحبه بالزواج
وهوانى عندك بنفسه يخبرك * يمكن على موت الحبيب يصبرك
وادين أنارايح وهوجاكى الحبيب * ماعاد بقا واشى لكم ولا رقيب

(الفصل الثالث)

(اكسيان وتكسيل)

(اكسيان)

قرب هنا عندى أيامك الزمان * دول نصبوك علهندام براطوركان
وقصدهم أروق نايك من الغضب * وانك عجبتنى صحيح أمرك عجب
وقال عليك غضبى يزيدك بى غرام * وقال أنالى فى اجتماعك بى مرام
ياهل ترى تعرفش ايه كان السبب * من شان يروق قلبى عليك من الغضب

(تكسيل)

بس اعمل ايه ياست لجل افوّقك * من الغضب وللموده أروقك

(اكسيان)

أنا أحب المجد وأحب الفخار * متحبهم زيى ولا ترضى بعار
وابغض اسكندر لانى أبغضه * وافعل فعال لحرار وما بندار فضه
ولا تكون هياب اذا اشتد الكروب * حارب واغاب أوفوت وسط الحروب
أنظر الى بوريس وقس نفسك عليه * وشوف أنا أميل اليك والا اليه
أنا أقول ما بين ملك وبين بسير * الفرق قدام العيون ظاهر كتير
أنا أحبه والفؤاد به افتتن * لكن اشتغل عنى بحبه للوطن
وانتا كان تشهد بحبه للفخار * ايه بس ما بكيش عليه ليل مع نهار
لوكان عاش لى كنت انا فى فكرته * وانا بطول العمر ما انسى ذكرته

(تكسيل)

بقا المحرق بالنار وانتى فى برود * وذكر بوريس مدله عندك ورود
لوكنت احارب أوأموت وانقبر * ما كنت عندك بس ساعه أنذكر

(اكسيان)

ياسيدى

ماقيهم الامن نراه يثني عليك * وينبسط لما يجي يقبل يديك
لكن انا العابد علي ادس ايه * قلي انكم ماشفت مين يشفق عليه
ان كان جميع الناس تقبل راحتك * انا ايش ينوبني يا نزي من فرحتك
والا انت نفسك او يكون غيرك رئيس * يقدر يرجع لي حبيب قلبي بوريس
الناس تحبك كاهاوتا افلك * وانا اعظمك وما استلطفك

(اسكندر)

انا اعذرك على تباريح الغرام * اللي انت سكرانه بها من غير مدام
والحق ظاهر وانا ما اجحده * بوريس صحيح ما حد منا ساعده
لكن تكسيل مع بوريس لتنين سوا * اتعلقت قلوبهم بلك في الهوى
ولا سمعنا بس يوم واحد خبر * والشهم بوريس ماروى عنك خبر
وفضاتي تحكي لي عليه بعد ان عدم * هو حد يسكن بيت بعد ان ينهدم
وان كان مات بوريس وصار جسمه تراب * برد لك اذا سألتيه الجواب
فضلك من اللي فات وشوفي اللي حضر * وسلمي بالفصب عنك للقدر
يكفي بكى ناناو يكفا كي عند * هو انت ياستي خشب والا حديد
ورقي بالك وللملك احكمي * ولا دواوين والمصالح نظمي
واتجوزي تكسيل دا الملك العظيم

(اكسبان)

دا مستحيل اجوز الخاين اللئيم

(اسكندر)

العفو ياستي احلمي ما تزعلي * دا اللي يشوف تكسيل يقول انه ولي
ما قال عليكي نص كلمه في الغياب * وفي الذهاب يسأل عليكي والاياب
ومن حروبي خاف على رعيته * وعلى شروط الصلح اخلص نيته
ولا رضي يقدم على مهلك غويط * زي اللي فيه انغط بوريس العبيط
دا اسكندر الاكبر بنفسه جاهنا * برجوا اجتماع تكسيل معك باسقنا
وباجتماعكم تنطبع كل الفنود * وتحكموهم بالقوانين والبنود

ولا من الكسره أخاف وأنزوى ❊ ومن دم الابطال أشرب وارتوى
ولغير زندى كل نصرى ما انتسب ❊ ولا عدو غزاهما ياوا كتسبه
صممت عليا فى الهزيمه بلادكم ❊ وملوككم ورجالكم واولادكم
لوكان كلامى مع سفيرى انسمع ❊ ما كنتوا ضليتوا واغراكوا الطمع

(اكسيان)

اللى اعرفه انك ملك ماتنغلب ❊ واللى يحاربك يوم يقع وينقلب
لكن اش لازم منذله للملوك ❊ وليه تخلى الناس جميعا يكرهوك
وكم مدائن غصب استيسرتها ❊ والهند بالدم الصبيب لوثتها
واش كان أناذنى تموت صاحبى ❊ والموت اذا كان حل به يحل بى
لاراح لليونان ولا عدا الحدود ❊ ولا هناك فيه دم مابين الجدود
ولاراح وقوم مملكه على اليونان ❊ ولا يغير مللى فعلتوه من زمان
عايشين سوا مع الرضى للى انقسم ❊ حتى الزمان كان راق لنا وابتسم
وكان جهاد بوريس فى قلبى أنا ❊ كان راح يغلبنى وكان بلغ المنا
يبقى جميع الهند داما علكه ❊ الا على بوريس حبيبى تهلكه
ومن بعد بذات غايه الاجتهاد ❊ فى حل عقده كان عقدها لنا الوداد
ما أظلمك ياسى الملك

(اسكندر)

أهو يتفق ❊ انك تظنى من كلامك أحمق
ومن ملامك تستنشط نار الغضب ❊ واخرج عن الواجب وعن حد الادب
لا ياما ابعدان فضلك معرفى ❊ واللى يكدر خاطرك يضرفى
من غيظك اللى اشتد والخبر المشوم ❊ ظهر لك انى معتدى ظالم غشوم
لولا حبيبك ماحصل منك زعل ❊ ولا التهب دملك عليا واشتعل

(اكسيان)

أنا اعتقد فيك ياملك حسن الخصال ❊ تشفق على المغلوب بعد الانفصال
الروم جميعا والعجم غلبتهم ❊ وبعد ما انطاعوا اليك اكرمتهم
ما

لماذالى أن أجرب قوتى * بزلت فى حربه وضربه همتى
قالوا عليه ما حد يقدر يغلبه * فقلت أنا افرله قوام وأجربه
وكنت انا مشهور قوى بقوتى * مافى الملوك واحد يقاوم قدرتى
ومابقا فى الكون حد يهمنى * الا خبر بوريس جانى وغمنى
وزعلت من حربى مع المداومه * مع ناس ضعاف ما عندهم مقاومه
وأقول لك الدغرى أنا عقلى انبهر * بذا الملك اللى كبر واشتهر
فجيت بجيشى فى البرارى والقفار * ولا منعنى الخوف من هول الغبار
وحين درى بوريس جمع جيشه قوام * وبرز قبالى ما سمع منى كلام
رأيت منه ياملكه ما رأيت * وقلت فى نفسى ياريت ماكنت جيت
رأيت اسد له قلب فصل من حديد * وكلما ازيد فى الوغى عزمه يزيد
وهد حيلى وعلى جيشى انتصر * لكن فى الآخر وقع وانكسر

(اكسيان)

لابد له غيره عظيمه عالوطن * حتى ترك روحه وماراعى البدن
لما رأى عين الخيانه ناظره * والكل أعدا والغباوه ظاهره
انهد حيله ماوفى يصبر معاك * ومال بخطره للهزيمه والهلاك
وانتا كمان لما رأيته يجيلك * ورأيت فيه أهلا لكونه يحاربك
لمه تقدره وتهد حيله بالحيل * وتعرف ان الغدر مش شأن البطل
وغلبت لكن غيرك اللى كان غلب * لما طلب حربك منعت انت الطلب
فلازم النصره الكبيره تنقسم * ونصفها باسم تكسيل يختصم
ويفتخر بقا اللئيم بما عمل * انك بلغت بواسطته فينا الامل
والافتخار كله لوحدك لايجيلك * الحمد لله قد ظهر لك فيه شريك

(اسكندر)

ياستنا الملكه وليه تغتاظى * من قبل ماتوزى الامور وتحققى
عمر اخنلاس الفخر منى ماحصل * والنصر من غيرى البلا ما وصل
ولا ملك بالغش منى انغلب * ولا طلبنى حد ومنعت الطلب

ليه بس كنت اكتم عليك سرى الخفى * انك حبيبى وانا الخل الوفى
هو حى من عينيك سؤالك كان يلوح * وانا مع الكتمان كان بدى أبوح
وكان حبى دائما للافتخار * وكنت افكر فيك بالليل والنهار
واليوم لسانى مايحب غير سيرتك * ولا احب انظر لشئ غير صورتك
والنار من الزفرات ما يوم تنطفى * ولا فؤادى من تباريحه شفى
حتى اذا جسمى توارى فى الضريح * الروح يحبك يا ملك تفضل تصيح
ماتظن ياسيدى الملك بعدك أعيش * اكن فى الدنيا حبيب زيك مفيش
قالوا على اسكندر يريد يحضر هنا * ومن نصايحه يريد يسلينى أنا
يظن انى من كلامه أستريح * وتنطفى نارى من القلب الجريح
وان كان يجى مين بس يسمع له كلام * من بعد بوريس حل موتى والسلام

(الفصل الثانى)

(اسكندر واكسيان)

(اكسيان)

مبسوط جنابك من بكى كل الهنود * وما يقاسوه من عساكرك والجنود
ماليش بقا حاجه عليهم أنحسد * الا البكى على الزمان اللى فسد

(اسكندر)

يحق لك كل البكى وكل الانين * على بطل فى الحرب يسمع له رنين
داكان عدوى وانا كنت أألفه * لو كان عاش كنت أكرمه واتحفه
وقبل ماجى الهند كنت اسمع عليه * وأردت قبل الحرب أتقرب اليه
بين الملوك الغر حاز اعلا مقام * اذا بكيته دوم ماعليكى ملام

(اكسيان)

لما انت عارف ياملك بهمته * ليه ياملك تهجم عليه وعزوته
من آخر الدنيا تجى تهجم عليه * وتحاربه من غير داعى بس ليه

(اسكندر)

سألت عنه لجل أعرف قوته * لكن ما كان مقصدى أموته

(الفصل السابع)

(اسكندر وكليوفيل وفستيون)

(اسكندر لفستيون)

حدش عنده منكم على الملك الجسور * هو اغطس او طار ما بين النسور

(فستيون)

كل العساكر يا ملك دايره عليه * تبحث وما رجعت ولا وصلت اليه
لكن فرقة من رجاله واقفه * كأنها على القتال متحالفه
واتمرضوا رجالنا زى الاسود * اما بوريس يا سيدى ماله وجود

(اسكندر)

لم السلاح من الاسارى بالعجل * ولا تورّيهم اهانه او خجل
واتى قوام يا ست روحى لاكسيان * وميلبها الاخوكى اليوم كمان
من اجل لا اخربه تهدو يخننك * ويعزلك على الوصال ويوطنك

(القطعة الرابعه)

(الفصل الاول)

(اكسيان)

بس الاعادى اللى اصبح بالانتصار * واحنا يلوموننا لحب الافتخار
كل المصايب دى عليا جت منين * احكى لنفسى اليوم عليها كلمتين
واحد تقبل الدم ديما يغمنى * من كتر دعواه بالمحبه يحمنى
مدبوقنى فى كل مطرح رحت فيه * وهو جبان وفى الكلام راجل سفيه
حين غمت يا بوريس عليا اتعصبوا * ويجبرونى على القعاد ويغصبوا
وانت يا بوريس يا ريتنى معك * ومحل ما توجد اجى واتبعك
اسكندر الاكبر باحضارك حكم * يا حسرتى اذا التقوك بين الرمم
كل الاسف كان بان عليك ساعة الفراق * كأن فكرك قال ما عادشى تلاق
وكان ظهر لى بالنظر انك تريد * تعرف بانك فى فؤادى او بعيد
حتى اهتمامك بالقتال ما اتعبك * اما اشتغالك بى هو اللى غلبك

وأدور أحارب في الممالك والبلاد * لآخر المسكون و بقيت العباد
وابنى على اسمك هناك أعلى أثر * بعد القيامه مايكون اسا اندثر

(كليوفيل)

انت اورالك المجد بالنصره يسير * وانا أظن الحب منهم لا يسير
ويجد فاصل من بحور ومن رمال * وأتمنى واصل ولا اخطر ببال
لما تكون سابر على ظهر المحيط * والا على ظهر الجبل فوق الغبيط
وتملا الدنيا جميعا بالفتوح * وتجى ملوك الارض عندك اوتروح
أخطر ش في بالك هناك ياهاتره * وتقول دى فاضله وحيده محسره
وبعد ما اشوف الهنا بحبتك * لا أنظرك مره ولا احد دلك

(اسكندر)

انتى تظنى انى افوت في دالبلاد * جمال ما يوجدش زيه في العباد
وان كان تريدى تترکی الملك العظيم * تبقى معى بعيتى باسم النديم

(كليوفيل)

ولى أمرى ياملك تكميل اخى

(اسكندر)

أظن انه من كلامى يتنحى
وان صح فيه الظن يختار مطلبه * من الممالك ياخد اللى يعجبه

(كليوفيل)

هوا أخى في الملك داماله طمع * يكفاه بلاده والاتاتالى جمع
القصد خصمه اللى تجارى علقتال * ماتقدموش على أخى بين الرجال

(اسكندر)

بوريس دا كان خصم لكنه شديد * يستاهل التعظيم منى بالمزيد
في الحرب شفته وقصدته في الغروب * وهو كان شافني وما مال للهروب
وقفنا انا وياه مقاصدين بعضنا * لولا دخول فرقة عساكر بيننا
كنا تلاقينا وصار بيننا الكفاح * وانفض أمر الحرب بيننا بالسلاح

الفصل

القلب منى ماعصى ولاامتنع * والحب دالى فيه ماهو مصطنع
أناالذى الفرض للعلا والعظيم * اللى عمرنا الكل بالخير العميم
وفتح ممالك الارض رغما كلها * حتى بلاد الهند ماالتوقف لها
وكل والى أو ملك اليه خضع * وتاج ملكه تحت أقدامه وضع
واللى انغلب واخاص لحكمه نيته * من طيبته برعاه ومن حنيته
لكن ياملك السعادة احلم قليل * الله يجعل ياملك عمرك طويل
على الفضايل اللى حويتها والكرم * وما اكتسبنا من حواليك من نعم
خايفه اذا سلمت فى قلبى اليك * ووضعت عقلى ومهجتى مابين يديك
يزعلك ملك الغنيمه بالعجل * وتسيبها فى نار من كتر الخجل
هوا ملك مثلك تربى فى الفتوح * وكل يوم النصر فى عينيه يلوح
اذا غلبنى زى مايغلب ملك * وبعدها يحب غيرى عتلك

(اسكندر)

لو تعلمى مافى فؤادى من شجون * كنتى تقولى ياملكه دا جنون
كان رغبتى زمان ركوبى مهرتى * ووقفتى بين الجيوش وشهرتى
كل الاهالى والملوك رعيتى * ومقصدى كان دول وغاية فكرتى
كل النسا الجملات علما تقدمت * حتى الملوك عندى أتت واستخدمت
ومهجتى ماأثرت فيها العيون * والعشق ماصابنى على انه فنون
والقلب كان شغله بحب الافتخار * والحرب والغلبه وحب الانتصار
لكن عيونك دا الملاح الظالمين * غلبوه بعد الانتصار عالعالمين
فرق قلبى للعيون واليوم عزم * يحكى وهو ملذوذ بانه انهزم
ماأسعده لو كان قلبك مال اليه * ودا العيون السود تحكم عليه
امتا أشوف الشك عنك يرتفع * واللوم عليا فى انتصارى يمتنع
انتى تظنى ان الشرك صيده خفيف * والامسك له طير صغير الاضعيف
لابدلى عن فعل عالى يعملك * بقلب اسكندر وكيف مايخدمك
واليوم حيث بايعت سلطان الهوى * أجعل شرف اسملك واسمى دول سوا

(الفصل الرابع)

(اسكندر واكسيان وكليوفيل وفستيون)

(اسكندر)

يافستيون ابحث على بوريس قوام * وامنع اسفك الدم وأمر بالسلام

(الفصل الخامس)

(اسكندر وتكسيل وكليوفيل)

(اسكندر لتكسيل)

هى اكسيان من حق فضلات عليك * بوريس وفاتت ملكها كلها اليك
خدملك بوريس دايقاولاتخاف * والخاينه خدملكها من غيرخلاف
والبس تلت تيجان على راسك وسود * واعمل ملك مطاق على كل الجنود

(تكسيل)

داشى كتير بالحيل ياملك الزمان

(اسكندر)

اقبل ولاتبدى امتناع من حيث كان
واذهب الى الست اللى قلبك حبها * واطفى لهيب الشوق واتملابها

(الفصل السادس)

(اسكندر وكليوفيل)

(اسكندر)

ياست أدين ملكت أخوكى بالمزيد * أقدر أنا أبلغ معاكى ماأريد
منى صدرلك وعدانى اذا انتصرت * وبلغت مقصودى وأعدائى كسرت
أسعى اليكى ياملحيه باشتياق * واتى كمان وعدك أجاب بالاتفاق
أدين وفيت الوعد بالنصروجيت * وقضيت جميع اللى على فعله نويت
وكل شئ صارسهل فاتفقى معى * انتى وعدتينى فليه تتمنعى
انطاعت الدنيا وقلبك لى عصى * باى حيله ياترى تتخلصى

(كليوفيل)

بدك أصير في ذل نسوان العجم * أبقى عند اسكندر بمنزلة الخدم
وأدور في الدنيا على ذلي معه * وبالحديد في كل بلده أتيه
ان كان يعطي ملك أبوه ملكي خده * وملك بوريس اسمحه وحده
وعيش ملك واحنا رضينا بالقليل * لكن نصير احرار وانا نصير ذليل
دا اسكندر الاكبر يحب الافتخار * يكره ان له فعايلك بالملك عار
والماردا ما يغسله وينشفه * الا يعتقك عن كتافك يحدفه

(الفصل الثالث)

(كليوفيل وتكسيل واكسيان)

(كليوفيل لاكسيان)

تكسيل اخويا هو مع اسكندر كان * ومع لزمان الكل اعطوكي الامان
ملكك رجع لك ابشري وسلي * اوعي بقا تنقهري وتتكلمي
حين شاف عيونك مال وحكمتي عليه * يا هل ترى لما رأيته قال لك ايه

(اكسيان)

لما رأيته بان لي من هيئته * على صغر سنه همته وشهرته
وبان على وجهه الجميل كل العظم * ومن تقاطيعه الشجاعه والشمم
لما أتى للحرب من عينه ظهر * انه غلب وبلغ مراده وانتصر
وحين رآني راق وجهه وابتسم * واظهر الطيبه وكل الغيظ كظم
وقال من الطافك تقابلي كليوفيل * وتخبريه اني بايرضي كفيل
مالي لها والملك كله والفؤاد * والحمد لله انطوى بيننا العناد
وهو بنفسه جى لك ماشي كمان * يبلغك قوله ويعطيكي الامان
فابشري بالملك والخير والهنا * وكان على ملكك خدي ملكي انا

(كليوفيل)

ان كان اسكندر يطاوع كلمتي * أجمل جميع الملوك يا اختي
يبقى القضا من تحت أمرك والقدر

(اكسيان)

بدي أروح لكن أهو اسكندر حضر

الا طرح قولى و بالقوه انحدف * خلاا صفوف من عسكره زى الهدف
وعسكرك نحرين قوام اتهزقم * وانشتتوا بكل الجهات واتفرقم
هين وات العسكر لفت راس الحصان * لاخر وولى زيهم ويقول أمان

(اكسيان)

طيب وانتا ليه مارسلتش مدد * من عسكرك لجل المحافظه على البلد
مش كنت ترسل عسكرك على مركه * تحمى عشيقتك وتصون المملكه
وتساعد المسكين اللى انغدر * وقوته فى جملته راحت هدر
روح عند اسكندر بقا واخدمه * وان كان معك شى غير أختك قدمه
هيا اللى خانت لك مع اسكندر مقام * تأمر بقا فيناخد الصها والسلام
صلحت فى خصمك وفيا الحكم كمان * داشى بتتمناه فينا من زمان
لكن بوريس البطل ولو انهزم * ازداد كمده فى فؤادى ما انهدم
هو اللى احبه لكن انتا اكرهك * واعيبك بين الرجال واسفهك
روح شوف بقا لك قط اسود غمضه

(تكسيل)

برضه كلامك حلو انا ما أنقضه
مافى عليكى خوف دا اسكندر أمير * كل الملوك عنده لها تعظيم كبير
مردلك ملكك ولا يهددك * ويسيدك ويعظمك ويمجدك
لو كان بوريس الملك لنا امتثل * ما كان حاربنا ولا شى كان حصل

(اكسيان)

الملك يا أعدا العدا مردود عليك * ان كان من اسكندر والا من يديك

(تكسيل)

كل الملوك اللى غلبها واهلها * ما دس هانها يوم ولا يوم ذلها
لما غلب دارا وشتت زوته * عز أخوه ابنه وأمه زوجته

(أكسيان)

أنا ما اقبل الظالم ولا منه أريد * ملكى وانا عنده بمنزلة العبيد
بدلك

والودودك لو تروحى تدخلى * وسط الجيوش فى الحرب عنه تسألى

(اكسيان)

قلبى عليه خايف وانا فى اضطراب * اسأل عليه ولو يروح تحت التراب

(كليوفيل)

ان كان بحثك عن بوريس يا ستنا * دالوقت اسكندر يجيبه لك هنا
فى الحرب ان غلبه وجابه بين يديه * يحميه على شانك ويحفظ عليه

(اكسيان)

اما سمعاته ذكرك اسكندر كتير * قلبك عليه يا ستنا رايح يطير
من غير ما تشوفى القتال قلتى غلب * دا العشق هيألك واوجدلك سبب
واللى خطر لك فى الامل بتحققيه * وتدعى انه حصل لاشك فيه

(كليوفيل)

اهو اخويا جاو بخبر بالصريح * ان كان كلامى داغلط والاصحيح

(اكسيان)

من قبل ما يحكى لابد انه عزم * على الكلام ويقول بوريس انهزم

(الفصل الثالث)

(تكسيل واكسيان وكليوفيل)

(تكسيل)

بوريس لو يسمع كلام من غير زعل * ومن كلام الحق لو كان ما انفعل
ما كان جرى له فى الحرب اللى جرى * ولا انهزم جيشه ولا اتأخر ورا

(اكسيان)

حاله جراله ايه

(تكسيل)

جراله انكسر * ومن غروره انزلق وانحصر
ولو عدوى برضى اقول انه شجاع * لكن بالحيله القتال مش بالدراع
وصحيح قتل كم نفس لكن ما نفع * ياليت كان سمع كلامى وارتجع

(الفصل الاوّل)

(اكسيان وكاموفيل)

(اكسيان)

داطالما يه يحنى ومابين دالمفترى * اللى بيغنى مشوفشى عسكرى
ويصح من تكسيل بضايقنى كده * هيا الخيانه توصله للحدده
هى دى علامة الحب اللى بيدعيه * يحكم عليا الحرب دا ما الطامش فيه

(كاموفيل)

هو حد غيرك بالجمال معذبه * دا بيشتكى دا من اللى حل به
وحبسته فيكى ومن خوفه كمان * يحب لك انك تعيشى فى أمان
دحناحوالينا هنا جيش بن كبار * من حربهم مع بعضهم بيطير شرار
بدك تروحى فين فى دالكرب الشديد * ما بين صراخ الناس وأصوات الحديد
على كل حال انتى هنا مطمنه * لا فى ضرر يحصل ولا فى عكننه

(اكسيان)

وفين دالراحه هنا راحة هباب * أنا باشد الكرب وأشد العذاب
هم مش عساكرى دول وانا مش ستهم * بدك تقول الناس انى فتهم
يبقى دماهم ينسفك فى خدمتى * ولا أسلى همهم بكلمتى
وايه كمان تكسيل عساكره موفره * والحرب دايروالوجوده معفره
والناس يقابلونى هنا بوش بشوش * ما يعرفوا الواجب هنا ولا يستحوش

(كاموفيل)

تكسيل أخى مشغوف قوى بحبتك * بده بسليكى هنا ويحدثك

(اكسيان)

الحبس دا اسمه تسالى عندكم * والناس دللى بتدبح مش زيكم
بوريس لوحده فى جهاد وفى قتال * وانتى أخوك الحرب ما جاله ببال

(كاموفيل)

بوريس دا مسعد وبحته منجلى * از غاب عنك نص ساعه تزعلى
والود

(بوريس)

أنا منيش خواف ولا الى العدا * أقدملك يا مت عن نفسى فدا
وايس لى تاخبر عن الحرب العوان * داشى فى نفسى طلبته من زمان
المجد اوقد في فؤادى شعلته * ود الجميل الى بدت بى فعلته
ومين يشاهد دا الجمال ولا يهيم * ولو يقاسى فى الوغى عذاب أليم
قاضى الجمال على محبينك قضى * من يغلب اسكندر ينول منك الرضى
أنا أسيرك فى الهوى لازم أسير * للحرب واغلب لو يكون كربه عسير
الشوق جيه والقيام فى حرها * بالموت يا أغلب وابرد نارها

(أكسيان)

سير فى رعاية الله وتكسيل اهجره * تلقا بدل عنه كتير فى عسكره
وانا أشجعهم وافور دمهم * بدا الكلام الى يقوى عزمهم
والا حظلك علبعد وارسل لك مدد * من الرجال الى يكونوا فى البلد
والى بقلبى لك دا بعد دين تعرفه * وأشرح لك الى فى فؤادى واوصفه

(بوريس)

وان كان من دا الوقت ماله لوظهر * لى فى فؤادك من تمار يحى أثر
عمكن يكون الموت عليا انحتم * من قبل ما اعرف سرك الى انكتم
أحكى

(اكسيان)

أقولك ايه

(بوريس)

يا زين الملاح * ان كان حبك جد ماهواش مزاح

(اكسيان)

الى أقوله سير اسكندر متين * وانشر عساكرك فى الشمال وفى اليمين
واملا البوادى من دماهم بالسلاح * على قد حبك ماء لاقاى جراح

(القطعة الثالثه)

(أكسيان وبوريس وتكسيل)

(أكسيان لتكسيل)

ايش الخبر الى أشيع و بعده * عدو نارحت اتفقت انتا معه
ولا رضتش انك تحارب مع بوريس * وترجح الباطل على الشئ النفيس

(تكسيل)

والله ياستى أنا خايف كتير * ماليش أمان بالى حكاه مع السفير

(أكسيان)

واجب عليك انك تكدب دالخبر * هو العدو يبقى كلامه معتبر
انظر الى بوريس وزيه انخمق * خلى العدو من حزنه ينحرق

(تكسيل)

ياست ادين رايح أجمع عسكرى * وامشى على رايك و بكره تنظرى
وان كان بوريس فى الحرب يقضى ماعليه * أنا كمان ما اعماش زيه بس ليه

(الفصل الخامس)

(أكسيان وبوريس)

(أكسيان)

سمعت من تكسيل كلام منه بان * انه حقيقا ياملك راجل جبان
وبجل خاطر اختيه هلك منا البدن * ولا سأل عنا ولا عن الوطن
لما تقوم الحرب أنظر كيف نوا * يبقى مع اسكندر عليك لتنين سوا

(بوريس)

عرفت مقصوده اذا غاب أو حضر * ما اشوف منه خير ولا منه ضرر
وشفت من عينه وانا بحدته * الى انطوت عليه خبايث نيته
لكن على الخاين يقولوا من زمان * أهون ضرر فى الحرب من راجل جبان

(أكسيان)

طيب ورايح فين كده فى نهضتك * ضاهش قوة دا الملك على قوتك
رايح لوحدك والعدو صاحب جيوش * مين راح بعينك يا ترى ومين يحوش

بوريس

لكن احنا في الملوك لننظر * ونعتقد ان الملك برضه بشر
وان اتانا ما نقابله بالدفوف * ما عندنا الى الاقاغير السيوف
وكل خطوه لهاسلامه عندنا * قليل قوى اذا وصل لحدنا
رجالنا مش زى الاعجام الخنس * اللى الذهب عند القتال لهم ونس
ما نعرف الراحه ولا نخاف التعب * وندوس على الفضه الثمينه والذهب
ونفوسنا لمجد دعماعاشقه * وسهامنا فى قلب الاعدا راشقه

(فستيون يقول وهو خارج)

اهو الملك من الكلام ده ينبسط * عمره على الشى الدنى ما ينهبط
لما سمع كبروس بيحكى بدالنفس * طبق عليه حتى كتم منه النفس
وكم ممالك راح ونكس عرشها * وبالخيول مشى كمان على فرشها
وكم عزل ملك وولى مطرحه * واللى عصى امره ونهيه ضحضحه
وحيث ان الكبرشال نفسك عليه * ولا رضيت بالصلح دا اللى شار اليه
وطلبت منه الحرب حالا يحاربك * وتجربه فى حملته ويجربك

(بوريس)

خليه يجى ادين هنا فى الانتظار * ان كان يريد بالليل والا بالنهار

(الفصل الثالث)

(تكسيل وبوريس)

(تكسيل)

علامت ايه مع فستيون حين جاهنا

(بوريس)

متخفش انا وحدى احاربهم انا

وفستيون رايح يقول له انك مطيع * وعسكرى واكسيان يقوا جميع
انا بنفسى اجمع العسكر سوا * وان كان بهم عيان اجودله بالدوا
وانتا بقا اتفرج علينا من بعيد * وان جيت معه فى الحرب افعل ما تريد

(الفصل الرابع)

فيش حد منا راح على بلاده بهم * والا فعلنا معاه مافعـــل العجم
أنهروا بحـــر مع صحارى بيننا * على ايه يقطعوهم ويحضر عندنا
فى آخر الدنيا بلادنا وضـــعها * على خشونتها أهو راضيين بها
وكان راحتنا بها مش ممكنه * الا قتال من غير سبب وعكننه
داغـــل قايم به والا به حسد * مايحب واحد أو ملك يحكم بلد
لكن أنا وحدى بعون الله أقوم * بالحل واقضى المشكله بين الخصوم
حتى كأن الحظ يعرف فكرتى * ساق لى بطل معه أجرب قوتى
واشفى غليلى فيه واحرر فى الهنود * من كان فى يسره مكبل بالقيود
حتى تقول الناس اسكندر غلب * العجـــم والاروام وبلاد العرب
ومن الهنود خرج عليه ملك كبير * اذلك جيوشه واطلق اللى كان يسير

(فستيون)

ياسيدى تصدق وأقوالك ملاح * لكن ايش فعل السفينه فى الرياح
والنهر اللى يخوض واللى يعوم غويط * لكن برضه يتوه فى قلب المحيط
مااقدرش احوشلك صدواهيم كيف تريد * لكن بدى تعرفه وانت ابعيده
دى قوته العظمى اذا عـــرفتها * تقول ياريتنى هنا ماشـــفتها

(بوريس)

من شهرته ياهلترى أنا اعرف ايه * وتفضـــل اسكندر عليا بس ليه
هيا عساكركم بدوب اتكلمت * خلت قوام كل الاعاجم سلمت
وان ذلت الاعجام لكم من غير قتال * ماهو ضعفها اللى رماها فى الوبال
الفخر فين اسكندر الاكبر بقه * يغلب جماعه فى الفساد مستغرقه
فى السكر واللذات دول مع الملاح * غير الذهب والبهرجه مالهم سلاح
اذا حمل مره عليهـــم أوهجم * يرمى صفوف منهم ويمشى فوق رمم
واللى فضـــل منهم يجى له ممتثل * يبقوا سوا اللى اجتهد واللى كسل
ضيق بقا الجهال تخرف فى الكلام * وتقول داوحى ارسله رب الانام
وان جاه ملك من السما ماعينه * ولاحد فى الدنيا يصده ويقرعه

لكن

ويقطع الاحبال ويشق القلوع * ويستحيل منه النجا الا الطلوع
واجب عليكم تشكروه اللى اصطبر * وارسل اليكم كلامه المعتبر
وانا اتيت نجاب وحامل للكتاب * اتفضلوا يا سادتى اعطوا الجواب

(تكسيل)

يا سيدى لا تظن فينا انا وحوش * اللى فعل خيرات لمه ما نشكروش
رحم رعايانا ولحربين يشكروه * ويذكروا فعله الجميل ما ينكروه
من جاد بالمعروف علينا نحمده * ونعظمه بين الملوك ونمجده
وان كان ملك قادر للاستعباد ميل * فى دمتى بين الملوك ما هو فضيل
وكم ممالك قد لتمتم ثغرها * والكبر كان خيم عليها وغرها
أما كفا اسكندر يربى له عدا * وفى اصطناع أحباب نشوفه يوم بدا
من كان يزل الممالكه بسطوته * واخفى لمعروفه واظهر رقوته
نستحقره كل الاهالى والامم * ويكرهوه على قدر ما يظهر شمم
حتى ان جبر يسراه على التعظيم أبوا * بالفعل راجعوا عليه واتعصبوا
يا محسن المعروف عليه قال المثل * داسيد الاحكام ودستور العمل
أما أنا قبلت منه دالطلب * وحيث أشار بالصلح أمره قد وجب

(بوريس)

جميع ملوك الهند كنت أظنهم * دريوا باعدانا وجونا كلهم
وانهم فى ساعة الامر الهول * ما حضروا الارجال أبطال فحول
لكن بشوف ملك غبى فيهم دخيل * دنى قليل الاصل ولسانه طويل
احكى معى يا فستيون على الهنود * واترك كلام تكسيل داماله وجود
هو الملك اللى ارسلك ايش مقصده * وايش معروفه اللى فينا اوجده
يقول يساعدنا واحنا بارضنا * هو له عدا غيرنا مش احنا برضنا
ايام كان داير يبطح من زمان * كنا احنا فى اطمئنان وفى غاية الامان
وان حد ملعيرانا اتعرض لنا * كنا نصده ونهزمه بعزمنا
فما السبب قل لى وما أصل الفشل * اللى حل سيدك علينا بالزعل

وأخاف على دمه العزيز لا ينسفك * وتغضب من جسرته ابدا الملك
لكن مع سعي وكثر الاجتهاد * بوريس وشي اكسيان عاملين عناد
على الخصوص بوريس متهم ب كتير * من غير جناح للحرب بده اليوم يطير
خايفه عليه وعلى الملك خايفه كمان * يا فستيون دا الحرب ما لو شي امان

(فستيون)

بوريس من غير شك يسعى لكسرته * لو تجتمع كل الهنود على نصرته
وانتي تخافي ليه اخوكي ينضحه * وان راى منه غلط يصلحه
لتنين اهم حضروا

(كليوفيل)

وانتا فين تروح * خليك هنا يالك نداوي دا الجروح
وان عصي بوريس وصمم ع القتال * قل للملك يرأف بنا على كل حال

(الفصل الثاني)

(بوريس وتكسيل وفستيون)

(فستيون)

من قبل ما تنصف للوغا صفوف * ومن جيوشكم تنهزم الوف الوف
اسكندر الاكبر يحاذر كل ضير * ويقول لكم من رافته الصلح خير
كل الهنود مكشرين ومحشمين * وبنصرهم على الملك متعشمين
دا حرب اسكندر له حلات قاسيه * غلب اوربا كلها وآسيه
وجيوشكم هلت على كل الحدود * رأت عليها من عساكرنا بنود
بكره تشوفوها على الاسوار تلوح * وسيوفنا بالموت تعطر والجروح
لكن مع باسه الشديد وقوته * غلبت عليه حنيته ومروته
واوقف العسكر وحرج ع القتال * واخمد النيران وكانت في اشتعال
ولا رضي يدخل رجالكم في القبور * ولا الملوك اللي شجاعتهم غرور
اولى لكم يا ناس ان تستعطفوه * ولا ملك منكم بحربه اليوم يفوه
احسن يهيج بحره وموجه يلتطم * وكل صاري في المراكب ينقطم
ويقطع

وكم جميله تخجل البدر التمام * تبات سهرانه بجفنه لاتنام
وانا يسيرته تحت أمره كيف يكون * وأغلب الحركه بيده والسكون

(فستيون)

آه لو تشوفيه فى عذاب الانتظار * من طول غيابك ماينام ليل مع نهار
كنتى يقينا يامليحه تعذريه * وعين رضاكى بس ساعه تنظريه
كل البلاد اللى قطعها فى السفر * حتى بياته فى الخلا من غير غفر
والقفقفه والجريده مع الهروب * من شروق الشمس مشيه للغروب
حتى وصل بعد المشقه لد البلاد * وهو على نار الغرام من البعاد
ياهلترى من بعد دا يحصل قبول * ويكون من قلبك الى قلبه رسول

(كليوفيل)

ان كان على رايى أشوف الشك عيب * علم القلوب فى مثلها دا علم غيب
حكمه نفذ والقلب منى صار فداه * حتى عيونى والفؤاد صار وافداه
ماحب الا اللى على اتنين ينبنى * وانا زى ما احبه أريد يحبنى
لما شهدتم صور البلد ياماجره * ودخلت فى ملكه وانا مستيسره
من يوم رايته وانا دائما أريد * أشاهده ولو يسيره فى الحديد
ورضيت أعيش فى الذل واتكلم معه * وان كان يتكلم بروحى أسمعه
انظر رقبان كان هو اللى طاب * منى الوداد من بعد حيشه ماغاب
مش كل داد ليل على طبعه الكريم * يذل لى نفسه وهو الملك العظيم

(فستيون)

غلب صحيح لكن حسنك انتصر * فبطل الحرب العوان واقتصر
وارسل يصالح الملوك على حالهم * لولا عيونك مابعت وقال لهم
فانصحهم يقبلوا هذا الطلب * ولا يكونوا للخراب هنا سبب
ولا يطيق يفرح بنصره فى البلاد * اللى بها مع حضرتك أدنى وداد

(كليوفيل)

لاشك قلبى فى تعب مللى جره * وفكرتى على أخى معكره

واروح أنا بلحظى لتكميل أفتنه * وللقتال وبالك أضمه واختنه
وانتا علبك تقابله بوش بشوش * اين كلامك له قوى ماتنفروش

(بوريس)

طيب ولكن فستيون بدى اسمعه * واشوف كلامه ايه لما احكى معه
أهو حضر لما أروح أقابـــله * واشوف مرام اسكندر اللى أرسله
لكن الهما كر ركبوه فوق ظهر فيل * مش جى لى داجى قاصد كليوفيل

(القطعة الثانية)

(الفصل الاول)

(كليوفيل وفستيون)

(فستيون)

ياست عن اذنك أقول لك عن كلام * عنه أمرنى لحضرتك سيدى الامام
قال لى ملوككم دول على مايحضروا * فى المجلس العالى وفيــه يدبروا
أحكى معك على سبب مجينا * وأصل ماارسلنى عليه سيدى هنا
قال لى على عيونك أهم دول السبب * اللى اشعلوا النار فى فؤاده واللهب
أقدرش أتجاسر واحكى مقصده * على اتفاق كان به أخوكى اوعده
ياهلترى لوشى عشم ولا طمع * فى يوم يكون الشمل قرب واجتمع
ويخاف كثيران كان على بالك خطر * بالمنع والحرمان له أدنى خطر
والامر أمرك ان اردتى ترحميــه * وان أردتى من وصالك تحرميــه
يوهب لك الدنيا العريضه دى جميا * اذا قبلتيــه يوم وفاتى مرحبا
وان أردتى الصلح حالا يصطلح * والعند يتشرف وحاله ينصلح

(كليوفيل)

أما أنا عقلى ذهل من دا الكلام * اسكندر الاكبر بنفسه ياسلام
ماهو السبب لما فؤاده ينشبك * بطلعتى وفى المحبه ينسبك
دنيا عريضه امتلت من هيبته * وانا اش أكون لما أعذب مهجته
من جى مافى الامر عنده من أمم * من مملكة لروام ومملكة العجم

وكم

لسه تتهنى ليه بانى له نديم * أنا اكرهه بالقلب والله العظيم
أنا عارفه من قبل ما أكلمه * واعرف كمان أخته بايه تعلمه
دى تعشق اسكندر وهى مخضيته * وبدها تدخل أخوها بحبته

(بوريس)

وليه تروحى وتسمعى منها كلام * دا الزانيه دا الفاجره بنت الحرام
وكمان أخوها ليه بقا تكلميه * هو اغشيم فى المكر رايحه تعلميه

(اكسيان)

أنا عاملى شانك اريد ارغبه * من أجل ما يحارب معك أو ضمه
داسكندر الاكبر تذل الناس اليه * ويصح وحدك يا ملك تهجم عليه
ان كنت ماترحمش نفسك رق لى * وارحم فؤادى اللى بحبك مبتلى
بعدك أنا اروح فين أصير مستيسره * يمكن كمان تكيل ياخدنى مره
ايكن كلامى فيك ماله منفعه * اصحكى تمت ايام والأمر بعده
هو القضا اللى انكتب على الجبين * مين فرمنه يا حبيبى بس مين
حارب خلاصك واجتهد على كل حال * ولا تقصر همتك يوم القتال
يمكن يكون النصر مع نجمك طالع * ونعيش سعيدين فى هنا ونجتمع
روح وضب العسكر وخليك عندهم * ورجع اللى انشتتوا وردهم

(بوريس)

يا نور عينى أمرى أمرك مطاع * حبك بقلبى كل يوم بلا انقطاع
النصر لى بجنبك خدام مطيع * والسعد حين أدعوه باسمك لى سميع
ولا تحبى عسكرك مع عسكرى * أنا لوحدى ابرز باغى مفترى
والا أمرى ياست باللى تأمريه * تقدميه الى تقدميه وتأخريه

(اكسيان)

سلمت لك قلبى وروحى والقياد * مادمت لى باقى على حفظ الوداد
ليه امنعك عن القتال وانت همام * ان جمعوا العسكر تكون انت الامام
اهجم على اسكندر وقوى همتك * واوعى بنفسك تنفرد لم وتلك

(الفصل الثالث)
(بوريس واكسيان)
(اكسيان)
تكسيل بيرب ايه لما جيت أنا
(بوريس)
خايف قصادك ينكسف ياستنا
مالوش جاه يقدم على الحرب العوان * ده مين عليه الخزى قدامك يبان
خايه مع اخته الى اسكندر يروح * ويسلموا له البيت ملحوش للسطوح
بالله بقا نخرج من العرضى قوام * أحسن يجينا ونورط له فى الكلام
(اكسيان)
أكن هو قال ايه
(بوريس)
أدو حاله ظهر * وبالخنث والجبن قدامى اشتهر
فى مدح اسكندر وجيشه صار يزيد * كانهم أسياد واحنا لهم عبيد
(اكسيان)
وليه على فعله القبيح سكت له * دا الوقت عن اذنك أروح أرذله
أنا شفت من عينه بانه يحبنى * ويكون من وصلى الى العيش الهنى
لازم أروح له ومن كلامى أخدعه * وعن جميع اللى نواه أرجعه
(بوريس)
دا انذل ما يغرك كلامه فى الغرام * ليه تتعبى نفسك كدا مع ابن الحرام
ناوى الخبيث الى العدو يسلمك * و يريد من ايده يروح يتسلمك
ساعديه بقا على الخداع اللى نواه * واتركينى واتبعيه على هواه
أما أنا لا بدلى حسن القتال * وان مت فى حبك أكون سيد الرجال
(اكسيان)
و بعدا كله تريدانى أألفه * والله ان رأيت لى بيرفيه لا حذفه
ليه

بالفكر دارعينك ما يقبلوك

(بوريس)

لكن كدا لازم يكون طبع الملوك

(تكسيل)

وا كسيان ماتعتمد الا عليك

(بوريس)

وان كنت انا خواف اهى تبل اليك

(تكسيل)

ان كنت تعشقها اتمرضها معاك * للبهدله فى الحرب ونشوف الهلاك
وان كان كدا تبقا كراهه عن يقين * والحب لاظاهر بقا ولا كمين

(بوريس)

انا تحب السلح يا سيد الرجال * وانا خلقنى ربنا احب القتال
واحس بالنار اشعلت فى جتتى * لاخرج على اسكندر واوريه قوتى
من كتر ما قالوه وعندها اسمعه * لى من زمان احب أتحارب معه
وفضلت أستنظر مجيه من بعيد * ويوم وصوله عندنا كان يوم عيد
الفرس لما حاربوه حسدتهم * وطلبت من ربى أحاربه زيهم
وان كان يحرمنى ولا أبرزمعه * لابد انى من مروره أمنعه
والصلح ان كان يطلبه مرد ودعليه * هيا الشجاعه توجد فى القلب ليه

(تكسيل)

لاشك ادى الهمه وادى غاية الثبات * وهيه ومافى مثلها من الهبات
يسمع بها التاريخ يخلد ذكرها * والناس على طول الزمان تحكى بها
مقصد شريف يبنى على علو الهمم * تعظمه وتوقره كل الامم
حتى ان حصل لك فى صحايفها سقوط * تظهر لها ضحيه ورونه فى الهبوط
يكفا أهى الملكه أتت روح عندها * واحكى لها عالحرب ان كان بدها
وانا أروح أحسن وافوتكو الوحدكم * أنا ضعيف القلب مانيش قدكم

تفرض بانه سيل جاناوانصرف * ولازعل منه حصل ولاقرف
وان طاب جزيته نأديهاقوام * و يفضها و يروح لحاله والسلام

(بوريس)

انتابتسهترقوى بطابته * وتريد تخفضنى وترفع رتبته
أبقاجبان عنده ودى عندك قليل * أنا من بلاد الهند ماأعطى له فتيل
ملك عظيم يدخل بجيشه عندنا * يخرج ولا يترك أثرعظيم هنا
كلام عمرى ياأخى ما أسمعه * وان سمعته غصب عنى أنوعه
ياما ملوك حكم عليها واشترط * والى انحكم عليه بقوله اتربط
وان داس على تيجاننا وبطها * نقدر على روسنا بقانحطها
تظن انه سيل يفوت و ينقضى * والله قليل ان كان بارواحنارضى
ولا ملك يلقاه الاو يهزله * ويحط غيره مطرحه ويرذله
وانا عليك خايف ويحكى لك كدا * واليه مقامنا نترله للعدده

(تكسيل)

عرفت مقصودك وانابدى كمان * رعيتى نعيش ندرى فى أمان

(بوريس)

ان كان مرادك تبلغ الى تطلبه * من قبل مايركب علينا تركبه

(تكسيل)

أما المجازفه فى الحروب أقبح دليل

(بوريس)

والى يخاف و يحب يغلب مستحيل

(تكسيل)

شأن الملك لامته يكون حفيظ

(بوريس)

و يكون كمان يعرف لاعدائه يغيظ

(تكسيل)

بالفكر

نصبر على الظالم كدا لدما * يصبغ مياه النهر منا بالدما

(تكسيل)

لكن يابوريس دا القدره معه * والبخت فى كل الممالك يتبعه
ماحد فى الدنيا قدر يحكم عليه * كل الملوك اذا ظهر تسجد لديه

(بوريس)

أنا كمان اعرف بقدار قوته * وان أتاه ايش بالذى يقوته
لكن أنا الاخر اشوف عندى صفه * ولى كمان فى الحرب أعلى معرفه
وان كانت الناس للسما تطلعه * أنا بعزمى اقدر عليه واوقعه
واهجم عليه فى وسط أمه تعبده * وارد جيشه فى الخلا وابدده
وان كان دارا فى الحروب منه هلك * كان دار عليه البخت وانقلب الفلك

(تكسيل)

لوكان عرف دارا مقامه كان عاش * ولاتصدر للحروب وراح بلاش
لكن كبر النفس هوا الى رماه * ولا وقع فى حفرته الا من عماه
لما بدا اسكندر وفى بأسه ظهر * صبر عليه لما تمكن واشتهر
كان صاعقه جوا السحاب متخونه * من اكسحين وادرجين مكونه
وكان دارا لتهى فى لذته * لا يعرف اسكندر ولا شاف عزته
ولاصحى من النوم الا والقضا * طبق عليه الارض والملك انقضى

(بوريس)

مايخدعك بالصلح دا اسكندر مكير * دا الصلح من تحته غخت مهلك كبير
القصد يستولى على كل الهنود * ومن شروطه الذل والقيد بالقيود
وحلاوة الالفاظ دى ماتغرنا * نفرح بها لكنها تضرنا

(تكسيل)

احنا نسير وياه فى حاله وسط * ونصطلح وياه على العايم فقط
لا عجز نظهر له ولا نكبر عليه * ولا نكشر له ولا نقبل يديه
والقرم بالمعروف لازم ينخدع * وان كان نوى عالشر لازم يرتجع

واسأل ملوك الفرس عنه يعلموك * وأغلب اليونان بيأسه يفهموك
يكره الجميع يبقوا أسارى فى الحديد * وانت تنول الخير وتبلغ ماتريد
ويحبس بوريس وفى القيد يتربط * وانت تفوز بالملك عنه وتنبسط
بكفا أهواجى

(تكسيل)

ماأحب انظره * ذى رؤيته للفكر ديما تعكره

(كليوفيل)

تحب تفضل عند بوريس دايسير * والاميراسكندر تريد تبقى أمير

(الفصل الثانى)

(بوريس وتكسيل)

(بوريس)

شايف أنا الاعدا كتير ما اتقدموا * فبين الامور اللى عليها صمموا
وعندنا القواد والعسكر وقوف * أورط أورط ومرصصه صفوف صفوف
واقفين على نار فى انتظار الحرب دوم * مستبشرين بنصرهم فى كل يوم
خايفين من طول البطاله يبردوا * وكل ساعه للسيوف يجردوا
لما رأونى أفوت يهللوا * ويلهبوا نار الوغا ويشعلوا
أما العدو يظهر عليه انه تعب * وشاف ان الحرب داعليه صعب
ارسل لنا من عسكره واحد رسول

(تكسيل)

طيب نشوف ياهل ترى اش راح يقول

يمكن لاجل الصلح هو ارسله

(بوريس)

وان كان يريد الصلح نرضى نقبله
احنا بعيد عنه كتير فى أرضنا * ليه بالسلاح والظلم يدخل عندنا
وعلى الملوك يهجم ويقهر ملكهم * يقتل رعاياهم ويسلب ملكهم

نصبر

هيا تريد الحرب اكون من حزبها * اباك على الله ننتصر وافوز بها
لا ترتضى بالذل دام مايكون * وتذل كل الناس من سحر العيون

(كليوفيل)

امكن بوريس الملك يحبها * أهو بقا خصمك ومصيبها
دافع بقاعنها وعن خصمك كمان * اما صحيح العشق داما لوش أمان
حيث بعد ما تجازف بنفسك فى القتال * يحظى بها وانت بقا تشوف الوبال

(تكسيل)

هيا تحبه

(كليوفيل)

ياأخى والشك ليه * اسأل عليها بس نفسك أو عليه
دى ميلها للحرب من أجله حصل * ومن زمان القلب بالقلب اتصل
سميك بقا من شانها ماله نفع * حيث قلبها مع قلب بوريس اجتمع
والهند كله يمتثل لامرهم * دول يغلبوا اسكندر اذا جوا كلهم
دى اكسيان من كتر شوقها تعبده * عن قلبها اذا كشفنا نوجده

(تكسيل)

أحب ما عندى أنا افهم غير كدا * ولا أبالغ جبهم للعدى
قولى ولو بالكدب شئ يغررنى * من الكلام اللى عليها يسرنى
بانها ملك على عرش الجمال * لا تميل لى ولا لغيرى من الرجال
وافقص باب العشم

(كليوفيل)

فتحت لك * وا كسيان جعلتها زى الملك
وليه بقا للحرب دا ابدك تروح * واسكندر الاكبر شرع لك فى الفتوح
تروح مع بوريس وهو ابغضك * ويحب ياخد اكسيان ويعرضك
والناس اشتاعت عليه انه الكبير * ولا يكون على الجيوش غيره أمير
واذا نزلت الحرب تبقى له تبع * خليك مع اسكندر بقا بلا بدع

دحنا ملوك الهند نتعصب عليه * الخوف منه والمذله بس ليه
ونغرقه فى بحر طامى من رجال * ونشتته مع عسكره بين الجبال

(كليوفيل)

داعيل قلبه يا اخى لمحبتك * ومقصده يدخل هنا فى محبتك
من يوم ظهر ارسل هنا واحد امير * احكى معى امبارح انا كلام كتير
وقال اذا كانوا الهنود يحاربوه * وتريد انت تكون عنده زى ابوه
خليك لوحدك علجهاده بدولتك * ما حد منهم بس يوم يحد تك

(تكسيل)

اسمعنا يعنى خصنى بمحبته * ولا طالب بوريس يكون فى محبته
لازم سأل عنه ومن طبعه عرف * انه بطل عن القتال ما ينحرف
ولا يحب العار ولا يرضى الهوان * وليه يا اختى انا ارضى كمان

(كليوفيل)

بعد السؤال عنك وعن طبعك ظهر * انك ملك عاقل واطفك اشتهر
وان كان اعطى قول بانه ينظرك * ويحرسك من القتال ويغفرك
لا عيس اسمك عار وتعيش فى امان * وهو ملك قادر ولا هو اش جبان
صحيح فى فتح البلاد عنده طمع * لكن بنقض العهد عمره ما انسمع
وان كنت تخشى العار عنى امنعه * وان جا رسوله لى بحاجه رجعه
داشى فى علمك بانه على الدوام * رايحه مراسيله وجيا بالكلام
ونار اشواقه بحبى اشعلت * حتى دموعه فوق خدوده سلسلت
واننا على حبه كمان جبرتنى * لما عليه لتلك قليه نهرتنى
خليت قلبى به تعلق فى الغرام * هو داحلال عندك بقا والاحرام

(تكسيل)

انتى سلاحك بالمحاسن والجمال * خلاه يسلمك قوام من غير قتال
والقلب منك مال اليه من غير ملل * وانا بقا فى شبكتى كيف العمل
انا فؤادى انشبك فى اكسيان * اعمل على كيفها انا الا آخر كمان

هيا

(رواية اسكندر الاكبر)

(الممثلين)

اسكندر

بوريس) ملكان فى الهند
تكسيل)

اكسيان) ملكتان فى الهند الثانية اخت تكسيل
وكليوفيل)

فسقيون وزير اسكندر

حشد اسكندر

(مضمون هذه الرواية رحلة اسكندر الى الهند وما جرى له مع ملوكها وملكاتها وهى خمسة قطع ومغزاها حب الوطن و بذل الروح من أجله)

(القطعة الاولى)

(الفصل الاول)

(كليوفيل وتكسيل)

(كليوفيل)

انتا نويت انك تحاربه ياتره * هوانت لك على اسكندر مقدره
غلب ملوك آسيا الجميع بقوته * واغلب الدنيا بقت فى قبضته
اوعى لمقلاك يا أخى وافتكر * أحسن يقولوا الناس عليك مخك عكر
ياما مدن اتعرضت له فى الخراب * وصبحت بعد الهزيمه كوم تراب
اياك تنقص فى الكلام والاتزيد * لتروح يسير عنده مكبل فى الحديد

(تكسيل)

بدك أسلم للمذله والهوان * ورعيتى تنذل من بعدى كمان
وأخون عهود بوريس ولا احارب معه * هو اكلامك حد منا يسمعه
كل الملوك اتجمعوا على كلمته * مش همتى فى الحرب تشبه همته
من اسم اسكندر تظنى انى اخاف * واترك ملوك الهند واسعى فى الخلاف

لما رأى كلكاس دا الحال انفجع * عن اللى كان عازم عليه حالا رجع
وقام ما بين الصفوف يخطب وقال * هيا اسمعوا يا ناس منى دا المقال
الهاتف اتكلم وانا له ترجمان * اخبر بانه يطلب انتخاب كمان
قال غير هيلانه وغير أفغانيه * يطلب الى القربان واحده ثانيه
تازه وهيلانه تصادفوا فى الحرام * جت بنت منهم فى تسع اشهر تمام
وامها بعد الولاده والنفاس * قد أرسلتها ترضعه فى لسباس
قالوا اسمها بالزور هو أفغانيه * لكنها يا ناس واحده ثانيه
وهنا رماها البخت والشوم والقدر * وبدبحها الهاتف زمان امره صدر
وهى قصاد عينى هنا عرفتها * بالله امسكوها اليوم وسيبوا اسمها
ماتم كلكاس الكلام ولا سكت * الا ارافيل نفسها حالا بكت
كانت هناك بين الرجال مسترجله * على قتل بنتك واقفه مستعجله
لما رأى اليونان انها الطالب * وان امر الموت عليها قد وجب
راحوا الى كلكاس وقالوا قم قوام * قرب لنا القربان ما نسمع كلام
وحين رأت ان الامور اتحتمت * هجمت على المحراب وفيه اتقدمت
وخطفت السكين ورفعت زندها * بالحيل دكتها اقوام فى كبدها
ودمها من جرحها ع الارض ساح * وجابلت فى وقتها كل الرياح
والبحر بعد ان كان مثل الزيت هاج * والموج ارسل للبر وزبده وماج
ولاح لنا برق البشاره بالسفر * وآمن اللى كان بالقربان كفر
ونقلت عن بعض العساكر انه شاف * شئ فوق سحابه انزعج منه وخاف
وحقق ان الشئ دا الشيخه ديان * نزلت على المعبد وكان بالناس ملان
من بعد ما ارتفعت سمعت اللى يقول * دا خادم القربان وعلامة القبول
والناس من بعد البخور اتصرفت * والامة بنتك بامثالها اتشرفت
وهى وابوها مع أشيل فى الانتظار * لرؤيتك بالاشتياق ما لهم قرار
ويرغبوا فى حضرتك كتب الكتاب * حيث الزمان مما جناه اليوم تاب

(كليتامنستر)

باى شئ فى طاقتى أجزى أشيل * الا الدعا بالسعد والعمر الطويل

{تمت رواية أفغانيه وبليها رواية اسكندر}

مافيش عليكي خوف

(كليتامستر)

وانا من ايه أخاف * يالله أروح دالوقت ماعندي خلاف
لكن دا أوليس أهو جاعندنا * وبموت بنتي جي يخبرني هنا
آه يامصيبتي اليوم على دا البنت آه

(أوليس)

يا ستنا بنتك على قيد الحياه
اطمني ياست أهو حكم القضا * بعتقها وراح الغضب وجا الرضا

(كليتامستر)

بنتي نجت وانت اللي جيتني بالخبر * أما كلام من اللي زيك معتبر

(أوليس)

أيوا أناوان كنت ضالك ضدكم * وجبرت أغاممنون على موت بنتكم
لما رأيت ان الكهين نجم لنا * ان المراكب تنربط دائماهنا
ولا تهب الريح وتسافر بها * الا ان جرى دم الكريمه جنبها
واليوم جت بشرى البنا من القضا * وجاد على بنتك بعفوه والرضى
فجيت من الفرحه هنا أبشرك * على سلامتها وبالعفو اخبرك

(كليتامستر)

يانور عيوني ياحبيبتي دا منام * ياناس أو يقظه هتوها لي قوام

(أوليس)

ياستنا دا كان نهار قوي مشوم * الخيل فيه ترمح وتمتر في القشوم
وعساكر اليونان قوي محزنه * طالع لها غبره كثيبه محزنه
والست بنتك واقفه مع الخضوع * للموت تستنا ولا ترجوا الرجوع
وجنبها واقف أشيل بعسكره * والجيش قام الغيظ به واسكره
بعد ين هجم وحده ومن بعده الغفر * خلا جميع الجيش من عزمه نفر
وطارت الغبره ودار ضرب السلاح * والدم في الرجلين جرى حالا وساح

ياست أصل الكرب ده عارفاش ايه * مين راح نبه علسفر وقال عليه
وراح الكلكاس اخبره عن الهروب * وهددالسكاك علينا والدروبه
هيا أرافقل العينـــــه الخاينه * كانت الخيانه من عيونها باينه

(كليتامستر)

يهدهار لى ودى منين جت كمان * أجرنها قاعده معانا من زمان
ليه الهلاك والدبح ما يكتفى لها * الله يقطعها ويقطـــــع أهلها
ويسلط اليونان على موت بعضهم * والا المراكب كلها اتغرق بهم
وبالعواصف والرياح يتكسروا * وأهلهم على فقدهم يتحسروا
يامصيبتى دالوقت بنتى واقفه * ياهلترى سايبه والا مكتفه
كلكاس ماسكها وفى ايده السلاح * وكيف من ايده تطير من غير جناح
ارجع وحوش ايدك ولا تنزل بها * يا كلب دى بنت الملك واش ذنبها
دالوقت قلبى حس بالفرج القريب * واللى ابتلى بالداء أرسل له طبيب

(الفصل الخامس)

(كليتامستر وأجينه واركاس وعساكر العفر)

(اركاس)

ياست فضل الله ما عليهشى حرج * اليوم أهو ربك أتاكى بالفرج
أناقلت لك اطمنى عندك أشيل * لوجاه جبل راسخ على كتفه يشيل
هجم على العسكر وبددشملهم * بالسيف والمزراق خافوا كلهم
وخش فى المعبد وكلكاس انهزم * واحتار فى أمره وصار زى الجسم
وأخرو االقربان والكرب انتشر * والكاهن ادارى بيته وانحشر
وأشيل على ينتك تحفظ بالعفر * عرق الشجاعه بين عينيه قد نفر
قومى معى واحكى هناك وا تكلمى * وانترى فى القول عنده وانظمى
واقف يقط دمه من كترالقتال * وهو يكلمنى وحوليه الرجال
ويقـــــول يا اركاس انده لامها * أدى بنتها فيدى أسلمها لها

مافيش

(كليناامستر)

دايدبحك بيده وجالدك يعزعه * ويشد قلبك من محله يطامه
ويروح للقسيس بنفسه يمرضه

(أفغانيه)

ياما نوى على كلام ويرفضه

(كليناامستر)

ياما غشني فيكي وياما هدني

(أفغانيه)

أهو زي ماجابني بنفسه يردني
عندك أخو ياللي يا آنس وحدتك * من بعد موتي يجانسك ويحدثك
اذا نظرتيه تنظري في صورتي * وهيئته اذا مشي من هيئتي
يجهل قدومه سلق أخضر عندكم * لايهمكم زيي ولا يغمكم
حلي بقاءني أيا ديكي الملاح * الناس أهي اتلمت هنا والوقت راح
واتحفظي بالصبر بعدي والجلد * وسافري حالا ورحي على البلد

(الفصل الرابع)

(كليناامستر وأجينه وعساكر الغفر)

(كليناامستر)

أبدا الوحدك ياحبيبتي ماتروحيش * حنينه زيك عليا ماتقيش
ازاي على موتك تروحي باشتياق * يارب صبرني على يوم الفراق

(اجينه)

ياست رايحه فين وايه راح تعملي * دا الحوش من العالم علينا امتلي

(كليناامستر)

تعبت يا اخواتي وراحت قوتي * الهم غلبني وفرتك سوتي
ياموت ريحني تعالي بالعجل * اليوم ماينفع بقا طول الاجل

(اجينه)

يامير ياقاسى وليه العنده * تروح وتفوتنى لوحدى ليه كده
ياللى تريد موتى أدين متقدره * خلى سهامك علفؤاد محرره
أحب ما عندى هنا دمى يسيح * وأفارق الدنيا ومنها أستريح

(الفصل الثالث)

(كليتامستر وأفغانيه وأجينه وأوريباط وعساكر الغفر)

(أوريباط)

الحق بيدك أنا مالى الا السكوت * بس أمرى وانا أحارب لما اموت
لكننا يا ست فى عدد قليل * فى جنب دا العسكر ودا الجيش الطويل
لو كنت انا وسط الاهالى فى ألوف * لا يعرفوا التنظيم ولا صف الصفوف
لكنت أطردهم ولكن دول نظام * يحاربونا بالأصول والانتظام
والكاهن القسيس تصلب بالعناد * يا يحضر القربان يتخرب دا البلاد
حتى أشيل على شجاعته وشهرته * يروح فين فى دا المحيط بقوته

(كليتامستر)

يجى بقا دا الجيش يحاربنى أنا * أدين وبنتى ماسكين فى بعضنا
لتنين جته واحده محناش جتت * ما ننفصل من بعضنا الا حتت
حتى أشوف روحى تفارق جثتى * أواه يابنتى

(أفغانيه)

وآه يانينتى

فى طالع انه نحس من نحس النجوم * يوم ما ولدتينى أنا كان يوم مشوم
انتى بقيتى اليوم دا فى سوء حال * تعاندى الاقدار وتحاربى الرجال
تعرضى نفسك لامه عاصيه * تسفع أبويا كل يوم بالناصيه
بدك لوحدك تمنعينى مستحيل * يمكن يجى واحد هنا السانه طويل
يجرجرك ويبهدلك واناهنا * وليه يهينوكى اموت احسن أنا
خلى اليونان يمضوا عليا برضهم * وانتى ارحلى وحدك وفوتى أرضهم
واسمعى منى كلامى وافهميه * لكن بموتى اوعى أبويا تتهميه

كليتامستر

عيشي علي اسمي هنا واعتني * ولا تخافي شئ بالله امشي معي

(أفغانيه)

وأمر ابو يا اللى أمر به أرفضه * واترك كلامه اللى حكاه لى وانقضه
فين اعتباري له وفين الاحترام

(أشيل)

وانا كمان جوزك وقوله لى تمام

قوله سند عندي وعند الناس قوي * يقول كلام بعد ين يطلع فشروي
وان أخدتك من أبوكي ينزل * برضه أبوكي ان طلع والا انزل
مافيش غير امره بقا اللى تسمعيه * اللى حكم بالموت عليكي تتبعيه
يكفي بقا تأخير قومي امشي بنا * نروح خيمتنا ونبقي وحدنا

(أفغانيه)

جينا بقا للعبر والذوق نتركه * ونروح طريق الاغتصاب ونسلكه
دا ابوك دا البلوي عليا مرتين * أروح فين منك بقا واجي منين
ليه أتبع قولك وأترك ماوجب * والله ياسيدي الملك أمرك عجب
ان كان من الموت أتقي بالوجه ده * أنا أحب الموت ولا احبش كده

(أشيل)

يكفي كلام ما بان وجه النفع فيه * اجري بقا عالموت دا اللى تأليفه
روحي لابوكي بقاب من كرهي فلان * وطول عمره مارحم ذلي ولان
روحي علي المعبد وانا قبلك أروح * واخش في المحراب وبالاسرار أبوح
وان كانت الاقدار عطاشا للدمه * ومفتحه أفامها وجمعه
أحب قوام سيفي علي القسيس واصيح * ويكون أول دم للقربان يسيح
ووراكية النارد ي بايدي تختفي * وفي دما كل كاس وغيره تنطفي
وان كان أبوكي يحمق وينفعل * من الغضب اللى بدمي يشتعل
وتصح له ضربه وفي الدير انقلب * أهوانتي يا أفغانيه تبقي السبب

(أفغانيه)

(أشيل)

انتى تموتى دا كلام ما ينسمع * انتى تظنى اننا ما نجتمع
والا تظنى ان سعدى انقطع * من دا الكلام اللى انحكى من غير نفع

(أفغانيه)

هو سعدك الطالع بنحسى اترابط * فين نجمك الطالع وفين اللى هبط
العشق اعمانا وأحكام القدر * جعلت علينا الموت وعليك الظفر
خلى افتكارك فى الحروب والانتصار * حيث فتح تروادة عليك بعد الحصار
وفتحها داغبط محصوله سرور * ان ماشرب دمى يصير محل وبور
بدا أمر كالكاس وما تف لقنه * وحب أبويا عنه ما أمكنه
واتعصبوا اليونان علينا بالممات * وامرمونى قد ملا كل الجهات
سافروا بقا الى الشرف يابختكم * أحسن أكون عن السفر أخرتكم
واظهر هناك نفسك وخد من العدا * تارى أنا اللى صرت لليونان فدا
دا الوقت تروادة وبريام فى كدر * يبكوا على دمى اللطيف اللى انهدر
لما تروح فيها وتهدم صورها * وتنحرف بيوتها وقصورها
خلى الارامل اللى رجالها اتبددوا * يجوا على قبرى هنا ويعددوا
أما أنا بالموت قدرى يرتفع * وان كنت من رؤياك ما بقيت انتفع
هابت يوم اسمى عليك ما ينذكر * واجى على بالك وفيا تفتكر
ويذكر التاريخ لى يطلع * نجمى أفل وانتشا عليه نجمك طالع
من شان وداعك يا أمير اقول كمان * كن فى أمان الله يا ملك الزمان

(أشيل)

والله ما أقبل هنا منك وداع * دا القلب داب بالغم والراس بالصداع
كل الكلام اللى حصل منك هنا * خدمه لبوكى ومصايب لى أنا
وتدعى بان موتك لى ادخار * تبقى انت فى التربه وانا فى افتخار
دا الفخر والتشريف ورفع المرتبه * جعلتهم فى خدمتك منى حبه
ان عشت أحبكى ولو سفكوا دمى * أموت انا فى الحرب وانتى تسلمى

عبشى

أنا نويت انى أفوتها الوحدها * ولا أقربها ولاجى عندها
وأروح بنفسى واترك أمى برضها * مغشى عليها فى المكان داوحدها
احسن اذا فاقت تجى عنى تحوش * وهى ضعيفه لاتهوش ولاتنوش
وحيث أبويا داصحيح يحبنى * أخاف اذا اتأخرت عنه يسبنى

(أجنيه)

هواجرى ياستنا احاجه لها

(أفغانيه)

أشيل من جهة يكونشى سبها
اشيل أبويا يكرهه ويسفهه * ويريد أنا نخره اصده وا كرهه
شبيع معاارك اس يقول لى اكرهيه * ازاى من قلبى اخرجه وهو افيه

(اجنيه)

ياست اهم جيين

(أفغانيه)

وانا راح اعمل ايه * اللى حكم لى به القضا أمشى عليه
لكن مين يه دا اشيل

(الفصل الثانى)

عمرك طويل * امشى معى أنا عملت لك دليل
ولا تخاف من جوشهم واللغط * دول الاهالى كلهم أمه زلط
لما يشوفونى الطريق لى يفتحوا * من قبل ما أضربهم قوامك يرجحوا
وأهل تساليا حوالينا غفر * وكلهم ضباط مافيهم نفر
وأغلب الباقى عساكر لى تبع * ان كنت آمرهم فامرى متبع
مين يطلبك ان كان كثير والاقليل * يجى يطلبك دا الوقت من خيمة أشيل
ولبقه بقايا ستنا تبكى كمان * انتى بقيتى اليوم فى غاية الامان

(أفغانيه)

ابكى هنا القدام من فكر الجراح * اللى تصيب الجسم من ضرب السلاح

اوعوا الكهين كالكاس يشوفكم فى السكات * وانت يا اركاس اوعا عسكات
اسربوا وادين رايح عنـــدهم * واستر جاهم واتلطف بهم
واقول لهـــم يأخرونا للمسا * اياك على الله واهل وعدى.

(الفصل الحادى عشر)

(أرافيل وضوريس)

(أرافيل)

ماترحش ياضوريس معاهم من هنا

(ضوريس)

مترحش وياهم

(أرافيل)

نروح لوحدنا:

أشـــيل عمره مايغير نيتـه * من شانها عارفه أنا حنيته
وليه أضيع فى الفشوش كل الفرص * لابد ارجعهم جميعا فى القفص
واروح الكاكاس الكهين واخبره * بللى أغا ممنون بريد يدبره
ياتمون أفغانيـــه والا اموت انه * ولا أعيش فى غربتى ممكننه

(القطعة الخامسه)

(الفصل الاوّل)

(أفغانيه وأجينه)

(أفغانيه)

روحى يا أجينه الحق نيتى قوام * هو حد عنعها هناك من الكلام
واجب علينا كلنا نرضى الملاك * والهاتف اللى قد نوى لى على الهلاك
أهى الصواعق عالمراح تخربه * علشان دمى اللى أبى بيهربه
دالوقت أهى تكون فى عزال كروب * جونا العساكر عنعونا من الهروب
مابيستحوش منا وجونا بالسلاح * واتحاوطونا بالسيوف وبالرماح
حتى العساكر اللى معانا اتفرقت * وامى من الكرب الشديد أهى سورقت

انا

الا حســن اتركها لامها تعيش * وعندها اشغل أبدا ما يجيش
ايظن فى باله بانه هنــــى * واقف قصادى ينفردو يتنى
واذل نفسه واجيبها فى التراب * واوريه بحب البنت أنواع العذاب
واخطب لها غيره من اليونان عريس * مطيع لامرى يختشى العيبه أنيس
يا اوريباط انده ابنتــــى وامها * وقل لها ماتعمليشى همها

(الفصل التاسع)

(أغاممنون وعساكر الغفر)

(أغاممنون)

أما اذا صمم علـــى بتى القدر * أعجز فكمه ليس فى طاقة البشر
مين ظن انه يغلب القدره جهول * فى الحال يتكمم ولا يعرف يقول
هو القوى الفعال الكامل ما يريد * السيد المالك وكل الناس عبيد

(الفصل العاشر)

(أغاممنون وكليتامستر وأفغانيه وأرافيل وأوريباط وعساكر الغفر)

(أغاممنون لكليتامستر)

بتى خدى بنتك وعيشوا فى هنا * ومن الليله دى ماتاتوشى هنا
واتحضروا من وقتكم الى السفر * وخادمى اركاس معاكم والغفر
وبالعجل فى السر تمشوا كلكم * اوعوا أوليس ابن الحرام يدرى بكم
والبنت خبوها ودار واجسمها * خلوا العساكر ماتشوف غير أمها
بالله اهربوا الله يرينى وشكم * فى خـــــير أقابلكم واتهنا بكم
وانتوا اتبعوهم يا غفر

(كليتامستر)

ربى معك

(أفغانيه)

ويحفظك من العدا و ينعلك

(أغاممنون)

حيث اسمها وحبها في مهجتي * واجب عليك في الحال ترحم لوعتي
ولي كان كلمه أريد تمضى لها * وزي ما تريده افعله من بعدها
بنتك وعرضي دول سوا في حوزتي * والقلب مسكنهم وهم في مهجتي
لا يمكنك توصل الى محاهم * مني وتستحوز عليهم كلهم
الا اذا قطعتني وشرحتني * ومن الاهانه في الغرام ريحتني

(الفصل السابع)

(أغاممنون)

الكلب دا الابداني أندمه * وموت بنتي لازم اني أقدمه
يظنني بالعشق عن موتها امتنع * وبالكلام اللي حكاه لي أقتنع
لا يلزم التأخير وليه أسمع كلام * وأرجح اغراضه على شرف المقام
استعمل التهديد يظن اني أخاف * ما عاد بقا تأخير ولا عندي خلاف
يا أورباط

(الفصل الثامن)

(اغاممنون وأورباط وعساكر الغفر)

(أورباط)

نعم

(أغاممنون)

أنا راح اعمل ايه * يا هل ترى آمرهم بسفك الدم ليه
هو اهنا غرضه أجرد هم لها * وفين دا الاعدا اللي يلزم قتلها
دي أمها محضره ذي الاسد * على حمايه بنتها قاعده رصد
حتى عساكرنا براعوها كتير * ويخشعوا قدامها لما تسير
لكن اشيل عاصي علينا ومفتري * والبنت تعصي يا ترى أوامري
ويا ترى من ضربة الخنجر تصيح * وخنجرا ليه أما أنا مجنون صحيح
وليه أقتلها واسفك دمها * واروح فين بعدها من أمها
وان قتلتها فايه الفائده * لا فائده في قتلها ولا عائده
الاحسن

لالى مرا كب جت على تساليه * ولا خد أخذ وز وجتى الغاليه
ولا انفقد لى شئ أطالب له عوض * ولا عرض لى غير أغراضك عرض
وصرت عالاروام ملك بهمتى * وصرفت أموالى عليك وخدمتى
زلت لك اسبوس وكانت لمعت * نار القيام وعساكرك ما اتجمعت
وحرب تروادة لابه كان قصدنا * وجمعنا أغلب عساكرنا هنا
مش لجل هيلانة تجى لزوجها قوام * وينقطع عنها وعن زوجها الكلام
اشعنا أنا زوجتى محدش يفتكر * فيها بغير الموت هنا ماتنذكر
وأخوك على شان حرمته حصل كلام * تشن له الغارة بقصد الانتقام
عندك مراكبك والعساكر والسلاح * من السيوف الماضيه ومن الرماح
روح خذ بتارمنلاس ورجع زوجته * واهجم على باريز بقصره وموته
أما أنا ما انتقل ولا أروح * ولا أعرض جتتى يوم للجروح
الا اذا تمت مقصودى هنا * وا كتب كتابى عاجلا على ستنا

(أغاممنون)

انتا بريت لى ذمتك وانا ذمتى * لحرى بريتها ورجعت فكلمتى
ارجع لتساليا بقا يكفا كلام * غيرك من الفرسان يجى عندى قوام
ياما من اليونان فيه غيرك شجيع * معدود فى الفرسان ولامرى مطيع
السيف والمزراق بفضله اعترف * فى مطرحك ألبسه تاج الشرف
الاحتقار والازدرا كله غرور * اعمل بهم مفتاح فى باب الشرور
جعلت نفسك لليونان انك معين * وقت واتنى عليهم أجمعين
ولا حد يمشى من هنا الى هناك * الا برايك والمنى كله منساك
داالمن يبطل كل خير تعمله * والعاقل اللى يجتنب ما يجهله
قم روح وفارقنا وخلينا هنا * أنا قطعت الحبل دالى بيننا

(أشيل)

ابقى على فتله من الحبل المتين * من بعض احسانك على القلب الحزين
لانها يا فغانيه معلقه * وباحترامى لابوها موثقه

انتا انسبت أنا مين تكتر في الكلام

(أشيل)

وانتا انسبت اللى سبتني بالغرام

(أغاممنون)

أدي كلامي اسمعه بالمنتشر * في أمر بنتي ارتجع ما تنحشر
أنا أبوها وانت لسا ماخدتها * حيا الله كله عن جوازها قلتها

(أشيل)

أنا مين ماحد يفسخ كلمته * ولا يغير زمته ونيته
البنت عندي كوم وعندي الروح كوم * ما افترعنها ولو يصير الدم عوم
أنا أدافع عن حقوقي اللى انبنت * على مواثيقك مواعيدها دنت
انتا على شاني طلبتها هنا * من شان كدا اجيها وآخدها أنا

(أغاممنون)

اشكي الى الهاتف وكلكاس مع أوليس * ومينلاس وانتا كمان كنت الرئيس

(أشيل)

أنا اشتكي نفسي

(أغاممنون)

نعم يوم ما حكيت * على غزا آسيا وتر واده نويت
والريح كان غلن وجينا عالجسور * واتربطت كل المراكب في البرور
اشكي بقا للريح أهو اجابك هنا * وجاب مراكبنا وحاشنا كلنا
نويت أنا على الرجوع من وقتها * فرحت قومت العساكر كلها
ورحت للكاهن وقلتلوا كشف لنا * هو مقصد الاقدار تربطنا هنا
كشف وقال باب الرياح ماينفتح * الا على بنتي تجي وتندبح

(أشيل)

ماقدرش أنا على الكلام دا أسمعه * ولا أموز معناه ولا أنوعه
ولبه أنا أبى السفر على دبحها * وبابه ترواده انتفع من فتحها
لالى

فوتى بنايابنت من وشه اختفى * اوعى تقولى بم أو تتوقفى

(الفصل الخامس)

(أغاممنون لوحده)

ما كان ظني انها تغضب كده * داجنان ايه اللى بلغ للحدده
لكن معذوره على حب ابننا * مافى أحد قلبه قسى الا أنا

(الفصل السادس)

(أغاممنون وأشيل)

(أشيل)

أنا بلغنى عن خبر قوى شنيع * ماحد في الدنيا الفعل يستطيع
قالوا منيش قادرا كمل كلمتى * أفغانيه أفغانيه خطيبتى
الامر منك قال صدر بقتلها * وانتا على المحراب تريد تروح بها
وانا أقف من جنبها الجل العذاب * والاسم قال دا مهرجان كتب الكتاب
قل لى بقا الرأى يا ملك الملوك * كيف العمل والناس للعار ينسبوك

(أغاممنون)

الرأى اهو رأيى وانا ما بحت به * لما يجى وقته لبنتى أكتبه
يبقاد كاساعه يبان لك بختها * وأكون أوامرى للجيوش بلغتها

(أشيل)

عندى الخبر كاه وتنكر بس ليه

(أغاممنون)

لما الخبر عندك وليه تسأل عليه

(أشيل)

وفى حضورى تقر بالذنب الشنيع * ومين ياسيدى لامرك يستطيع
هاتذبح دا البنت جنبى لو أموت * ولا التزم من شان خاطرك بالسكوت

(أغاممنون)

والجسم بعد الضرب منك يستريح * وانا اللى أفضل به بطول عمرى جريح
فاظهرى فى الضرب انى نت مين * خلى العدا تنغاظ وهما فى الكمين
وتعرف اليونان دا الدم المليح * انه دمى يشوفوه ساعة ما يسيح

(كليتامنستر)

عرفت أنا دا الوقت أصلك دا الردى * دا انتا ماشا على جيت لذبح البنت دى
عملت لليونان وليمة افتخار * تذبح لهم بنتى كدا وسط النهار
ياوحش ياخشى كفاك نانا خداع * تقول لها انك جيت من شان الوداع
حتى القرار اللى صدر لذبحها * تقول عليه كتب الكتاب لفرحها
وجيت مكشر يعنى يعنى انك حزين * دا البنت مش بنتك ولكن انت مين
فين الحروب اللى هنا حاربتها * فين الدما اللى لها سفكتها
بتقول ناقضت اليونان قاومتهم * فين الرجال اللى هنا موتهم
لو كنت يوم دافعت عنها بهمتك * ما كنتش انذليت وصغرت عمتك
الا تقول هاتف وكاس والقدر * انظر عدوك مين على بنتك غدر
هو القدر عطشان وواحد جربه * ملقاش الا دم بنتى يشربه
أهو كلام فارغ ودا منك طمع * لما رأيت حكم البلاد لك اجتمع
عشرين ملك من تحت أمرك يخدموك * وانتا بقيت من فوقهم ملك الملوك
ادى قضاك اللى بتندر له دماك * وبتفتخر بالهاتف اللى قدرماك
بقا اشتريت الملك بالدم العزيز * بكره المقدر يشربه ويقول لذيذ
وان رحت انا معها واشوفها تندبح * تظن اشوفها أفتخر وأنشرح
وارجع لوحدى بالندم وبالاسف * وابكى على البدر المنير اللى انكسف
واموت انا بعدين من الغم الشديد * وانتا ملك قادر وكل الناس عبيد
بنتى أنا ماتروح وتخرج من هنا * تفضل معى فى البيت فى حضنى أنا
ولا أخاف منك ولا احسب لك حساب * ولا أعد انك ملك ولا مهاب
لو قطعونى بالسيوف فوق جسمها * ما حد يقربها أنا مش امها
لا أب فيك رحمه ولا جوز تنشكر * الا انت واحد بربرى مخك عكر

يكان لامرك عند كالكاس امتثل * وبالدما من بعده وتى أغتسل
والدم دامنك خده ماتريد * مانقصش منه شىء داعكن يزيد
ان كان فى موتى الملك منفعه * روحى أهى ما بين يديك مستودعه
من بعد موتى تنطلق كل الرياح * وتطير مراكبك للعدا من غير جناح
أنا كنت مشغوله بتعداد البلاد * اللى بسيفك تنفتح لك فى الجهاد
ولفتح ترواده نويت اعمل فرح * وكان زمان قلبى لرؤياها انشرح
لكنهم حين الزموك تسفك دمى * وتقول يابنتى على الذبح اقدمى
وجعلت ذبحى أول اعياد الجهاد * وصبرت على النار اللى شبت فى الفؤاد
عديت دى منك كرامه بانيه * أحسن تقول البنت بنتى خاينه
لو كان على روحى أنا مالى أسف * أنا على نور شمس أمى اللى انكسف
وعلى ريس اللى من الاهوال شاب * وابيض شعره وهو جدع لسا شباب
من يوم اوعدته معى بالاقتران * هو فى أمان الله وقلبه فى طمان
لما درى باللى حصل زاد به الولوع * ولا نشف خده الجميل من الدموع
فالعفو عنى ان حصل منى ضجر * على جرح أمى وجرح جوزى اللى انفجر

(اغاممنون)

يابنت انا معرفش ذنبى كان ايه * لما بكى الاقدار تجازينى عليه
وبامرك الهاتف على القربان نطق * بوقتها المعبد على قلبى انطبق
وفضلت اناقضهم وهم يشددوا * ويخوفونى باليونان ويهددوا
وكنت بطلت القرار اللى صدر * ونويت أفوت الملك واسخط عا القدر
وكتبت مع أركاس جواب بمنعكم * من الدخول فى دا البلد ورجوعكم
لكن القضا بينكم وبين اركاس فصل * خلا الجواب ابدا أملك ماوصل
من سوء حظى ما بلغتش منيتى * وعجزت عن دفع الاذا يابنتى
حيث الخبر قد شاع فى الارضى وزاع * ولا بقى لى حظ الا فى الوداع
فاتفكرى فى المجد والجاه العظيم * واسمك اللى دائما بفضل مقيم
وانصورى وقع السلاح فى جثتك * يكون فى قلبى أنا اللى بجدتك

وعن أبوها بتعتذر وكان تروم * انى أوافقها على الرأى المشوم
مافيش كدا انعظيم ولا فيشى ثبات * القلب دايا ناس يبقى فى بنات
أهو ابوها جى يضرب مشوره * بشوف قو رته بأيه مكشره
ياهلترى رايح يخدها بالخداع * والا يخدها غصب عنى بالدراع

(الفصل الثالث)

(أغاممنون وكليتامستر وأجينه)

(أغاممنون)

بنتـــــملى ايه ياترى يا ستنا * هيا استخبت فيـــين أمال بنتنا
شيعت أمرى مع اركاس بالطلب * اتأخرت ليــه ياترى انت السبب
أعرف ضميرك هو على ايه انطوى * بدك على المحفل تجو الاثنين سوا

(كليتامستر)

البنت اهى على الرواح متحضره * لا مستخبيه ولا متأخره
بس انت شوف حالك

(أغاممنون)

أناحاضر كمان * والدير والمحراب حاضرين من زمان

(المنظر الرابع)

(كليتامستر وأغاممنون وأفغانيه وأجينه)

(كليتامستر)

أهو ابوكى جا بنفسه يطلبك * اللى تحبيه للهلاك راح يجلبك

(اغاممنون)

ايش الخبر بتعيطوا ليه كلكم * أظن ماركاس جا وقال لكم

(أفغانيه)

ماتخفش يابا واذا كان قال لنا * احنا الى أمرك مطيعين كلنا
الروح دى منـــك وانتا جبتها * ان رمت تأخذها بكفيك خدتها
أنا قبلت الزوج اللى وعدت به * باتبعــده عنى والا تقربه
كمان

ان كان أبوها جاهنا راح يعمل ايه * الكل اهم متعصبين هنا عليه
الام تصرخ والبنيه بالدموع * تبكى وكل البيت يبقى فى خضوع
والدم من طبعه ومن حنيته * يميل الاب الجحود لبنيته
فحكمهم بالموت على بنت الملك * لازم يبطلوه زى ماقالت لك

(ضوريس)

والرأى ايه

(أرافيل)

الرأى مانيش عارفه ايه * حاجه بتمنعنى عن التنبيه ليه
لو كنت أخرج من هنا دغرى وأروح * وأنشر الاخبار وبالاسرار أبوح
وأخبر المرضى بكل الاختلاس * وادخل المعبد واخبر كالكاس
بانهم عزموا على عكس الامور

(ضوريس)

مايدور بالفتنه سوى القلب الجسور

(أرافيل)

بدى تدور فتنه على كل اليونان * ويقوم أشيل على أغاممنون كمان
ومن الكراهه بينهم ينسوا الحراب * وتفوق تراوده ولا اشوف الخراب
كنت انبسط و بروق عقلى والبدن * وافرح واشوف لى يوم فى عز الوطن

(ضوريس)

الست اهى جيالك فى تخريفقه * مش كل ساعه تطلعى بعلقه

(أرافيل)

مالى سند يا اختى ولا لى اليوم جاه * أموت وانا بطالب من القدره النجاه

(الفصل الثانى)

(كليتامستر وأجينه)

(كليتامستر)

ماقدرش أشوفها يا أجينه برضها * زى اللى فرحانه بفقدان عمرها

(ضوريس)

أما جنان منك ظهر علانيه * من كتر عشقك تحسدى أفغانيه
بتحسبيها رايحه لكتب الكتاب * دى رايحه للموت هناك وللعذاب
عشيش تقولى بعد دا يا بختها

(أرافيل)

برضى أقول يا ريتنى كنت اختها
هوا اشــيل مش جاهنا الاجلها * كان واقف امبارح بيذال لها
يذل نفسـه ليـه وكل الملك له * وان كان جبل على اكتافه يحمله
واغلب العسكر لامره تمتثل * وان حد جاب له عاربدمه يغتسل
بطل يبكى الناس وعمره مابكى * ولارأيته بس يوم بيشتكى
يهجم على الغابات ويصطاد السباع * ولا يخاف لا من ديب ولا ضباع
اتعلم الخوف والبكا في حبها * لما يشوفها ينزوى في جنبها
وتنسبل منه على الخد الدموع * وتنحنى منه على النار الضلوع
بقازى دى على أشيل ما تحسد * ملك شجاع يتلف كدا وينفسد
يا ريت أصيده فى حبالى وينشبك * وتهضمه نفسه يجى وينسبك
وبعدها يقطعونى بالسيوف * وأعوم فى دمى وأعدائى تشوف
لكن مين هيا تموت وتسدقى * قال المثل ان الشقى عمره بقى
هوا اشيل ان حد قرب بها * أوكان أبوها جاطلبها من أمها
مش كان بسلسل الجبال بسلسله * ويرج أرض المملكه بزلزله
والهاتف اللى جاو بالقربان أمر * أفغانيه مايصيبها منه ضرر
الا يروح منه اشيل وينتفع * وانا بقامن كتر غيظى أنفقع
وتزيد حلاوه فى عيونه وبهرجه * ويزاع الشوق فى فؤاده مسرجه
لوحضروا المحراب ونارة أشعلوا * وكبروا على الوليه ودللوا
حالا يفكوا وحيم ويعدلوه * واسم الغنيمه قوام بغيرها يبدلوه
هوانتى يا ضوريس مش تتعقلى * شوفى بقا الطالع ومنه انقلى

ان

(أشيل)

ان كان كتم سره عـلى الى صممه * أنا بدل عنك أروح ا كلمه

(أفغانيه)

بدك تروح فين دالوقيتي ياسلام

(أشيل)

بدك تناقضني واديه بقا الكلام

(كليتامستر)

وايه مرادك ياترى

(أفغانيه)

دا في اضطراب * لا يملك التـدبير ولا يحسن خطابه
واجب عـلى الى يجد في الامر المهول * انه يكون رايق ويعرف ما يقـول
وتعرفي العاشـق اذا هاج به الغـرام * وطبـع ابو ياتعرفيـه حفظ المقام
نصبر شويه ما من التأخـير نخاف * دالوقت ابو يايجي هنا من غير خلاف
يسمع كلام أمي وهي فكـر بها * يمكن يرق لها ويتلطف بها
وتكون سبب في العفو وقدوم الفرج * أحسن من الغوغا ومن كتر الهرج

(أشيل)

الحق بيدك حين يجي وتلمحوه * انتي وأمك عقـلوه وانصحوه
وكـتروا من الرجا اياك يطيـع * ويخدع من شان راحتنا الجميع

ويقول للملكه

وانتي كمان ياست شـوفي راحتـك * وانوجهـي في أودة استراحتك
منتـلك تعيش وادين انا خدمت لك * مادمت انا عايش ونفسي أملك
و يخزي كاكاس وتجيبه الكذوب * من تلج حين تجي الحراره له يذوب

(القطعة الرابعه)

(الفصل الاول)

(أرافيل وضوريس)

وان كان خلاص ولده من الموت عكنه * ايه يفقده ويروح بعدين يدفنه
من قبـل ماتسخط عليـه وتزذله * واجب عليك انك تروح وتساله
غلبان ومحتار من ضر زمانه ـتوده * وانت كمان عـلى مصيبته تزوده

(أشيل)

كل المصايب دى ودالموت والضرر * وانتى سكينه ماعـلى بالك خبر
ان قات قلبى كانى ماتفـرحك * واحد بيده خنجره راح يدبحك
خلده بعتالك وانا راضى عليـه * وأسلمك ليـد بحوكى بين يديه
ان قات كله يقـفلوافى قـوام *وان رام غيرى الدبح ماعليهشى ملام
عرفت انا ثمره شـقايا وخـدمتى * ولحـدايه وصلت معاكى محبتى

(أفغانيه)

الحب منى الى حصـل لك شك فيه * داحب خالص يا ملاك ماله شبيه
مـوتى بلغـنى وانابه ما اعتنيت *ولا حصل لى خوف ولا منك بكيت
وحين بلغنى يوم قـدومى انك هويت * غيرى وبالمره عـلى تركى نويت
مضيت طول اليـل واناف اضطراب * وكرب منه ياسـلام وفى عذاب
وفضلت اشـتم فى النساوفى الرجال * واتسـع لى فى الغضب كل المجال
لوكنت حاضر كان ظهـرلك بس آه * تفضيل حبى لك على حب الحياه
حبـك عمود من نور فى قلـبى نشا * لولادمـوعى ماظهـرولا فشا

(أشيل)

ان كنت انا عندك عزيز عيشى كتير

(الفصل السابع)

(كليتامستروأفغانيه وأشيل وأجينه)

(كليتامستر)

رحنا بلاش ان لم ينجينا الامير
جوزى بيدارى ولا بدوش اشـوف * دالبنت لما تندبح زى الخروف
وحط فى كل الطرق عسـكر غفـر * وقال لهـم ماتفوتوا ولا نفـر
اشيل

والراجـــــل الخشني يموت حرمتي * وانا الخلاص أختـه بابذل همتي
عشرين ملك من تحت أمره جبتهـم * والكل أعـداوه وانا اللى غلبتهم
والحرب دا اللى فيه على شانه انتصرت * وكسبت له أموال وأعداوه كسرت
ولا رضيت أقبـــــل كذا ولا كذا * الا انت يا نور العيـون وحـبذا
يجى يكدر عيشـتي وقت الصـفا * عـلى حب دا الدنيا على الدنيا العفا
لو كنت انا اتأخرت يوم كان انقضى * نحبك وكنت أبات عـلى جمر الغضا
لازم أروح دا الوقت قـدام الجيوش * واورى الجميع بان دى عمايل وحوش
واورى أبوكى ان احتقارى لا يجـوز * ولا يصح النقص من راجـل عجوز

(أفغانيه)

بالله يا سيدى الملك تحلم قليـل * واسمع ولو كلمه بها أشفى الغليل
وتكون دى آخر رجاياو طلبتى * واعرف ان محبتك كمحبتى
الراجل الخاين وفيه كل العيوب * واتجمعت فيه القبايح والذنوب
هو السبب صحيح فيما حل بى * لكن اتفـكر كمان انه أبى

(أشيل)

ما افتكر انه أبوكى قلت لك * أنا افتكر فيه انه راجل قاتلك

(أفغانيه)

دا والدى أدين بقـولها لك كمان * وانتـا معاشرنا وتعرف من زمان
دا والدى وانا أحبه واكرمه * وأعظـمه وأعظم اللى يعظمه
وزى ما احبـه كتير يحبـنى * وزى ما عينيه يخاف يكبنى
من الصغر قلبى يهـزه ويألفـــه * ويـنوجـع من اللى يجينه ويقذفه
وبدال ما اتغـــــير عليه وأنحرف * وأوافقك فى غم عكن ينصرف
وارضى المسبه له كما سمعتنى * أقول حبه زى ما انت تحبنى
ما اقـدرش اسمـع فيه كلام ما ينسمع * ولا شتيمه عمــرها ما تنبلع
دا عنـد موتى عــــلا الدنيا نحيب * والله يا سيدى الملك أمرك عجيب
هو أب فى الدنيا يشوف دمه يسيح * من غير ما يبكى ومن وجده يصيح

(كليتامستر تنزل على أقدام أشيل)

أنا ابوس رجلاك تحمى بنتى

(أشيل يرفعها ويقول)

العفو ياستى اطمئنى واسكتى

(كليتامستر)

يكون بسعدى ان حن قلبك للدموع * وتكون طفيت النار اللى فى الضلوع
دى زوجتك راح يقصفوا لك عمرها * وانا لك ربيتها ولك كبرتها
وانا على شانك سافرت وجبتها * وفى جنابك ياملك حبيتها
يخصها الكاهن لكيفه بالعدم * ياريت دا المعبد على راسه انهدم
انتا أبوها وزوجها وعمها * وانت اللى تحميها وترحم أمها
روحى معه يحتى ولا تخافى ضرر * هو أمير الجيش وهو المعتبر
لكن اصبر لما أشوف زوجى الكبير * اللى على شان دبحها رايح يطير
وان كان مصمم دا الكهين على قتلها * ولا لقاش غيرها أنا اموت قبلها

(الفصل السادس)

(أشيل وافغانيه)

(أشيل)

ياست انا اتخبلت مادعرف كلام * الحال دا يقظه والا فى المنام
ملكه عظيمه تحت اقدامى أنا * ودموعها تنزل على شانك هنا
وانا كمان واقف ولا اجرى عا سلاح * وبالسيوف اهجم عليهم والرماح
هو حد غيرى يعتمد فى الكرب ده * والا خلقنى ربنا الا لكده
روحى فداكى ياضيا عينى اليمين * مين له جساره يقهرك دا بس مين

(افغانيه)

اصبر شويه واستمع للى أقول

(أشيل)

ان كان تقولى بعدها الكلام يطول

والراجل

هوا

(كليتامستر)

أبوها

(أفغانيه)

داأبى

(أرافيل)

ايش الخبر

(أشيل)

اما عباره تزيد على كل العبر

هو هدا القاله على بنته كلام * بس افهمونى بالحكايه ياسلام

(اركاس)

أصل الحكايه ان كالكاس الكهين * ذات يوم كان نايم على جنبه اليمين
قام مر به الهاتف وقال له دا الرياح * ما تخرج الاان شهرتوا لها السلاح
وتقدموا قربان هنا على انيه * و يكون دا القربان على أفغانيه
واعطاه صورتها ليعرف رسمها * وكماله التحقيق قال على اسمها

(كليتامستر)

هو الكهين ما القاش الابنتى

(أفغانيه)

وانا ليه واش ذنبى أنا وايش سيتى

(كليتامستر)

أجرن اغاممنون قال لى افضلى * لاتطلعى من دا المكان ولا تنزلى

(أفغانيه لاشيل)

عظيم قوى أهو كدا كتب الكتاب * دا الوقت ادوق المر واقاسى العذاب

(اركاس لكليتامستر)

مرض الملك غشك وغير فى الكلام * والعسكر اتغشت جميعا بالمنام

أيش دا الكلام

(كليتامستر)

ماعرفت انا بتقول ايه

(اركاس لاشيل)

مافيش غيرك تعتمد ستى عليه

(أشيل)

بين كلامك

(اركاس)

يامالك لازم أبوح * بالسر لك من قبل ستى ماتروح
السيف والرفروف وآلة الموت تمام * محضر بن خايف أقول كل الكلام

(كليتامستر)

أمين ياركاس قول خوفتنى

(أشيل)

احكى لنا ياشيخ قوام زعلتنى

(اركاس)

انتا خطيبها اليوم وانتى أمها * ناوى أبوها اليوم يسفك دمها

(كليتامستر)

دامين يخاف منه

(أشيل)

ومين يخونه

(اركاس)

ناوى لها على الدبح لا تستهونه

(أشيل)

هوا

(أشيل لافغانيه)

سعدى عليكى يابرنسيس انبنى * مايروح للحفل معك الاانا
وحضرة الوالد هناك بينتظر

(أفغانيه)

الوقت بدرى قد ساعه اصطبر

الست دى أهى اللى واقفه حاضره * هيابرنسيس من فيـــــله قادره
يابن عليم اهيئـــة الملك العظيم * وعذابها من البكاعــــذاب أليم
وكنت مره فى زعـــــل سمعتها * كلام شديد وبالملام أوجعتها
بخبر خاطرها عليا اليوم وجب * على الخصوص فى يسرها انت السبب
اذا صـــدر أمرك لها باتريد * ينفك حالا من أياديها الحـــــديد
زين بفعل الخير مبادى الاجتماع * لاالرد محسوب فى الكرم ولا الامتناع

(أرافيل)

ياسيدى خفف على قلبى الجراح * اغمر أسيرتك بالكرم و بالسماح
هوما كفى ذلى هناو موت أبى * وفقد مملكتى وتضييع منصبى

(أشيل)

ياست يكفا كى بكا يكفانواح * قومى معانا نروح سوا الا الوقت راح

(الفصل الخامس)

(كليتامستر وأشيل وأفغانيه وأرافيل وار كاس وأجينه وضوريس)

(اركاس للملكه)

ياست اهو المحفل على البراتنصب * وحضر واشادركبير كله قصب
حتى الملك واقف هناك فى الانتظار * من الغضب بينط من عينه الشرار
اوعى تفوتيها ابوها وحدها * أحسن هناك ياست تلقى وعدها

(أشيل)

(أغاممنون)

حيث ان منعك عن رواحك له سبب * وجعلت قولي بالرجا آخر طالب
وفضلت بالمعروف أقول لك ارجعي * وانتي تلحي في الكلام وتجمعي
نفد أمرتك والملك أمره مطاع * بلا كلام من غير نفع بلا نزاع

(الفصل الثاني)

(كليتامستر وحدها)

اش له سبب يا ناس دا الملك الجسور * بالعنف يجبرني على عدم الحضور
لما على رتبه ينزل رتبتي * ويستمر اذا ظهر بهجتي
لكن يا بنتي بخاطره افرحي * واتفرفشي وباه هناك واتهجي
أهو رب الاعطا كي اشيل ونولك * وهو كان اقبل بنفسه دا الملك

(الفصل الثالث)

(أشيل وكليتامستر)

(أشيل)

الحمد لله التوقف راح وزال * ولا بقا لنا جواب ولا سؤال
وحضرة الملك لحضنه ضمني * ولارضى بقول كلام يغمني
صرح وقال انتا نسيبي يا بطل * وشفت من كثر الفرح دمعه هطل
وقال دا العرضى بحكم يا ما انشرح * وحضروا الاوراق لاشهار الفرح
حتى الكهين كلكاس بالقربان أمر * واسفك دمه هو بنفسه قد حضر
وبعد سفك الدم تنطلق الرياح * وتطير اترواده قوام من غير جناح
بعد الوليمه والكتاب فيها افرح * في حب ترواده يكون الريح خرج
ضمان عليا اني اسافر بعدها * وافوت افغانيا هنا وحدها
ولي عشم بعد الرجوع من القتال * أعمل فرح وابل شوقي بالوصال
واكون جليت العار ونلت الانتقام * من العدا وازددت في علو المقام

(الفصل الرابع)

(أشيل وكليتامستر وأفغانيه وأرافيل وضوريس وأجينه)

اشيل

يكفى بقا الابد ما حصل غلط * القصد راحتى زى راحتكم فقط
وان كان يريد كالكاس يمشى كلمته * كتب الكتاب نسهله ونكلفته
يا الله ارسلى له الست بنتك بالعجل * لا خوف عليها من هناك ولا خجل
وقبل دا بدى أقول لك كلمتين * بقا تعرفى الا كل دا يا ست فين
هناك فى العرضى الكبير وسط الخيام * كل العساكر تحضره وهى قيام
وكلهم متحضرين تحت السلاح * مع الخناجر والسيوف و يا الرماح
وغير مناسب وقفتك بينهم هناك * يبقى الوقوف متعب وعرضه للهلاك
افغانيه مع البنات خدامها * هى وحدها تروح وهم قدامها
(كليتامستر)
ما حد للاكل يمشى جنبها * الا انا هو انا مش امها
أبقى أجيبها من البلد الى هنا * وتروح هناك لوحدها بنتى أنا
هو مش مقامى من مقاملك عندهم * وفى الادب ما يخرجوا عن حدهم
(أغاممنون)
لكن دا العرضى ولا هوش قصرنا
(كليتامستر)
احنا سوا الاثنين نروح مع بنتنا
(أغاممنون)
كل العساكر اللى هناك كل الجموع * لازم يقابلونا جميعهم بالخضوع
انت اللى اسمك عندهم ملك الملوك * وعساكر اليونان جميعا عبيد لوك
وأشيل بنفسه بمنزلة ابنى يكون * وأغاب الحركه تكون لك والسكون
(أغاممنون)
لكن على شان خاطرى جيت بالرجا * فى بنت من شانها بقول يا الله النجا
انعطفى برأفتك بى وافضلى * فى البيت هنا الا تطلى ولا تنزلى
(كليتامستر)
وانتا على شان خاطرى خلينى اروح * بدلك كان أفضل هنا أبكى ونوح
الام مش تفرح با كل بنتها * ومش انا ابدى هناز بنتها

لما أتوا في دا البلد واتقربوا * وحين رؤني جيت هنا بيهربوا
كالكاس ونستور مع أوليس متجمعين * ماشفت واحد بس لي منهم معين
الا الجميع بالكيد عليا اتعصبوا * ولي شرك في كل ساعه ينصبوا
وقصدهم أنزل لهم عن الزواج * والمجد والشهره وما فيه الرواج
لابد اتجسس عليهم واتبع * آثارهم وعلي المخبي اطلع

(الفصل الثامن)

(أرافيل وضوريس)

(أرافيل)

افغانيه على قدايه متكبره * الناس يحبوها وهي مزنطره
في الافتخار وفي المسبه كسمها * يارب تقطعها وتقطع اسمها
لابد ياضوريس تجيهم عن قريب * نكبه تقول الناس عليها شئ عجيب
اللي أناشايفه منهم داضجر * لابد ماهم قادمين على خطر
أفغانيه لاشك مغشوشه بأشيل * قال المثل دا كل من حمل يشيل
فليه أفكر في الهموم وانسقم * لابد اني قبل موتي انتقم

(القطعة الثالثه)

(الفصل الاول)

(أغامنون وكليتامستر)

(كليتامستر)

كنا مسافرين ياملك خبراكيد * تاركين أشيل ساعة الغضب عنا بعيد
والبنت في أرجوس كانت ناويه * تقضي الليالي هناك باكيه ناعيه
لكن أشيل شافنا نعجب للسفر * ومن الكلام اللي حكيناه له نفر
وأكد الايمان بانه مارجع * عن نيته ونفي الكلام اللي وقع
وهو كان زعلان بيدور عليك * ولا رضي ان الكلام ينسب اليك
وبريد يشوف اللي اخترع هذا الكلام * لاجل مايخزيه ويتم المرام

(أغامنون)

يكفيه

(أشيل)

يهداصحي اللى أراه ياستنا * انى أتبنى زى مابسمع هنا
واليه هناجيتى وجل القصد ايه * وكان أبوكى بينكرك دابس ليه

(افغانيه)

ياسيدى اطمن أدين راجعه قوام * واجعل كلامى للوداع بدل السلام

وتخرج

(الفصل السابع)

(أشيل وارافيل وضور يس)

(أشيل)

واليه بتهرب من حضورى ياسلام * الحال دا يقظه والا فى المنام
أماهرو بهادا ينقص عيشتى * وبعدانسى انقلب بوحشتى

يوجه الكلام لارافيل

مانزعليش ان كان أشيل عندك حضر * وبريد يقف منك على أقصى الخبر
انى أسيرتى وعليكى رافتى * حصلت كتير لك من زمان ورحمتى
ياهلترى الستات دولى ايه جوهنا

(ارافيل)

اسأل بقا نفسك بتسألنى أنا
مش لك ثلاثين يوم وانتا فوق نار * لحضورهم تكتب لهم ليل مع نهار

(أشيل)

لى شهر أنا غايب ولساما أتيت * الا هنا امبارح وأدين دالوقت جيت

(ارافيل)

لما أغاممنون كان لهم كتب * مش كنت حاضر يا ملك أمرك عجب
مش هيادى بنته اللى كنت تحبها

(أشيل)

أحبها برضى وأنا مشغول بها
لو كنت أعلم بالسفر بوقتها * لكنت فى السكه قوام حصلتها

وان كان على جبره وعنفه تكرهيه * فما كنش ذكره كل يوم تكرريه
دا كل شكوا كى تصنع فى الكلام * مين بس يتأمل يشوف أقصى المرام
لكن من طيبتى أنا أتغافل كتير * وأحط من فوق العيون رفروف كبير
واليوم رفعته فرات عينى الغريم * انك تحبيه جدوالله العظيم
أما أنا ما انكرش برضى الفه * ولو يكون نكس العهود استلطفه
لكن الزمان قلب العباره بالنكوس * وعلق الرجلين من فوق الرؤس
من بعدما كنت العزيزه الغاليه * صبحت بعدك فى المحبة تاليه
الله يسامحك فى الغزال اللى ترك * مرعاد وعندك انحبس جوا شركك
كنت اخبريني وأنا بحث من زمان * حتى قلبت الارض وبلاد اليونان
يطلب ويترك ندل زيه مايقاش * لكن دا المعيوب ماير حلوش بلاش

(أرافيل)

جميع دا الالفاظ أنا ماعرفتها * لا أنا قريت فيها ولا اتعلمتها
مع سوء بختى والنكد دا اللى معى * زى الكلام دا ماورد فى مسمعى
دى أغلب العشاق غلابه يحضرك * وبايه فى عرضك أنا كنت اخبرك
هو أشمل يا ناس غير بنت الملك * يريد بقا حاجه عظيمه يتملك
لو شاف أبو يا بالجمل ايخنقه * واذا رأى له حبل حالا يشنقه

(أفغانيه)

قولى كان بنت الملك واتسخرى * وصغرى أبوكى وأبو يا كبرى
منشان تعلى قدر فخرك فى الغرام * وانك غلبتينى على كبر المقام
لكن أبو يا اللى عليه تتسخرى * وبقصد الاستهزا مقامه تكبرى
حاكم على اليونان أبى ويحبنى * بنعم كل الغم مللى يسبنى
وان بكيت من اى شئ لاخر بكى * وان شكيت من أى حاجة يشتكى
ياحسرتى يوم أتهمته انه قسى * وكان مشغول قلت دا بنته نسى

(الفصل السادس)

(أشيل وأفغانيه وارافيل وضوريس)

اشيل

بقا كمان من غير شرف أروح أنا * وانتى لغير كاكاس نستنى هنا

(أرافيل)

كلام سنى باسمعه ولا افهموش

(أفغانيه)

اللى بيسمع شئ ايه ما يعلموش

ان كان بحتى مال وجوزى صدنى * ايه تتركينى للهموم تهدنى

بقاف البلدى تفضلى واروح انا * وحدى أسافر من هنا مع ستنا

(أرافيل)

بدى أشوف كاكاس من قبل السفر

(أفغانيه)

ماتشيى له من هنا أدنى خبر

(أرافيل)

انتم مسافرين دالوقيت والوقت راح

(أفغانيه)

القصد يعنى تطابى منى السماح

أهو كلامك بان وبدك تمرغى * تبقى لمقصودك هنا تتفرغى

على شان اشيل بتوزعينى وتقصدى

(أرافيل)

أنا فى الخيانه ياترى كان مقصدى

أحب مـن بالدم تقطر جنتـه * هو حـد يقـدر بس يوم يحـدثه

ماحيلته الا النار أوضرب السلاح * وكل شئ فيه الخراب عنده مباح

(أفغانيه)

والله تحبيه وانتى برضـك خاينه * أهى الخيانه من عيونك باينـه

حتى الغضب والعنف لما توصفيه * وحين دخـل لك فى الظلام والدم فيه

والهـدم للاسوار والنار والرماد * دى كلها نقشت غـرامه فى الفـؤاد

قوام يافتى نسافر من هنا * اليوم جدت مسأله تخصنا
لما رآنى اليوم أبوكى زعل كتير * ومن قدومنا اعتراه أسف كبير
علشان أشيل بيقول حصل منه امتناع * وخاف من الاخبار هنا احسن تشاع
وكان كتب جواب انا وأرسله * لكن اركاس تاه لناما وصله
ودين ما بلغه انا خبرانى أتيت * جالى هنا اداه لى بنفسه دالوقيت
بالله بنا أحسن أشيل أهو امتنع * وقال يعبد المسأله اذا رجع

(افغانيه)

ايش دا الكلام

(كاينامستر)

احروشك ملخبل * استعملى الانفه وفوتيه بالعجل
أنا اللى فى أرجوس قد متلك اليه * كنت احسبه انسان أتكل عليه
كانوا يقولوا لى عليه انه ابن ناس * وانه صحيح من الشرف على أساس
لكن رجوعه فى كلامه دانى * انه ردى الحال وماعونه دنى
واجب علينا نعلمه ان احنا مين * وانه قليل الاصل أردى العالمين
وان فضلنا برضانا يفهم غلط * بان نا قاعدين على شانه فقط
نخلف معه حيث انه غيرنيته * واخبرت أبوكى على الكلام برمته
وأدين بستناه هنا اديه خبر * علشان يحضر فى مهمات السفر

(ثم تقول لارافيل)

وانتى كمان ياأرافيل منى اسمعى * مافيش لزوم تستعجلى وتيجى معى
عندك هنا أعزمنا فى البلد * وانا ماليش على القعاد هنا جلد
وكل أمرارك أهى بانت لنا * ماهوش على كل كاس مجيك كان هنا

{الفصل الخامس}

(افغانيه وارافيل وضوريس)

(افغانيه)

أما كلام أمره من ضرب الرصاص * بقا أشيل غير كلامه لى خلاص

بقا

معذور ردى دوله ماتخلاش من كدر * برضه أبوكى ان غاب عنك أوحضر
ياحسرتين الشوم على غلبى أنا * ماحد من أهلى سأل عنى هنا
وفضلت فى الغربه وفى الغربه نشيت * لاأب ينظرلى ولالى أهل بيت
وانتى أبوكى ان كان يوم يعكننلك * أملك تجى تجرى عليكى تهننك
وان بكيتى بس يوم من الوجل * يجى الحبيب يمسح دموعك بالعجل

(أفغانيه)

والله صدقتى فى الكلام ياأرافيل * ماحدلى يمسح دموعى الأشيل
لطفه وحبه اللى تمكن بالحشا * يمكنوه يفعل بروحى مايشا
لكن له أحوال أكيفها بايه * بشوف كل الناس محتاجه اليه
عساكر الاروام دعيا تطلبه * وكتر شغله عن هنا يغيبه
حتى أبى من يوم قدمنى اليه * وهو يقول ان غاب اسألى عليه
ياهلترى يسألش عنى حين اغيب * واذا سألته فى جواب يرضى يجيب
أماأنا فى ظرف يومين جيت هنا * وبقيت على شانه كتير مكننه
امشى وأتبصص عليه مع الخجل * وأخش بين الناس وأخرج بالعجل
أدعى كتير والقلب سابقنى اليه * واسأل جميع اللى يلاقونى عليه
وجيت لناس واقفين وفت بوسطهم * وكان أبو يا هناك واقف عندهم
لمارأى وجهى صرف عنى النظر * كان لاشافنى ولا فى افتكر
فقلت أبويا ياترى ماله كده * ياهلترى آشيل كرهنى زى ده
أوالاشتغال بالحرب يطفى فى الفؤاد * نار المحبه ويزيل منه الوداد
لكن غلط منى وليه أناظامه * بالصد والهجران منى أتهمه
أتريه كان سافر لاليونه قوام * بده يشوفنى هناك ولو كان فى المنام
وكان متشوق اليا من زمان * وظن لايرجع هنا الا بالاقتران

(الفصل الرابع)

(كليتامستر وافغانيه وأرافيل وضوريس)

(كليتامستر)

(أفغانيه)

قالوا الكهين كلكاس بقربان مشتغل

(أغاممنون)

كلكاس ما حبوش داراجل دغل

(أفغانيه)

قريب دالقربان

(أغاممنون)

يا ريته بعيد

(أفغانيه)

في دمتي اني أريد اللي تريد

هيا الفهلو يا نري تحضرش فيه

(أغاممنون)

آه يا سلام

(أفغانيه)

احكي

(أغاممنون)

وانتي تحضريه

قتلك بوافيه

ويخرج

(الفصل الثالث)

(افغانيه وارافيل وضوريس)

(أفغانيه)

يا نري ماله كده * أنا قوي خايفه عليه ملف كرده

والا عليا من قبل حاجه زعل * حيث كل ما يشوفني قوامك ينفعل

(أرافيل)

معذور

(أفغانيه)

مالك بتـداري وتتنهد كده ❋ وبالكراهه لى بلفت الحـدده
من بعد حنيتك عليا ليه قسيت ❋ هو ابعادك يا أبي خلاك نسيت

(أغاممنون)

يانور عيني محبتـك مل الفؤاد ❋ والفتى لك برضه او برض الوداد
بس الزمان اللي تغير والمكان ❋ ومين بقا يقدر عـلى عند الزمان

(أفغانيه)

أرجوك تنظرلي بعـين الاب يوم ❋ دا الاب فى المعروف كوم والملك كوم
الست دالي مع ضورديس واقفه هنا ❋ كانت برنسيس فى زمانها زينا
وكنت أنا استلفت أنظارك لها ❋ وطلبت بعض الخـير منك لجلها
فكيف حالها ان رأت منك نفور ❋ دا دمها من يأسـها لازم يفور
ما أصـــــل يا بابا بقاد القشعره ❋ وجبهتـك دي بس ليـه مكشره

(أغاممنون)

يابنت آه

(أفغانيه)

قول بس ايه

(أغاممنون)

مالي جلد ❋ محتار قوي وفي زعل من دا البلد

(أفغانيه)

تمكنش تروادة السبب فى دا السروح

(أغاممنون)

الامم دا يا ماعليه أرواح تروح

(أفغانيه)

من حربها ان شا الله تعودوا سالمين

(أغاممنون)

هيا السلامه تكون لمين والالمين

ياحسرتي باست وتموتي شباب

(أرافيل)

الموت أحسن لي من العيشه الهباب

يه دا أغاممنون مع أفغانيه ❊ هو دا ملين الملك دنيا فانيه

(الفصل الثاني)

(أغاممنون وأفغانيه وأرافيل وضوريس)

(أفغانيه لابيها)

رايح بتجري فين مستعجل قوام ❊ خليني أبوس ايدك وأقربلك السلام

هي بتهرب ليه وانا دا الوقت جيت ❊ ماشفت منك دا النفور ولا رأيت

أبوه أصطبر لحظه أمضيها معك ❊ محلا الزمان اللي علينا يجمعك

(أغاممنون)

كلمات يابنتي أنا احبلك كتير ❊ وحين أشوفك بالفرح أكاد أطير

(أفغانيه)

الحب منك يا أبي عندي عزيز ❊ وكل شي فيك حلو وكلامك لذيذ

وجهه الملك الأعظم منوره ❊ فيك والمحاسن كلها مصوره

وشهرتك عمت على كل البلاد ❊ بالسعي والهمه وحسن الاجتهاد

في ساعتين شفتك ملت جسمي فرح ❊ والفكر مني راق والقلب انشرح

دي أغلب اليونان والناس تألفك ❊ حتى الملوك من نفسها تستلطفك

(أغاممنون)

يا ريت أبوكي تم له يوم السرور

(أفغانيه)

ليه بس ايه اللي أتعبك من الامور

هو حد مثلك يا أبي حاز افتخار ❊ واجب عليك الشكر بالليل والنهار

(أغاممنون على جنب)

على المصيبه كيف بقا أقول لها ❊ وكيف أدخل دا الكلام في عقلها

افغانيه

بتقول ليه

(ارافيل)

بقول حبه كان خفي * عنك وما كنتي بحالي تعرفي
واليوم قلبي باح بالسر اللي فيه * فاكتمي عني جميع ما تعرفيه
ولا تسأليني ما السبب لمحبته * ومحبتي علي ايه كانت حبته
اتفكري في المقت والكرب الشديد * يوم انسجنا وانوضعنا في الحديد
وفضلت وحدي في مكان كله ظلام * ما حد اشوفه بس يقريني السلام
الا وحسيت ان ايده لمسته * بالدم مسني وانا في هلوسه
فارقتش جسمي وخفت من الطلب * ليكون من عند الامير اللي غلب
وريحت بعد بين غضب على عركبه * والقلب ملخوف لا يطيق ما حل به
وحين رأيته انصرف عني الوجل * حتى الكراهه فارقتني بالعجل
والقلب مال عليه وبالحب اشتعل * ولا بقا عندي غضب ولا زعل
وفي افاغنيه بقيت ما افتكر * واسمها عندي بقا ما ينذكر
وكل ما تجيني تسليني بكلام * يبقى عليا اشد من ضرب الحسام

(ضوريس)

هيا الكراهه اللي بغير المقدره * للست دي تنفع بايه ياهلتره
مش كان احسن لك تعيشي مبعده * ولا كان من الغيره تشوفي الهموده

(ارافيل)

من كتر ما قاسيت من الهول الكبير * والكرب دا اللي اوجده سيدنا الامير
بالبخت والمكتوب عليا من الصغر * جاشي المني بقا علي السفر
وقلت في نفسي اذا اتني هناك * عكن اذوق الفقر واشوف الهلاك
وان كان رفيق خدني ووصلني اليه * عكن اسوء بختي الزمان يغدر عليه
ادي مرادي من السفر ومقصدي * لا هو علي نسبي ولا علي مولدي
وان خد اشيل افغانيه تم العذاب * اروح واداري بقا تحت التراب

(ضوريس)

حتى أبوكي كان رباني زمان * وكان ينادينى باسمى داكمان
وكان يقول لى يابنيه اسمعي * لابد تروادة بهايوم ترجعي
وتفرحي بالعز والمجد القديم * والدهر يصفالك ويبقى لك نديم
ويرجع اسمك والمعيشة الغاليه * ونسبتك الى الملوك العاليه
يادوب أنا اتحصلت على وصف الجميل * الا وجانا وحنا في اسبوس اشيل
يادمرتي لما اشيل فيها هجم * وكسر أبوابها وأسوارها هدم
رأيت أبوكي مات في الكرب الشديد * وأنا يا سيره جرجروني في الحديد
وزال قوام اللي سمعته من العظم * ولابقى من هيئتي غير الشيم
وفضلت انا عند اليونان مستيسره * لا أطول حريه ولا لى مقدره

(ضوريس)

لوكنت منك للهموم دي ما اشيل * افغانيه لابد تجوز اشيل
بكره تقول له يصفك ويحفك * عن كل شئ لابد انه يعرفك
وأوعدت نفسها ان تخدمك * وتفك امرك من هنا وتقدمك

(أرافيل)

اما جوازها مع اشيل خبر مشوم * بكره بقا في الظهر انا أشوف النجوم

(ضوريس)

وليه ياستي

(أرافيل)

وليه بتسألي * قبل الكلام من قبل ماتفصلي
بس اسمعي مني ولا تستعجليش * وانتي تقولي دي البنية ازاي تعيش
اليسر والغربه هنا وعدم النسب * دول كلهم لبلوتي هما سبب
أهو اشيل اللي سبب مصايبي * والبعد عن أهلي وأصل نوايبي
كان منظره عندي كريه اذا ظهر * واليوم بان لي طلعته زي القمر

(ضوريس)

بتقولي

البنت أهي قاعده بابوها وأمها * لابد ما تحكي لهم على همها
وليه نضايقهم على برابنا * نحكي شويه احنا كمان على همنا

(ضوريس)

لاهنتي ديما في الهموم تتفكري * تحكي على الاحزان وفيها تفكري
الحق بيدك دا البسيره في هموم * ما عمرها تفرح وحواليها الهموم
لكننا في البحر واحنا سايرين * شفنا الملك ومراكبه اللي طايرين
وحين دخلنا مركبه نظرك طمع * لرؤيته لما باحضارنا سمع
وهو كمان شفق عليكي واكرمك * وصار يراعيكي هناك ويعظمك
وحين رسينا في البلد وجا الملك * اللي هناك لآخر نفسه استقبلك
والست أفغانيه كريمته حبتك * زي اجتهاد خلت قوام في صحبتك
وليه بقا ياست بس الحزن ليه * هو حد مات في بيتكم تحزن عليه

(أرافيل)

يبقى اشوف عيله هنا وافرح بها * ومعيشتي في وسطهم أحبها
أفغانيه ما بين أبوها وأمها * لاحد يقهرها ولا شئ يغمها
أما أنا من صغرستي أترميت * وفت أهلي ومع الاغراب جيت
الليل عليا يفوت وأنا في وحدتي * ولا أشوف أمي وأقول اتحدتي
وفضلت أدور من شمال ومن يمين * ما عرفت أبويا فين ولا أنا بنت مين

(ضوريس)

روحي لكالكاس الكاهن واسأليه * عاود يقول عنه وبعدين تعرفيه
لكن كالكاس ما يريد يظهر لنا * أبدا ولا حاجة من اللي يخصنا
ان كان زيد يقول عنه انه شعيب * الكدب عنده والا وعه موش عيب
يمكن تموتي يوم أبوكي تعرفيه * آدي سبب دا الغم يخشى اللي انت فيه
وفي الصغر اسمك كمان كان غير كده * اتفكري ياستنا في الامر ده

(أرافيل)

من صغري وأنا اسمي أرافيل * ان كان كتير ناس بندهولي أو قليل

يامديرامه عنفتني عـلي البكا * علي المصيبه اللي الجبل منها اشتكي
مسكين اللي في الملوك زيي يكون * مايشوف له راحه بحركه أو سكون
هايبه يعـل بخته ويعـدم راحتـه * وأغاب الناس بالـكلام تبكتـه

(أوليس)

انا كمان ياسـيدي صاحب ولد * والقلب مني على الاسى ماله جلد
لي سرتعبان زي سرك أو يزيد * لـكن مين في الناس يبلغ مايريد
و بدال مالومـك أنا ابكي معـلك * دا الحزن يوجعني اذا كان يوجعك
لكن نعـمل ايه ومين دايه يدرك * الوحي بالتنجيم جا وانذرك
وربي عـلي طلبـه المنجم واستقر * ولابقي من حكـمة الاقـدار مفر
ابكي خلاصـك حيث احنا الوحد نا * عـلي البنيـه اللي بلاها ربنا
ابكي عـلي الدم اللي رايح ينسكب * أما عباره في التواريخ تنكتب
و بعـدها ياما تنول من الشرف * ومن المـزايا والهـدايا والتحف
تمشي مراكبنا وتعـرف البحور * وتشبع الامواج وراها على البرور
وتشوف ترواده وفيها النار تقـيد * واغلب اليسري يجوا لك في الحديد
حتى الملك باريز يقبـل ركبتـك * وانت اشبيه بدر السما في ركبتك
وترد هيلانه لجوزها باليمين * وتشوف مراكبنا الجميع مزينين
ودا المزايا تصـير بكره مسـطره * عند الذراري في الـكتب مصوره

(اغاممنون)

الامر لله ياأخي راح اعمـل ايه * سلمت للاقدار ماحكمت عليه
والبنت اهي حالا تجي وتندبـك * قل للمنجم مابقا يحكي معك
خليني انا وحدي هنا انعي همها * واعمل الحيله على بعـدامها

(القطعة الثانية)

(الفصل الاول)

(أرافيل وضوريس)

(أرافيل)

البنت

(أوريباط)

نعم

(أغاممنون)

بقالحكى لى عماتم بس ايه

(أوريباط)

اللى عملناه يا ملاك احكى عليه

دى ستنا الملكه أنا سبقتها * دالوقت تدخل لك ومعها ابنتها
من كتر لشجار صارت الغابه ظلام * حتى الشجر بقلوه فى كل عام
تاهت وهى جيا وكانت اتأخرت * حيث ان سكتها عليها اتغيرت

(أغاممنون)

يارب

(أوريباط)

جت معها البنيه أرافيل * اللى الغفير جابها واعطاها الاشيل
حتى الصغيره عماتها أختها * وجت تشوف عند المخيم بختها
لما الخبر هنا انتشر بجمعهم * كل العساكر من فرحهم جوا الهم
على الخصوص جوا ينظروا أفغانيه * اللى بجمالها عن الملابس غانيه
وكلهم لما اتت فرحوا بها * بقوا الجميع يدعولها ولامها
والبعض يسألني عن اسباب المجى * ودايروح لخيمته ودايجى
والكل منشرحين من الملكه كتير * وقلوبهم من الفرح رايحة تطير

(أغاممنون)

أرافيل جت يا الله السلامه انتاروح

(الفصل الخامس)

(أغاممنون وأوليس)

(أغاممنون)

اللى اعهده فيك يا أوليس انك نصوح

دى اغاب العسكر على القربان تقوم * وتجلبه للدبح لو كان فى النجوم
أو عى تكون انت السبب فى دا القيام * انت ادعيت اللى هنا تحت الحمام
وفضلات توعد كل من كان له هوى * بحب هيلانه تجود له بالدوا
حين كانت الارواح اخصام ضد اخوك * وكلهم فى اخدها قد حكموك
وقلت من وقع عليه الانتخاب * نحفظ حقوقه لو تكون فوق السحاب
ود الوقت باريز حيث انه بغى * وشعللت من فعلته نار الوغى
وانتا على حربه وضربه جيتنا * ونسائنا وعيالنا فوتنا
والقصد كله الانتقام لحضرتك * حيث ان هيلانه شقيقة حرمتك
ترجع وتتأسف وتبكى بالدموع * وتأمر العسكر جميعا بالرجوع
هما اليونان اللى حكم لك رأيهم * الحرب دا لك ينتسب والالهم
وملوكهم اللى سافرت فى خدمتك * أرواحهم ماهش بقت فى دمتك

(أغاممنون)

لو كنت ياأوليس بليت بلوتى * وأردت نصحك كنت تسمع كلمتى
ولورأيت تملك ابنك قربوه * للدبح والواقف على راسه أبوه
لكان كلامك دا تبدل بالبكا * والدم منك حن والقلب اشتكى
وكنت قاسيت ما أقاسى من العذاب * وبالاعتذار فتحت لك ميت ألف باب
أما أنا اعطيت قول ما ارجعش فيه * لا انا ملك كداب ولا راجل سفيه
لكن اذا حكم القدر بانها * ماجت وفضلت فى البلد مع امها
والا حصل مانع منعها فى الطريق * اسمعش منك بس كلمة تبل ريق
يمكن تكون ساعة اجابه جت لنا * من المنجم أو يعطف ربنا
وانتا كمان من النصايح هدنى * دا الشوق أضنانى وهمى هدنى

(الفصل الرابع)

(اغاممنون وأوريباط)

(أغاممنون)

(ينادى أوريباط)

والناس أهل المجد دول اسيادنا * ليـه ما نشابههم وهم ناس زينا
ان كان هم حازوا الفضيله بفعلهم * بفعلنا نقدر نحوزها مثلهم
القصد تروادة وانا رايح لها * واجعل ترابي بوعرها أو سهلها
أنا لوحدي اقدر أقيم فوقها حصار * واعرف بحمد الله أفوز بالانتصار
لكن مقدر فتحها على يديك * واحنا رمينا حملنا كله عليك
لما تروح لها أنا أروح معك * وان سبقت انتا أنا برضى اتبعك
وان جيت لاشواقي وميلي للزواج * لو ان لي فيه المزيه والرواج
اذا انبني عليه قيامنا من هنا * نأخره كفك والايام بيننا
أما أنا ما اقدرش افوت هذا المكان * أخاف على العسكر تقع في كان ومان

(الفصل الثالث)

(أغاممنون وأوليس)

(أوليس)

سمعت قوله اللي على باله خطر * يروح لترواده ولو فيها خطر
كنا نخاف من اشتغاله بالزواج * انه يعطلنا ونحتاج للعلاج
لكن غلط وجا الغلط منه مليح * نقضي قوامك شغلنا ونستريح

(أغاممنون)

لا حول ولا قوة

(أوليس)

من ايه بقا الاسف * غمك على بنتك اهو لنا انكشف
لابدان الاب دا دمه يحن * يحب يتأوه على ابنه أو يئن
عليك بنتك دين لليونان جميع * لازم توفي الدين لهم سميع مطيع
وانتا عطيت قول للنجم والجيوش * عرفت وعنك ما بقي واحد يحوش
وأغلب العسكر يجوا يكلموه * وعن خروج الريح ديما يسألوه
وقال لهم على الخبر برمته * واللي سمع بالشيء يبري ذمته
وان كان اخباره غلط ما يقتنع * ولا بكلمه من كلامك يقتنع

(أشيل)

وايش ظهرلك من غضب هذا القضا

(أغاممنون)

انه عليك حكمه بما أخبر مضى

قال فتح تراوده على اليونان يهون * لكن قبرك ياأشيل بها يكون
وان كان مرادك أن تعيش فيناسعيد * عيش فى هناوعن دا البلد خليك بعيد

(أشيل)

يبقا الملوك اتجمعت للانتقام * وترتجع بالعار وقلة الاحترام
و ينبسط باريز اقلة همتك * ويشوف كيفه مع شقيقة حرمتك

(أغاممنون)

فضلك عظيم ماحد منا ينكره * فى الانتقام اللى دواما نشكره
ومين نسى لسبوس حين خربتها * وبحر آجه يرتعش من وقتها
حتى الحريق منها التر وادظهر * والموج يامامن بواقيها انتتر
واهل تروادة بكوامن وقتها * على سنهم اللى انت استيسرتها
دى ست من بيت الملك من غير كلام * باين عليها عفوان كبر المقام

(اشيل)

كل الكلام اللى تقوله عن القضا * مايخش فى عقلى ولالى به رضى
فى أرض ترواده الممات مايهتنى * وفى الافتخار احصلك ان فتنى
كان المنجم قال لامى من زمان * حين مات أبى واتجوزت راجل كمان
ان كنت اختار أن يكون عمرى طويل * أعيش حقير مابين أمثالى ذليل
وان كنت اختار الشرف والافتخار * أعيش أمير لكن أيامى قصار
فاخترت لى فى القبر اهنا منزله * ماتغرنى الدنيا الخسيسه الباطله
ولاأحد منهم يقول لى اختيار * مالى نصيب لافى الشرف ولاالفخار
وان مت اسمى فى الرجال ماينذكر * ولاحد بعدى يوم فيا يفتكر
فالبعد عن هذى الموانع مكرمه * والقرب من دار الشرف لى مرحمه

والناس

البحر اهو على مراكبنا انقفل ❊ والدهر باليونان والجيش ما احتفل
ومنين فعالنا اعامنجم تنسبلك ❊ اذلم نجيب له دم غالى ينسفلك
بقا مفيش الا أشيل وطلبته ❊ نضيع الدنيا على شان رغبته
وريس اليونان يكون قلبه انشرح ❊ ينسى اللى احنا فيه ويعمل له فرح
دى كل افهاملك ودى كل الفطن ❊ تضيع اليونان وتدوس الوطن

(أشيل)

عندالانا ضول ما حصل يشهدلنا ❊ الفخر فيه لاوليس والا لى أنا
اعمل خلاصلك واجتهد كيف ما تريد ❊ ان كنت تنقص فى الدما والا تزيد
وقطع القربان وابحث فى عضاه ❊ وشوف بقا غضبه وامتا يكون رضاه
واسأل عن الريح الشديد متى يقوم ❊ حتى المراكب كلها تعرف تعوم
اما انا أطلب من اسيادى السماح ❊ احسن على كتب الكتاب الوقت راح
وتعرفوا حرصى على الخدمه كمان ❊ انى بأقرب وقت اجى فى دا المكان
وان قامت العسكر اتراوده أقوم ❊ ولا أخلى حد لى أبدا يلوم

(اغاممنون)

أما المقاصد دى علينا قاسيه ❊ تقفل على اليونان أبواب آسيه
دى كل ما احولك عليها همتى ❊ أرجع وأخاف ما انطوى فى نيتى

(أوليس)

ايش الكلام دا يا ملك

(أشيل)

والقصد ايه

(أغاممنون)

القصد اهو قصدى واحكى لكم عليه
ان الرجوع لبلادنا أحسن لنا ❊ من طول وقفتنا وربطتنا هنا
وان تراوده بيحسبها القضا ❊ ماله بتجهيزنا عليها اليوم رضى
وادى الدليل ظاهر على حبس الرياح ❊ كأن مرواحنا لها ماهش مباح

خـدها يسـيره من بلاد تساليه ❊ وأصبحت فى الحب عنده غاليه
أوعى تزيد والا تنقص فى الكلام ❊ الشمس اهى طلعت فروح حالا قوام

(المنظر الثانى)

(اغاممنون وأشيل واوليس)

(اغاممنون)

الحمـــد لله عا سلامه يا أشيل ❊ أحب انى لك على اكتافى أشيل
قوام نهيت الحرب بالنصره وجيت ❊ فرحت كل الجيش هنا لما أتيت
وفتحت تساليـه العظيمـة بهمتك ❊ و بالنجاح تممت مأموريتـك
اسبوس وتساليه يدوب تسليتك ❊ مهمش حاجه دول قصاد فروسيتك

(أشيل)

ياسى الملك ليه زدت فى مدحى كده ❊ ما تستحقش دى الحرابه المدح ده
ايالك على الله يخرج الريح الشديد ❊ ويفك عسكرنا من القيد الحديد
واروح ترواده واحضر فى القتال ❊ واستحق المـدح فيـه على كل حال
واليوم سمعت انك نويت على الفرح ❊ من شان كدا انسريت وقلبى انشرح
والست بنتك عن قريب جت هنا ❊ لجل الكتاب والعقد يجمع بيننا

(اغاممنون)

مين أخبرك بان بنتى حاضره

(أشيل)

وليه بتتعجب كدا ياهلتره

(اغاممنون لاوليس على جنب)

هو حد بالتدبير منكم أخبره

(اوليس لاشيل)

على العجب ده لازم انك تعذره

هو احنا راح نقضاهنا لكتب الكتاب

والناس من الحاصل لهافى اضطراب

البحر

وكنت أظن انه يغيب زمن طويل ✻ حيث ان حل الحرب باأركاس ثقيل
لكن راح حارب قوامك وانتصر ✻ وعمل شروط باقل من لمح البصر
جابا الجحل يجرى وفى العرضى دخل ✻ واحترت أنا بعدين وكيف بيقا العمل
والبنت اهى جيالو تهابه سرعه ✻ وصار بقا التدبير ماله منفعه
على الخصوص البنت مامعها خبر ✻ بالحكم والامر الشنيع اللى صدر
صعبان عليا كونها بنتى انه ✻ وهى شباب ما كملت عشرين سنه
واللطف والعفه وحسن الامتثال ✻ والعقل داللى ماريته فى رجال
وظرفها داللى السبب فى محبتى ✻ وأصل اميالى لها وحنيتى
وفضلت اقول ياناس ليه أعمل كده ✻ ومنين أجيب لى زيها فى العمر ده
وليه يعاندنى القضا وياالقدر ✻ من بعد صلحه ليه عليا اليوم غدر
لكن ياأركاس أنا اخترتك أمين ✻ السر عندك سد محفوظ فى كمين
لابد تبذل كل مافى همتك ✻ وتكون سريع ياابن الحلال فى خدمتك
دى ستك الملكه رأت فيك الصلاح ✻ لخدمتى مع الامانه والفلاح
خد دا الجواب واجرى قوام اعطيه لها ✻ لابد تلحقها وهى على مهلها
وقل لها ترجع ولا تحضر لنا ✻ أحسن اذا جت بنتها تموت هنا
لان كالكاس المنجم حين نظر ✻ كتب الملاحم كان بدبحها أمر
ودى أمور فى الدين جاريه عندنا ✻ ان دريت العساكر بها ياوعدنا
على الخصوص كل الملوك اللى معى ✻ هى والعساكر بالشجاعه تدعى
اذا بلغهم دالخبر ماياخروه ✻ ويمسكوا اللى انقال عليه ويجزروه
وان كنت أتوقف قوامك أنعزل ✻ وعندهم بعد الصيانه أبتذل
فروح قوام فى السر قل لها ارجعى ✻ وزى ما كتب الملك قوله اسمعى
واوعى تقول لحد منهم على السبب ✻ يكفاهم اللى فى جوابى انكتب
أنا قلت فيه ان أشيل راح للقتال ✻ واستوجبا انا خبر لكم على كل حال
وعندما يرجع هنا أرسل جواب ✻ أقول لكم فيه تحضروا كتب الكتاب
تقدر كمان تقول لهم ان أشيل ✻ عشق هناك واحده تسمى أرافيل

وسخطت على الاقدار واللى اخبر بها * وقالت بنى زى روحى أحبها
وعزمت من غلبى على عدم السفر * وأمرت ما يفضل من العسكر نفر
لكن أوليس صبر عليا لما افوق * وجميع أعضائى من الحضنه تروق
ومن الجراب فضل يطلع فى حيل * ويقول يقا نرجع كدا وكيف العمل
ويقول فين الفهم راح فين الفطن * فين الافتخار والمجد فين حب الوطن
فين اتفاق كل الملوك القاسيه * اللى بهم غلك أروبا وآسيه
يبقى على شان بنت أما انك غشيم * تترك كدا الدنيا ودا الملك العظيم
وتترك المجد الاثيل والافتخار * وتعيش مع بنتك بغايه الاحتقار
لو كنت زيك أنسمى ملك الملوك * باللى اغلب العالم يكادوا يعبدوك
مع كتر ضعفى اليوم وقله همتى * ما كنت اغير بعد عزمى نيتى
وبعد داكله اذا جيت أستريح * من التعب وانزل على فرشى طريح
تجى خيالات المقادير فى المنام * تفضل تسمعنى على الشفقه ملام
وأشوف صواعق فى اديها محضره * على هلاكى مشرعه ومحرره
طاوعت انا أوليس وعلقربان نويت * بدبح بنتى اللى على شانها انكويت
وكيف اخلصها من ايدين أمها * واقدر أفوتها تموت لحسرا بعمها
خطر ببالى انى أحرر دا الجواب * واقول أشيل ساعى على كتب الكتاب
ويريد برؤياها يقوى همته * حتى اذا سافر تكون على ذمته
والقصد كله أن تجى لوحدها * عندى وتستلقى من الموت وعدها

(أركاس)

وخطيبها آشيل متصبلوش حساب * متخفش منه دا بطل لاخر مهاب
مايخاصمه بسكت اذا سمع الخبر * ولو تقطع جتته هبر هبر
هوّا لما عاشق يموت فى حبها * من حى ما انى يكون بقربها

(أغاممنون)

آشيل كان غايب وأرسله أبوه * لناس من الجيران كانوا غلبوه
وعينه من الاضطرار لحربهم * من شان يقمعهم ويكفى كربهم

وكنت

هوّاقضى مـــــبرم علينا انكتب * دى حبسة الريح عن مرا كبنا عجب
لكن بشوف فى ايدلك كتابه فى ورق * منهادموعك نازله فرق فرق
هو حدمات فى البيت وجاءنه خبر * والا حصل حاجه يجى منها كدر

(أغاممنون)

أما الفميله الحمد لله طيبه

(اركاس)

بيقا بتبكى عن مصيبه قريبه

(أغاممنون)

الحـزن دا اللى بان علينا وابكا * وحن قلبى له ومنـــه اشتكا
ما تفتكر لما اجتمعنا فى البـــــد * لحرب ترواده وكان الريح شديد
والناس فى ضجه عظيمه من الفرح * وقلب أعدانا من الهم انجرح
ما نشـــعر الا الريح بلط وانحبس * ولا بقا فيـــه للقلوع أدنى نفس
وقفت مرا كبنا قـــوام واتربطت * ورجالنا فوق المقاديف بلطت
قالوا هنا فى البر دا واحـــــدولى * يعرف بعلم الغيب ومنه منتلى
خرجت انا ومنلاس وأوليس بالعجل * لدا الولى والقلب منا فى وجـل
فضـــل الولى يقرا و يقلب سبحته * برهه و يحرلى وقشعر جبهته
قال لى انت عندك بنت حلوه وغاليه * و بالاماره اسمها أفغانيــــــه
ما تنطلق الا عـــلى راسـها الرياح * لو كنت تدعى من المسا الى الصباح
ان جبتها قـــربان هنا وتنـــدبح * بوقتـها الارياح بابها ينفتح

(أركاس)

الست بنتك

(أغاممنون)

ابوه بتى شوف بقه * الا الرياح بعـــمرها منغلقـــــه
ما سمعت قوله الا وكلى أرتجف * والدم فى قلـــبى وأعضائى وقف
وأشـعلت نار الحنانه فى الضـلوع * تحت السيول اللى جرت من الدموع

{القطعة الاولى}

(الفصل الاول)

(أغاممنون واركاس)

(اغاممنون)

أنا الملك اللى بعجبك ياصبى * قوم شوف ياأركاس اللى حل بى

(اركاس)

مه دا الملك جالى بعجبـــــنى صحيح * واله بتحاقبل ديكنا مادصيح
النـور شـقشق تو والناس ماصحت * وكل أبواب الجيم ماانفتحت
ياريت على داامل يكون الريح طلع * ويكون ربى للدعاـنى سمع

(أغاممنون)

سـعيد فى الدنيا اللى يرضى بالقليل * ولا يكون زى الملك حمله تقيل
يعيش متهنى براحـة السر دوم * والرزق من ربه يجى له يوم بيوم

(اركاس)

هو اجرى حاجـــــه هنا تزعلك * والناس فى ايدك وكل الملك لك
وكل يوم تزداد فى الدنيا شرف * ولاملك الا بفضلك اعــترف
والناس فى كل البـــلاد يعظموك * والاسم عند العالمين ملك الملوك
وحرت فى اليـونان أعظـم مملـكه * وبختـك مايوم شافت خستكه
سعـدك طالع فينا الحد المشــترى * لاانتا ملك ظالم ولاانتا مفـترى
ولك نسيب ملك بطل اسمه أشـيل * ان طبقوا الدنيا على راسه يشيل
هو راجـل الدنيا وواحدها الـكبير * على صغر سنه مارأيت مثله أمير
لما خطب بنتـك حالف مايزفها * الاان فتح لك مملـكه بزيها
وملك تروادة العظـيم يسمى اليه * ويصبح الغربان تجى تزعق عليه
هو حـــد نال ياسى الملك دالافتخار * والاانتصر فى البر زيك والبحار
دى ألف مركب تحت أمرك من زمان * فيها عساكرها مع ملوك اليونان
لما نات أشــــهر هنا مترابطه * من قلة الارياح واقفه مسلبطه

هوا

هذه الرواية مأخوذة من تاريخ قدماء اليونان ومضمونها ان ملكين من اليونان وهما أغاممنون ومينلاس تزوجا باختين وهما كليتامستر وهيلانه فاتفق أن ملكا آخر من مدينة فى آسيا تسمى ترواده واسمه باريز اختطف هيلانه زوجة مينلاس فاجتمع من اليونان عشرون ملكا وولوا عليهم أغاممنون امبراطورا وتجردوا الحرب ترواده لخلاص هيلانه وساروا لها فى البحر بألف سفينة فعاكس الريح على تلك السفن فرقفت فى بلدة تسمى أوليده فسألوا المنجم الذى فيها أن يفيدهم عن سبب امساك الرياح عنهم مدة ثلاثة أشهر فاخبر أنها الا تنطلق الا اذا قربوا للهيكل قربانا بذبح ابنة أغاممنون المسماة أفغانيه

﴿رواية أفغانيه﴾

(خمس قطع من نظم راسين الشهير)

﴿أسماء الممثلين﴾

اغاممنون ملك ملوك اليونان

أشيل ملك يونانى بتساليا

أوليس ملك ايتاكه باليونان أبو تلماك

أفغانيه بنت ملك الملوك

كليتامستر زوجة ملك الملوك أم أفغانيه

اركاس) خدام ملك الملوك
أوريباط)

أجينه صاحبة الملكه

أرافيل بنت هيلانه

ضوريس صاحبة أرافيل

عساكر الغفر

التياترو فى هيئة خيمة ملك الملوك بمدينة أوليده

وزخرفها العمدان * مرمر وفى القد واف
وزوقها بالألوان * أحمر وأخضر وصافى

(المذهب)

(الدور لواحده)

ويا قسوس حضروا القول * من الخطب والمواعظ
فالرب أكفاكم الهول * وهو عليكم محافظ

(الجميع)

ويا أهالى اشكروا الله * على أعز الغنيمه
من بعض ما كان أولاه * جاب العواقب سليمه

(تمت رواية أستير ويليها رواية أفغانيه)

(الدور لواحده)

برجع كلامى لاستير * دى ست نسوا قبيله
مين زيها يحسن السير * ويحوزا على فضيله

(المذهب)

(دور لواحده)

فى خلقها الحور والعين * والخلق زى الجواهر
فى الفرس مين زيها مين * الفرق كالصبح ظاهر

(المذهب)

(الدور لواحده)

على الوطن وسط أعداه * من مثلها راح بخاطر
أرمت حمولها على الله * وعجزت كل شاطر

(المذهب)

(الدور لواحده)

واذا رجعنا على سيون * نخصها بالبشاره
ونقول لها انورى الكون * واتكلمى بالجساره

(المذهب)

(الدور لواحده)

ونفضى غبرة الذل * عنك وفكى قيودك
ومن الاهالى اجمعى الكل * ووسعى فى حدودك

(المذهب)

(الدور لواحده)

وابنى المعابد بتمكين * وكلها جواهر
واجلبى لها من الصين * صناع من كل ماهر

(المذهب)

(الدور لواحده)

٭(المذهب)٭
(الدورلواحده)
وبعد شكري الى الله ٭ مدح الملك احشوارس
والسعد تلقاه واياه ٭ فوق السرير بسعد جالس
٭(المذهب)٭
(الدورلواحده)
أخذ بناصر المساكين ٭ من بعد كانوا رميه
وذل أنف الشياطين ٭ وشد حيل الرعيه
٭(المذهب)٭
(الدورلواحده)
والظالم اللى يحب سيف ٭ للخلق يسفك دماهم
انظر لو بلك عمل كيف ٭ ارماه به مارماهم
٭(المذهب)٭
(الدورلواحده)
شفته وهو حاكم الناس ٭ وفى السما له سحابه
صبح على الارض يتداس ٭ تاكله الطيور والدبابه
٭(المذهب)٭
(الدورلواحده)
أما الملك خيرانسان ٭ ماحد يقدر يعيبه
اعطى الوزاره لهامان ٭ كان ظن انه حبيبه
٭(المذهب)٭
(الدورلواحده)
لما تبدل بشيطان ٭ ملعون ظالم وفاجر
وقع على الارض سقطان ٭ وقطعوه بالخناجر
٭(المذهب)٭

الدور

ويكون هذا اليوم عيد الانتصار * وفيه اسمى اذكره ليل مع نهار

(الفصل الثامن)

(احشويرس واستير ومردخاى وأزاف وألبره والمنشدات)

(احشويرس لازاف)

ايه يا أزاف

(أزاف)

ياسيدى هامان مات * كان مقصده ينفد ويطلع فى الثبات
لكن من غيظ الاهالى شبعوه * بالضرب بعد بن بالخناجر قطعوه
وجرجروه فى السوق واشفوا به الغليل * واللى حصل له يا ملك برضه قليل

(مردخاى)

الله يطيل عمر الملك على الدوام * ويبلغه فى دنيته أقصى المرام
عمر اليهود قرب وانا جيت لك شفيع * بكل ما تأمر أنا سميع مطيع

(احشويرس)

سمعت يا الله اكتبوا أمرى قوام * يبطل اللى سطره ابن الحرام

(استير)

يارب سبحانك وجلت قدرتك * تحفظ لنا هذا الملك بقوتك

(الفصل التاسع)

(المنشدات)

(المذهب تقوله جميع البنات)

الحمـــدلله مولاى * كان حى والملك قاضى
بقدرته انضر ازاى * خلق السما والاراضى

(المذهب)

(الدور لواحده)

وصور العرش من نور * والشمس وايا الكواكب
والبدر قال له بقى دور * أشبه بسلطان راكب

(هامان)

دا ربنا ياستنا قادر عظيم * ويحب من كان فى الغضب للغيظ كظيم
العفو ياستى ونفسى أذلها * اللى عقد كل الامور يحلها
وينزل على أقدامها ويقول
أبوس رجليكى وانا العبد الذليل * بحياة عمك مردخ الحبر الجليل
الملك فى ايدك وكل الامر لك * رضى عليا قلبه ولا نا الملك

(الفصل السادس)

(احشويرس واستير وهامان وأليزه والمنشدات وعسكر الغفر)

(احشويرس)

وله جساره يمد ايده دا للعين * أنظر عنيه من كتر غيظه مواهين
لاشك ياستى كلامك فيه صحيح * انه مزور مرتكب خاين قبيح
خدوه ياعسكر قوامك واعفقوه * حالا على باب منزله واشنقوه
اياك علينا اليوم يرضى ربنا * ويكيد أعدانا ويغفر ذنبنا
وتنغمر كل الاهالى بالسرور * وترتفع عنا الفتن دى والشرور

(الفصل السابع)

(احشويرس واستير ومردخاى وأليزه والمنشدات)

(احشويرس يستمر فى كلامه ويخاطب مردخاى)

ياعم حيث انك مسرورى والنجاه * لابد لك درجه جد المولى وجاه
ماعدت انا أتبع كلام الاشقيا * مادام زيك صالحين وأتقيا
الحمد لله عن بصيرتى انكشف * والفرق بين التمر بان لى والحشف
افضل بدل هامان وكن عندى وزير * التجربه اورتنى صحيح انك أمير
واعطيتك التصريح زيه والنفوذ * ووهبت لك ملكه عقار والا كنوز
والامر دا اللى أصدره بديع اليهود * عشى ولكن ضد أعداهم يعود
والفرس لازم يعبدوا المولى الجليل * هو اله استير واله اسرائيل
اينوا معابدكم بقا وهدوا هيكلكم * وقربوا قربانكم وبدنكم
ويكون

قصره الاله علي العمالقه وعدهم * ورد احزابهم بعد وصدهم
ومردخاي في طول عمره ماسجد * الى هامان ولا وقف له في البلد
كل اتفاته وخدمته لك وانا بي * هو اللي جابني لك وهو اساسي بي
من شان كداها مان فتن لك عليهود * دامش بني آدم دا من نسل القرود
ومردخاي من بعدما نال الشرف * أخده كمان بواب عنده واحترف
وبعد كم يوم يمسكه ويكتفه * ويشب را كية نار وفيها يحدفه

(احشويرس)

دا يوم زي الزفت من كتر الغضب * قلبي اشتعل ياناس بالنار واللهب
أنا بقيت لعبه هنا ومسخره * لازم من التحقيق وأنظر ما جره
روحوا اندهوا لمردخاي لجل اسمعه

ويخرج

(بنت تقول)

يارب خلي الحق يبلغ مسمعه

(الفصل الخامس)

(استير وهامان والميزه والمنشدات)

(هامان لاستير)

أما عجايب من عدوّيني هنا * لابد غشوني كمان ياستنا
أنا احتسب بالله عليهم دا الكلاب * قلبوا لنا الدنيا أشد الانقلاب
لكن أنا الامر دا أبطله * من غير ما اعرض للملك أو اسأله
دي المملكه فيدي أشيلها واحطها * زكي علي ورقه بايدي أخطها
بس انت قولي لي علي اللي تعرفيه * انه عدو وانا أدلك السهم فيه

(استير)

يكفا خداع يا ابن الحرام روح من هنا * هيا اليهود عاوزاك يا ابن الزنا
رب اليهود يأخد بتار اللي انظلم * بالعدل له الميزان واللوح والقلم
بكره تشوف أمره على الشيطان يلوح * وبعدها غيرك يجي وانت تروح

اخرس بتتكلم بغير اذني كمان

(استير)

الملكه مالها عدو الا همان

✱ هو بذاته دا الوزير ابن الزنا ✱ دا في الرعيه ما راقب ربنا
بالغش والتزوير خلاك تنداب ✱ على الغلابه لجل اموال تنجاب
وخلاك بالزور على دي التهلكه ✱ ولا قصده الا خراب المملكه
حتى اشاعوا في البلد هذا الخبر ✱ والكرب في العالم تحقق وانتشر
من بعد ما كان يا ملك اسمك مليح ✱ من كتر ظلمه خسره هذا القبيح
وهجت العالم واكترهم طفش ✱ من السرايات الكبار ومن العشش
وكمان في قصرك وفي بيتك هنا ✱ الشر يطلع من البلد لحد هنا
هما اليهود قاموا والا اتعصبوا ✱ والا كمان احدوا رتب واتنصبوا
شفتش عدو جالك وكان من جنسهم ✱ هو حد في العالم سمع يوم حسهم
يكفاهم الذل اللي غرقانين فيه ✱ وما يقاسوه كل يوم من دي السفيه
دول في الكنايس يعبدوا الله كل يوم ✱ ودموعهم نازله على الخدين عوم
ويطلبوا الك تعيش على الدوام ✱ وتفتقد اللي دبره ابن الحرام
وبعين عنايته يحفظ الملك الجليل ✱ وتصير ما بين الملوك ملك مثيل
هو لذي بقدرته قد ملكك ✱ ووصلك اقصى البلاد وملكك
السند والهند البعيده حزتها ✱ واهل التيرمع كترها عجزتها
وملكك كل البراري والبحار ✱ وكل من عادك اتخبل بحار
واختار واحد من اليهود وانعمه ✱ واطلعه على الدسيسه وعلمه
اتنين من الاعجام ارادوا يقتلوك ✱ لولا اليهودي ده كانوا موتوك

(احشويرس)

هو مردخاي

(استير)

عمي واحكم بنت اخوه ✱ اول ملك من اليهود كان جد ابوه

نصره

خالق السموات والاراضي بقدرته * الدائم اسمه والخلائق خلقه
يسمع دعا المظلوم ويهلك من ظلم * بالعدل والاحسان بين الناس حكم
عنده ملك راعي على حد سوا * والكون كله ان أمر راح في الهوا
كانوا اليهود بمره أرادوا يجحدوه * ويأخذوا غيره اله ويعبدوه
اشتتوا من جمعهم وانتثروا * عند المسبريين راحوا استيسروا
ومن المسبريين ربي انتقم * واختار ملك عادل وللدنيا حكم
راح للقلاع وللحصون وهدها * وكسر ابواب النحاس وهدها
وكل وقعه ينتصر ويفوز * وملك جميع الامتعه وبالكنوز
والمعبد اللي كان موجود وانهدم * أخذ بتاره وانقذه من العدم
وانهدمت بابل جزاء عن فعالها * واتلوعت بين الاهالي أهلها
هو الملك سيروس نفسه اللي عمل * وبلغه ربه من الاعدا الامل
وبعدته صارت الرعيه في أمان * بالعدل والانصاف على طول الزمان
قام الشرايع والمراسم للعباد * والرب يقضي في عباده كيف أراد
وابنه حكم بعده وكان صاحب جنون * هدم جميع اللي بنى الاب الحنون
غضب عليه رب العباد وطرده * وانت يا ملك الزمان جيت مطرحه
بركة دعا العذرا الرعيه المساكين * يأتي بواحد من الملوك الطيبين
فجيت بعون الله ملك عادل كريم * برعيتك حليم عظيم رؤف رحيم
أما اليهود فرحوا واكثيروز قطام * حتى نساهم في الحواري زغرتم
لكن حكمة ربنا وقسمته * من عز في ملكه ودامت قدرته
ان الملوك الطيبه تدخل لهم * أولاد حرام في الدار تدور عقلهم
جالك مملوك من الاروام عنيد * طماع في الاموال وعلقم اشديد
قسا على الناس الملك وعصبه * وذوّم الاعدا عليه في منصبه

(هامان)

هوّ أنا أبقى كدا في خدمتك * اسعى أفعالي لاتلاف شهرتك

(احشويرش)

وتنزل على رجلين الملك وتقول

العفو عنى وجميع الى انحكم * بالموت عليهم انك المولى الحكم

(احشويرس)

انى انحكم بالموت عليكى بالسلام * أصل العبارة ايه وما معنى الكلام

(هامان يقول على جنب)

بلوقتى

(استير)

استير ابوها من اليهود * بالعفو يا ملك لزمان اسمع وجود

(هامان يقول على جنب)

يارب

(احشويرس)

أما اذا خبر قوى مشوم * نزل علينا من السما ومن النجوم

انتى الى نور عينى وعقلى والفؤاد * وصاحبة المعروف واللين والوداد

أهل العفاف أهل الصلاح أهل التقى * تبقى يهوديه وكيف الحال بقا

(استير)

أرجوك لا يا خدلك من السيره عجب * وارفض الطالب كمان والى انطلب

بس اسمع قولى الى الآخر كمان * وارجوك من فضلك تسكت لى هامان

(احشويرس)

الحكى

(استير)

أقول يارب من يكذب عليك * توقفوا يوم القيامه بين يديك

وتنتقم منـــــه بعدلك يا حليم * انك باحوال العباد جميع عليم

أما اليهود دول يا ملك الى تريد * انك تقيدهم هنا بقيود حديد

وتلوث الارض المريضه بدمهم * وللوحوش والطير ترمى لحمهم

ما يعبدوا الا الذى عبد الجدود * هو ربنا الموجود فى كل الوجود

خالق

يبقى سندى عند الايتام * واعتصام الارامل
يلجم الظالم بلجام * ويكون موفق وكامل

(المذهب)

(واحده)

فيامالك افعل الخير * واترك كلام الواحى
وان جا الشقى يسرع السير * بالابل خليك ساحى

(المذهب)

(واحده)

وان شفت فى الحى مسكين * ارحم الطفل دموعه
وان جا الشقى جاب سكين * قوم دكها فى ضلوعه

(المذهب)

(واحده)

طب يامالك واحكم الكون * واسمك يصد الاعادى
وارتاح فى الحفظ والصون * واحسن الى كل وادى

(الفصل الرابع)

(احشويرس واستير وهامان والنزه والمنشدات)

(احشويرس لاستير)

أقول كله من كلامك جوهره * وفى الحلاوه أقول علم سكره
وكل أفعالك يبان منها الوقار * والذوق والحشمه وكل الاعتبار
أنا سعيد الى برؤيا كى أفوز * منى بلد فى منزلى حتى ذى الكنوز
بطلب الفضله دين دلالى ولدنك * فبين المقول الفايقه الى ربتك
قولى ولا تخافى على الى تطلبيه * ان كان طلب لملك ماتوقفش فيه

(استير)

مولاى ماعندى من الدنيا طمع * ولا انظر منى الى مال انجمع
لكن حيث انك تقول لى اطلبى * وبرحمتك اشفقت ماحل بى

(واحده)

اذا الملك شد حبله * وزاح عنه النميمه
يصد الاحد بخيله * وينبسط بالغنيمه

(المذهب)

(دورلواحده)

يجلى النميمه بتحقيق * ويزيح عنه الجهاله
لازم يحقق بتدقيق * احسن تكون افعاله

(المذهب)

(دورلواحده)

الغش للناس كداب * ولو تكون فيه صوله
واذا ارتكن فوق اسباب * يكون خراب كل دوله

(المذهب)

(دورلواحده)

الحاكم العاقل الباش * اللى يحب الامانه
فى دوانه طول ماعاش * يعرف طريق الخيانه

(المذهب)

(دورلواحده)

واللى يكون سد شرير * دعا يحب الحرابه
فى الضرب والطعن نحرير * لكن مملكه خرابه

(المذهب)

(دورلواحده)

وان كان فى الحكم موزون * فى العدل عنده رويه
والمال محفوظ ومخزون * ترتاح معاه الرعيه

(المذهب)

(دورلواحده)

به داهمان الظالم القاسی الجحود

(واحده غیرها)

الی عمل شغلانه موت الیهود

(ایزه)

مین دا یشوف وشه القبیح ولا یعرفوش ✻ سحنه کریهه کنها سحنة وحوش

(احدی البنات)

عینیه یختی راح یطیر منها الشرار

(غیرها)

انا بحسب انه غول باسنانه الکبار

(اصغر البنات)

دا ضبع والادیب بیطلع لنا ✻ بده یخذو حده یکلها منا

الدم لما بص لی انه یکروفار ✻ منقوش الاقط وازارل بفار

(ایزه)

لما رأی الاکرام انه رد قوی ✻ قعد علی السفره وبوزه ملتوی

قوام قعد جنب الملك شوف داالثبات ✻ جت دالردی ضربه ومنها ما یبات

(احدی البنات)

یاهل تری ناظر الولیمه اش یطعمه ✻ صنف النبیذ دا ایه راح یسمه

(بنت اخری)

دم الیتامی فوق لحم المساکین ✻ اهی الشوك فیده وعنده السکاکین

(ایزه)

یاالله بنا یابنات نغنی کلنا ✻ ناظر الولیمه جا بنفسه قال لنا

یغنی الملك من الغنا قلبه یلین ✻ هو فین غناداود للملك الحزین

(الجمیع)

یا محسن العدل یاناس ✻ هوا أساس الممالك

والظلم دیما معفاس ✻ یبعث بهانی المهالك

عند الملك ماتم فى غيابك سرور * من شأن كدا ارسالى لادعيك بالحضور

(هامان)

ومردخاى حاضر

(هيدسب)

وايه زعلان كده * فى سفره استيرايه تزيح بالغم ده
ومردخاى مسكين ايه بتكرهه * عاشان مولانا الملك ماينده
هو يا ترى من الملك على أمان * سر الملك معه ومعاك انتا كمان
وان ساعدتك استير على اللى تطلبه * يبقى العدو يستاهل اللى يحل به

(هامان)

ياهل ترى اللى تقوله لى صحيح

(هيدسب)

صحيح ورأيى اللى اقوله لك مليح
سمعت عن علما عظام منجمين * بينوا الاسرار دى اللى فى الكمين
قالوا الى الملكه تكون على حذر * لأن أيام عمرها على خطر
وان واحد بالهلاك ناوى لها * حتى الملك فى خوف قوى من أجلها
داير على الخاين وبدو يعرفه * تقدر تقول له عليه ودى وتقدفه

(هامان)

تعيش ياهيدسب قولك سرنى * خليه يموت دا المردخاى واش ضرنى
فتك بعافيه يا زريس

(هيدسب)

شوف دى البنات * استير حايزاهم باسم المنشدات
راح ينقعوا ساعة الوليمه بالغنا * أدخل على السفر انبسط كل بالهنا

(الفصل الثالث)

(اليزه والمنشدات)

(احدى المنشدات)

وبعد دا كله على التخت اتركه * ومن برود راح عانى متهلكه

(زاريس)

ياسيد أدحنا في الجنينه وحدنا * لا حد يسمعنا ولا ينظرانا
المدح في نفسك هنا اش راح يفيد * لا انتا من اولاد الملوك ولا حفيد
وخدمتك دى اللى بتعدوم بها * وجات من جورك وظلمك ذنبها
والامردا اللى نلت به قتل اليهود * مش دى منافع كانها عليك تعود
ماتخش لا داهيه تجينا بجسمه * والاتقع بجمه علينا من السمه
كرهت فيك أهل السرايه كلهم * والفرس دى اللى في البلد واداهم
ودا اليهودى اللى تحنته بالزفاف * والله أنا منه قوى عليك أخاف
أجناسهم أعدا الجنسك بعضهم * حتى المصايب دول يحوا وبعضهم
ونكبتك يمكن تجى لك من قريب * من يعتمد على الزمان رجاه يخيب
ماطار طير نحو السما وارتفع * الا كما طار في مهاويها وقع
مهلك غويط ان جالى بالى أدوخ * وكلما اتذكرت فيه حالا ادوخ
من دا الوقيت ابحث على مطرح أمان * طاوع كلامى واوع تأمن للزمان
واحى على اسبون وسافر بالعجل * هناك قرايبك ساكنين فوق الجبل
ونقرص القومه ونرحل كلنا * ونشيع الاموال تسافر قبلنا
وانا عليا اهتم في أمر السفر * وآخد الاولاد واحترى الغفر
واوعى تجيب سيره ولا تخبر احد * مللى يكون في القصر والا في البلد
اهرب قوام وانا بالعجل احصلك * ولابد لا د اللى تريدها أوصلك
دا البحر والامواج وتقلب الرياح * أهون علينا من اليهود تحت السلاح
هيدسب اهو ياسيدى قادم اليك

(المنظر الثانى)

(هامان وزاريس وهيدسب)

(هيدسب)

أنا من زمان ياسيدى بحث عليك

وان كان يقوم لك غيظ لازم تكتمه * وبالبشاشه والطلاقه تدمدمه
هو الملوك من الشكيه يزعلوا * ولا يحبوا اللوم ولا يتحملوا
وستنا الملكه لو ايه اعانت * من دون رجال المملكه لك اعتنت
لازم تزيل عنك علامات الترح * وبالبشاشه تظهر انك فى فرح
وان كان حصل لك من نواحيهم كدر * وشفت واحد من حبتهم لك حضر
خلى البشاشه دائما فى سحنتك * واوعى تقشمر يا حبيبى جبهتك
ياما الرجال عند الملوك يتلونوا * والضغينه فى قلوبهم يدفنوا

(هامان)

اهو كان مديه ما رأتنى مثلها * ومشكله مرفش عمرى احلها
واحد يهودى ابن يهودى الحرير * وامشى انادى فى البلد انه امير
والناس تشوفنى وشايفه كسفتى * وانا مدهول مختفى فى عكستى
لما راونى البوه فى غايه الهبوط * اخدوا الهم طالع علىّ بالسقوط
لكن دى من الملك تحكم دلع * لما يهودى عندنا يلبس خلع
ليت الملك ما كان رقانى وزير * ولا جعلنى فى الرجال اول امير
وبعدها يرجع يأخرنى وره * وابقى حدا العالم جميعا مسخره

(زاريس)

وليه تفهم فيه دا الفهم القبيح * هو مقصده يجازى على الفعل المليح
واحد ونجاه ما هلك وكان نسيه * لما افتكر بين علامة الشكر فيه
وكل داشو ر نلك وقلت نقدمه * ونخدمه بين الرجال ونكرمه
انتا وزيره ليه بقا تسفهه * ودا اليهودى عرفش انك تكرهه

(هامان)

هو الملك لولا انا ما كان نفع * ولا اشتهر بين الملوك ولا ارتفع
صرفت عمرى وعفتى والشرف * عليه وهو نفسه بفضلى اعترف
ياما على شانه انا ظلمت ناس * من غير اصول ولا قنون ولا اساس
كل المصادمن العجم مجدتهم * واللى نفيتهم دول واللى حبستهم

وبعد

ولى قضيه مابهمات الكبار * اسهرلها بالليل وافكر بالنهار
ان كنت تقضيها يتم السعد لى * وتموت حسادى وتفنى عذلى
وهى تبع كلمه تجى من حضرتك * متعلقه بارادتك وقدرتك

(احشويرس)

ايوا انطق بها زدت انا رغبه لها

(استير)

علمين ياسيدى الملك أنطق بها
على شرط ان كان الملك خاطره سمح * اعمل وليمه للملك تشبه فرح
واعزم هامان يحضر على السفره معك * وبوقتها اسمعه واسمعك
لان دعواه للحضور لها لزوم * ارسل اليه فى الوقت ده قبل ان تقوم

(احشويرس)

احترت يا استير كان الشرط ايه * لكن على كيفك أنا راح اعمل ايه
ثم يقول للخدم
واحد الى هامان يروح ويعزمه * بكره الوليمه الست عاوزه تكرمه

(القطعه الثالثه)

التياترو يكون فى جنينه استير ويجهز فيها ركن للوليمه

(الفصل الاول)

(هامان وزاريس زوجته)

(زاريس)

أما جنينه استير فى غايه الجمال * ماحد شافها لانسا ولا رجال
والركن ده لاخر قوا ملك زخرفوه * لجل الوليمه بالعجل وانحفوه
لكن حيث احنا بقينا لوحدنا * والباب أهو مقفول ولا حدش هنا
بدى أقول لك عن نصيحه تنفعك * وتنبهك لى تريد توقعك
واحلف لك بالحب دللى بيننا * ومحبة الاولاد دول اللى لنا
انك تريح نفسك بقا من الغضب * دا كل شئ عند الملوك وله سبب

دا صوت مين اللى امرلى بالحياه * هوا أنا أقدر أعيش لى يوم بلاه

(احشويرس)

داصوت جوزك ليه تقولى بس مين * فرقى لنفسك ياضيا عينى اليمين

(استير)

ياسيد أنا ما اقدرش اقف مابين يديك * من كتر خوفى ما أشيل عينى عليك
وان كنت ساعه بالغضب تبص لى * بالرعب منك كل جسمى يتلى
من هيبتك تصير روحى فى اضطراب * أحس انى صرت حالا كوم تراب
مين بس فى الدنيا يكون جسمه حديد * يقوى على لحظه من البصر الحديد

(احشويرس)

وانا كان لما أشوفك انتعش * وأنتفض من وحدتى وارتعش
ياست ماتخافى ولايمسك ضرر * ولاعليكى من أوامرنا خطر
حتى ومطلوبك بامرى أرسمه * وان طلبتى نص ملكى اقسمه

(استير)

هوا الملك من حد فى الدنيا يخاف * اذا أمر مهما أمر مافى خلاف

(احشويرس)

هذى العصا والمملكه والاحترام * اللى معى فى الملك وعلو المقام
بيتعبونى كلهم وراحتى * مايوم أحس بها تجى فى جنتى
الا اذا جيدنى عليا بالرضى * على حكم دى اللى على روحى قضى
حبك يزيل الغم عنى والشرور * ويغمر اعضائى جميعا بالسرور
ماأخاف من الآلاف عليا فى القتال * زى الصدود والهجر من بعد الوصال
لو كان تاجك فوق راسى ينوضع * لكنت من فوق السموات ارتفع
قولى بقا ياست على تطلبى * ماتذكرى حاجه عليا والنبى
كل الطلب مقرون عندى بالنجاح * ان كان من مخلوق مثلى دامباح

(استير)

باللطف والاحسان منك والشرف * خلبت قلبى بالمحبه اعترف

ولى

تاتى معـلى باب السرايه ـلمـين * واحد يهودى من ذرارى بنيـمين
ومردخاى اسمه ادى الى اشرفه * نادى باسمه لجل ما الناس تعرفه
وعند ذكر اسمه تكون الناس ركوع * يالله بقا

(هامان)

(على جنب)

ياهوه

(الفصل السادس)

(احشويرس)

ما احلى الشروع
ما حد فى الدنيا نال هـذا الامـل * ولا شرف عنـد الملوك زيه انعمل
مازمردخاى بخدمتـه شرف نفيس * بكره اجعله خدام عندى اوجليس

(الفصل السابع)

(احشويرس واستير واليزه وطامار وقسم من المنشدات)

(استير تدخل مستندة على اليزه واربعة من البنات شايلين الاذيال)

(احشويرس)

من غير طاب مين له جساره عدخول * ومين عمل نفسه الى الموت المهول
فسكر دمين استير وانتم كلكم

(استير)

انا راح اموت يا اولاد حوشوا سندكم
وتقع مغشيا عليها

(احشويرس)

اصفر لونك ليـه كدا يا هل ترى * بس اخبرينى يا حبيبتى اش جرى
الامر دا غير مزاجك بس ليـه * ان كان فيه شئ تكرهيه قولى عليه
خدى عصاتى دى الدهب منى كمان * هى امارة الحب وعلامة الامان

(استير)

كان نصائح نافعة في خدمتي * ما شفت زيك حد نفذ كلمتي
ان كان ظهر لك عيب علينا استره * والا قصور في حق واحد تجبره
والكذب عمره ما وقع لك في كلام * ولا تحققت من نواحينا ملام
قـــــل لي بقا اذا الملك بهمته * اراد يشرف حد يوم على خدمته
ايه يجازيه الملك على الخدم * على الخصوص ان كان نجاه من العدم
او فرما تنظر وقول ما تشتهي * جزا كبير يقصد مددما ينتهي

(هامان)

يقول على جنب

أظن دا كله على شاني أنا * ومين غيري بس يستاهل هنا

(احشويرش)

يتفكر ايه

(هامان)

يا مليكي يا فتكر * لازم ملوك الفرس عندي تنذكر
واشوف عوايدهم ولكن بس ايه * ان كان أعظمهم أنا قبلك عليه
دول كلهم في الابهة يقلدوك * من حسن أخلاقك يكادوا يعبدوك
أما الرعيه اللي تخصه بالشرف * ويكون بفضلك في مجازاته اعترف
تخلع عليه بدله حرير من أرجوان * وتلبسه تاج مثل تاجك دا كمان
وتركبه أشهب من الخيل الجياد * اللي حوافره في الرباط زي الزناد
والسرج من فضه مرصع بالياقوت * وفي شوارع دي البلد مره يفوت
ويحي أمير ويحط ايده في اللجام * يضرب الى العالم وهو ماشي سلام
ويقول باعلا صوت يا ناس اسجدوا * واشكروا فضل الملك لا تجحدوا
هذا جزا من كان صدق في خدمته * يشرفه مثــــله ويعلي رتبته

(احشويرش)

أما حقيقه يا هامان انك نبيه * دخلت في عقلي وشفت الفكر فيه
روح زي ما بتحكي قوام اجري العمل * وبلغ اللي أخبرك عنه الامل

وقلت اسمه

(ازاف)

مردخاى يا سيدى

(احشويرس)

منهى بلد

(ازاف)

فى دمشق معرفش دى

هوامن اليهرى اللى جابوهم هنا * وانحكم بالموت عليهم عندنا
وأصلهم سواحليه على الفرات * والشخص داعلشان ايه لاقى يبات

(احشويرس)

فقابهودى ياسلام ملاى انحكم * بالموت عليهم داغلط وكم وكم
اتنين من الاعجام قتلى بدهم * من غير على جاالبهودى وصدهم
وحيث نجاتى جت على يده قوام * شوف مين جابرا وهاتوا ياغلام

{الفصل الرابع}

(احشويرس وهيدسب وازاف)

(احشويرس)

هيدسب شوف واحد من الدوله كبير

(هيدسب)

علشان ياولاى هامان الوزير

(احشويرس)

قل له يجى هلبت ماعنده خبر

{الفصل الخامس}

(احشويرس وهامان وهيدسب وازاف)

(احشويرس)

قرب هنا انتا الوزير المعتبر

(ازاف)

اللى اعرفه بانهم يوم اوعدوه

(احشويرس)

خايف يكون من البلاد دى ابعدوه

خدمه دا بالقه زى دى ما تنتسى * لكن من يحكو يجالس مجالسى
يعرف بان الملك اشغاله كثير * حتى الملك لازم يكون عقله كبير
فى كل ساعه تجد شغله تشغله * وان حب يقضيها يجى اللى يعطله
واللى مضى ينساه ومين يفكره * اذلم يروق باله وحاجه تذكره
وكل من له مصلحه مشغول بها * و يريد يقابلنى و يلاقينى لها
ماشفت واحد بس يوم جا سرنى * وقال على حاجه عظيمه تخصنى
ولا طلب مكافأه لمن خدم * الا يجى يطلب أوامر للعدم
عند الجزا أبطى وعند الانتقام * أصدر أوامرى وأنجزها قوام
يا دا ترى دا مين بذل لى همته * على شان حياتى تام وعرض مهجته
هو اهنا عايش

(ازاف)

على قيد الحياه

(احشويرس)

قدمش لى اعراض يطلب فيه جزاه

فنسى بلد يا داترى أنعم عليه

(ازاف)

ان حب مولانا الملك أدهو بين يديه

قاعد على باب السرايه متكى * لا دو يطلب شئ ولا دو بيشتكى
باين عليه من هيئته انه فقير

(احشويرس)

اما حقيقه دا الغنى ودا الامير

وقلت

قل للملك كلام وهو يغضب عليه * واقتله حالا وما كنت بس ليه

(هامان)

أنا جيت أشوف فرصه يكون فيها الملك * رايق وفات انا مرادي وامتلك
وانتا كان من غير مؤاخذه تعرفه * ويحضرلك طبعه وتقدر توصفه
على الخصوص تصميم رأيه دا ثقيل * بدك تسألني ملكه وامستقيل
وحاني ان كان اسمي ينـذكر * أو بس ينسدى لي اذا كان يفتكر
حكيت كلام عن مردخاي وقلت له * يأمر بعونه بوقتها روح اقتله

(هدسه)

وليه بقيت اقوام روح اخبره * ابالك يقول لك مردخاي يا الله اقبره

(هامان)

بدي أروح أنا سامع كركبه

(هدسه)

(يكرعاوقا)

(الفصل الثاني)

(احشويرش وهدسه وأزاف وحشم احشويرش)

(احشويرش)

تهقادسه موضبه

اثنين يتفقوا على قتلي انا * انتو اخرجوا ويا أزاف أفضل هنا

(الفصل الثالث)

(احشويرش وأزاف)

(احشويرش)

وهو جالس على التخت

اثنين يتفقوا على قتلي انا * ولم جسارة يحسبوا لاحدهم هنا
لكن واحد قد فقس ملعوبهم * وقال على الفتنة واخبرني بهم
يا هل ترى هذا الرجل جازوه بايه * فيش حد منكم يا ترى سأل عليه

هوّا السبب فى حرّتى على اليهود * بعد المشر تيدام مايكون له وجود
حتى الجزا بالموت دا برضه قليل * لو أحرقه بالنار ما يشفى الغليل
هوا هـمان ان حد جا يوم يغضبه * من غفلته يستاهل اللى يحل به
ويهدم اماله ويخرب أرضها * ويجيب طولها كلها فى عرضها
حتى الذرارى اللى تجى بعدين تقول * كانوا هنا ناس والمدن صاروا تلول
والاصل كله من سفيه بغفلته * أغاظ همان فأهلكه وملته

(هيدسب)

زى العمالقة اللى النار يخ قال انهم * كانوا أمم بعدين عدموا كلهم

(هامان)

أهو مردخاى دا من قبيله طاغيه * وانا اكره الناس الأثيمه الباغيه
لانهم هلكوا العمالقه من قديم * حتى العيال حتى الشيوخ حتى الحريم
لكن أنا سمع منصبى ورفعتى * سفلك الثماد عاد يكرحتى
ومردخاى دا امرتكتب وأعمل ايه * نبهت مولانا الملك حالا عليه
وفضلت اصنف فى الدسايس والفتن * حتى مليت مخه وعكرت البدن
وقلت له كل اليهود اصحاب فلوس * واصحاب قوه ومقدره ولهم نفوس
ولهم اله يكره جميع الآلهه * الى متى يبقوا كدا فى أبهه
ولحد امتا يتلفوا الدنيا المملكه * بدى لعباده البارده المفككه
وكلهم أغراب فى بلاد العجم * وفى المعيشة مخالفين كل الامم
غاية مناهم يقلقوا راحة البلاد * ويقوموا الدنيا ويملوها فساد
فالرأى عندى يا ملك نجل بهم * وامـلا الخزينه بمالهم وسلبهم
ما قلت له الاوصدق كلمتى * وانبسط من غيرتى وخدمتى
والامر كان فيدى باعدام الجميع * قال خذ أهو ختمى واختم به سريع
واستعجل التنفيذ لراحة سيدك * ومالهم وسلبهم الكل لك
عينت انا وعده لاجراء العمل * وبعدها أخذ الجل بالحمل
يا ريتنى عينت دا الميعاد قليل * من مردخاى دا كنت اشفيت الغليل

هيدسب

قل

هو الملك باحترامى مش أمر * والناس بتسجدلى دنا زمر زمر
ماحد غيره لاحترامى يحتقر * يقعد ويتكبر كدا ما يفتكر
وان كنت أنظره يجسرلى كتير * كان انا صغير وهو راجل كبير
أطلع وانزل فى السرايه على الدوام * وهو على الباب مرتمى فوق الرخام
فاكرهه وانزعج من رؤيته * وفى السرير بالليل تجينى صورته
حتى النهارده جيت هنا وقت الصباح * كان النهار شقشق وكان الفجر لاح
شفته معفر وهدومه ممزقه * والكبر برضه فيه وعينه محلقه
ماعرفتش الداعى لداه مقصده * ياهل ترى دا مين دلالى بيسنده

(هيدسب)

أظن لاشك انه سبب كان حصل * على الملك وهو بنفسه له وصل
والملك أظهر دسيسة اغتيال * واورادتدبيرهم وكيف الاحتيال
أقبل عليه وبالمكافأه أوعده * بعدين نسيه ولا باعشى مقصده

(هامان)

أما أنا أحكى وأقول لك قصتى * والاصل انا كنت ايه وكانت سيرتى
أنا وانا مملوك صغير الجسم * انبعت من صغرى لسلطان العجم
وصرت حاكم لمملكة واغتنيت * وكتير من المماليك بأموالى قنيت
ما كان ناقصنى سوا تاج الملوك * لو كان لى رغبه لوضبت السلوك
لكن هيبة الملوك ماتغرنى * من حيث بالنسبه رأيتها شئ دنى
واكتفيت من الاهالى بالسجود * واذا شئت ترفع على راسى بنود
ومردخاى دعامه لازم قصرنا * والفعل دا لاشك يزرى بقدرنا
وعيب علىّ انى أشوفه واهمله * ولا أشيع له رجالى تقتله

(هيدسب)

فاضل تشرتيام عليه وينذبح * خليه يهرب لما قلبه ينتبح

(هامان)

لساعشرتيام دا مده طويل * امتا يفوتوا واقتله واشفى الغليل
راجل قبيح مابس يوم لى انخضع * ولا سجدلى حين أفوت ولا ركع

كل السفن اللى صنعت فى افتخار * من يوم تسلطن عابر ورو علبحار

(هامان)

يبقا المنام اللى رآه كان هلوسه * أو نزغة الشيطان والاوسوسه

(هيدسب)

دا كان جمع معلمين متبينين * فى علم الاسلام كلهم مفسرين
ومقصدهم يقف على التدبر * ويعرف المكتوب عليه من القدر
الكن وانتا ليه بتتأثر ده * بشوف أفكارك قوى مبدده
هومن كلامى جد شئ يزعلك * والامعلك أفكار تانيه تقلقلك

(هامان)

واليه بتسألنى وانتا بى عليم * من الحكومه فى العذاب دهمن قديم
ماشوف حسادى واعدائى دبار * ماقدراغمض عين ولايجينى منام

(هيدسب)

هو حد شاف له يوم زيك فى البلد * دا اللى يقابلك من الرعية لك سجد

(هامان)

اللى بشوفه من عيون الناس نفاق * وفى الحقيقه بيكرهونى باتفاق

(هيدسب)

تعرفش مين ضد الملك والمملكه

(هامان)

هو مردخاى اللى استحق التهلكه

(هيدسب)

الراجل اللى صنعته حبر البرود

(هامان)

هو ابذاته الكافر النذل الجحود
واحد ابطول نذل عاجز محتقر * يجى من فعله على الدوله خطر

(هامان)

فى أى مطرح فى السرايه والبلد * ماشفت انه لى ركع ولاسجد

هو

احنا صغار واش ذنبنا * ارحم بكانا والدموع

(القطعة الثانيه)

يكون التياترو على شكل قاعة الملك ومنصوب فيها التخت

(الفصل الاول)

(هامان وهيدسب)

(هامان)

ليه يا اخي بدري بتطلبني سريع * في دا المحل المظلم القاسي الشنيع

(هيدسب)

وتخاف من ايه وانا معاك واقف هنا * بيت الملك كله تبع امري انا

(هامان)

ابعد بنا احسن كلامنا يسمعه * تروح في موضع يكون غيره وضعه

(هيدسب)

من كتر معروفك علينا والجميل * دعنا أشوف خاطرك وفاي لك عيل

حلفت لك على انى بين يديك * وكل أسرار الملك تعرض عليك

أما الملك فى كرب منه يا سلام * ملى رآه بالنهدى فى المنام

القصر كان مكتمه وكله فى خرس * وسمعت صوته برن فيه زى الجرس

دخلت له وهو يخبط فى الكلام * خايف كتير م الموت وايده عالحسام

و يقول دول أعدا ودول بتعصبوا * ودول ملاعيبهم علينا ينصبوا

واسم استير جاء على اسانه كمان * ويقول أنا فى وسطكم عاايش امان

وفات عليه الليل وهو فى اضطراب * ويقول أخاف لا تخش راسى فى الجراب

وفضل يفكر فى السنين الماضيه * اللى انقضت والناس عنه راضيه

وكان موكل ناس فى تسجيلها * عن يوم بيوم ما كان يريد تأجيلها

فى ساعة النوم كنت اقراها عليه * ماسك الكتاب فيدى وانا ما بين يديه

(هامان)

انهو زمن يا هل ترى اللى اعجبه * من الكتاب اللى زمان كان يكتبه

(هيدسب)

(المذهب)

(دور)

لما حكمنا ابن الزنا * هامان وضيق نفسنا
يالله نغير ابسنا * للدم من فرق النطوع

(المذهب)

(الدور)

من بعد طول العجمه * بكره تدور الملحمه
تبقى اللحوم مشبعه * ومفصله منها الضلوع

(المذهب)

(الدور)

والدم قال فوق الجسور * دا اللى أمر به كان جسور
واللحم يرموه للنسور * وللديابه والسبوع

(المذهب)

(الدور من أصغرهم)

أنا قوى صغيره * يادوب ورده منقوره
أفضل كدا محيره * لا نوم أشوف ولا هجوع

(المذهب)

(الدور)

ان كان جدودنا أذنبوا * فاحنا ابه نتعذبو
بالله بنا نتحزبوا * نطلب من الله بالخشوع

(المذهب)

(الدور)

نطلب نقول له يا كريم * كن بالعباد رؤف رحيم
ياصاحب الملك العظيم * امنع واصرف مايروع

(خاتمه للجميع)

يارب آمن خوفنا * يارب أهلك ضدنا

احنا

ويمكن الكافر همان يفنى العباد * ويبدل التقوى الصحيحه بالفساد
حاشاك يامولاى ترضى بدى الفعال * وتبدل العباد هنا باهل الضلال
دول يعبدوا غيرك اله بهتان وزور * صنم حجر والاخشب والانطور
اما انا عايشه ذليله وسطهم * ماحب اجناسهم ولا اعبد زيهم
واكره التاج اللى به متزينه * ورتبتى اللى بها متبينه
وايام اعيادهم وتشريفى بها * وحياتك انت ياالله ماحبها
واغلب الزينه وكل المهرجان * عندى مساخر كلها والاجنان
ماافتكر الا البكا فى كل يوم * حتى صبح دمعى على الخدين عوم
قدرت لى بالذل لكن اصطبر * وللفرج بالوعد لازم انتظر
واليوم اللى وعدت به اهو حضر * بكره اقابل دالملك على خطر
فكن معى يارب وانصرنى عليه * دا سبع كاسر راح تقدمنى اليه
احكم عليه بقوتك وادبه * وبقدرتك خلى كلامى يعجبه
كل المواصف حين تهيج تهدها * ولجة البحر المحيط تردها
غضبه عنا اذا قام به الغضب * حتى اشوفه فوق اعادينا انقلب

(الفصل الخامس)

(هذا الفصل كله انشاد)

(المذهب للجميع)

فى النوح جدوا يابنات * وكتروا من الدموع
واتفكروا فى الامهات * اللى خلت منها الربوع

(دور لواحده)

همه وما كفاشى ذلنا * يستيسروا كلنا
ويبون هناك واحنا هنا * وكيف يكون فيها الرجوع

(المذهب)

(دور)

كيف الخلاص كيف الفرص * ياطول ما نذوق الغصص
احنا فراخ جوا قفص * جونا الثعالب وقت جوع

والكيد فى نحره عـلى رغمه يبات * وانتى تتولى الخير مع كل البنات
واذا تركتينا عـوتى زينا * واحنا بنو اسرائيـل نهلك كانا

{استير}

طب عليك ياعم ماتخلى أحد * من اليهود اللى تراهم فى البلد
الايكرروا فى المزامير الكبار * ويكرروا التوراه بالليل والنهار
ويواضبوا عاصوم تلت أيام تمام * ويساعدونى بالدعاو بالاصيام
قوم روح قا الليل علينا قد دخل * انتا عليك القول وعليا العمل
بكره بعون الله أقـدم على الملك * عند الملك ولو تروح روحى فداك
روحوا يابنات

{الفصل الرابـع}

{استيرت والبزه والمنشدات}

{استير}

أياالله العالمين * شهدت لك بانك الحق المبـــين
اسمع لنا بالعفو يا ملك الملوك * أنت خلقت الناس من شان يعبدوك
وانا اليك بالذل صوتى أرفعـه * وان كان كلام فى القلب بردك تسمعه
وانا صغيره كان يحـكى لى أبى * عن كل أجـــداد لداود النبى
بانهـم فى يوم ما أخـدوا العهود * حلفوا الجميع بان يوفوا بالعـقود
واخترت أجدادى على ما أظهروه * مـن قلب صافى بالعباده نوروه
ووعدتهم ياجل شانك فى الكتاب * وعد السعاده الدايمه ليوم الحساب
لكن دى الامه بافعالها طغت * واتجاوزت حـد الامانه حين بغت
وفضلت غيرك عليك من جهلها * واستوجبت مقتك على سوء فعلها
واليوم حكمها اجنبى عن جنسها * ما بس يوم تقـــدر تطاع حسها
الاتبات من ذلها فوق الـتراب * ومعرضـه للذبح وشديد العذاب
لكن احنا ياالله واش ذنبنا * احنا العبيد المؤمنـــين يا ربنا
ليه يحكم بالموت على الناس الجميع * ان كان عاصى فى اليهود والا مطيع
وينقفل بابك ويهـدم معبـدك * ولا بقا فى الارض واحـد يعبدك

ويمكن

اتجاسرى على الملك وكلميه * وبينى له ذلك وفضلك واعلميه

(استير)

ياعم ما أصعب قوانين الملوك * كيف الوصول لعندهم كيف السلوك
من داخل الداخل ومن جوا الحجاب * بين الرعيه وبينهم ميت ألف باب
واللى يخاطر على الملك ويجى حذاه * من غير طلب فالموت ياعمى جزاه
ولا يكون يعفى على واحد عصاه * الا اذا طلبه وجا قبل عصاه
حتى أنا ان كنت جنبه ايش أكون * عشى على زى أمثالى القنون
وفى الكلام مقدرش انى ابتديه * فى اى شئ الا ان سألنى يوم فيه

(مردخاى)

ياست هو بعد الوطن يبقى كلام * والروح فى حب الوطن لها مقام
الروح خالقها بايده ان أراد * فى نص لحظه عاجلا يقضى المراد
الروح هيادم جارى فى العروق * فى وقت يتعكر وفى ساعه يروق
واللى عطانا روحنا مش ربنا * هو اللى خالقنا ومتكفل بنا
واللى قدر عند الملك يقدمك * قادر يخليه يسمعك ويكرمك
لاشك ان الله يبين قد كتب * على نجاة كل اليهود وانتى السبب
وربنا ياست جات قدرته * لابد ما جابك هنا لحكمته
جابك هنا لحفظ آمنا كلها * وكل من كان فى اليهود من أهلها
اتأملى فى اللى أقول واتفكرى * لابدى الغفله عليم اتشكرى
واعلمى ان الاله عالم خبير * على ملوك الارض ما غيره قدير
ماحد فى الدنيا يعاند قدرته * ولا له قوه تعادل قوته
بمجرد كلمه ان أشار الى الرياح * تسكن وقال يا بحر ايج الفجر لاح
حتى السموات والاراضى اش تكون * مادامت الحركه بيده والسكون
لاشك دى الفتنه اللى حركها همان * لهمنك ربى جعلها امتحان
كمان ومن لطفه واحسانه بنا * اليوم ألهمنى بان آجى هنا
وان كان مرادك للكلام تحققى * من العجايب اللى تبان تصدقى
لابد ما يهلك همان ويتخزى * وتقول عليه الناس اهو بفعله جزى

(استير)

مين دا الغريب اللي بشوفه عندنا * دا مردخاي عمي واش جابك هنا
هو نسر كان طاير بك هنا والا العقاب * والا أتيت لحدنا فوق السحاب
وابه متغير ومتعفر كده * وجبينك نظره قديه مهربده
ايش الخبر قول لي

(مردخاي)

أقول لك بس ايه * هوّ الزمان غضبان علينا بس ليه
اقري وشوفي دا الملك أمره صدر * بوجوبه دم اليهود صبح هدر

(استير)

يا حسرة الشوم جتني اتلبشت * وجلدة الراس من كلامك كششت

(مردخاي)

بكره يدور الدبح في كل اليهود * أما هامان الكلب دا راجل جحود
خلا الملك يأمر باعدامنا جميع * من كان يهودي ينذبح عاصي مطيع
ومين قامنا يعيش باهلتره * أهي السكاكين والسيوف محضره
هوّ الملك ماله هامان راح نفره * لو كان رحمنا وامتنع كان كفره
حتى صدر أمره على كل الجهات * بدبحنا نسا رجال بنين بنات
فاضل عشر تيام ولا يبقى أحد * من اليهود برا ولا جوّا البلد
والامر حرج ان ماحدش يحوش * واللحم يرموه للطيور وللوحوش

(استير)

يعقوب نبي أخاص لربه نيته * ورب يعقوب ما يفوت ذريته

(بنت صغيرة)

اللي خلقنا نعبده ونوحده * ان كان يفوتنا مين بقا راح يعبده

(مردخاي)

خلي البكا يا ستنا دا للصغار * دا الليل يفوت ويفوت قوام بعده النهار
هوّ البكا يا ست يقضي مصلحه * بعد العشر تيام تدور المدبحه
بعد الملك انتي وهوّا يا الفلك * اذا طلبتي أي شي ما يكسفلك
ونا واخواني اليهود ما لنا أمل * الا انت يا استير وكيف بقا العمل

اتجاسري

اعتمدوا في العزوا منش الهنى * دي بعية الله عليكم تنبنى
لاشك باولى دعاكم مستجاب * انفاسكم كالمسك تطلع للسحاب
نهار سعيد اللى هنا جيت شفتكم * الله يحفظكم ويحفظ ستكم

(استير)

هيا بناتي انشدوا النشيد * تحرك الاشواق من باب الحديد
ووقعوا النغمة على نوح كان * على سيون اللى تركناها زمان

(فيقولوا كلهم المذهب)

فين يا سيون العزراح * والمجد راح فين والعظم
ليه صبحت ارضك براح * ماقصر الا وانهدم

(واحدة تقول دور)

فين الحصون فين القلاع * اللى رؤسها في السحاب
من بعد هذا الارتفاع * صبحت مساويه للتراب

(المذهب للجميع)

(دور)

ان كنت اغدو او اروح * منك خيال في فكرتي
ابكي على فقدك ونوح * دعا اقول ياحسرتي

(المذهب للجميع)

(دور)

يا نهر الردن يا مليح * فين الرياض اللى رويت
ما عاد هناك كروان يصيح * ولا بقا في الشط بيت

(المذهب)

(دور)

كانت وكنا والزمان * رايق ومتبسم لنا
يا هل ترى نفضل كمان * بالغصب منفيين هنا

(الفصل الثالث)

(استير ومردخاي والبزه والبنات)

ماحد يعلم حالتي الا الاله * مالى سند غيره ولا اعرف سواه

(اليزه)

طيب وعملك مردخاى يا هلتره * على الدخول عندك ملوثى مقدره

(استير)

من كثر حبه لى يراسل من بعيد * ومن نصايحه فى غيابه استفيد
وكل ما اطلب نصيحـــــه اسأله * بألف حيله لى جوابه يرسله
حنية الوالد على ابنه اش تكون * يا اخيتى فى جنب دا الهم الحنون
ومنعت عنه اثنين كانوا اتقصدوه * من الخدم كانوا يريدوا يفقدوه
من كثر حبى فى بلدنا واهلها * جلبت فى قصرى بناتها كلها
وابعدتهم عن خلطة اولاد الحرام * وبالغت فى تعليمهم كل المرام
وكنت أفوت الملك واحضر عندهم * واحكى لهم فى الدين كلام على قدهم
واترك العظمه واسجد للاله * اللى عطانى بينهم منصب وجاه
أما رجال الفرس ما معهم خبر * منا ولا شى من فعالنا لهم ظهر
وان كنت أطلب دا البنات أقول لهم * هيا بنات يجروا عليا كلهم

(الفصل الثانى)

(استير واليزه والمنشدات)

واحدة من البنات تقول

سمعت صوت بينده لنا

واحدة غيرها

دى ستنا دى ستنا

(الجميع)

هيا بنا هيا بنا * الست اهى بتنده لنا
ويقبلوا عليها من كل فج

(اليزه)

لله يا احلا واجل دا البنات * هما عسل فى شمع او سكر نبات
ما أحسن الحشمه عليهم والوقار * أنوارهم كالشمس فى وسط النهار
اتجمعوا

طاوعت عمى فى جميع ما كان يقول * وبوقتها عند الملك شفت القبول
لكن كتمت السر مرضتشى أبوح * بانى يهوديه وخفت احسن أروح
أهل البلد دول كلهم أعدا لنا * ما عندهم شفقه ولا خوف ربنا
وقصدهم ان الملك يأمر قوام * بدبحنا ان كان حلال والا حرام
أما البنات اللى أتوا دول كلهم * لما الملك أراد ان ينظر لهم
فضلت تقول واحده أنا جدى فلان * وأعرف الشطرنج والضامه كمان
ودى تقول أنا بهلوانه شاطره * ودى تقول أنا فى الكتابه ماهره
وفى الغنا واحده تقول لى معرفه * والثانيه مخططه ومحففه
وقصدهم ان الملك يأمر قوام * انه يخدهم كلهم من غير كلام
أما أنا غير البكى والابتهال * لما القى مالى جواب ولا سؤال
طلع قوام اسمى وقالوا ادخلى * عند الملك وفى الكلام انه قلى
دخلت والرب العظيم بقدرته * كل الملوك وقلوبها فى قبضته
لما بقيت عنده وهو بى مختلى * فضل يجى ساعه طويله يبص لى
وانا رأيت عينه ظهر فيها العجب * وكل جسمه امتلا منى طرب
وقال انا اخترتك الملكى سيده * بالعز والاقبال عندى مؤيده
وحط تاجه فوق رأسى باليمين * وانعم على رجال المملكه اجمعين
وللاقاليم والبنادر قد أمر * بالفرح والاحسان للفقرا غمر
وشاعت الافراح فى كل البلد * وانا لوحدى فضلت فى غاية النكد
وأقول يا استير تباتى فى فرح * وقلب اسرائيل من الظلم انجرح
وأورشليم من الطغاه اتهدمت * وعيون على أصوارها اتندمت
حتى المعابد صارت اليوم فى خراب * واهل المعابد كلهم سكنوا التراب
ورب اسرائيل تلاشا معبده * ما حد ينظر له بقا ولا يعبده

(البزه)

يا هل ترى حزنك الى الملك ظهر

(استير)

هو اعرف أنا مين أو عنده خبر

من يوم بلغت الملك والاهل هنا * وانا أقول يا ريت كنتى عندنا
يا ما مضت أيام وانا فى اجتهاد * أبحث عليكى فى الممالك والبلاد

(البزه)

من يوم أشاعوا فى البلد موتك ونا * ماذقت لى راحة ولاشفت الهنا
مادريت الامر بى واحد ولى * قال لى البكى كان ايه يالله انزلى
روحى على شوزه وفى بيت الملك * تاقى هناك استير وتم السعد لك
وابشرى كل القبائل بالهنا * وبالرضى والامن وبلوغ المنى
الرب اتقبل دعا كم واستجاب * هى دعوة المظلوم يحجبها حجاب
ماسمعت قوله الاوحديت فى السفر * ودخلت فى قصرك وماحاشنى غفر
سبحان ربى من اله قادر عظيم * يهدى عباده للصراط المستقيم
بالبر والاحسان على خلقه يجود * واليوم نجانا كما نجى الجدود
حتى مليك الفرس لما استبسرك * من بعد ما كنتى صغيره كبرك
وحط تاج الملك فوق راسك كمان * وانحفك باست واعطا كى الامان
وكل دا سر الاله وحكمته * وأصل احسانه وأسباب قدرته

(استير)

هليت ماسمعنى على مراة الملك * اللى اسمها واسطه وكانت ممتلك
غضب عليها يوم أمر بطردها * وحلف بايمانه بقا ما يردها
وكان لها زمان طويل فى عشرته * قعدت لها مده وهى فى فكرته
أرسل الى كل الممالك والبلاد * حالا تنقى فى البنات مع الاجتهاد
حتى تجى واحده توافق رغبته * وتفوز هنا من بختها بعصمته
جابوا بنات الهند والشام واليمن * ومن الجوار البيض غاليات الثمن
وحضروا من القريب ومن البعيد * من مصر من أرض الجبيره والصعيد
وكنت أيام دى يتيمه من أبى * وامى كمان لكن عمى كان صبى
شاف اليهود من وقتها فى انهزام * ماتشوف لها راحه ولو كان فى المنام
عزم على احدى وقوى همتى * وساعدته خاتى كمان وعمتى
وقال تروحى للملك وأخدمك * اياك على كيفه تجى ويقدمك

طاوعت

وكل الناس تسجد له الا مردخاى فاغتاظ منه ونوى على قتله وتحصل من الملك على امر بذبح كل من كان يهود يا وابى الله الا ان ينتصر مردخاى وان يقتل هامان وان يؤمن الملك و يتبع دين اليهودية

(رواية استير)

(للراسين)

المشخصين

احشو يرس ملك الفرس

استير امرأته وملكة الفرس

مردخاى عم استير

هامان وزير الملك

زهريس امرأة هامان

هيدسب أمير الجيوش

أليزه صاحبة الملكة

ازاف ضابط باوران الملك

عساكر غفر الملك

المنشدات

التشخيصة فى منزل الملك بمدينة شوزه

(رواية استير)

(ثلاث قطع)

(القطعة الاولى)

(الفصل الاوّل)

(استير واليزه)

أهلا وسهلا يا أليزه مرحبه * هوانى فين كنتى عليا غايبه
مين كان اخفاكى على عينى دمين * يا اللى أنا وانتى من اولاد بنيمين
من الصغر واحنا سوا يا اختى * ماحد غيرك كان يآنس وحدتى
كنتى تسليني على الظلم الشديد * وتخففى عنى قيودى والحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله والصلاة والسلام على النبي وآله يقول مترجم هذا الكتاب أن من الروايات الجارى عملها في أوروبا ما يسمونه بالتراجيده وهى عبارة عن وقائع تاريخيه اما حربيه أو عشقيه وقد اشتهر في فرانسا رجل يسمى راسين وكان في عهد لويز الرابع عشر الذى نشر المعارف وأعان الشعراء والمؤلفين على حسن الاختراع ورفيق الابتداع فاخترت من كتابه ثلاث روايات (وسميتها بالروايات المفيده في التراجيده) وهى أشبه شئ بالفرج بعد الشده وبلوغ الامل بعد مده واتبعت أصلها المنظوم وجعلت نظمها يفهمه العموم فان لغة الدارج أنسب لهذا المقام وأوقع في النفس عند الخواص والعوام وعقبت ذلك بتحرير مقالة الخديويه الفخيمه مندمجة في جمل من الاجمال تصلح تذكرة لتاريخها على كل حال ونسبتها لسعادة الباشا الخطير والسيد الامير محمد راتب باشا حفيد المغفور له السيد راتب باشا الكبير اذ تبرع من كرمه بطبعها وتعميم نفعها لازال بيته معمورا وبالخيرات مغمورا ولابرحت عترته بعناية مولاه ملحوظه وأنجاله برعاية الله محفوظه آمين بجاه النبي الامين

(رواية استير)

(مقدمة استير)

هذه المرأة من بنات اليهود وكان احشوارس ملك الفرس مجوسيا فغلب على مملكة اليهود وقتل ملوكهم وأسر رجالهم فمات أبوا استير وأمها ولم يبق لها من أهلها الا عمها مردخاى فاتفق ان ملك الفرس طرد امرأته وأرسل رسله في بلاد المشرق بجلب جميع البنات الابكار ليختار منهن واحدة يتزوج بها فأخذ مردخاى ابنة أخيه استير وادخلها ضمن البنات على الملك فأعجبته وتزوج بها وجعلها ملكة وكان هامان وزير الملك من أظلم خلق الله

وكل

الروايات المفيده فى علم التراجيده

لمحمد عثمان جلال

عفى عنه

آمين

(حقوق الطبع محفوظه للمؤلف)

طبع بالمطبعة الشرفية سنة ١٣١١ هجريه

LIBRARY
APR
1977

الروايات المفيده في علم التراجيده

م ع

ج

(حقوق الطبع محفوظه للمؤلف)

طبع بالمطبعة الشرفية سنة ١٣١١ هجريه

RR7

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7840
A386R5
1894

Jalal, Muhammad 'Uthman
al-Riwayt al-mufidah fi
'ilm al-tirajidah